



جامعة محمد الصديق بن يحيى _ جيجل _

كلية العلوم الكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الاجتماع

العوامل النفسية والإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بمتقن زيت محمد الصالح _ الميلية _

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع تربية

تحت إشراف الأستاذ:

د/ بوالفلل إبراهيم

إعداد الطالبة:

حجلة وفاء

السنة الجامعية 2015 / 2016





جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الاجتماع

العوامل النفسية والإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بمتقن زيت محمد الصالح - الميلية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع تربية

تحت إشراف الأستاذ:

د/ بوالفلل إبراهيم

إعداد الطالبة:

حجلة وفاء

السنة الجامعية 2015 / 2016



شكر و تقدير

إن الحمد و الشكر كله للمولى عز وجل على توفيقه لي في كل خطوة خطوتها في سبيل إنجاز هذه الدراسة فالحمد لله رب العالمين .

أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور المشرف " بولفلل ابراهيم" على توجيهاته المنهجية لي فكان نعم المشرف والموجه والذي لم يبخل علي بتوجيهاته و نصائحه المتواصلة.

أشكر كل أفراد عائلتي على دعمهم و تشجيعهم لي،

أشكر كل موظفي متقن زيت محمد صالح على دعمهم و عدم بخلهم علينا بمختلف المعلومات.

أشكر كل أساتذة القسم و الزملاء، عائشة ، عصام خاصة على الدعم التشجيع كل الشكر لكم.

كما لا يفوتني أن أتوجه للأساتذة المناقشين والذين تقبلوا مناقشة هذه المذكرة.

فكل الشكر لكم

الملخص باللغة العربية

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عنوان الدراسة: العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أنجزت من طرف: الطالبة حجلة وفاء.

تحت إشراف: الأستاذ الدكتور بوالفلفل إبراهيم.

1_ مشكلة البحث:

_ ماالعوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

_ ماالعوامل النفسية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2_ أهمية الدراسة:

_ تعد هذه الدراسة مهمة نظرا للانتشار الواسع لظاهرة العنف بالمدارس.

_ لأن الدراسة تركز على مرحلة عمرية هامة لدى التلاميذ وهي مرحلة المراهقة وما تحدثه من تغيرات في سلوك التلاميذ.

_ إفادة مختلف عناصر العملية التربوية من معلمين وإداريين بمعرفة الخلفية الاجتماعية والنفسية لممارسة العنف لدى التلاميذ.

3 _ أهداف الدراسة:

❖ أهداف علمية:

_ جعل الموضوع مشجع لطلبة آخرين لدراسته من زوايا أخرى.

_ إثراء البحث العلمي حول الموضوع.

❖ أهداف عملية:

- _ معرفة دور البيئة الأسرية في ممارسة العنف من طرف التلميذ داخل محيطه المدرسي.
- _ معرفة دور الإدارة المدرسية في ممارسة العنف من طرف التلميذ داخل محيطه المدرسي.
- _ معرفة دور العوامل النفسية في ممارسة العنف.
- _ التعرف على أنواع العنف المنتشرة داخل الوسط المدرسي.

4 _ تساؤلات الدراسة:

- _ ما العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- _ ما العوامل النفسية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

❖ تساؤلات فرعية:

- 1 _ هل تؤدي البيئة الأسرية السلبية لممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- 2 _ هل يؤدي إلى ذلك المحيط المدرسي السلبي ؟
- 3 _ هل هو الشعور باليأس والإحباط؟
- 4 _ ما هي أنواع العنف المنتشرة داخل الوسط المدرسي؟

منهج البحث: استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وتكونت من البيانات الأولية بالإضافة إلى البيانات الأساسية، وشملت خمسة محاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

Summary in English:

Department :social sciences

Thesis title : psychological and social factors leading to students violence in secondary schools.

Prepared by : hadjela wafa

Supervisor : boulfefel ibrahim

Research problems:

_ what are the social factors that lead to pupils violence in secondary schools ?

_ what are the psychological factors that lead to pupils violence in secondary schools ?

The importance of the research :

_ this research is of great importance because of widespread of violence phenomen in school.

_ this research focuses on a crucial period among students which is adolescence.this latter causes tremendous changes in pupils behaviors.

_ it aims also at giving a clear idea to teachers and administrators to know about the different social and psychological changes that lead pupils to be violent.

Aims of the research :

*** theoretical aims :**

_ make the subject motivating for other students to take it from different perspectives.

_ enrich the scientific research about this topic.

***practical aims :**

_ knowing how families influence pupils behaviors at school.

_ knowing how school administration influences pupils behaviors at school.

_ knowing the importance of psychological factors behind violence.

_ knowing the different kinds of school violence.

Researche questions

_ what are the social factors that lead to violence among secondary school pupils.

_ what are the psychological factors that lead to violence among secondary school pupils.

Sub- questions :

_ does a negative family environment lead to pupils violence in secondary school ?

_ does a negative school environment lead to pupils violence in secondary school ?

_ do depreression and despian lead to pupils violence ?

_ what are the different kinds of school violence ?

Research methodology :the researcher adobted the descriptive analitical approach.

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
50	يمثل مخطط مقترح لمواجهة العنف مدرسي	01
105	يوضح تأثير العنف على الطلاب في المجال السلوكي ، التعليمي ، الاجتماعي و الانفعالي	02
118	يبين القضايا الرئيسية في المراهقة المبكرة و المتوسطة و المتأخرة	03
132	يوضح طرق التواصل مع المراهقين	04
136	يبين نوع العلاقة ما بين الآباء و أبنائهم	05
156	يوضح مدى إجبار الولي لإبنه على طاعة أوامره دون نقاش	06
157	يوضح احتمالات رفض التلميذ لأحد طلبات والده	07
157	ردة فعل الأب نتيجة رفض طلباته	08
158	يوضح سؤال الوالد عن أحوال الدراسة	09
159	يوضح سؤال الأم عن أحوال الدراسة .	10
160	يوضح طريقة تصرف الولي في حالة واجهت الإبن مشكلة في المدرسة	11
161	تصرف الوالد إزاء إبداء الرأي من الابن	12
162	يوضح التمييز بين الأبناء من طرف الوالد	13
162	يوضح رد فعل المبحوث نتيجة التمييز	14
163	يوضح التمييز بين الأبناء من طرف الأم	15
163	يوضح رد فعل المبحوث نتيجة التمييز	16
164	يوضح تعرض المبحوث للضرب في البيت	17
165	يوضح تواتر الضرب الذي يتعرض له المبحوث	18
165	يوضح تواتر الشجار في بيت المبحوث	19
166	شعور المبحوث لحظة وقوع الشجارات بالمنزل	20
167	يوضح مدى اهتمام الوالد بمعرفة مكان وجود الإبن خارج المنزل	21
168	يوضح أكثر العبارات ترديدا من الوالد لإبنه	22
168	يوضح مدى حث الوالد للمبحوث على الصلاة	23
169	يوضح مدى شرح الولي لأمر الدين والحث على إتباعها لدى المبحوث	24

169	يوضح مدى توفير المستلزمات من طرف الولي	25
170	يوضح تأثير الوضع المعيشي للأسرة على شعور التلميذ بالقيمة	26
170	يوضح مدى تأثير الوضع المعيشي للأسرة على قيام التلاميذ بسلوكات غير مقبولة	27
171	يوضح طبيعة التصرفات بتأثير من الوضع المعيشي للأسرة	28
172	يبين العلاقة بين العبارات التي يرددها الأب على ابنه و اعتقاد الإبن أن القوة هي الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل	29
174	يبين العلاقة بين تعامل الأب مع مشكلات الابن و تأثير ذلك على طريقة تعامل الإبن مع مشكلاته	30
181	يوضح مدى قدرة الأستاذ على تقديم و شرح الدرس من وجهة نظر التلميذ	31
182	يوضح تصرفات التلاميذ بسبب شعورهم بعدم قدرة الأستاذ على تقديم المادة التي يدرسها	32
182	يوضح مدى تعرض التلميذ للاهانة من الأستاذ	33
183	يوضح شعور التلميذ تجاه تعرضه للإهانة	34
184	يوضح رد فعل التلميذ تجاه الأستاذ الذي أهانه	35
185	يوضح مدى قيام الأستاذ بالتمييز فيما بين التلاميذ	36
185	يبين صفة التلاميذ المميزين	37
186	يوضح تصرفات التلميذ تجاه الأستاذ بسبب تمييزه بين التلاميذ	38
187	يوضح مدى اعتقاد التلميذ بكره الأستاذ	39
187	يوضح سبب اعتقاد التلميذ بكره الأستاذ له	40
188	يوضح تصرفات الأستاذ التي تسبب الإزعاج للتلميذ	41
189	يوضح مدى برمجة محاضرات توعية بالمدرسة	42
189	يوضح مدى تلقي التلميذ للنصح و الارشاد عند قيامه بسلوكات غير مقبولة	43
190	يوضح أكثر لا يحبه التلميذ في الثانوية	44
191	يوضح اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو بعض العبارات التي بعض متغيرات المحيط المدرسي	45
193	يوضح مدى تقليد المبحوث لسلوكات رفاقه الخاطئة حتى و إن لم يقتنع بها	46

194	يوضح مدى قيام المبحوث بإهانة أو ضرب أحد زملائه في المدرسة بتحريض من أصدقائه	47
194	يوضح مدى قيام المبحوث بمهاجمة زملاء في المدرسة هو و أصدقائه جماعة	48
195	يوضح العلاقة بين إهانة الأستاذ للتلميذ وسلوك العنف اللفظي بقيام التلميذ بالصراخ و الشتم تجاه الأساتذة	49
196	يوضح العلاقة بين درجة انتشار التوعية بمخاطر العنف من إدارة المدرسة في شكل محاضرات و قيام التلاميذ بإتلاف التجهيزات المدرسية	50
203	يوضح الإعادة في المدرسة	51
204	يوضح عدد مرات الإعادة	52
204	يوضح مدى رضا المبحوث عن الشعبة التي يدرس بها	53
205	يوضح تقييم المبحوث لنتائجه المدرسية	54
205	مدى إحساس المبحوث ببذل الجهد في الدراسة دون فائدة	55
206	يوضح أثر شعور المبحوث ببذل الجهد دون فائدة على سلوكه	56
206	يوضح مدى رغبة المبحوثين في تحقيق التفوق	57
207	يوضح طبيعة تصرف المبحوث مع التلاميذ المتفوقين	58
207	يوضح ميل شخصية المبحوث	59
208	يوضح العلاقة بين مستوى تقييم النتائج الدراسية و انتشار العنف تجاه التجهيزات المدرسية	60
210	يوضح العلاقة بين ميل شخصية التلميذ و سلوك العنف اللفظي يشتم الأستاذ	61
215	يوضح مدى قيام التلاميذ بإفساد هياكل المؤسسة	62
215	يوضح سبب قيام التلاميذ بإفساد هياكل المؤسسة	63
216	مدى تعرض التلميذ لأساتذته بالشتيم أو رفع الصوت	64
216	يوضح مدى قيام التلميذ بالتعرض لأحد أساتذته	65
217	يوضح إذا ما سبق للتلميذ و فكر في الانتحار	66
217	يوضح سبب تفكير التلميذ في الانتحار	67
218	يوضح مدى قيام التلميذ بتدخين السجائر	68
219	يوضح أسباب تدخين للسجائر	69

219	يوضح مدى تناول التلميذ للمخدرات	70
220	يوضح سبب تناول التلميذ للمخدرات	71
220	يوضح السلوكات التي قام بها التلميذ تحت تأثير المخدرات	72
221	يوضح مدى شرب التلميذ للكحول	73
221	يوضح أسباب شرب التلميذ للكحول	74
222	يوضح طبيعة السلوكات الغير مقبولة التي قام بها التلميذ تحت تأثير الكحول	75
222	يوضح إتجاه المبحوث نحو بعض العبارات التي تقيس سلوك العنف	76

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
241	استمارة الدراسة الميدانية	01
242	استمارة المقابلة موجهة للأساتذة	02
243	الجدول رقم (04) توزيع العينة حسب الجنس	03
	الجدول رقم (05) توزيع العينة حسب التخصص الدراسي	
	الجدول رقم (06) توزيع العينة حسب السن	
	جدول رقم (07) : توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	
	جدول رقم (08) : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب	
	جدول رقم (09) : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم	
	جدول رقم (10) : توزيع العينة حسب المحالة الاقتصادية للأب	
	جدول رقم (11) : توزيع العينة حسب الحالة الاقتصادية للأم	
	جدول رقم (12) : توزع العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين	
244	البطاقة الوصفية للمؤسسة	04
245	عينة ببعض تقارير الأساتذة بسبب سلوكيات التلاميذ العنفية	05
246	قائمة الأساتذة المحكمين	06

مقدمة

تعد عملية إعداد الفرد الناشئ ليكون مواطناً صالحاً في مجتمعه على المستويين العلمي والمعرفي، وكذا على المستوى الاجتماعي واستقراره النفسي مهمة الأسرة والمدرسة، لاعتبارهما أهم مؤسستان اجتماعيتان لتحقيق هذا الغرض، وذلك لاشتراك الأهداف بينهما، فالأسرة تعد أهم عناصر التنشئة الاجتماعية للإبن والمدرسة الأولى التي يتعلم منها، وهي الملاذ الذي يفترض فيه الأمن والإستقرار. أما المدرسة فهي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تعمل على تشكيل شخصية التلاميذ المنتميين إليها وذلك بعد الأسرة، فالمدرسة هي الوحدة الوظيفية لاكتساب العلم والمعرفة من خلال مناهجها المتنوعة في مختلف المجالات، وإعداد التلاميذ للعيش في المجتمع والمساهمة في بناء دعائمه، وتدريبهم على احترام قيمه الروحية والأخلاقية والمدنية، ومساعدة التلاميذ على معرفة الحقوق والواجبات وممارسة ثقافة السلم ونبد العنف.

لكننا أصبحنا في الآونة الأخيرة نسجل تراجعاً في مستوى الدور الذي تلعبه كل من الأسرة والمدرسة في جانب التنشئة، بل وتصبح هاتان المؤسستان في بعض الأحيان مصدر إزعاج وانعدام للإستقرار بالنسبة للأبناء التلاميذ، ويتضح هذا من المنحى العنفي الذي أصبحت تتخذه سلوكيات هؤلاء. والمقصود بالمنحى العنفي للسلوك تلك الإستجابات السلوكية التي تعرف بأنها مؤذية أو ضارة أو هدامة كالإعتداء على الآخرين بالضرب أو على ممتلكاتهم أو السخرية والتهكم، وحتى الإعتداء على الذات كالإقدام على الإنتحار، أو تناول المواد المخدرة وغيرها من مظاهر الإيذاء والعنف تجاه الذات، ويعد العنف المدرسي عاملاً معيقاً لسير السوي للمؤسسات التربوية، وكذا إحداث الانفصال بين أطراف المجموعة المدرسية قيمياً ومعيارياً ومعرفياً.

لذا ولاعتبار الظاهرة الواحدة قد تتسبب في إحداثها جملة من العوامل المتداخلة، جاء الإهتمام بدراسة ورصد العوامل التي تدفع التلميذ بالسلوك على نحو عنفي، وذلك على المستوى النفسي للتلميذ ممثلاً بمؤشر اليأس والإحباط، وكذا على المستوى الاجتماعي ممثلاً بالبيئة الأسرية والمدرسية. ولاعتبار التشخيص لا يقتصر على الجانب الميداني وحده ولا على الجانب النظري فقط، بل لا بد من تكامل ووجود الإطارين معاً لدعم بعضهما، وعليه جاءت الدراسة متضمنة لتسعة فصول، أربعة منها للجانب النظري وخمسة للجانب الميداني.

جاء **الفصل الأول** والتمهيدي بعنوان مدخل للدراسة والذي يتم عرض الدراسة خلاله من حيث مبررات الباحثة لاختيار الموضوع، الأهمية التي تكتسيها الدراسة، أهدافها، الإشكالية التي أثارها لدى الباحث تساؤل دفعه فضوله العلمي الذاتي والموضوعي إلى البحث فيه، وكذا أهم المفاهيم التي اشتملتها الدراسة.

كذلك تطرقنا إلى أهم الأطر النظرية المفسرة لموضوع العنف المدرسي والدراسات السابقة عن الدراسة الحالية، وذلك خلال **الفصل الثاني**.

أما **الفصل الثالث** فتناول الموضوع من ناحية الخلفية المعرفية.

ولاعتبار عينة الدراسة تمر بمرحلة مراهقة وكذا لعلاقة هذه الفترة بالتغيرات السلوكية التي قد تأخذ شكلا عنفيا، جاء التركيز على بيان العلاقة بين العنف المدرسي والمراهقة.

أما **الفصل الخامس** والذي تمحور حول الإجراءات المنهجية للدراسة من فرضيات الدراسة، مجالات الدراسات، إلى تحديد طبيعة المنهج والأدوات المنهجية المعتمدة، ونختم هذا الفصل بتحديد عينة الدراسة ووصفها.

أما الفصول الأربعة الباقية فجاء تخصيص كل منها لعرض وتحليل ومناقشة نتائج كل فرضية من الفرضيات الأربعة للدراسة.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

الفصل الأول: مدخل للدراسة

تمهيد

أولاً: مبررات اختيار الموضوع.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: الإشكالية البحثية للدراسة.

خامساً: تحديد المفاهيم.

خلاصة

تمهيد :

يعد الإطار العام للدراسة أو مدخلها ذا أهمية كبيرة كونه بمثابة توضيح لاتجاه الدراسة و لغايات صاحبها من البحث فيها ، وما يصبوا الباحث إلى تحقيقه من مقاصد ، كما يمكن للباحث من خلال هذا العرض التمهيدي تبيين موقع دراسته مما سبقها من جهود و بالتالي مدى أصالة بحثه .

و مدخل الدراسة الحالية تناول هذه المحاور الأساسية بعرض جملة من الأسباب الدافعة لإنجاز الدراسة واختيار موضوعها ، الأهداف المراد تحقيقها من وراء هذا الجهد ، ولغرض إزالة اللبس و التداخل بين المفاهيم تم ضبط مفاهيم الدراسة من الناحيتين اللغوية و الاصطلاحية ؛ هذه العناصر في مجملها هي مشاكل منطلق الدراسة .

الفصل الأول : مدخل للدراسة .

أولا : مبررات اختيار الموضوع :

- جاء الإهتمام بدراسة موضوع العنف في الوسط المدرسي لغرض تقديم الإضافة للدراسات المنجزة حول الموضوع.

- إثراء الرصيد المعرفي نظريا وكذا الانتقال بمستوى المعرفة حول الموضوع من التصورات

الشخصية إلى المستوى الواقعي بما يوفره من فهم لمختلف العلاقات والمؤثرات المسببة للعنف في الوسط المدرسي من واقع عينة الدراسة.

- ملاحظة الباحث للأشكال والأبعاد التي أصبحت ظاهرة ومشكلة العنف المدرسي تأخذها ومن ثمة جاء الإهتمام ليس فقط بالتعرف على العوامل والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك بل كذلك إلى التعرف على الإنعكاسات السلبية للعنف على ممارسه ومن يُمارس عليهم في المؤسسة التربوية.

- كما جاء الإهتمام بدراسة الموضوع انطلاقا من معاشية شخصية للباحثة في إطار ممارسة المهنة التدريسية التعليمية وما لاحظته من انتشار لهذه الظاهرة والمشكلة المهّدة لمستوى مؤسساتنا التربوية لما تحدثه من آثار نفسية واجتماعية.

ثانيا : أهمية الدراسة

- يكتسي موضوع العنف المدرسي والعوامل النفسية والاجتماعية المؤدية له أهمية بالغة بالنظر لاتساع دائرته في المجتمع الجزائري والمؤسسات التربوية وأصبح يبتعد بها عن ممارسة دورها في تحقيق التكامل والنمو المعرفي.

- كون الدراسة تركز في دراسة الموضوع على مرحلة عمرية هامة من حياة الفرد التلميذ وهي فترة

المراهقة بما تحمله من تغيرات على المستويات السلوكية وانعكاسات ذلك على تفاعله في بيئته المدرسية.

- إفادة مختلف أطراف العملية التربوية من معلمين وإداريين لمعرفة الأسباب الدافعة بالتلميذ لاتجاه هذا

السلوك وأهم ما يثيره سواء في بيئته المدرسية أو الأسرية من أجل العمل على توفير المحيط المساعد

على توجيه سلوكه الوجهة الصحيحة على الأقل في المؤسسة التربوية كبدائية.

- تستمد الدراسة كذلك أهميتها مما تحققه معالجة الموضوع ولقت النظر لواقع المشكلة من وضع

للحلول الجادة والفاعلة لأجل الإرتقاء بمستوى المؤسسة التربوية بوصفها مؤسسة تربوية تعليمية بكل ما

تحمله العبارة من معاني ظاهرة وكامنة.

ثالثا : أهداف الدراسة

تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق الأهداف العلمية والعملية التالية:

I - الأهداف العلمية:

- الهدف إلى جعل الموضوع منطلق ومشجع لطلبة آخرين لدراسته من زوايا أخرى، فالبحث العلمي دورة متجددة لا تنتهي وكل عمل علمي سبقته أعمال أخرى، وتليه أعمال تطور فيه أو تنطلق من نقطة انتهائه.

II - الأهداف العملية :

- معرفة مدى دور البيئة الأسرية وعدم استقرارها في ممارسة العنف من طرف التلميذ في محيطه المدرسي.

- معرفة دور الإدارة المدرسية والبيئة المدرسية في حدوث سلوك العنف من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية في محيطهم المدرسي.

- معرفة دور العوامل النفسية مجسدة أساسا في حالات الإحباط التي يتعرض لها التلميذ المراهق خلال المرحلة الثانوية، وصراعه مع نفسه والآخرين لأجل إثبات ذاته ومدى اتجاه التلميذ نحو ممارسة العنف كأسلوب للتعبير أو التخفيف.

- التعرف على أنواع العنف المنتشر داخل الوسط المدرسي.

رابعا : الإشكالية البحثية للدراسة

إن موضوع الحديث ضمن هذا المجال يتعدى حدود مشكلة أو ظاهرة عرفت حديثا وزاد الإهتمام بها وعدد المقالات والنقاشات المثارة حولها بحيث أصبحنا نسمع عنها ونذكر وجودها على أنها خطر يهدد مستقبل العلاقات ويقضي على فلسفة الحوار وتقبل الذات وتقبل الآخر، وإن صدقنا بهذا فحسب فإن فهمنا وإدراكنا قد يكون منقوص، لأن ما نحن بصدد الحديث حوله هو ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري وجدت بوجوده وبقيت مع تطوره، بل تطورت معه لتتخذ أشكالا وأبعادا أخرى مع تعاقب تطورها وانتقالها عبر الأزمان.

وبين ما هو مقبول وما هو مرفوض وما هو شرعي وما هو غير شرعي وفي ظل اختلاف وتنوع المواقف والمعالجات يبقى العنف حالة وجدت مع الإنسان وتطورت بفعله. ولأن طبيعة البحث العلمي في مجال العلوم الإجتماعية هي عملية قائمة على رصد الأصل أو المركز أو النواة المركزية لنشأة الظاهرة

تأسيساً لفهم أبعادها وتجسّداتها وأشكالها لأن الظاهرة لا تأتي من فراغ، وجب علينا الإشارة إلى تاريخية العنف كونه من بين أول مظاهر السلوك التي عرفتتها المجتمعات البشرية منذ قتل قابيل أخاه هابيل في إطار جدلية متأسّسة على العنف القائم على التسلط في مقابل التمسك بالقيم الأخلاقية لقوله تعالى:

>> وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لئن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ << [سورة المائدة : 27-28] .

إن صورة هذا الصراع وإن كانت نهايتها هي إنهاء حياة الآخر لتحقيق مصلحة في نفس فاعلها فإن هذا العنف يأخذ طابع الشرعية لدى مرتكبه بمعنى يعد العنف لديه لا عنف وتتجسد لنا هنا صورة من صور القصور الذهني حيال موقف ما، وهي صورة ليست ذات اختلاف عما هو قائم حالياً في العلاقات بين مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع وما يحكمها من شعور الخوف من الآخر فيظهر القلق وانعدام التوازن و تخلق الحالة الانفعالية على شكل محاولة للدفاع عن الذات.

لكن هذا الحديث لا يعني أن ممارسة العنف لدى الإنسان هي ممارسة حيوانية قائمة على الهجوم المستمر على كل من يحيط به، بل يبقى ممارسة تحكمها قواعد و ضوابط اجتماعية وقانونية لإبقائها ضمن ما هو مقبول، وما نسمعه من تعابير أزمة العنف في المجتمع أو استفحال ظاهرة العنف ما هو إلا صورة من صور الخروج عن تلك القواعد لاعتبارها لدى الفرد في حالات معينة قيد يمنعه من تحقيق مصالحه وفق ما يراه مناسباً مدفوعاً بجملة من التبريرات تخلفها ظروفه الحياتية وانعكاساتها النفسية وتجسّداتها السلوكية .

ويتخذ العنف أشكال متعددة فما بين الإهانة اللفظية واللغوية والقوة الجسدية إلى العنف ضد الذات إلى اتخاذ أشكال موسعة فيعبر عنه بالحروب و الجرائم المنظمة و الإرهاب و غيرها .

كما قد يكون العنف مظهر يعكس حالة انفعالية و ضغوط نفسية و اقتصادية أو انعكاس لاضطراب نفسي أو مرض عقلي أو وسيلة من وسائل العقوبة تجاه الذات أو صورة من صور تأنيب الضمير ، والأطر النظرية المفسرة متعددة على اختلاف منطلقاتها.

لكن من وجهة نظرنا فإن العنف ليس وليد حالة واحدة بعينها أو ظرف معين وإنما هو حركة أوجدتها جملة من الظروف والأوضاع والأسباب المتداخلة فلا يمكن رده إلى إحداها منفردة.

وقد يأخذ سلوك ما طابع العنف لاعتباره خروجاً عن البنيات الاجتماعية التقليدية المحددة والمؤطرة للوعي الجماعي و التي تحمل في ذاتها مقاومة لكافة أشكال و عوامل التغيير وتعتبره شذوذاً أو خروجاً عن تلك القواعد فيأخذ من ثمة السلوك طابع العنف.

والعنف مشكلة وظاهرة عالمية لا ترتبط بمجتمع أو بأخر، ففي المجتمعات الغربية يجتاح العنف المسلح المدارس الأمريكية بصورة مخيفة فهناك 100 طفل أمريكي يحملون مسدساتهم إلى مدارسهم كل يوم مما يتسبب في غياب 160 تلميذاً يومياً خوفاً من مسدسات زملائهم، ويتلقى 90 معلماً يومياً تهديداً باستخدام العنف، ففي بلجيكا أصدرت التقارير الإحصائية أن 27% من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات وأن 28% من هؤلاء قاموا ولو مرة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة، وفي فرنسا وصلت نسبة العنف المدرسي في سنة 1998 إلى 41% وفي ألمانيا واستناداً للدراسة التي أصدرتها إدارة المباحث الجنائية الألمانية في سنة 2005 أن نحو 625 ألف من إجمالي 12.5 مليون تلميذ يلجئون بصفة دائمة للعنف.

أما عربياً فلا تكاد نستثني أحد الدول من ظاهرة العنف المدرسي، ففي مصر مثلاً العنف بالمدارس أو كما يصطلح عليه "البلطجة التعليمية" يعرف انتشاراً واسعاً، فكما ورد بأحد المقالات الصحفية بعنوان "الجلاد في المدرسة..... المدرس سابقاً" فإن عبارة "كاد المعلم أن يكون رسولاً" تكاد تختفي من القاموس المصري لما تشهده هذه الظاهرة والمشكلة من انتشار مع تزايد حالات العنف بين المدرسين والطلاب من جهة وبين أولياء الأمور والمدرسين من جهة أخرى فمن صفح التلاميذ وقص شعرهم إلى الطعن بالسكين وفضي العين والضرب بالكرسي ومن الأسباب الكامنة وراء هذه الأحداث تدهور الأوضاع المعيشية والاجتماعية والتعليمية والتنشئة على رفض الآخر.

تشير دراسة مركز أبحاث الجريمة للمملكة العربية السعودية أن جرائم العنف تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الجرائم بنسبة 15%.

ولنخص بالطرح واقع المشكلة في مجتمعنا الجزائري فإن الصورة لا تختلف كثيراً عما هو سائد على مستوى العالم على الأقل من حيث وجودها و بعض أشكالها و تبقى لكل مجتمع خصوصيته.

فالمجتمع الجزائري مر بعدة مراحل وتحولات تاريخية طبعت واقعة المعاش وانعكست على مختلف العلاقات وجوانب الحياة فأخذت هذه الظاهرة المدروسة أبعاداً ترتبط في جزء كبير منها بصورة التحولات

الاجتماعية التي عرفتها الجزائر والتي شكلت في مجملها خاصية التراكم فجعلت بذلك العنف يتحول إلى ظاهرة عمومية و تلقائية ؛ فمن مرحلة الهيمنة الاستعمارية وما خلفته من أبشع صور التعذيب والإهانة الجسدية والنفسية إلى ما يصطلح عليه بسنوات العشرية السوداء بما تحمله من دمار و قتل و عنف بمختلف أشكاله وأنواعه، كلها أحداث أثرت على شخصية جيل بكامله لتصل تربيته لجيل آخر .

إضافة لمشاكل اقتصادية وما تحدثه من غياب للأمل وغلبة للروح الانهزامية كلها عوامل جعلت المواطن الجزائري و الشباب خاصة يلجئون للعنف تعبيراً عن الرفض وهروباً من الواقع، و يكون العنف نحو الغير لديهم أحيانا وسيلة حتى يظلوا منشغلين عن الرؤية لدواتهم وواقعهم المعاش ، فما نلاحظه من الاعتزاز بالقوة البدنية والمفاخرة بها وربطها بمسألة الرجولة ، بحيث إذا رمقك أحد بنظرة فلا يجب أن تفوت الفرصة لسؤاله ماذا تريد ؟ و كان أفضل إذا تشاجرت معه لأن ذلك دليل على البطولة والرجولة و عدم قبول الإهانة، وهنا مشكلة على مستوى القيم والتصورات والمفاهيم فالمفروض مقبول، والخطأ صحيح.

ولما كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية تتفاعل مع محيطها فهي الأخرى لا تخلو من مظاهر للعنف أصبحت تشكل تهديدا على مهامها القائمة أساسا على صقل شخصية الفرد التلميذ و تنمية مهاراته وقدراته ومواهبه وتزويده بالمعارف ليصبح عضوا فاعلا. لكن كيف لكل ذلك أن يتحقق في ظل بيئة مدرسية تسودها علاقات مصارعة بين التلاميذ فيما بينهم، أو نحو أساتذتهم، أو الإداريين، أو يقع العنف على التلاميذ من أساتذتهم، وهي مظاهر تضر بسمعة المدرسة وبشرف المهنة التربوية وبقيمة الطالب وتبتعد عما يجب أن يسود المؤسسة التربوية من علاقات.

ولإضفاء مزيد من الواقعية فقد عكست إحصائيات وزارة التربية الوطنية تسجيل 25 ألف حالة إذ وصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2010 - 2011 إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسط وأكثر من 03 آلاف حالة في التعليم الثانوي .

والأرقام العاكسة لتوسع حجم دائرة العنف المدرسي عبر مختلف المواسم الدراسية عديدة، ففي دراسة قامت بها مصالح وزارة التربية حول انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بينت تزايد العنف النفسي

والمعنوي خاصة بالطور المتوسط وتتصدر الجزائر قائمة الدول المغاربية الأكثر تسجيلًا لحالات العنف المدرسي (1).

كما عرف العنف المدرسي شكلاً آخر، فمن العنف تجاه الآخر إلى العنف تجاه الذات إذ سجلت عدة محاولات للانتحار بعدة ولايات من الوطن من قبل التلاميذ (2).
والوقائع متعددة وقد يتعد حصر جميعها ضمن هذا المجال.

مما سبق فالأسباب والعوامل الدافعة لمثل هذا السلوك لدى التلاميذ متنوعة فمن أثر المشاكل الأسرية إلى برامج التلفزيون إلى عوامل تتعلق بالطاقت التربوي من أساتذة وإداريين خاصة من ناحية نقص تكوين الأساتذة في مجال علم النفس ومجالات التربية عامة.

وعليه جاء التركيز خلال هذه الدراسة بعاملين، على العوامل الاجتماعية والتي تشمل المدرسة والأسرة وجماعة الرفاق، لأن دراسة أثر العوامل الاجتماعية والوقوف على مدى استجابة التلميذ المراهق لهذه العوامل وطبيعتها تتطلب الإلمام بالبيئة الاجتماعية له بمستوياتها الثلاث الأنفة الذكر. ولاعتبار التلميذ خلال المرحلة الثانوية يمر بفترة مراهقة فقد جاء خلال العامل الثاني أي النفسي الاهتمام بجانب منه بخصوصيات المرحلة العمرية باعتبارها فترة التغيرات على كافة مستويات الفرد البيولوجية والنفسية و خاصة المدرسي منه، إلى جانب جملة من المتغيرات ذات العلاقة.
وانطلاقاً مما طرح ، فإننا سنعمل على الإجابة على السؤالين الإشكاليين:

– ما العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي؟

– ما العوامل النفسية المؤدية لممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي؟
والإجابة على السؤالين الرئيسيين تظهر من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل تؤدي متغيرات البيئة الأسرية السلبية لممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2- هل يؤدي المحيط المدرسي السلبي إلى ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

3- هل يؤدي الشعور باليأس و الإحباط لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إلى ممارسة العنف من قبلهم ؟

1 - ح. سامية : مدارس الجزائر تشهد سنويا أكثر من 300 ألف حالة عنف لفظي وجسدي ، جريدة الحوار، ليوم : 2010/10/02، ورد بموقع الجريدة www.el-hiwar.com .

2 - جريدة الشروق الإلكترونية ليوم : 2013/09/27 ورد بموقع : www.forum.educ40.ne/shouctread.php?*=44561

4- ما أنواع العنف الممارس من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي ؟

خامسا: تحديد المفاهيم

إن تحديد المفاهيم لأي دراسة أمر على قدر عال من الأهمية ، كونها عملية تسمح للباحث بتبيين ما تعنيه تلك المفاهيم من مقاصد و توضيح ما تتضمنه من معان و ما تظهره من صفات ، و لغرض إزالة اللبس كون المفهوم الواحد قد يحمل أكثر من معنى فقد حاولنا حصر مفاهيم البحث باستعراض جوانبها المختلفة من الناحية النظرية و الإجرائية .

I : مفهوم العنف المدرسي :

I-1- مفهوم العنف :

لغويا :

* كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية vis أي قوة، وهي ماضي كلمة fero والتي تعني يحمل، وعليه فإن كلمة عنف تعني " حمل القوة " أو تعمد ممارستها تجاه شخص ما.

وبذلك يعني استخدام وسائل القهر والتهديد لإلحاق الأذى و الضرر بالآخرين.(1)

* كلمة العنف من المصدر (ع ن ف) : وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق .

ورقول عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وعنفه تعنيفا ، وهو عنيف إ إذا لم يكن رفيقا في أمره ، واعتنف الأمر أخذه بعنف.

و في الحديث : <<إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف>> وهو بالضم الشدة و المشقة.

* التعنيف: التعجير و اللوم، التوبيخ و التقرع.

* وجاء في المنجد في اللغة و الإعلام : العُنْفُ ، العنف ، العنْف : ضد الرفق، الشدة والقساوة.

* وقال الخليل : العنف ضد الرفق ، تقول عنف يعنف عنفا فهو عنيف، إذا لم يرفق في أمره أعنفته أنا،

و يقال : اعتنفت الشيء إذا كرهته ووجدت له عنفا عليك ومشقة.

و من باب التعنيف هو التشديد في اللوم . (2)

* أما منجد (لاروس) فقد جاء في: مصطلح (violence)>> قوة عنيفة ممارسة ضد شخص معين>>(3)

1 - طه عبد العظيم حسين : سيكولوجيا العنف العائلي و المدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، ب ط ، 2007 ، ص 17 .

2 - مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011، ص6.

3 - فوزي أحمد بن دريدي : العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز

الدراسات و البحوث ، الرياض ، السعودية ، 2007 ، ص34 .

* واعتنف الطعام والأرض : كرههما .

* وطريق معتنف : غير قاصد، وقد اعتنف اعتنافا : إذا جار ولم يقصد.

وعليه تشير كلمة "عنف" في اللغة العربية إلى سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتفريع، وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا . (1)

اصطلاحا:

* حيث يعرف بأنه >> تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أدى <<(2) نلاحظ من التعريف :

- اقتصره على العنف المادي القائم على القوة الجسدية ضد النفس أو ما يعرف بالعنف ضد الذات، وكذا العنف ضد الآخرين .

- كذلك يركز على أن شروط اعتبار سلوك أو فعل ما عنفا هي: أن يكون متعمد و كذا الإرغام.

- إلى جانب الإشارة إلى دور العامل الخارجي و حدوث العنف من خلال كون الممارس للعنف هو شخص مورس عليه العنف ليصبح بالنسبة له وسيلة للتعبير .

* وعرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف في تقريرها العالمي الأول الخاص بالصحة و العنف بأنه >> الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية أو التهديد باستخدامه ضد الذات أو شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل ما يسفر عن وقوع إصابات أو وفيات أو إيذاء نفسي أو سوء نمو أو حرمان ، أو قد يؤدي بشكل كبير إلى ذلك <<(3)

- يركز هذا التعريف على باب الآثار الصحية التي يحدثها العنف .

* و يعرف عالم الاجتماع "جوهان جولتن" العنف بأنه >> ضرر يمكن تجنبه عند الوفاء بالاحتياجات الأساسية للإنسان مثل البقاء و تعزيز الرفاهية و الهوية و الحرية و يتوافق هذا الشكل من أشكال العنف مع الأساليب المنهجية التي من خلالها يقوم نظام اجتماعي أو مؤسسة اجتماعية معينة بقتل الأفراد ببطء

1 - صباح عجرود : التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علوم التربية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا ، السنة الجامعية 2006/2007.

2 - إسماعيل مجاهد : تحليل ظاهرة العنف و أثره على المجتمع ، الأكاديمية الملكية للشرطة ، مركز الإعلام الأمني ، ص 2 .

3 - المرجع نفسه ، ص 4 .

عن طريق منعهم من إشباع حاجياتهم الأساسية >>(1)

- يرجع صاحب التعريف العنف إلى عدم إشباع الحاجات أو منع إشباعها، و هنا نلاحظ تقاطع مع ابرهام ماسلو في سلم الحاجات .

- كذلك يركز على العنف باعتباره ردة فعل.

- في هذا التعريف تعبير عن العنف من ناحية انتقاله من شكله النفسي الغير ملموس نتيجة عدم إشباع الحاجات أو الشعور بالمنع الذي يمارسه نظام المؤسسة الاجتماعية إلى المستوى الفعلي .

* يعرف سعد المغربي العنف بأنه " استجابة تتميز بصبغة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة و التفكير و ليس من الضروري أن يكون ملازما التدمير حيث يكون ضرورة في موقف معين وظروف معينة للتعبير عن واقع معين تعبيراً عميقاً جذرياً يقتضي استخدام العنف أو العدوان" (2).

- يضيف هذا التعريف على التعاريف السابقة عنصر أو صفة على العنف من حيث كونه في أوضاع و ظروف معينة يكون ضرورة مطلوبة (على سبيل المثال الدفاع عن النفس ، الدفاع عن الوطن ...) .

* و يرى مصطفى حجازي أن العنف هو >> لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه و قيمته >>(3).

- استنادا على ما جاء في هذا التعريف يمكن القول أن العنف قد لا يكون لغة التخاطب الأخيرة فقد يحدث تجاه طرف آخر دون أن يكون عنصر من عناصر عملية التخاطب هذه و دون تمهيدات أو حوار ، فمثلا فشل الفاعل في التواصل أو التعبير عن كيانه في وسطه الأسري يدفعه إلى ممارسة العنف ضد أقرائه أو زملائه أو المحيط خارج أسرته دون أن يكون هذا الأخير طرفا فيما تعرض إليه الطرف الممارس للعنف عليهم .

* و يعرفه مصطفى عمر التير على أنه عبارة عن >> فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، و كأني فعل آخر لا بد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية >>(4).

1 - إسماعيل مجاهد : مرجع سبق ذكره ، ص 4 .

2 - طه عبد العظيم حسين : مرجع سبق ذكره ص 17 .

3 - المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

4 - مسعود بوسعدية : مرجع سبق ذكره ، ص 8 .

- هذا التعريف لا يختلف مع التعاريف السابقة من ناحية ربط العنف بفعل الإيذاء ، لكنه يضيف عنصر الهدف .

* ويعرفه " ج . لافو " >> جميع أشكال الضغط و السيطرة و الاستغلال ، شريطة أن تصل إلى حد المس أو التهديد بمس الأفراد أو الجماعات جسدياً << (1).

- يضيف هذا التعريف عنصر التهديد بمعنى العنف ليس مجرد الممارسة الفعلية له على مختلف أشكاله، بل إن التهديد يعد عنفاً، و لكن بالمقابل فصاحب التعريف يركز على شكل العنف الجسدي وإغفال الجوانب الأخرى لهذه الممارسة.

- من جملة التعاريف النظرية السابق عرضها لمفهوم العنف وفي ضوء ملاحظات الباحث الناتجة عن المعاينة الميدانية لمجتمع الدراسة يمكن وضع التعريف الإجرائي التالي لمفهوم العنف :

>> هو سلوك يصدر من فرد أو جماعة ضد فرد أو أحد الممتلكات بحيث يحدث آثار سلبية و أدى نفسي أو مادي ملموس أو هما معا ، و يأخذ هذا السلوك طابع الرفض من الآخرين كونه يتم بأساليب غير مشروعة و مخالف للنظام السائد << .

I-2- مفهوم العنف المدرسي: لأن المجال المهتم بدراسته للعنف هو البيئة المدرسية فيتم تقديم

عدد من التعاريف لمفهوم العنف المدرسي رغم ما هو موجود من اختلاف فيما بينها، لاختلاف المعرف ومجال الاهتمام و المنطلق ، إلا أنها تشترك من حيث انحصار تلك التعاريف ضمن بيئة واحدة و هي المؤسسة المدرسية .

* هناك من يعرف العنف المدرسي بأنه أي سلوك يتسم بالعدوانية الظاهرة أو المقنعة في المدرسة و ينتج عنه أذى بدنياً أو نفسياً على الطفل و العنف المدرسي عملة ذات وجهين الأول العنف من المعلم على الطفل أو التلميذ و الوجه الثاني من الطفل ضد البيئة المحيطة به داخل المدرسة << (2).

- يشير هذا التعريف إلى عدة نقاط أهمها: أن العنف المدرسي إلى جانب اتسامه بطابع العدوانية الظاهرة فقد تكون هذه العدوانية مقنعة بمعنى أنها نتيجة شعور الإنسان أو التلميذ بالعجز وعدم القدرة ، نتيجة للضغوط المفروضة عليه من الخارج يسلك هذا العنف المقنع بالتظاهر بالقوة لفرض السيطرة والتأثير على الطرف الآخر فيعد بذلك العنف هنا وسيلة للتخفيف .

1 - مسعود بوسعدية، المرجع السابق، ص 9 .

2 - إباء محمد الدريعي : العنف المدرسي و أثره على التحصيل الدراسي و السلوكي للطفل ، أعمال المؤتمر الدولي السادس حول الحماية الدولية للطفل طرابلس ، 20 - 22 / 11 / 2014 ، ص 2 .

بالمقابل حصر هذا التعريف العنف المدرسي في شكلين، من المعلم نحو التلميذ ومن التلميذ نحو البيئة المحيطة، لكن العنف المدرسي المسلط على التلميذ قد لا يكون من جهة واحدة فقط (المعلم) فقد يكون من أكثر من جهة كالتلاميذ الآخرين، الإدارة المدرسية.

* ويعرفه أحمد حويتي >> هو مجموع السلوك الغير مقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة و يؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي <<(1)

- يأخذ العنف المدرسي من خلال هذا التعريف طابع اللاشعورية، كونه لا يحوز على قبول و رضا الآخرين.

- كما يعد مخلا بالنظام العام للمدرسة و بذلك تعد هذه الأخيرة قائمة على القواعد و القوانين فيكون العنف المدرسي هنا لا مشروعاً كونه لا يستند إلى نص قانوني بل هو ضد القواعد و القوانين التي تقوم عليها المؤسسة المدرسية.

* و يعرفه طه عبد العظيم حسين >> نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أو مدرس و يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف الهجوم و الاعتداء الجسمي و اللفظي و العراك بين التلاميذ <<(2)

- يتفق هذا التعريف مع أحد التعاريف السابق الإشارة إليها من حيث اعتبار العنف المدرسي نمط من السلوك يأخذ طابع العدوانية ، و يشير إلى أشكال العنف المادية و الجسمية و النفسية التي يمكن تقع بين الفاعلين داخل المؤسسة المدرسية .

* و يعرف كذلك على أنه >> أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم <<(3)

1 - محمد خريف : العنف في الوسط المدرسي (أبعاده النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية) ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأروطونيا ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008/2007، ص 31 .

2 - سلطاني فضيلة : تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية جريدة -الشروق اليومي نموذجاً ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الشلف ، العدد 12 ، 2004 ، ص 83 .

3 - كمال الحوامدة : العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 12 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2000 ، ص 99 .

- من خلال التعريف تأكيد على أن العنف المدرسي يشمل سلوكيات غير سوية قائمة على الإيذاء أو الإكراه بأشكال مختلفة ضد الزملاء أو المدرسين .
- * و يرى " ميلر MILLER " أن العنف المدرسي >> يشمل السلوكيات التي تتمثل في العنف الجسدي والإيذاء النفسي و التهديد و الترهيب و إحداث الفوضى في الفصول << . (1)
- ما نستشفه من هذا التعريف هو جعل الإيذاء بأشكاله الجسدية و النفسية و التهديد والترهيب كلها تتساوى من حيث اعتبارها سلوكيات عنفيه مع إحداث الفوضى في الفصول، كذلك اعتبار إحداث الفوضى في الفصول سلوك عنف ليس شيئاً مطلقاً .
- * و يعرف حسين الرفاعي العنف المدرسي بأنه >> مجموعة من الممارسات السلوكية المؤدية ، البدنية و النفسية و اللفظية ، التي تصدر من الطلبة أنفسهم و تقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات في المؤسسات التعليمية <<. (2)
- صاحب التعريف يشير إلى جملة من الممارسات التي تتدرج حسبها ضمن العنف المدرسي و اعتبر هذه السلوكيات تصدر من مصدر واحد هو الطلبة تجاه الطلبة و المدرسين و الممتلكات .
- * في حين يرى بن عسكر >> شعور المتعلم بعدم المساواة في التعامل داخل المدرسة و الإحساس بظلم من يتعاملون معه و الإحساس بتقييد و فقدان قنوات الاتصال بين المتعلمين و الفريق التربوي داخل البيئة المدرسية وفقدان الأمن و الطمأنينة هذه العوامل مجتمعة تؤدي بالطلاب إلى الإحباط و الحرمان مما يصل بتصرفاتهم السلوكية إلى حد العنف و اللجوء إلى التمرد لتحطيم النظام المؤسساتي ، الذي يعتقدون أنه المتسبب فيما هم عليه <<. (3)
- من خلال التعريف بدلا من تسبيق الحديث عن أشكال العنف فإن الحديث هنا عن الأسباب الدافعة للعنف المدرسي، و التي ترجع أساسا لعدم المساواة و الظلم ، و تقييد الحرية ، و فقدان الاتصال الأمر الذي يؤدي إلى الإحباط فالحرمان فالعنف لتحقيق هدف معين و هو التصرف عكس القواعد و النظام السائد، لأن المتعلمين يحققون بذلك حسبهم كل ما منعهم نظام المؤسسة التربوية من تحقيقه .

1 - شادية أحمد التل ، نهمي عبد الله الحربي : العنف المدرسي و علاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية ، جامعة طيبة للعلوم التربوية ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 9 ، العدد 1 ، 2014 ، 49 .

2 - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

3 - نايف سليمان الحجيلي : العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية ، بحث ميداني ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، الجامعة الإسلامية ، كلية الدعوة و أصول الدين ، 2013 .

– أما من الناحية الإجرائية يمكن تعريف العنف المدرسي بأنه :

>> هو جملة من الممارسات المؤذية تحدث في الوسط المدرسي، و التي تتضمن الإساءة اللفظية أو الجسدية أو تخريب الممتلكات، تصدر من التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد الزملاء أو المدرسين أو العاملين بالإدارة المدرسية، تأخذ هذه الممارسات لدى من يقع عليهم طابع الرفض لما تسببه من أذى، وطابع السلوك المعاقب عليه كونه يخرج عن النظام العام السائد بالمدرسة بالنسبة للإدارة المدرسية، ويأخذ لدى ممارسة طابع استرجاع حق مادي أو معنوي أو رفض لموقف أو مانع حال دون تحقيقه لغاية لديه<<.

– الإساءة اللفظية والمعنوية: السب، الشتم، السخرية والاستهزاء ، إثارة الفوضى في الأقسام، رفض التعليمات (العصيان).

– الإساءة الجسدية: كالضرب و المشاجرة.

– تخريب الممتلكات يشمل: إتلاف التجهيزات المدرسية من تكسير للطاولات والكراسي ، الكتابة على الجدران ، السطو على ممتلكات الزملاء و الإدارة و الأساتذة ،أو إخفائها .

II: مفهوم العوامل الإجتماعية و النفسية :

II – 1 : العوامل الاجتماعية :

بناء على ما تم تحصيله من معلومات جمعتها الباحثة خلال الجولة الاستطلاعية لميدان الدراسة واستنادا للتراث النظري حول الموضوع و بما يتناسب و واقع المجتمع محل الدراسة يمكن تحديد العوامل الاجتماعية ذات الصلة بسلوك العنف وتعريفها إجرائيا كما يلي :

هي >>كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية للتلميذ و تشمل التنشئة الأسرية بكل ما يتلقاه التلميذ من معاملة، و أساليب تربوية ما بين القسوة و التمييز و الإهمال، إضافة لكل ما يرتبط بالمحيط الأسري للتلميذ من وضع اقتصادي و تعليمي، و مستوى الاستقرار داخل الأسرة. إلى جانب المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووسط اجتماعي خارجي و تم التركيز خلالها على كل ما تشمله من مثيرات تولد لدى الطالب دافع للعنف أو ممارسة فعلية له. يضاف إلى هذه العوامل الاجتماعية عامل جماعة الرفاق << .

II - 2 العوامل النفسية :

و بالنظر لخصوصية العينة البحثية المستهدفة و المتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية بأطوارها الثلاث، فقد تم ربط العوامل النفسية بمرحلة المراهقة. وما يرتبط بها من حالات إحباط ، المنافسة و الغيرة بين التلاميذ ، الغضب ، الاكتئاب، و ضغط المستوى الدراسي .

III : مفهوم المرحلة الثانوية :

III-1- لغويا

- جاء في معجم المنجد تعريف مرحلة بأنها: " محطة، شوط، جمع أشواط ، مرحلة جمع مراحل " (1)
- كما جاء في معجم المعاني الجامع فإن كلمة ثانوي أو ثانوية تعني:
- * ثانوي مؤنث ثانوية: اسم منسوب إلى ثان ما يلي الأول في الدرجة و المرتبة، ليس له الأهمية الأولى
- قمت بأمر ثانوي: مسائل ثانوية.

III-2- اصطلاحا

- * تعليم ثانوي: مرحلة تعليمية بعد الإعدادية في بعض البلدان العربية، أو المتوسطة في بعض آخر وتعد للتعليم الجامعي.
- * والثانوي من مراحل التعليم: هو الذي يعنى بتزويد الطالب بمعرفة اللغات و آدابها ، قديمها و حديثها ، و بمبادئ العلوم الرياضية و الطبيعية و الكيماوية و نحوها و تجهيزهم لمرحلة الدراسة الجامعية. (2)
- * التعليم الثانوي كما حددته هيئة اليونسكو هو >> المرحلة المتوسطة من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي و يتبعه التعليم العالي ، و يشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة ، و بذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة و الثانوية >>
- و يغطي التعليم الثانوي في معظم بلدان العالم مرحلة هامة من حياة الفرد المتدرس هي المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية و عقلية و نفسية و اجتماعية . (3)

1 - معجم المنجد فرنسي - عربي (القيم) : دار المشرق ، بيروت لبنان ، 2000 .

2 - معجم المعاني الجامع (عربي - فرنسي) ، من موقع: www.alamaany.com

3 - أحلام بنت عبد الكريم الجهني ، و آخرون : خصائص المرحلة الثانوية ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم المناهج و طرق التدريس ، 1435 هـ/ 1436 هـ ، ص 4.

* >> التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعات أساسية و ذلك للوفاء بحاجاتهم و رغباتهم ، و تطلعاتهم و هي بحكم طبيعتها و موقعها في السلم التعليمي تقوم بدور تربوي و اجتماعي متوازن ، إذ تعد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات و المعاهد العليا ، كما تهيئهم للإنخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم و استعداداتهم و قدراتهم ، و العمل على تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب و خصائصهم <<(1)

- و في دراستنا الحالية فإن المرحلة الثانوية هي :

المرحلة التي تضم تلاميذ يدرسون بأحد المستويات، الأولى ثانوي أو الثانية ثانوي أو الثالثة ثانوي وتتوافق مع فترة المراهقة للتلميذ عمريا ، و هي تبدأ من سن 15/14 سنة حتى 22 سنة .

IV: مفهوم المراهقة

* جاء في معجم علم النفس و التربية كلمة مراهقة مرادف الكلمة الفرنسية adolescence بمعنى: " الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد ".
و المراهق هو الفرد في فترة المراهقة . (2)

IV-1- المراهقة في اللغة :

*من الرهق : وهي الخفة ، والحدة ، والعجلة ، والمقاربة ، وتعني كذلك السرعة و الحركة و الاضطراب .
وفي الحديث الشريف : <<إن في سيف خالد رهقا >> أي عجلة .
*وراهق الغلام فهو مراهق إذا قارب الاحتلام ، و يقال جارية مراهقة .
وفي القرآن الكريم قال تعالى في قصة موسى و الرجل الصالح :
<< قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا >> [الكهف: 73] أي لا تضيق علي و لا تشدد .
*في المعاجم ذكرت المراحل التي يمر بها الإنسان الذكر فقول : 1 - جنين . 2 - وليد . 3 - رضيع . 4 - فطيم . 5 - صبي . 6 - غلام . 7 - مراهق . 8 - فتى . 9 - محتلم . 10 - شاب (مابين الثلاثين و الأربعين . 11 - (كهل إلى أن يستوفي الستين) . 12 - شيخ .

1 - فوزي أحمد بن درويهي : مرجع سبق ذكره ، ص 46 .

2 - معجم علم النفس و التربية الجزء الأول: مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1984 ، ص 9 .

و قيل في الأنثى: 1 - وليدة. 2 - طفلة. 3 - كاعب . 4 - ناهد . 5 - معصر (إذا كانت أدركت : أي بلغت) . 6 - عانس . 7 - خود (توسط الشباب : إلى الأربعين) . 8 - مسلف . 9 - نصف . 10 - شهلة كهلة . 11 - شهبرة (فيها تماسك قوة) . 12 - حيزيون . (1)

* " المراهقة " في معجم اللغة هي :

" الاقتراب أو الدنو من الحلم و بذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم رهبق بمعنى غشى أو لحق أو دنا " (2)

* و في حديث موسى و الخضر : فلو أدرك أبويه لأرهبهما طغيانا و كفرا . أي أغشاهما و أعجلهما. (3)

و يعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهبق ، بمعنى قارب فترة الحلم و البلوغ

IV-2- المراهقة في الاصطلاح :

*يرى مصطفى عشوي أن فترة المراهقة >>تبدأ بالبلوغ ، و تمتد بين 12 و 18 سنة و ما يميزها هي أزمنة هوية ، و هي تنتهي إما بتكوين شخصية سوية أو غير سوية <<. (4)

*المراهقة هي >> فترة مرور و عبور و انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و الرجولة . وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات و المرأة و الجسد على حد سواء ، و مرحلة اكتشاف الذات و الغير و العالم . و من ثم ، تتخذ المراهقة أبعاد ثلاثة : بعدا بيولوجيا (البلوغ) ، وبعدا اجتماعيا (الشباب) ، وبعدا نفسيا (المراهقة) ، و من ثمة تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ ، و بدايتها ليست دائما واضحة ، و نهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي ، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي <<. (5)

* و يقسم بعض الدارسون المراهقة إلى مرحلتين :

- مرحلة البلوغ و المراهقة المبكرة: يقابلها الدراسة المتوسطة.

- مرحلة المراهقة المتأخرة: و يقابلها الدراسة الثانوية و بداية الدراسة الجامعية.

1 - محمد نبيل كاظم : كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا ، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 2007 ، ص ، ص (25 ، 26) .

2 - فوزي أحمد بن دريدي : مرجع سبق ذكره ، ص 48 .

3 - جميل حمداوي : المراهقة خصائصها و مشاكلها و حلولها ، شبكة الألوكة ، ص 5 ، www.alukah.com .

4 - فوزي أحمد بن دريدي : مرجع سبق ذكره ، ص 48 .

5 - جميل حمداوي : مرجع سبق ذكره ، ص 6 .

أو هي إجمالاً الفترة العمرية ما بين (11 - 18) سنة . (1)

- و تشمل المراهقة في الدراسة الحالية : جميع التلاميذ الدارسين بالمرحلة الثانوية بمستوياتها الثلاث حيث تبدأ بسن 14 إلى 15 سنة حتى سن 18 سنة إلى 22 سنة ترافقها تغيرات على المستوى السلوكي للتلميذ المراهق كنتيجة لمحاولة إثبات الذات و الشعور بالاستقلالية و الحق في التقدير و قد تظهر على شكل مخالفات لما هو مقبول و سائد و مقرر ضمن النظام العام للمؤسسة التربوية و من بين هذه الممارسات العنف موضوع الدراسة .

1 - العنود بنت محمد الطيار : كيف نكسب المراهق و نعدده لزواج ناجح ، دار الحضارة للنشر و التوزيع ، الرياض ، ط1، 2009 ، ص 19 .

خلاصة

في ضوء ما تم عرضه أنفا تم توضيح أهم معالم الدراسة، حيث اتضحت لدى الباحثة الخطوات الأساسية التي توجه مسار بحثها ، و تعمق فهمها للموضوع، و حصر مشكلة دراستها لتوفير الجهد، و تركيز الأفكار بتوجيهها الوجهة الصحيحة نحو جمع المعلومات ذات العلاقة و الفائدة للدراسة الحالية، لغرض الوصول لإجابة صادقة وواقعية على ما تم طرحه من تساؤلات.

الفصل الثاني

الفصل الثالث: تأصيل معرفي للعنف

تمهيد

أولاً: الخلفية المعرفية للعنف.

I_ المفاهيم المرتبطة بالعنف والمتداخلة معه.

II_ تصنيفات العنف.

III_ خصائص السلوك العنفي.

IV_ موقف الإسلام من العنف.

ثانياً: خلفية معرفية للعنف المدرسي.

I_ أنواع العنف المدرسي.

II_ مظاهر العنف المدرسي.

III_ العوامل المؤدية للعنف المدرسي.

VI_ نتائج وآثار العنف المدرسي.

V_ الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي.

خلاصة

تمهيد

من خلال هذا الفصل سيتم التركيز على عرض مختلف المقاربات النظرية المفسرة للعنف؛ و ذلك لما تقدمه النظرية للباحث من عون لفهم الواقع الاجتماعي؛ و كذا تزويده بمختلف المفاهيم التي تساعد على تفسير البيانات التي يتوفرها البحث، وفي نفس اتجاه ذلك الدور نجد الدراسات السابقة؛ كونها تمثل إطارا معرفيا و موجهها أساسيا للباحث في عمله العلمي؛ إذ يتم من خلال عرضها الإطلاع على ما قام به الباحثين الآخرين ما يفتح المجال لتقديم جانب آخر للموضوع محل الدراسة.

أولاً :المقاربات النظرية المفسرة للعنف

تقدم النظرية للباحث العون لفهم الواقع الاجتماعي ، كذلك التزود بمفاهيم تساعده على تفسير البيانات التي يتوفرها البحث ، و عليه سنحاول فيما يلي عرض جملة من النظريات المفسرة للظاهرة محل الدراسة و الاجتهاد في تقديم إسقاط واقعي لها على دراستنا الحالية .

I - الاتجاه الذاتي : و يشمل تفسيرات ذات الاتجاه الداخلي للفرد باعتبار العنف هو ولادي أي

غريزي، وترجع تفسيره للتركيب الداخلي للفرد كما في النظرية الإيثولوجية ونظرية التحليل النفسي من خلال اعتبار السلوك الإنساني تقوده مجموعة من الدوافع و الغرائز الفطرية شبه حيوانية سواء كان ذلك السلوك موجه نحو الآخرين أو موجه نحو تدمير ذات الفرد من طرفه هو نفسه .

و غيرها من التفسيرات لجملة النظريات المندرجة تحت هذا الاتجاه و التي سيأتي تفصيلها كما يلي :

I-1 المنظور الغريزي : و يندرج ضمنه نظرية التحليل النفسي و النظرية الإيثولوجية و تعد من أولى

النظريات المفسرة للعنف بوجود حافز عدواني فطري ، من أنصارها : وليام ماكدوجال ، فرويد ، أدلر ، كونراد لورنز .

- "مكدوجال" يرجع سلوك العنف إلى غريزة القاتلة التي يحركها انفعال الغضب .

و قد سلم أصحاب هذه النظرية بوجود حافز عدواني فطري ، مع افتراض أن اتجاه هذا الحافز نحو الذات بصورة تدميرية ، و لا يتجه إلى الخارج (الأفراد الآخرين ، العامة) إلا بصفة ثانوية .⁽¹⁾

* نظرية التحليل النفسي :

فسرت نظرية التحليل النفسي السلوك العنيف على أنه سلوك فردي يهدف إلى إبعاد الألم و الحصول على اللذة أو الدفاع عن الذات حتى و إن كان على حساب الآخرين .هذه الفكرة تنطلق من اعتبار السلوك العدواني استعداد فطري غريزي يولد مع الفرد و يتشذب اجتماعيا. ويبدو ذلك واضحا في التفسير السيكولوجي للعدوانية فقد عد هذا التفسير أنه (حين يكون الإنسان صالحا بطبيعته تكون العدوانية ثمرة للخطيئة ، الخطيئة الفردية و الجماعية) و يؤكد " فرويد " على الفكرة في كتابه "خلل الحضارة" بقوله

1 - عبد الله بن ابراهيم العصماني : العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، قسم علم النفس ، المملكة العربية السعودية ، 1434 هـ ، ص 28 .

(ليس الإنسان قطعاً ذلك الكائن الطيب ، ذا القلب المتعطر للحب ، و الذي يقال عنه أنه يدافع عن نفسه عندما يهاجم) .(1)

و غريزة الموت عند " فرويد " مماثلة لغريزة العدوان التي تظل داخلية ولا تظهر لنا إلا عند اتجاهها إلى الخارج في شكل هدم قائم على القوة الملموسة أو العضلية، و تعتبر عملية التعبير هذه ضرورية و لا يجب قمعها لأن ذلك يشكل ضرر على الصحة و مسبب للمرض ، فينتقل العدوان من طابعه المكبوت إلى حالة إفناء النفس ، وهو ما نلاحظه من حالات ضرب الذات، لطم الوجه، و غيرها، و يظل هذا العدوان الموجه نحو النفس باقياً حتى ينجح آخر الأمر في إفناء الفرد .(2)

بالإضافة لما سبق يمكن تفسير العنف وفق هذه النظرية و الأسباب المتحكمة و الدافعة لحدوثه من خلا جملة من النقاط و الأفكار نوردتها كما يلي :

- حسب فرويد يساهم التكوين النفسي في حدوث السلوك العنيف عند الأفراد حيث يدخل في هذا التكوين النفسي مجموعة من العوامل الداخلية للإنسان و أثرها في تكيف الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه و من ذلك العوامل الوراثية و العمر و التكوين العضوي أو النفسي ، الأمراض النفسية و الظروف التي يمر بها الفرد داخلية كانت أم خارجية و تتصل بالمجتمع و الوسط الاجتماعي .(3)

بمعنى أن ما نجده في التكوين النفسي هو ذاته لجميع الأفراد فلا يوجد تكوين نفسي خاص بفئة دون الأخرى ، و هنا نتساءل : إذا كانت العوامل الداخلية في التكوين النفسي لدى الأفراد هي نفسها فما الذي يجعل فرد يمارس سلوك العنف و لا يمارسه شخص آخر ؟

يرجع السبب هنا إلى الاستجابة و كيفية تعامل الفرد مع كل ما يمر به من ظروف بيئية باعتبارها ليس نفسها لدى جميع الأفراد و كذا الاضطرابات الداخلية و الخارجية . و بمعنى آخر يعد العنف هنا الحل الذي تقبلته شخصية الفرد لجملة المؤثرات التي تعرض لها بل وقد لا يدركه كسلوك عنيف أو خاطئ كونه يعطيه التبرير و يكون كنوع من التخفيف .

1 - ليث محمد عياش : سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2009 ، ص 77 .

2 - بلقاسم سلاطونية ، سامية حميدي : العنف و الفقر في المجتمع الجزائري ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2008 ، ص 30 .

3 - ليث محمد عياش : مرجع سبق ذكره ، ص 77 .

- يرى أصحاب هذا الاتجاه أن كل عنف يحمل قسطا من العدوانية ، ولكن ليس كل عدوانية تظهر بمظهر خارجي عنيف .(1)

وهنا حديث عن العدوانية باعتبارها متعلقة أكثر بالناحية النفسية الغير ملموسة أي تبدأ كشعور داخلي وتنتقل إلى طابعها المادي في شكل عنف الذي يعد أحد أشكال التعبير عنها .
كذلك كما سبق الإشارة إلى كون العدوانية والعنف قد تأخذ طابع التبرير كأسلوب للتخفيف ، فقد يتخذ الفرد من العنف كطابع لسلوكاته كمحاولة منه للتخلص من كل ما لا يرضاه في ذاته ونسبها للغير (السلوكات ،الصفات...) وقد نعتمد هنا مصطلح (الإسقاط) وهو مصطلح نفسي فمثلا يقول الفرد "هو يكرهني" تستلزم في حقيقتها "أنا أكرهه" ،فيتخذ العنف هنا لدى الفرد تبريرا معنيا .
- يشير التحليل النفسي إلى العواطف كمؤثر في نمط السلوك الإنساني في المواقف التي يتعرض فيها الفرد للاضطرابات والتوتر .

فالعواطف الداخلية للفرد تستثار بسبب ما يتعرض له من مواقف سواء كانت شخصية أو وضع اجتماعي معين أو حتى فكرة في ذهن الفرد، فإنه يلجأ هنا إلى إتباع السلوك العنيف كأحد أنماط السلوك الإنساني تجاه الموقف متخطيا هذه الاستثارة .

ونلاحظ هذا في مرحلة المراهقة ذلك أن الإنسان في هذه المرحلة يعمل على تحقيق وتأكيد ذاته بأي طريقة أو أسلوب، فلا يقيم لغيره اهتمام وتغلب لديه عاطفة الذات. وتظهر اللامبالاة بالقيم والمعايير الاجتماعية نتيجة الغرور والكبرياء وتترجم على شكل تصرفات سلوكية عنيفة . (2)

- يقدم "فرويد" تحليلا "مفاده أن الإحباط يقود دائما إلى العدوان ، ويضيف "فرويد" فيما بعد لهذه الفكرة باعتبار الإحباط قد يؤدي إلى سلوك غير العدوان ، كالاتتماد على الغير أو الانسحاب أو الهروب .(3)

- و انطلاقا من اعتبار السلوك العدواني استعداد فطري غريزي يولد مع الفرد فلا يمكن إيقاف أو منع هذا السلوك العدواني عن الظهور أو النمو، ويرى فرويد هنا أن هناك بعض القوى الضابطة المتمثلة في

1 - ليث محمد عياش : مرجع سبق ذكره ، ص 80.

2 - ليث محمد عياش : المرجع نفسه ، ص ،ص (83،82).

3 - بلقاسم سلاطنية ، سامية حميدي : مرجع سبق ذكره ، ص31.

ممارسات التنشئة الاجتماعية التي تنمو من خلال تفاعل الطفل مع أسرته والهادفة إل تعزيز الكوايح المضادة للعنف التي تقيم الأمل في تناقصه (1).

مقاربة تطبيقية :

إذا أسقطنا هذه النظرية على واقع موضوع الدراسة فإننا نذهب لاعتبار العنف المدرسي يحدث انطلاقا من كون كل تلميذ مزود فطريا بدوافع عدوانية عنيفة إلى جانب ما يمر به من ظروف بيئية وعواطف داخلية، فتعرض التلميذ للعقاب سواء جسدي أو لفظي أو معنوي من طرف أستاذة خاصة أو مشاهدته لهذه الممارسة تقع على أحد زملائه يحفز لديه استثارة بعض الخبرات أو العواطف الداخلية التي قد تمثل ضرب الأب له، أو تسليط العقاب على والدته أو أحد إخوته ، فيتجه نحو الأستاذ و الزملاء بسلوكات عدوانية عنيفة ليس لغرض العنف في حد ذاته و إنما لتجنب تلك الاستثارة التي تولدت لديه و ما تشكله من ألم و معاناة .

و لأن هذه السلوكات العنيفة لا تلقى القبول من طرف مختلف الأفراد داخل المحيط المدرسي فيتم منعها و محاولة إيقافها الأمر الذي يولد مزيد من الألم النفسي و الكبت لدى التلميذ و حالة المنع التي تجعله عاجزا عن تجاوز الاستثارة و تجنب ما ينتج عنها من ألم تدفعه إلى توجيه عنف نحو ذاته فيتجه لتناول السجائر و الكحوليات و المواد المخدرة ، و هذه مظاهر أصبحت تشهدها مدارسنا و يكفي الإطلاع على الإحصائيات في هذا الجانب، أو يتجه نحو كره المدرسة و التقصير في دراسته فينخفض تحصيله الدراسي فيصبح عرضة للتسرب أو الانقطاع نهائيا عن الدراسة، لأن التلميذ لا يدرك سلوكه على أنه عنفي أو غير مقبول لكن يدرك نفسه كشخص يمارس عليه سلوك غير مقبول دون أن يظهر منه سلوك مخالف .

و تكون تلك المظاهر أكثر حدة و خطورة خلال فترة المراهقة للتلميذ، و التي تقابل أكثر التلاميذ خلال المرحلة الثانوية إذ يرفض التلميذ الشعور بالضعف و التجاهل كونه يتجه نحو إثبات الذات و القوة و إثبات الهوية و الشخصية المستقلة داخل المجتمع، فمن طريقة اللباس إلى الاهتمامات و السلوكات التي قد يرفضها المحيط ليس المدرسي فحسب بل حتى المحيط خارج المدرسة لأسباب قد تكون قيمية أو ثقافية ذات علاقة بأي جانب آخر .

1 - زينب عبد الله محمد : دور البيئة المدرسية في سلوك العنف ،رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، قسم علم الاجتماع الدراسات العليا ، 2005 ، ص 60.

و قد نعقب على اعتبار السلوك العنفي قد يتناقض أو يتم التحكم فيه من خلال ممارسات التنشئة الأسرية ذلك أن الأسرة قد تكون الدافع الرئيس لحدوث هذا السلوك .

* النظرية الإيثولوجية :

ينطلق التفسير هنا من الجوانب الوراثية و البيولوجية ، من روادها " لورنز كونراد " ، حيث يرى أصحاب هذا التفسير أن الإنسان كما الحيوان لديه غريزة القتال و هي موجودة بالولادة أي فطرية . و يربط " كونراد " السلوك العدوانى بشيئين : درجة تراكم الطاقة العدوانية، و درجة فاعلية العوامل المثيرة للعدوان (1).

بمعنى أن تلك التراكمية للعدوان تبلغ في داخل الإنسان حد تصبح معه ذاته الداخلية غير قادرة على احتوائه أو إبقائه في الداخل فيظهر هذا العدوان تجاه المحيط الخارجى .

- و رغم اعتبار العدوانية حسب هذا التفسير موجودة لدى الإنسان كما الحيوان على السوء ، إلا أن أهم ما يميز عدوانية الإنسان عن عدوانية الحيوان هو خاصية الحقد الغير موجود لدى الحيوان ، وهو لدى الإنسان يشكل تراكم مزمن للعدوانية.

- كذلك يشير هذا التفسير في سياق اعتبار العدوانية ناتجة عن أسباب غريزية و عن أساس ربط العلاقة بين الميكانيزمات البيولوجية العصبية و سلوكيات العدوان في شكل كروموزوم(2).

I- 2 المنظور السلوكي :

يعد من أهم الاتجاهات التي تفسر سلوك العنف، إذ يعتبر العنف وفق هذا المنظور هو الهجوم سواء كان ماديا أو لفظيا.

- يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله ، و كان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور هو القيام بهدم نموذج التعلم العدوانى و إعادة بناء نموذج من التعلم الجديد (3).

1 - بلقاسم سلاطنية ، سامية حميدي : مرجع سبق ذكره ، ص 16 .

2 - بلقاسم سلاطنية ، سامية حميدي : المرجع نفسه ، ص 18 .

3 - عبد العال سيد : نظريات علم النفس و المداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنسانى ، مكتبة سعيد رأفت ، مصر ، 1992 ، ص

من خلال هذه النظرة العامة لاتجاه أفكار التفسير السلوكي فبدلاً من الاهتمام بمصادر هذا السلوك فحسب بإرجاعه لعوامل وراثية ، فطرية أو نفسية ، فقد جاء الاهتمام كذلك بتعديل السلوك العدوانى و إحلال محله نموذج من التعلم جديد على اعتبار أن العنف هو سلوك متعلم مكتسب و ليس كفطرة متأصلة في الإنسان أو متوارثة عبر الأجيال تنمو مع الفرد .

— تعتمد هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبقاً لهذه النظرية ، إلى تقليد الكبار و التعلم من خلالهم السلوك العنيف ، و يحدث ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج مشاهدة بطريقة غير مباشرة (أفلام ، ...) .⁽¹⁾

كما يقر هذا المنظور بدور البيئة كونها المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد ، و تأثير البيئة يمتد من الناحية الداخلية للفرد إلى السلوك الخارجى .⁽²⁾

وخلال هذا المنظور سيتم عرض أفكار كل من نظرية الإحباط و العدوان و نظرية التعلم الاجتماعى في تفسير العنف.

* نظرية الإحباط و العدوان (نظرية فرض الإحباط) :

من أبرز ممثليها "جون دولارد" ، "ميلر Miller" ، "روبرت سيزر" ، "ليونارد دوب" ، حيث ركزوا على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنسانى .

تفترض هذه النظرية لدى "دولارد" أن العدوان و العنف نتاج للإحباط الذى يتعرض له الفرد ، ووجود السلوك العدوانى يفترض دائماً وجود حالة من الإحباط ، و يشير "دولارد" إلى أن شدة الدوافع العدوانية تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط ، و هناك ثلاث عوامل حاسمة بهذا الصدد و هي :

1 - القيمة التدميمية : أي أهمية الهدف الذى تم إحباطه .

2 - درجة التدخل بالاستجابة المحبطة .

3 - عدد الاستجابات المحبطة و المتتالية، أي التى حدثت من قبل فكلما زادت أهمية الهدف الذى

1 - محمد الجوهري ، و آخرون : المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 1995 ، ص 77 .

2 - علاء الرواشدة : اتجاه الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسى ، دراسة ميدانية تحليلية ، سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة اليرموك ، الأردن ، المجلد 27 ، العدد 2 ج ، 2011 ، ص 1656 .

أحبط، كلما زادت درجة إعاقة الاستجابة ، و كلما زادت عدد الاستجابات المعاقة كلما زادت درجة الإغواء للسلوك العدوانى .(1)

كما أن الإحباط من حيث هو إعاقة تحقيق الهدف فإنه يؤدي إلى استثارة دافع الهجوم على الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف و إلحاق الأذى بهم .(2)

- وقصد الكشف عن التأثيرات النفسية للتركيب الاجتماعي على تنظيم الشخصية و السلوك قام " دولارد " بتطبيق نظريته على أحد مجتمعات الولايات المتحدة الأمريكية ثم قام بتحليل استجابة طبقة الملونين للإحباط الذي تفرضه جماعة البيض.(3)

و هناك بعض المتغيرات الداخلة في الإحباط و التي تقرر صيغة العدوان ، و مستوى الاحباط يرتفع كلما زادت أهمية الهدف و كانت الحاجة ملحة إليه و كلما كان العائق ضعيفا و كان توقع الفشل منخفضا أو غير وارد ، و عليه فشدة الدافع العدوانى تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط .(4)

و تعتقد هذه النظرية أن الشخص الذي تم إحباطه لا يشترك بالضرورة دائما في اعتداءات بدنية أو لفظية ضد الآخرين ، فقد تنتج عن هذا الإحباط استجابات إيجابية تتجسد في صور الإصرار على تحيقي الهدف .(5)

* نظرية التعلم الاجتماعي (تعلم العنف)

و يقصد بها تلك النظرية التي تركز على أهمية التفاعل الاجتماعي و المعايير الاجتماعية، و السياق أو الظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم. و العدوان ما هو إلا صورة من صور السلوك الاجتماعي، و هو نتيجة للتعلم من المجتمع المحيط بالشخص فهو إذا مكتسب بالتعلم من خلال التقليد و المحاكاة والملاحظة و المشاهدة. و يتدعم هذا السلوك كلما لقي التعزيز .(6)

و من ابرز الممثلين لوجهة النظر هذه " باندورا bandura " ، زيلمان zillman ، " باس buss " .

1 - أمل سالم العواودة : العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، ب ط ، 2009 ، ص 87 .

2 - معمريه بشير ، ماحي إبراهيم : أبعاد السلوك العدوانى و علاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 4 ، 2004 .

3 - بالقاسم سلاطنية ، سامية حميدي : مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

4 - المرجع نفسه ، ص 43 .

5 - المرجع نفسه ، ص 46 .

6 - عباس أبو شامة عبد المحمود : جرائم العنف و أساليب مواجهتها في الدول العربية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط1 ، 2003 ، ص 33 .

حيث سنستعرض من خلال هذا المجال نظرية " باندورا " و بحوثه عن النمذجة و التقليد و كذا نظرية "والتر" .(1)

و يرى أصحاب هذا الاتجاه على رأسهم " باندورا " أن الإنسان ينخرط في السلوك العدوانى تجاه الآخرين نتيجة لعدة أسباب منها :

- 1 - أنه اكتسب الاستجابات العدوانية خلال خبراته السابقة.
- 2 - أنه استقبل أو توقع أشكال عديدة من الإثابة لهذا السلوك.
- 3 - أنه تم تحرضه بشكل مباشر بالسلوك العدوانى نتيجة العديد من الأسباب الاجتماعية، أو البيئية الاجتماعية.(2)

و يتعلم الإنسان العنف من المجتمع سواء كان ذلك في الحياة اليومية، في الأسرة، في المدرسة، أو الطريق، أو وسائل الإعلام. ويتضمن سلوك التعلم مفهومين هما التدعيم و العقاب.(3)

يؤكد باندورا على التفاعل بين الشخص و البيئة ، و يحدد المواقف التي يتم في ضوئها الخروج عن النظام اعتمادا على التقليد ، فمعايشة الفرد للعنف في بيئته الأسرية من خلال ممارسة والده مثلا سواء عليه أو على أحد الأفراد الآخرين من الأسرة تجعل هذا الطفل يمارس عدوانا بسيطا داخل المنزل ، وعدوانا شديدا أثناء تفاعله مع زملائه في المدرسة .(4)

مقاربة تطبيقية :

تتمثل علاقة هذا المنظور بالعنف المدرسي و عوامله المسببة من أن البيئة و المحيط المدرسي يضم عدة عناصر محبطة للتلميذ فمن نقص المرافق من إضاءة و انعدام للنشاطات الترفيهية التثقيفية التوجيهية ،إلى اكتظاظ الفصول و طريقة تعامل الأستاذ ،كلها تولد لديه حالة من الخيبة و الإحباط فينتجه للتصرف على نحو عنيف ، و قد يرتبط هذا الإحباط بالمراقب أو المدير أو الأستاذ بمعنى قد يحاول التلميذ سلوك بعض التصرفات المخالفة للنظام المدرسي والغير مقبولة لديه كمحاولة الخروج من المدرسة خارج ساعات الدراسة و منع المراقب أو المسؤول داخل المدرسة عن هذا الأمر للتلميذ و تكرر اقتران المنع بنفس

1 - شادية أحمد التل ، نشيمة عبد الله الحربي : مرجع سبق ذكره ، ص 51 .

2 - رشاد علي عبد العزيز موسى ، زينب بنت محمد زين العايش : سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، عالم الكتب ، مصر ، ط1 ، 2009 ، ص 60 .

3 - فوزي بن دريدي : المناخ المدرسي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، 2009 ، ص 73 .

4 - ربيع حسن محمد ، و آخرون : علم النفس الجنائي ، دار غريب للنشر ، القاهرة مصر ، 1995 ، ص 102 .

الشخص يجعل إحباط التلميذ يوجه أكثر نحو ذلك الشخص.

و قد يتجه التلميذ لمحاكاة و تعلم أو تقليد السلوك العنفي حتى و إن لم يكن طرفاً في الموقف أو ليس لديه سبب مباشر لممارسة سلوك عنفي فقد ينتقل العنف من حالة أو موقف بين الأستاذ و تلميذ إلى حالة عامة على جميع عناصر القسم يشاركون فيها بمظاهر كالصراخ ، الدق على الطاولة ، مما يزيد من حدة الموقف الأولى للعنف .

I - 3 - المنظور المعرفي :

أكثر من تحدث عن ظاهرة العنف و العدوان من أصحاب المدرسة المعرفية هما: " ليفين levin " و"فايكوتسكي vygotsky " .

" ليفين " يرى في العنف سلوك إقدام اجتماعي يلجأ إليه الفرد أو الجماعة إذا لم يتمكنوا من الوصول إلى أهدافه / أهدافهم بصورة عقلانية و حينما يدركوا أن الحراك الاجتماعي الهائج سيحقق الهدف أو على الأقل يحقق نتائج أفضل من حالة الركود .

أما " فايكوتسكي " فيرى أن الصراع بكل أشكاله هو المحرك الأساسي لعملية التغيير مهما كان نوع التغيير سلبياً أو إيجابياً .⁽¹⁾

المرحلة التاريخية - الاجتماعية و الظروف البيئية هي التي تحدد شكل حياة الفرد أو حدوث التغيير ونوعه، و شكل التغيير هو الذي سوف يحدد طبيعة العنف الموجه نحو الأفراد (اجتماعي، سياسي، عسكري، اقتصادي) .

و هناك من يعتبر أو يذهب إلى انه هناك جانبان للمنظور المعرفي في تفسير العنف :

- الجانب الأول : حسب " الس elllis " أن الناس لا يضطربون بسبب الأحداث و لكن بسبب وجهات نظرهم التي يتخذونها بصدده الأحداث .

- الجانب الثاني : يتجسد في وجهة نظر كل من " ليفين levin " و " فايكوتسكي vygotsky " ⁽²⁾ كما سبق الإشارة لوجهتي نظرهما .

*تفسير نظرية العدوان الإنفعالي : القاعدة الأساسية التي تركز عليها هذه النظرية هي كون معظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير ، حيث تركز هذه النظرية على العدوان أو العنف الغير متسم

1 - ليث محمد عياش : مرجع سبق ذكره ، ص 89 .

2 - عبد الغاني ليث : أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وفق تميم منظمة الصحة العالمية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، بن الهيثم ، قسم التربية و علم النفس ، 2010 .

نسبياً بالتفكير ، و الأشخاص المثارين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم و أيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية ، و بذلك يكون الهدف الأول للعدوان هنا هو الإيذاء حتى و إن لم يتعرض ممارسة لاستثارة من الآخرين فقد يمارس عنف تجاههم إذا أصابه ضجر فيخرج حسب تعبير النظرية " في مرح عدواني".(1)

أي الاهتمام هنا بدراسة دور الأفكار اللاعقلانية في الاضطرابات السلوكية كالعنف من خلال العلاقة بين الأفكار و التصرفات ، كما يرتبط العنف هنا باعتناق أفكار خالية من المنطق و العقلانية .(2)

* تفسير نظرية بروكوفتش :

تتعلق هذه النظرية من وجود علاقة ارتباطية بين الانفعالات السلبية و المشاعر و الأفكار المرتبطة بالغضب، و الميول العدوانية جوهر هذه النظرية. ترى أنه عندما يصبح البشر على درجة من الوعي بالمشاعر السلبية فنتيجة لذلك هم يستطيعون أن يصلوا لأي مستوى راق من النشاط المعرفي حيث يفكرون في الأسباب المحتملة لمشاعرهم السلبية و يأخذون في الاعتبار ما يمكن أن يكون أحسن طريقة للتعامل مع الآخرين .(3)

***نظرية تجهيز المعلومات :** تهتم هذه النظرية بتفسير كيفية تكوين و تناول المعلومات لدى الفرد ، تلك المعلومات التي يكون مصدرها البيئة التي يعيش فيها ، و كذا الاهتمام بكيفية تحول هذه المعلومات إلى مجموعة من العمليات النفسية التي بدورها تتحول إلى نماذج مختلفة من السلوك . و حسب هذه النظرية فإن سبب حدوث سلوك العنف لدى الطفل أو المراهق يرجع إلى: وجود أخطاء في إدراك المثيرات البيئية، و في صياغة و تشكيل التوقعات عن سلوك الآخرين و البحث عن الاستجابات الممكنة، إلى جانب أخطاء في توفير الاستجابة الملائمة.

و يتكون نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعي من عدة خطوات مرتبة واقعية بطريقة منطقية لكن ليس من الضروري أن تحدث هذه الخطوات بطريقة خطية و تتضمن هذه الخطوات:

- تشفير المعلومات و تفسيرها: فالطفل العدواني قد يقرأ مثيرات معينة في الموقف و ربما يقارن بين هذه المثيرات الموقفية الحالية لديه و بين المثيرات التي تم تخزينها في الذاكرة لديه من قبل و على هذا فالفشل في تشفير و تفسير المعلومات يعد مؤشر للسلوك العنيف .

1 - بالقاسم سلاطونية ، سامية حميدي : مرجع سبق ذكره ، ص 64 .

2 - شادية أحمد التل ، نشمية عبد الله الحربي : مرجع سبق ذكره ، ص 51 .

3 - عصام العقاد: سيكولوجية العدوانية و ترويضها - منحنى علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة، ب ط، 2001، ص 46.

- تحديد الأهداف و النتائج المرغوبة في الموقف .
- بناء و توليد الاستجابة : و بناء على هذه الخطوة فالعدوانيين يميلون إلى توليد حلول بديلة قليلة للموقف و يميلون إلى التفكير في الاستجابات العدوانية و غير التوافقية فهم يرون العدوان سلوكا مرغوبا .
- تقرير ما يتم فعله أي تقييم الاستجابات البديلة طبقا للنتائج المتوقعة ، فالأطفال العدوانيين يعتقدون أن العدوان يؤدي إلى نتائج مرغوبة .
- تفعيل العدوان .
- و عموما فإن العدوان و الإدراكات الخاطئة و المحرفة هي التي تجعل الاستجابة تجاه المواقف الاجتماعية تتسم بالعنف .(1)

I - 3- بيولوجية العنف

- يعتقد العلماء بوجود علاقة ما بين العنف و الظروف المختلفة للتركيبات الجينية و الهرمونية ، فمن وجهة نظرهم أن منطقة الجبهة الأمامية و الجهاز الطرفي الذي توجد به اللوزة و هي نواة تنبه الهيبيوثلاموس، وهي المسؤولة عن العنف و العدوان، فعند استئصال بعض التوصيلات العصبية أو الخلايا التي تم اكتشافها نوقف ما كان مسؤول عن حدوث السلوك العنفي و العكس باستثارتها .(2)
- * **نظرية بايولوجية العنف** : حيث فسر سلوك العنف على أنه نوع من الشذوذ في التراكيب الجينية أو التركيبية الوراثية .(3)

و من التفسيرات البيولوجية الحديثة للعنف تفسير العنف بوجود مورثات جينية تسبب إنتاج هرمونات معينة ، أو تغير الإفرازات الهرمونية في الجسم قبل الولادة أو بعدها مباشرة . فقد أكدت البيولوجية " ماكبرينت makbrent " الأستاذة في جامعة شيكاغو الأمريكية أن البداية المبكرة للسلوك العدواني و استمراره يرتبط بوجود مستويات منخفضة من هرمون التوتر المسمى (كورتيزول) في اللعاب ، هذه المستويات المنخفضة تشجع السلوك العدواني لدى الأطفال (من 7 سنوات إلى 12 سنة) الذين يبدؤون في إظهار تصرفات غير إجتماعية و يصابون بأعراض السلوك العنيف و تبلغ حوالي 3 أضعاف أولئك الذين

1 - طه عبد العظيم حسين : مرجع سبق ذكره ، ص - ص (208 - 210) .

2 - كمال الحوامدة : مرجع سبق ذكره ، ص 103 .

3 - عبد الله عبد الغني غانم: جرائم العنف و سبل المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2004، ص 69.

يملكون مستويات مرتفعة أو متغيرة منه (1).

* نظرية النقص العقلي:

فسر أصحاب وجهة النظر هذه العنف على أنه نتيجة عيوب و نقائص تصيب العقل البشري. وقد أشارت الدراسات أن العنف عند بعض الذكور يتكون عند المصابين بأضرار بأدمغتهم و ما تتميز به عقولهم من خصائص مرضية ، و قد أطلق على وجهة النظر هذه مصطلح " بيولوجيا العنف " إلا أنها تتعلق كلها بالنقص العقلي (2).

* نظرية انحرافات وظائف الدماغ :

و قد استند علماء الأعصاب في تفسيرهم للعنف بانحرافات وظائف الدماغ إلى معطيات التشخيص التي تمت باستخدام آلة قراءة الدماغ أو جهاز رسم المخ ، و عن طريق مشاهدة نماذج النشاط في أدمغة الأشخاص أثناء قيامهم بأنشطة عديدة و التفكير في أمور مختلفة، وقد أظهرت بعض الدراسات كالتالي قام بها خبير الأعصاب " داماسيو " أن الأشخاص الذين سبق و أن تعرضوا لانحرافات في وظائف المخ يصبحون عصبيين جدا إلى جانب ذلك فإن مشاهد المعاناة و العذاب لا تؤثر فيهم .

و يمكن أن نذكر في هذا الصدد حالة قام بعرضها " كولين بلاكمور " من جامعة أكسفور ، و هي حالة "جولي" التي تقتقد للسيطرة على جسمها حيث قامت بطعن امرأة في قلبها ، و اكتشف الأطباء أن جولي كانت تعاني من نوبات صرعية صغيرة تتركز في بقعة تسمى (اللوزة) و هي بقعة العواطف الحادة حيث يتشكل الخوف و الغضب ، و أثناء النوبات الصرعية تصبح النشاطات في هذه البقعة متهيجة (3).

II - الاتجاه الموضوعي

على عكس الاتجاه الذاتي الذي يرجع السلوك العنفي للتركيب الداخلي للفرد فإن الاتجاه الموضوعي يفسر السلوك العنفي باتجاه خارج الذات، و اعتبار المحيط الاجتماعي مسؤول عن العنف من خلال علاقة الفرد بالجماعة أو المجتمع المحلي أو المجتمع الكبير .

II-1 سوسيولوجية العنف

*نظرية التسمية : و يمكن توضيح أهم نقاط هذه النظرية كما يلي :

1 - ليث محمد عياش : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (69 ، 70) .

2 - المرجع نفسه ، ص 73 .

3 - المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

- 1 - يتمثل الانحراف في نوعية رد الفعل ، و لا يرجع إلى جوهر السلوك ذاته فإذا لم يكن هناك رد فعل فليس هناك انحراف .
- 2 - تكون عملية رد الفعل و الوهم أكثر احتمالا عندما يكون الموهوم من فئات المجتمع التي لا تمتلك قوة اجتماعية مؤثرة و بالتالي فإن الانحراف يصبح أكثر شيوعا بين الأفراد الأقل قوة في المجتمع .
- 3 - ينظر الآخرون إلى الفرد باعتباره يتصرف على ضوء ما وصم به فالشخص الموصوم على أنه مجرم ينظر إليه بالدرجة الأولى على أنه مجرم مع تجاهل السمات الأخرى التي يتسم بها .⁽¹⁾ و عليه تقوم هذه النظرية على أساس إيضاح قضيتين هما : أنه قد تتكون هوة بين حكم بعض الأفراد على سلوكيات معينة و حكم الجماعة التي ينتمون إليها ، ففي حين يبيح الفرد في إطار الجماعة التي ينتمي إليها تلك السلوكات نجد الآخرين يجرمونها و يحكمون على فاعلها بكونه خارجا عن قواعد الإجماع بالمجتمع . أما القضية الثانية و الجوهرية في هذه النظرية فتتمثل في الأبعاد العكسية أو السلبية لقوة الضبط الاجتماعي على الأفراد و التي قد تدفعهم لممارسات عنيفة بعد فقدانهم الصيت الحسن وشهادة الأخلاق الاجتماعية.⁽²⁾
- و عليه يرى " دوركايم " أن للعنف علاقة طردية بسرعة التغير الذي يحدث في المجتمع ، أما " ميرتون " فيرى أن العنف مرتبط طرديا بدرجة التجاذب الحادث بين السبل و الأهداف الثقافية في المجتمع . و في الوقت ذاته يرى " ميرتون " أن حالة درجة التجاذب هذه حالة دائمة في أي مجتمع من المجتمعات ، كما أنه في نظريته هذه يحاول تعميم ما يستقره من المجتمع الأمريكي ذا التركيبة الخاصة على سائر المجتمعات الإنسانية .⁽³⁾
- و يمكن تلخيص أهم مقولات هذه النظرية كما يلي :

- 1 - معظم أفراد المجتمع يتشاركون في عدد شائع من القيم .
- 2 - هذا النسق العام من القيم يوضح للأفراد الأشياء المقبولة العمل من أجل الحصول عليها (الأهداف الثقافية) و كذلك أكثر الطرق ملائمة (الوسائل المجتمعية) لتحقيق هذه الأهداف.

1 - ريلنزشان ، فرانك وليامز : السلوك الإجرامي النظريات ، ترجمة : عدلي السمري ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 135 .

2 - عبد الله أحمد عبد الله : في اجتماعات الجريمة و الانحراف (قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة و الانحراف الاجتماعي) ، جامعة قار بونين ، ليبيا ، ورد بموقع : www.minshawi.com .

3 - عبد الله أحمد عبد الله ، المرجع نفسه .

3 - إذا لم تكن الأهداف الثقافية و الوسائل الاجتماعية متاحة بصورة عادلة فإن ذلك سيؤدي إلى خلق موقف يتسم بالأنومية .

4 - في المجتمع المفكك أو المضطرب توجد درجات متباينة من حيث مدى توافر هذه الأهداف والوسائل، و هكذا فإن الوسائل موزعة بصورة غير عادلة في ذلك المجتمع المفكك.(1)

مقاربة تطبيقية:

حسب هذه النظرية يمكن تفسير العنف المدرسي لدى التلاميذ انطلاقاً من تعريف الظاهرة نفسها و التي نقول بأنها " جملة من الأفعال و السلوكيات التي تصدر عن تلميذ يعرف عنه سلوكيات مشاغبة ومضايقات و إيذاء للآخرين داخل المحيط المدرسي ، أي هو تلميذ عنيف بحسب ما لتصق به من صفات يطلقها عليه الآخرون داخل المدرسة ، الأمر الذي يجعل هذا التلميذ يحمل كثيراً من التصورات المضادة عن المحيطين ، وتتأثر سلوكياتهم فتسود علاقة سلبية، إذ يصبح التلميذ عنيفاً بسلوكيات مقصودة بعد أن كان بداية قد سلك سلوكاً بسيطاً لكن تم تصويره على أنه عنفي و على أنه صفة ملازمة لهذا التلميذ" .

لكن التلاميذ قد لا يكونون مظلومين أو يتم فهم سلوكياتهم و تفسيرها بمنحى غير المنحى الأصلي أو الحقيقي له دائماً، لأن ذلك يجعلنا نبتعد عن تفسير السلوك العنفي لدى تلاميذ يمارسون العنف حقا ، فليس كل سلوك عنفي هو نتيجة ما وصم به أو نتيجة نظر الآخرين و تقديرهم له .

* نظرية اللامعيارية (الأنومي)

طور هذه النظرية " إميل دوركايم " حيث أنطلق فيها من رفضه التام لتفسير العنف تفسيراً نفسياً أو بيولوجياً أو أي تفسير يبتعد عن البعد الاجتماعي ، و يؤكد " دوركايم " أن العنف ظاهرة اجتماعية طبيعية لكنها ليست سوية ، و يرى أن من بين مؤشرات اجتماعية ظاهرة العنف هو وجودها في سائر المجتمعات الإنسانية .(2)

و يشير " دوركايم " إلى حالة من اللامعيارية الأخلاقية باعتبارها أنومية عندما يفتقر المجتمع إلى

1 - فوزي أحمد بن دريدي : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (55 ، 56) .

2 - عبد اله أحمد عبد الله : مرجع سبق ذكره .

مجموعة من المعايير التي تحدد له الأنماط السلوكية الطبيعية و الواجب اتباعها ، يصبح يعيش حالة من اللامعيارية الأخلاقية أي فقدان المعايير الأخلاقية .(1)

و تقوم نظرية " دوركايم " هذه على فرضيتين أساسيتين هما :

1 - كلما زاد التماثل بين الأعضاء في الجماعة زاد تماسكهم معا .

2 - كلما قوي التماسك في الجماعة زادت مقاومتها للسلوك المنحرف .

و قد قام " ميرتون " بتطوير أفكار " دوركايم " عن اللامعيارية ، و في اعتقاد " ميرتون " عندما يعجز الأفراد عن تحقيق أهدافهم بالسبل المشروعة يظهر ما أطلق عليه " الانحراف الابتكاري " الذي يعبر عن ابتكار و تطوير سبل غير مشروعة من قبل الأفراد لتحقيق أهدافهم . و يمثل الانحراف عند ميرتون أربعة أنواع هي : " الانحراف الإنتمائي " و يشير إلى انتماء الفرد لبيئة منحرفة منذ نشأته الأولى .

و " الانحراف الإنسحابي " الذي يشير إلى فشل الفرد في مواجهة الواقع مما يؤدي به إلى التكيف السالب عن طريق تعاطي المخدرات و الخمر و غيرها ، و " الانحراف الثوري " الذي يؤدي بالفرد إلى سلوكات العنف خاصة الضرب و التكسير و الحرق و الإتلاف ، و أخيرا " الانحراف الطقوسي " الذي يمثل تمسك الأفراد بالإجراءات الروتينية و الطقوس الإدارية بشكل مفرط لدرجة الانحراف عن المعتاد .(2)

مقاربة تطبيقية :

عندما يعجز التلاميذ عن تحقيق أهدافهم أو تحقيق النجاح بطرق مشروعة تقبلها الأنظمة المدرسية وتجزئها يتجه التلاميذ نحو القيام بسلوكات عنفيه و بوسائل شتى بدنية ، لفظية ، نفسية ، تخريب ، وغيرها لغرض تحقيق أهدافهم أو الرد على منعه من تحقيقها ، و تظهر هذه السلوكيات بصورة أكبر للدرجة التي تجعلنا حاليا نلاحظها و نعتبرها ظاهرة منتشرة كلما اشترك في ذلك الموقف عدد كبير من التلاميذ لديهم نفس الهدف و تعرضوا للمنع .

وبصيغة أخرى يظهر العنف المدرسي نتيجة تناقض أهداف النظام المدرسي مع أهداف التلميذ .

وبحسب هذا الاتجاه فهناك أنماط للتكيف بحسب درجة التناقض بين الأهداف المدرسية و قيمها والوسائل التي يوفرها :

1 - في حالة اتخاذ التلميذ لموقف يتماشى و القيم المدرسية بمعنى قبول الأهداف و قبول المعايير التي

1 - ريلنزشان ، فرانك وويليامز : مرجع سبق ذكره، ص 13 .

2 - عبد الله أحمد عبد الله : مرجع سبق ذكره .

يقرها النظام المدرسي ، فيكون التلميذ سوي بسلوكاته .

2 - في حالة اتخاذ التلميذ لموقف يتماشى و القيم أما الوسائل فهو يميل إلى رفضها مع إيجاد البديل فإذا كان هذا البديل لقي قبول من قبل المدرسة فالتلميذ يضل متكيف و سوي.

أما إذا لم تلقى تلك البدائل القبول يبرز لنا ما نعتبره تلميذ غير متكيف ، فيوضع في خانة السلوك العنفي.

3 - كما قد يندرج سلوك التلميذ ضمن النمط الشعائري إذ يرفض القيم (الأهداف) و يقبل بالوسائل .

4 - قد يكون التلميذ انسحابي بمعنى رفض القيم و المعايير معا.

5 - أما التلميذ التمردى فيميل إلى رفض القيم و رفض المعايير و تقديم البديل.

* نظرية المخالطة الفرقية (الاختلاط التفاضلي)

بحسب رأي " سادرلاند " فإن السلوك الإجرامي و منه العنف هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من المحيط الاجتماعي ، و كلما زادت درجة التقارب بين الفرد و محيط المخالطة الطبيعية زادت إمكانية التعلم والافتناع ، والفرد إما يحاط بقوى معادية للسلوك العنفي ، أو داعمة له ، ونتيجة للمخالطة يحصل التدريب و التعلم الذي يحدث بعدة طرق .⁽¹⁾

و تتلخص فروض نظرية " سادرلاند " في :

- السلوك العنفي سلوك متعلم .

- يكتسب أو يتعلم السلوك العنفي عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين يتم الاختلاط بهم .

- العلاقات المؤثرة على السلوك تكون عن طريق الاتصال المباشر، و هذا من شأنه أن يضعف

الاتصالات الأخرى غير المباشرة و تأثيرها على السلوك.

- يتضمن تعلم السلوك العنفي ، التدريب عليه .

- عندما يغلب الفرد المخالط الرأي أو الاتجاه الذي يذهب إلى مخالفة الأنظمة و الضوابط ، يقتنع بجدوى

الفعل العنفي ومشروعيته و يغفل الرأي الذي يغلب احترام الأنظمة و الضوابط ، حينها ينحرف الفرد .

- الاختلاط التفاضلي ، يختلف بحس التكرار و الاستمرار و الأسبقية ، فكلما كرر الفرد الاتصال مع

المجتمع الضيق ، و كان الاتصال مبكرا و أطول ، زاد التأثير بثقافة سلوك المجتمع الضيق المخالط ،

وزاد احتمال الاستجابة لثقافة و سلوكيات المختلط بهم من طرف الفرد المختلط .

1 - خالد بن سعود البشر : أفلام العنف و الإباحة و علاقتها بالجريمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط 1 ، 2005 ، ص ، ص (19 ، 20) .

- السلوك العنفي قد يعبر عن حاجات و قيم عامة ، و لكن السلوك العنفي لا يمكن أن يفسر انطلاقا من هذه القيم و الحاجات وحدها ، فالقيم و الحاجات العامة تصلح لتفسير أصل السلوك و ليس صفاته ، فكل سلوك هو تعبير عن قيم و حاجات .⁽¹⁾

مقاربة تطبيقية :

يتعلم التلميذ السلوك العنفي من محيطه الاجتماعي ، و تظهر سلوكاته أكثر شدة كلما تكرر هذا الاختلاط، بذلك تزيد إمكانية اكتساء سلوك العنف و الاقتناع به ، فيؤمن التلميذ بجدوى الفعل العنفي ومشروعيته خاصة إذا كانت لديه تجارب سابقة فيما يخص تحصيل حق ما أو لم تكن الإدارة المدرسية داعمة له ، و مختلف المواقف التي تنفي جدوى إتباع الأنظمة و احترامها .

II - 2- التفسيرات الثقافية :

* نظرية صراع الثقافات :

طور " بورستين سلين " هذه النظرية في تفسير الظاهرة الإجرامية و العنيفة ، حيث كشف عن حالات من التجاذب و الصراع تحدث بين مكونات الثقافة الواحدة أو الثقافات المجاورة ، بمعنى عدم اتقاف أفكار ومبادئ و قيم و معتقدات هاتين الثقافتين .⁽²⁾

و هذا الصراع الثقافي إما أن يكون داخليا كصراع ثقافة الريف مع ثقافة الحضر ، و صراع ثقافة الآباء مع ثقافة الأبناء و ثقافة الرجال مع ثقافة النساء ، أما النموذج الثاني من الصراع الثقافي فيكون خارجيا كصراع ثقافة المحتل مع ثقافة المستعمر .⁽³⁾

أما من حيث العوامل التي تحدث هذه الهوية بين الثقافات فهي إما إنتاج التغيير الاجتماعي السريع أو إنتاج تدخل عناصر ثقافية عبر عمليات الانتشار الثقافي في تلك الثقافة المستقبلية و لم تخض بقبول داخل النسق الثقافي العام أو الأنساق الفرعية بالمجتمع .

و هذه الحالة من الصراع تخلق درجة من الارتباك في المجتمع ، تنعكس على سلوك الأفراد مما يجعلهم

1 - عبد الله أحمد عبد الله : مرجع سبق ذكره .

2 - المرجع نفسه ، ص 20 .

3 - أحمد معد : العنف في المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في المغرب ، دراسة ميدانية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (3) ، العدد (5) ، 2014 ، ص 123 .

يبحون لأنفسهم القيام ببعض الأنماط السلوكية العنيفة (1).

* نظرية الثقافة الفرعية :

لكل من "إلبرت كوهن" و "و ميلر وولف" ، حيث ركز "كوهين" على الكيفية التي تتم بها عملية

تكون الثقافات الفرعية لدى الجانحين من منطلق أن كل فئة تشترك في مبادئ و قيم و اتجاهات تؤلف ثقافة خاصة بهم ، يستمدون منها الشعور بالانتماء و تبريرات للسلوك الإنحرافي (2).

و يذهب أنصار هذه النظرية إلى أن الاتجاهات نحو العنف تختلف من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع ، و تتميز الثقافة الفرعية للعنف بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف ، و أن هذه الاتجاهات تشجع على ظهور سلوك العنف في كثير من الأحيان (3).

و يرى "كوهن" بأن أطفال الطبقة العاملة يعانون من مشاكل أشد من تلك التي يعاني منها أطفال الطبقة الوسطى ، الذين يعانون بدورهم من مشاكل أشد حدة من المشاكل التي يعاني منها أبناء الطبقة العليا ، وقد وجد أن معايير الطبقة الوسطى هي المستخدمة في الحكم على السلوك عند أبناء الطبقة الدنيا في المدرسة و غيرها من المؤسسات التي يتفاعل فيها هؤلاء الأطفال مع المجتمع ، و لأن هؤلاء الأطفال لا يشعرون بالتفاف و قبول من حولهم و لصعوبة مجاراة و تقبل معايير الطبقة الوسطى ، و لأنه من شروط تكون ثقافة فرعية هو وجود فئة من الأفراد تعاني نفس المشاكل ، لذلك تتكون ثقافة فرعية تعالج مشكلاتهم و من أهمها مشكلة التكيف مما يزيد من انتمائهم لهذه الثقافة (4).

و يرى "وولفجانغ wolfgang" أن الثقافة الفرعية للعنف تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية ، كما يرى أن العنف يعد سلوكا متعلما و مقبولا اجتماعيا في إطار الثقافة الفرعية للعنف ، حيث لا ينظر للعنف على أنه سلوك غير مشروع ، و بالتالي لا يشعر مستخدمو العنف بالذنب تجاه عدوانهم ، فقد يصبح العنف جزءا من أسلوب حياتهم ووسيلة لحل مشكلاتهم الاجتماعية (5).

1 - فوزية عبد الستار : مبادئ علم الإجرام و العقاب ، المكتب الجامعي ، ليبيا ، 1998 ، ص 52 .

2 - عبد الله أحمد عبد الله : مرجع سبق ذكره ، ص 22 .

3 - أحمد المجذوب : ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، القاهرة، 2003، ص 32.

4 - عبد الله أحمد عبد الله : مرجع سبق ذكره ، ص 22 .

5 - ريا أحمد الدباس : العنف ضد المرأة ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، 2009 ، ص 66 .

و لأن معايير الثقافة الفرعية لا تكون جميعها مقبولة في الثقافة العامة بالمجتمع فيحدث أن تتصارع معايير و قيم الثقافتين و يستمر التصارع و تزيد الثقافة الفرعية في حث الأفراد على العمل خارج المعايير التي تؤكدتها الثقافة العامة .⁽¹⁾

* نظية الغرس الثقافي :

نشير بداية إلى تحديد مفهوم الغرس بأنه << نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون ، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية و القيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي ، و تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات و الأسر غير المتماسكة أو بين الأفراد الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة ، و كذلك بين الجماعات الهامشية >> .

و هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف و الجريمة في المضامين التلفزيونية ، و توصلت إلى أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تنغرس فيه قيم و تصورات تجعله يتبناها و يظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع و بالتالي تنغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره و نظرتة حسب ما يتلقاه من التلفزيون و مغايرة تماما للواقع .⁽²⁾

و عليه تقترض هذه النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة) يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج ، وخلصت إلى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة فإنهم يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من وقائع و أحداث و شخصيات فإنها تكون مطابقة في الحياة الواقعية .⁽³⁾

مقاربة تطبيقية للتفسير الثقافي :

لاعتبار التلميذ خلال المرحلة الثانوية يكون في فترة مراهقة فإنه يحمل بعض الأفكار التي يحاول بها فرض وجوده و إثبات ذاته، و قد تظهر بعض التوجهات لديه من ناحية اللباس و الإهتمام بالمظهر و حب الحركة و المغامرة التي تعتبر بالنسبة لثقافة الآباء و المحيط المدرسي ثقافة غير سوية، فيظهر

1 - عبد الله أحمد عبد الله : مرجع سبق ذكره ، ص 23 .

2 - عبد الحافظ عواجي صلوي : نظريات التأثير الإعلامي ، 1433 هـ ، ص 26 . بموقع : [taliis.birzeit.edu/userfiles/media-impact-theories-\(arabic\).pdf](http://taliis.birzeit.edu/userfiles/media-impact-theories-(arabic).pdf)

3 - المرجع نفسه ، ص 28 .

صراع بين الثقافتين ، فثقافة التلميذ المراهق التي تحاول فرض وجودها و ثقافة المحيط المدرسي التي تحاول ممارسة المنع و الرفض، و هنا ينشئ الصراع بين الطرفين يعبر به التلميذ بمزيد من التأكيد على تلك السلوكيات العنيفة .

و تظهر تلك السلوكيات بشكل حاد عندما يشترك التلاميذ بنفس الاتجاه و يعيشون نفس الضغط و يتشاركون مجموعة من الاهتمامات المتقاربة فيشكلون ثقافة فرعية ضمن الثقافة و النظام الذي يقره النظام المدرسي العام .

و هذه الثقافة الفرعية تمد التلميذ بتبرير سلوكاته و تصرفاته ، كما أنها قد لا تظهر نتيجة لرفض التلاميذ بتصرفاتهم فحسب، بل قد تنشأ نتيجة للتمييز بمعنى قد يسلك تلميذين نفس السلوكات لكن ترفض من أحدهما و تقبل من الآخر بناء على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية و الاقتصادية خاصة ، فلا يشعر التلاميذ بالقبول و يقل انتمائهم و تكيفهم ، فيميلون للانتماء لثقافة فرعية معينة .

* من خلال ما سبق عرضه لمختلف المقاربات النظرية المفسرة لسلوك العنف في إطاره المدرسي ، ركزت كل منها على جانب معين فمنها من يركز على الجانب النفسي ، إلى العوامل الاجتماعية البيئية ، الثقافية ، و غيرها، ما يقود إلى إهمال الجوانب الأخرى .

أما في دراستنا الحالية لم نركز على جانب معين معتبرين العنف المدرسي نتيجة تركيبية معقدة من العوامل النفسية و الاجتماعية و الثقافية و البيئية و الاقتصادية و التي تؤثر على سلوك التلميذ و توجهه نحو وجهة معينة قد تكون عنيفة .

ثانيا: الدراسات السابقة و المشابهة

فيما يلي عرض لما توفر لدى الباحث من دراسات تناولت موضوع الدراسة ، مع التركيز في عرضها على أهم ما أثارته من تساؤلات ، و أهدافها الرئيسية التي سعت كل دراسة لتحقيقها ، و المنهجية التي اتبعتها صاحبها في الوصول إلى أهدافه ، و أهم النتائج التي توصلت إليها ، و مجالات الاستفادة منها .

I : دراسات جزائرية

الدراسة الأولى: حول بنية النظام التربوي الجزائري المعاصر و علاقته بانحراف التلاميذ .

قامت بها (مامنية سامية) حيث سعت الباحثة صاحبة الدراسة إلى معرفة ما إن كان للقوانين و البرامج والمناهج الدراسية الجديدة دور في تفعيل و إثارة العنف داخل الفضاء المدرسي .

- حيث ارتكزت الدراسة على تساؤلين : - هل هناك علاقة ترابطية بين النظام التعليمي الجزائري الحالي وتفشي ظاهرة العنف و الانحراف في الوسط المدرسي الجزائري ؟
- ما هي البدائل التربوية التي تقترحها هيئة التدريس للحد من الظاهرة ؟
- و قصد الإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على جملة من الأدوات المنهجية تمثلت أساسا في:
- الملاحظة حيث تم توظيفها لملاحظة مضامين البرامج التربوية الجديدة وكذا ملاحظة المناشير الوزارية الخاصة بالقوانين المدرسية .
- التسجيلات، وكذا المقابلة كأداة أساسية في المدرسة .
- شملت الدراسة عينة أساتذة التعليم الثانوي، و اقتصرت على أساتذة (التاريخ والجغرافيا، الأدب، والتربية الإسلامية، الفلسفة)
- كما اشتملت الدراسة على خمسة ثانويات .
- أهم نتائج الدراسة :
- مشكلة العنف المدرسي هي مشكلة مجتمعية و لا دخل للبرامج و المضامين التربوية ما عدا قانون التلميذ.
- هناك علاقة بين الذكاء وسلوك التلميذ فأغلب التلاميذ المنحرفين هم ذوي نسبة ذكاء منخفضة (ضعيفة).
- مظاهر العنف في المدارس الموجودة بالمناطق الحضرية كانت أكثر حدة من المدارس الشبه حضرية.
- ظاهرة العنف وليدة المجتمع بأسره ولا يمكن إلقاء هذا على عاتق المدرسة لوحدها.
- ظاهرة العنف المدرسي مرتبطة بالجانب الأخلاقي للتلميذ .
- الإصلاحات التربوية الحالية ركزت على الجانب الأخلاقي و الديني .
- وسائل الإعلام وشبكات الانترنت كانت سبب مباشر في انتشار و ظهور ظاهرة العنف المدرسي.
- ظاهرة العنف المدرسي في تزايد مستمر رغم تطبيق مضامين تربوية جديدة لما يقارب سبع سنوات.
- لظاهرة العنف المدرسي انعكاسات سلبية على كل من المجتمع و المدرسة . (1)

1 - مامنية سامية : بنية النظام التربوي الجزائري المعاصر و علاقته بانحراف التلاميذ ، دراسة ميدانية بعدة ثانويات بمدينة قلمة ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة ، العدد 8 ، 2014 .

الدراسة الثانية : حول العنف في المدارس الثانوية الجزائرية تم انجاز هذه الدراسة من طرف

(فوزي أحمد بن دريدي) زمن الدراسة : 2004/2003 م .

تمحورت مشكلة الدراسة حول خطورة ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية بحجمها و نتائجها على المؤسسة التربوية و على المجتمع ككل و ذلك من خلال تمثلات تلاميذ المرحلة الثانوية لظاهرة العنف المدرسي .

* طرحت الدراسة تساؤل رئيسي تمثل في :

ما واقع العنف و ما تمثلاته و عوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر ؟

و اندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1 - كيف يتمظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر ؟

2 - ما عوامل العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر ؟

3 - ما تمثلات تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف ؟

* و لم يضع الباحث فرضيات لدراسته و اكتفى فقط بطرح التساؤلات .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

1 - تحديد حجم انتشار الظاهرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر .

2 - دراسة العوامل السوسولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ .

3 - دراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي .

أما عن أهمية هذه الدراسة :

- من الناحية العلمية تعد بداية لإنتاج معرفة علمية متخصصة حول الموضوع تتبع بغيرها من الدراسات

سواء من طرف الباحث أو من طرف غيره من الباحثين المشتغلين بالموضوع نفسه.

- كذلك تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المعالج و لما تحققه كذلك من لفت نظر كل

الأطراف من علماء، رجال أمن، سياسيين بحجم و أخطار ظاهرة العنف.

منهج و أدوات الدراسة : فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي

أما أدوات جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على :

- الملاحظة خلال الدراسة الاستطلاعية قصد التقرب من الواقع الاجتماعي لعينة الدراسة .

- المقابلة كأداة لرصد الآراء و التطورات للظاهرة محل الدراسة .

- أما الاستمارة فقد اعتمد الباحث ثلاث نماذج منها: استمارة موجهة للتلاميذ، استمارة موجهة للأساتذة، استمارة موجهة للإدارة.

عينة الدراسة : بلغ مجتمع الدراسة (180) تلميذ أختير بطريقة عشوائية منتظمة .

و توصل الباحث بعد هذه الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات العامة تمثلت في:

1 - تنتشر ظاهرة التغيب عن الدراسة دون تقديم عذر بشكل ظاهر في الثانويتين و هذا يدل على أن

الفضاء المدرسي لا يوفر المحفزات اللازمة للتلميذ لتكييف التلميذ مع النظام التربوي .

2 - كما تدل هذه الظاهرة على وجود مشكلات عائلية و نفسية و حتى على مستوى اجتماعي كلي يمر به التلميذ.

3 - ظاهرة التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها، ملاحظة في المؤسساتين و هذا ناتج عن عدة عوامل عددها التلاميذ و تلخصت إجمالاً في عوامل ذاتية و عوامل خارجية تمثلت أساساً في شعور التلميذ بالظلم المسلط عليه.

4 - جاء نصف من العينة متفقاً على كره الإدارة مما يقود لتوفر الظروف المثالية لوقوع سلوك عنيف سيصدر عن التلاميذ ضدها.

5 - وجود عنف متبادل بين التلاميذ .

6 - نسب مرتفعة للتلاميذ الذين قاموا بشتم أساتذتهم في الثانويتين .

7 - برز العنف ضد الذات في المؤسساتين (تناول المواد الضارة).

8 - هناك توجه عند التلاميذ للانتحار ، و يرجع ذلك إلى حالة اللأمل و العزلة و اللاقدرة على تغيير الواقع أو توجيهه .

9 - إن النسق المدرسي و الأسري لم يستطيعا تقديم الضمانات الضرورية للتلاميذ حتى يتكيفوا مع مجتمعهم و التغييرات التي تحدث به.

10- يظهر سلوك الانغلاق عن الذات و عدم وجود جماعة اجتماعية أو مدرسية تقوم بالاستماع للمشاكل النفسية للتلاميذ .

11 - التمثلات التي يحملها التلاميذ عن الأساتذة تختلف عن تلك التي يحملها هؤلاء عنهم ، فالأساتذة

لا يرجعون العنف لسلوكهم أو تكوينهم ، بينما يرجعونه للتلاميذ الذين يعانون - حسبهم - من مشكلات أسرية و مدرسية و إلى سلوك الإدارة .

- في المقابل فإن التلاميذ يرون أن أساتذتهم لا يحترمونهم و هو ما يفسرون به رد فعلهم العنيف.
- 12 - يتمثل التلاميذ سلوك المساعدين التربويين سلبيا، فهم يعتقدون بإهانة هؤلاء لهم مما ينتج عنه سلوك عنيف و رافض للأوامر التي سيأمرهم بها.
- 13 - يبين مؤشر مكان إقامة العينتين أنهم معرضون لتعلم الثقافة الهامشية التي تسود أحيائهم غير المخططة.(1)

* الاستفادة من الدراسة :

- **الاستفادة النظرية :** استفادة الباحثة من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية ، أيضا التطرق لبعض الجوانب التي لم تبحثها الدراسة السابقة .
- **الاستفادة الميدانية و المنهجية :** يستفاد من هذه الدراسة في التعرف على المؤشرات التي اتخذها الباحث كمجال للتجريب الميداني و محاولة الباحث في الدراسة الحالية تناول جانب آخر للموضوع للتعرف على مختلف الأبعاد التي تتخذها ظاهرة العنف المدرسي ، وكذا الإطلاع على طرق اختيار العينة و النهج المعتمد .

* **أوجه التشابه و الاختلاف :** تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كليهما يبحث في ظاهرة العنف المدرسي خلال المرحلة الثانوية ، إلا أن الدراسة السابقة تطرقت إلى العوامل المؤدية للعنف المدرسي و لم تركز على عامل بعينه ، بعكس الدراسة الحالية التي سوف تركز على عاملين هما العامل النفسي و العامل الاجتماعي و حدوث السلوك العنفي.

الدراسة الثالثة : دراسة زهية ذباب

بعنوان: دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر. (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع)

مكان الدراسة : دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة .

زمن الدراسة: أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من شهر فيفري 2012 إلى غاية شهر ديسمبر 2013.

1 - فوزي أحمد بن دريدي : مرجع سبق ذكره .

وتتمحور إشكالية هذه الدراسة حول إثارة الإنتباه لظاهرة العنف المدرسي وربطها بفترة المراهقة لما تكتسبه هذه المرحلة العمرية من أهمية ، ودور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر .
*تطرح هذه الدراسة تساؤل رئيسي :

- ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر ؟
وتساؤلات فرعية لغرض الإجابة على التساؤل الرئيسي :

- 1 - كيف يساهم الأستاذ في مواجهة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ ؟
- 2 - كيف يساهم مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ ؟
- 3 - كيف يساهم مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ؟
- 4 - كيف تساهم البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ؟
- 5 - كيف يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في مواجهة السلوكيات العنيفة ؟

وجاءت الإجابة عن تلك التساؤلات من خلال جملة من الفرضيات تمثلت في :

- * الفرضية الأولى : يساهم الأستاذ في مواجهة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ .
- * الفرضية الثانية : يساهم مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ .
- * الفرضية الثالثة : يساهم مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ .
- * الفرضية الرابعة : تساهم البرامج و الأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ .
- * الفرضية الخامسة : يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في مواجهة السلوكيات العنيفة .

ومن ذلك هدفت الدراسة إلى :

- 1 - معرفة دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر .
- 2 - معرفة مدى مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ .
- 3 - التعرف على مدى مساهمة مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ .
- 4 - معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ .
- 5 - معرفة مدى مساهمة البرامج و الأنشطة المدرسية في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ .
- 6 - التعرف على مدى مساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية .

* شملت هذه الدراسة ثلاث ثانويات بمدينة بسكرة تم اختيارها لانتشار ظاهرة العنف المدرسي بنسبة أكبر بهته الثانويات .

* **عينة الدراسة :** شمل مجتمع الدراسة الأصلي 3862 تلميذ و تلميذة اختارت منها الباحثة بطريقة عشوائية بسيطة ، 300 تلميذ وتلميذة موزعين على المستويات الدراسية الثلاثة .
* **أما منهج و أدوات الدراسة :**

اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وعلى جملة من الأدوات تمثلت في :
- الملاحظة في الزيادات الاستطلاعية .

- المقابلة لجمع المعلومات من مديري ومستشاري الثانويات محل الدراسة .

- الاستمارة وقد وجهت للتلاميذ ، احتوت هذه الأداة على 50 سؤال منها المغلق و النصف مغلق ومنها الأسئلة المفتوحة.

ويمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ما يلي :

- 40 % من المبحوثين يؤكدون على أن أول تصرف يقوم به الأستاذ في حال أن قام أحد التلاميذ بتعنيف وشم أحد أساتذته يكون النصح بضرورة عدم ضرب زميله .

- 11% من المبحوثين يقرون بأن التلميذ الذي يقوم بضرب أحد أساتذته يهدد بالطرد من المدرسة.

- 28% يؤكدون أنه في حال قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير لائقة على الجدران ، الحجرات ، السبورة ، فإن أول تصرف يقوم به الأستاذ اتجاههم هو محاولة معرفة سبب قيامهم بذلك .

- 93% من التلاميذ المعنفين لزملائهم و أساتذتهم يؤكدون أنهم يحسون بنظرة الاحتقار من طرف الأستاذ .

- 97 % من الأساتذة يعملون على نصحهم للتلاميذ بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة العنف.

- 76 % من التلاميذ يؤكدون على أنهم يشعرون بأن بعض أساتذتهم يعتمدون على الأسلوب التسلطي أثناء إلقاءه الدروس .

- 46% من عينة الدراسة يلجئون لبعض الأساتذة في حال واجههم مشكل داخل المؤسسة .

- 96% من أفراد العينة يؤكدون أن مستشار التربية يقوم بمتابعة حضور وغياب التلاميذ عن الحصص الدراسية يوميا .

- 97% يؤكدون أن مستشار التربية يقوم بنصح التلاميذ بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة من التلف والتخريب .
- 76% يؤكدون بأن مستشاري التوجيه على مستوى المؤسسات الثلاثة يسعون إلى تعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي يمرون بها .
- 93 % تنفي قيام مستشاري التوجيه بتوعية التلاميذ حول آثار وعقوبات ضرب وشتم الزملاء والأساتذة .
- 94% من المبحوثين يؤكدون عدم قيام مستشار التوجيه بنصح التلاميذ وتوجيههم بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة بدل تحطيمها .
- 92% يؤكدون على أن مشاركتهم في النشاطات الرياضية و الثقافية في المؤسسة يخفف من ضغط اليوم الدراسي .
- 99 % من التلاميذ عبروا عن شعورهم بنوع من الراحة بعد حصة التربية البدنية و الرياضية .
- 78 % يؤكدون عن مساهمة الرحلات المدرسية في التقليل من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ .
- 97% يؤكدون بأن حصة التربية الفنية تشعرهم بنوع من الراحة من ضغط الدراسة و تؤكد نسبة 99 % نفس الشيء فيما يخص حصة التربية الموسيقية .
- 94% من التلاميذ يؤكدون أن تجسيد بعض الموضوعات ذات الصلة بالعنف المدرسي في المسرحيات المدرسية يجعلهم يشعرون بخطورة العنف المدرسي .
- 52 % من عينة الدراسة تؤكد أن أول تصرف تقوم به الإدارة المدرسية في حال غياب التلميذ المتكرر عن الحصص الدراسية هو استدعاء ولي أمره .
- 87 % من المبحوثين يرون أن الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه بعض السلوكيات غير اللائقة التي يقومون بها مقبولة .
- 63 % من التلاميذ يؤكدون أن عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي هو الذي يدفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة .
- 95 % من التلاميذ يرون أن غياب المتابعة في المؤسسة يؤدي ببعضهم إلى القيام بتخريب الممتلكات و بكل أشكال العنف .

- تصرفات مديري المؤسسات التربوية عند قيام أحد التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه تختلف من حالة إلى أخرى ، فنسبة 76 % من عينة البحث تؤيد أن استدعاء و لي الأمر هو أول إجراء يتخذ ضدهم عند قيامهم بذات الفعل ، أما 18 % منهم فيقررون بإحالتهم للمجلس التأديبي ، و يؤكد 6 % منهم أنهم يتعرضون للضرب عند قيامهم بشتم أو ضرب أحد أساتذتهم .
- 51 % من التلاميذ يؤكدون أن مديري المؤسسات يولون عناية بمشكلات التلاميذ .
- 98 % من التلاميذ تؤكد بأن مدير المؤسسة يقوم بإعلام الأولياء بالسلوكيات العدوانية و عمليات الشغب التي يقومون بها .
- و في نهاية الدراسة تقترح صاحببتها مخطط عمل مقترح للمؤسسات التربوية لمواجهة العنف.

جدول رقم (01) يمثل مخطط مقترح لمواجهة العنف مدرسي

الرقم	النشاط	الهدف	الفاعلين	الوسائل المستخدمة	توقيت البرمجة
1	-تخصيص درس أو محاضرة حول قيمة التسامح و نبد العنف داخل المدرسة .	-توعية و تحسيس التلاميذ حول مخاطر ظاهرة العنف .	- جميع الأساتذة .	- السبورة .	-اليوم الأول من الدخول المدرسي .
2	-عملية تحسيسية حول مخاطر و آثار ممارسة العنف .	-دفع التلاميذ إلى حفظ النظام داخل المؤسسة . -معرفة أن ممارسة العنف تؤدي بالضرر على صاحبها بالدرجة الأولى .	-المكلفين بالإعلام المدرسي . - مستشاري التوجيه	- منشورات . - رسومات و صور . - مكبر صوت . - داتاشو .	
3	- تخصيص جوائز لأحسن رسم يتضمن شعارا لمحاربة العنف .	- تحسيس التلاميذ بضرورة المساهمة في الحد من العنف داخل مدارسهم .	- أساتذة التربية الفنية - المساعدين التربويين ..	- مستلزمات الرسم .	- الدخول المدرسي .
4	- توزيع كتيبات أو مطويات حول أشكال و مظاهر العنف .	- توجيه رسالة توعية عن مظاهر و أعمال العنف .	- المدير . - مستشار التوجيه . -المساعدين التربويين	- كتيبات - مطويات . - قصاصات .	
	- برمجة مسرحية حول	- مناقشة سبل الحد من	- التلاميذ .	- مستلزمات	- يوم العلم

5	أعمال الشغب (إنشاء مسرح مدرسي)	ظاهرة العنف المدرسي -إطلاع التلاميذ على المفاهيم و القيم الإيجابية التي يجب أن يكتسبها	- الأساتذة . - المساعدين التربويين .	المسرحية . الموافق لـ 16 أفريل .
6	- تنظيم مسابقات ثقافية .	- ملأ وقت فراغ التلاميذ بأشياء إيجابية . - تثقيف التلاميذ و الترفيه عنهم .	- الأساتذة . - المساعدون التربويون .	- توزيع عدد من الجوائز العينية و الاعتبارية على المشاركين فيها . - مساء الثلاثاء مرة أو مرتين في الشهر .
7	- تنظيم دورة رياضية في المؤسسة .	- التخفيف من توتر التلاميذ ومن ضغط الدراسة .	- أساتذة التربية البدنية . - المساعدين التربويين .	- الأدوات الرياضية حسب ما تتطلبه الرياضة المبرمجة . - بعد العودة من العطلة .
8	- إعداد أناشيد لنبذ سلوكيات العنف و المحافظة على المدرسة و مختلف هياكلها ، و توزيعها على المؤسسات التربوية .	- المحافظة على المدرسة من كافة أشكال التخريب و الإلتاف . - تكريس مفاهيم تنبذ العنف و تحث على التعاون و التسامح .	- أساتذة الأدب ، الشريعة و التربية الموسيقية .	- مستلزمات الكتابة و الطباعة . - قبيل العطلة الربيعية .
9	- يوم دراسي حول التدخين و الإدمان كمظهرين من مظاهر العنف .	- تعريف التلاميذ بمخاطر و أضرار و تأثيرات شرب السجائر و الإدمان بمختلف أنواعه.	- طبيب الصحة المدرسية . - الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين . - ممثلين عن أولياء التلاميذ	
10	- تنظيم الرحلات و الخيمات المدرسية	- تقلل من توتر التلاميذ	- مساعدي التربية .	كل مستلزمات الرحلة و المخيم . (1)

1 - زهية دباب : دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيصر ، قسم العلوم الإجتماعية ، بسكرة، الجزائر، 2014 .

* الاستفادة من الدراسة :

- الاستفادة النظرية : استفدنا من هذه الدراسة في إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية في بعض

جوانبها ، كما تم الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على بعض مؤشرات العنف المدرسي ذات العلاقة بالبيئة و الإدارة المدرسية .

- الاستفادة الميدانية و المنهجية : يستفاد من الدراسة من الناحية المنهجية في التعرف على

الجوانب و الأطر المنهجية لها و على تطبيقاتها ، و من بعض المقاييس المطبقة .

الدراسة الرابعة : نفوزي أحمد دريدي

بعنوان : المناخ المدرسي

حيث أهتم الباحث بدراسة المناخ المدرسي و ربطه بالعنف المدرسي و تكتسي الدراسة حسب الباحث أهمية بالغة نظرا لقلّة حسيبه الدراسات السوسولوجية المتخصصة في دراسة المناخ المدرسي السائد في المدارس الجزائرية .

- كما تكمن أهمية البحث في إضافته لملاح نظرية سوسولوجية جزائرية حول مقارنة المناخ المدرسي السلبي و العنف في المدارس الجزائرية .

و يهدف الباحث من وراء هذه الدراسة إلى :

1 - كشف واقع المناخ المدرسي السائد في المدارس الجزائرية ، كما و نوعا .

2 - تقديم تفسير عملي سوسولوجي جديد يتبنى بعضا من الأطر و المداخل النظرية الغربية ، و خالقا لأطر أخرى خاصة تتوافق و الواقع المدرسي الجزائري .

* حيث يطرح الباحث سؤال محوري تجسد في :

1 - ما واقع المناخ المدرسي السلبي السائد في المدارس الجزائرية ؟

أدوات و منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي للتمكن من وصف الظاهرة محل الدراسة و البحث .

أما فيما يخص أدوات الدراسة المنهجية فأعتمد الباحث على :

- الملاحظة خلال الدراسة الاستطلاعية كوسيلة للتقرب من الواقع الاجتماعي لظاهرة العنف في المرحلة الثانوية ، كوسيلة لبناء أسئلة الدراسة .
- المقابلة مع الأساتذة و المؤطرين الإداريين .
- الاستمارة معتمدا على ثلاث نماذج منها : موجهة للتلاميذ ، موجهة للأساتذة ، موجهة للإدارة .
- عينة الدراسة :** يتكون مجتمع الدراسة من أكماييتين و ثانويتين من أحد ولايات الشرق الجزائري . حيث جاء اختيار هذه الولاية قصديا لطابعها المحافظ من ناحية التقاليد و العادات الاجتماعية بهدف معرفة تأثير المناخ الاجتماعي العام على أنماط العلاقات بين أعضاء الجماعة التربوية . و بلغ مجموع العينة (197) تلميذا : الإجمالي (58) تلميذا، الثانوي (121) تلميذا .
- كما شملت العينة (102) أستاذا .
- (100) إداري : من الطور الثانوي (82) إداريا ، من الطور الإجمالي (18) إداريا .
- نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى أن المناخ المدرسي السائد في المؤسسات محل الدراسة هو سلبي في معظمه و لا يشجع على الدراسة و هي عوامل أثرت في انتشار حالة من العنف و الفوضى داخل المؤسسات التربوية و خارجها .
- و يخلص الباحث إلى جملة من التوصيات :

- 1 - ضرورة تعميق الدراسات و زيادتها كما و نوعا في الجزائر حول المناخ المدرسي السلبي المنتشر في المدارس لإيجاد آليات للإنقاذ من حدته .
- 2 - ضرورة إنشاء خلايا استماع داخل المدارس للإنصات لمشكلات التلاميذ و إيجاد الحلول الواقعية لها .
- 3 - ضرورة تقريب وجهات نظر التلاميذ ، الإدارة و الأساتذة من خلال أبواب النقاش داخل المدرسة .
- 4 - ضرورة الانتباه إلى حالات العنف الموجودة خارج المدرسة مباشرة ، أي في الأحياء التي تقع فيها المدارس لإنقاذ الضغوط النفسي على التلاميذ .⁽¹⁾

الدراسة الخامسة : دور منع كل أشكال العنف في النظام التربوي الجزائري للتلاميذ في الحد

مكن ظاهرة العنف المدرسي

صاحب الدراسة : مراد بن حرز الله .

1 - فوزي بن دريدي : المناخ المدرسي دراسة ميدانية ، مرجع سبق ذكره.

طرحت هذه الدراسة تساؤل رئيسي مفاده :

- ما مدى تأثير سن قوانين تحضر استخدام كل أشكال العنف في الوسط المدرسي تجاه التلاميذ في الحد من انتشار ظاهرة العنف ؟

و تفرع هذا التساؤل الرئيسي لتساؤلات فرعية :

1 - هل أن المعلمين يلتزمون بتطبيق القوانين التي تحضر استخدام كل أشكال العنف في الوسط المدرسي تجاه التلاميذ ؟

2 - ماهي أسباب عدم التزام المعلمين بالابتعاد عن استخدام كل أشكال العنف تجاه التلاميذ ؟

3 - هل أن العنف ممارس ضد التلاميذ من طرف المعلمين يولد لديهم الميل نحو ممارسة العنف ؟
و قد صاغ الباحث ثلاث فرضيات فرعية للإجابة على التساؤلات السابقة :

1 - المعلمون لا يلتزمون بتطبيق القوانين التي تحضر استخدام كل أشكال العنف في الوسط المدرسي تجاه التلاميذ .

2 - يعتبر الانضباط المدرسي السبب الرئيسي لممارسة العنف من قبل المعلمين ضد التلاميذ .

3 - العنف الممارس ضد التلاميذ من قبل المعلم يولد لديهم الميل نحو ممارسة العنف ضد زملائهم .
وقد هدفت هذه الدراسة إلى :

1 - تحديد طبيعة العلاقة بين العنف الممارس من قبل المعلمين على التلاميذ ، و العنف الصادر عن التلاميذ .

2 - الكشف عن مدى انتشار ظاهرة استخدام العنف ضد التلاميذ من قبل المعلمين في ضل وجود القوانين المانعة لجميع أشكال العنف .

3 - تسليط الضوء على الأسباب التي تجعل المعلمين يلجئون لاستخدام العنف ، و اختراق القانون ، رغم ما قد ينجر عن ذلك من مساءلة قانونية .

اعتمد الباحث في دراسته على الملاحظة و المقابلة كوسائل منهجية مساعدة ، و قام بتوظيف الاستبانة كأداة أساسية حيث قسمت على أربعة محاور ، الأول يتعلق بالبيانات الشخصية و بقية المحاور كل منها يخص فرضية من فرضيات الدراسة .

و قصد التأكد من صدق ما جاء في أداة الدراسة من ناحية الوضوح و الملائمة تم عرضها على خسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس .

كما طبق البرنامج الإحصائي (spss) و كذا الإحصاء الاستدلالي في تحليل البيانات .

حيث طبقت هذه الدراسة على ما مجموعه 55 تلميذ من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

و جاءت نتائج الدراسة كالتالي :

- 1 - 47 مجوٲ أي ما يزيد عن 85% من أفراد العينة تعرضوا للعقاب البدني ، و ثلاث و عشرون مجوٲ أي ما يقارب 42 % من أفراد العينة تعرضوا للعنف اللفظي .
 - 2 - يعد الانضباط المدرسي السبب المدرسي الذي يدفع المعلم إل معاقبة التلاميذ ذلك أن 58.1 % من مجموع تلاميذ العينة تم معاقبتهم لأمو؁ تتعلق بالسلوك المنحرف أي في إطار عملية الضبط الصفي.
 - 3 - ممارسة العنف على التلاميذ من طرف معلمهم يؤدي إلى ممارستهم العنف ضد زملائهم .
- وقد خلص الباحث إلى تقديم جملة من التوصيات والاقترحات :
- 1 - إجراء دراسة أخرى عن أثر العنف الممارس ضد التلميذ من قبل المعلم في دفعه لممارسة العنف ، للإحاطة بجميع أبعاد الظاهرة .
 - 2 - إعادة النظر في نمط توظيف معلمي التعليم الابتدائي .
 - 3 - إقامة دورات تكوينية لفائدة المعلمين الحاليين تتضمن اكتساب مهارات في الإدارة الصفية .
 - 4 - تزويد مدارس التعليم الابتدائي بمختصين نفسيين و اجتماعيين . (1)

II - الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : في دراسة حول الجوانب البيئية لظاهرة العنف لطلبة المدارس الثانوية . قام كل

من حيدر رزاق مجد ، إسراء ناظم حبيب، و فينوس حسن عبد الأمير بدراسة ميدانية شملت مجموع من المدارس الثانوية لمراكز مدينة الحلة البالغ عددها (82) مدرسة ثانوية بنين مع بنات مع مختلطة ثم أخذ 50 % من مجموعة هذه العينة ، كما شملت عينة الدراسة مجموعة من الأسر في مركز مدينة الحلة بشكل عشوائي على اختلاف المناطق ، المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي .

- اختيرت هذه العينة بطريقة قصرية وكذا أسلوب العينة المنتظمة العشوائية .

حيث طرحت الدراسة جملة من التساؤلات مفادها :

1 - ما هو مفهوم العنف في مجتمعنا ؟

1 - مراد بن حرز الله : دور منع كل أشكال العنف في النظام التربوي الجزائري ضد التلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ، العدد 4 ، مخبر الأرنغوميا ، جامعة الجزائر 2 ، 07 - 08 ديسمبر 2011 .

- 2 - ما أشكال العنف المدرسي داخل مدرستنا ؟
 - 3 - ما دور بعض المؤسسات المجتمعية المسببة للعنف المدرسي ؟
 - 4 - ما المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي ؟
- و بناء على ما سبق هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم العنف المدرسي ، و طبيعة الظاهرة .
- توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تجسدت أساسا في :**
- أثبتت النتائج أن 80 % الفروقات الفردية بين الطلاب تسبب العنف .
 - الانطباعات و التصرفات الخطرة و المرعبة داخل الصف لها تأثير على نفسية الطالب و 80 % من عينة الدراسة يؤكدون على خطورة هذه التصرفات التي تحدث داخل الصف .
 - 80 % من عينة الدراسة يؤكدون أن أسلوب العقاب في المدرسة أو البيت يخلق العنف لدى الطالب .
 - 70 % من المعلمين و المدرسين يؤكدون باستمرار على استخدام التوبيخ و بشدة عند محاسبة الطالب لممارسته الخطأ .
 - و أكدت الدراسة بما نسبته 70 % أن الطبقة الفقيرة هي الأكثر عنف .
 - كذلك حسب ما أكدته الدراسة الميدانية أن المصادر التي يقتبس منها الطالب وسائل العنف هي : الأصدقاء ، الإعلام ، المدرسة .
 - جماعة الرفاق من أشد الجماعات تأثيرا في تكوين أنماط السلوك الأساسية و التي أساسها تتشكل شخصية الطالب و عليه 70 % من الآباء يحاولون التدخل في اختيار الأصدقاء .
- و خلصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها :**
- * فيما يخص الأسرة ضرورة مراعاة تنمية شخصية الطفل ، مراعاة توفير الحاجات النفسية ، مساعدة الابن في اختيار الأصدقاء ، التواصل المستمر بين البيت و المدرسة .
 - * فيما يخص المدرسة : ضرورة ربط المناهج الدراسية و بخاصة مناهج التربية الإسلامية بالمجتمع وجعلها قائمة على الاتصال الوثيق بين العقيدة والعمل .
 - * ضرورة إعداد المعلم المختص في النواحي التربوية إلى جانب النواحي العلمية ، الاهتمام بالأنشطة المدرسية التي تعمل على تنمية مهارات و قدرات التلاميذ الفنية و الثقافية و الرياضية إشباعا لرغباتهم .
 - * تحقيق التواصل بين البيت و المدرسة .

* تحقيق التواصل بين المدرسة و البيئة .(1)

الدراسة الثانية : حول أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين و الإداريين في

المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلبة و المعلمين و الإداريين .

صاحب الدراسة : خالد الصرايرة .

تم تسليم هذه الدراسة بتاريخ 20/05/2008 .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب المؤدية بالطلبة الذكور في المدارس الثانوية الحكومية في

الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين و الإداريين من وجهة نظر كل من الطلبة

والمعلمين و الإداريين .

و لتحقيق الهدف سعت الدراسة للإجابة على التساؤل التالي :

1 - ما درجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة الذكور في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن ، لممارسة

سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين و الإداريين ، من وجهة نظر كل من الطلبة و المعلمين

والإداريين ؟

- فرضيات الدراسة تمثلت في :

1 - لا توجد فروق دالة إحصائية على درجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة الذكور في المدارس الثانوية

الحكومية في الأردن ، لممارسة سلوك العنف الطلابي تعزى لطبيعة المهنة و المنطقة الجغرافية .

و تأتي أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تصدت بالتحديد لدراسة أسباب ظاهرة العنف

الطلابي الموجه ضد المعلمين و الإداريين في مدارس الذكور الثانوية في الأردن و رصدها .

- كما تتبع أهميتها من أهمية الموضوع و طبيعة الفئة المدروسة و أهميتها .

- كذلك تتضح أهمية الدراسة من خلال تحديد درجة و جود الدوافع الكامنة المؤدية بالطلبة لممارسة

سلوك العنف ضد المعلمين في المدارس و إلحاق الضرر بهم و بامتلاكهم الشخصية و المدرسية .

أما منهج و أدوات الدراسة أعتمد الباحث المنهج الوصفي ، إذ أستخدم في المسار النظري أسلوب المسح

المكتبي . أما المسار الميداني فأستخدم الباحث فيه المقابلات مع 60 فردا من عناصر العملية التعليمية

و بناء على ما ورد من إجاباتهم تم بناء أداة الدراسة (الإستبانة) .

1 - حيدر رزاق محمد ، إسراء ناظم حبيب ، فينوس حسن عبد الأمير : دراسة الجوانب البيئية لظاهرة العنف لطلبة المدارس الثانوية

في مركز مدينة الحلة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 8 ، 2012 .

تكونت أداة الدراسة من (61) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي :

الأول : أسباب تعود للطلبة و أسرهم و لها (23) فقرة .

الثاني : أسباب مدرسية ولها (27) فقرة .

و الثالث : أسباب خارجية ولها (11) فقرة .

حيث أعطى صاحب الدراسة كل فقرة في الإستبانة خمسة مستويات وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) .

و قد تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على 20 محكما من المختصين ، أما ثبات الأداة فقد تم التأكد منه بتوزيعها على عينة مكونة من 30 طالبا ، و 30 معلما و إداريا ، و تم استثناءهم من عينة الدراسة . و استخدم معامل الارتباط بيرسون فبلغ 0.86 ، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا فبلغت قيمة الثبات (0.88%) و هي نسبة تدل على ثبات عال لأداة القياس . و شملت عينة البحث (1100) فردا ، منهم 100 إداري ، و 200 معلم ، 800 طالب ، ثم اختيرهم بطريقة عشوائية طبقية موزعين على مدرسة حكومية خاصة بالذكور .

- في ضوء الدراسة البصرية و العملية الميدانية توصل الباحث للنتائج التالية :

- بالنسبة للسؤال الأول : ما درجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة الذكور في المدارس الثانوية الحكومية

في الأردن لممارسة العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين و الإداريين من وجهة نظر كل من الطلبة

والمعلمين و الإداريين ؟

* أظهرت نتائج الدراسة أن درجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة الذكور في المدارس الثانوية الحكومية

في الأردن لممارسة سلوك العنف الموجه ضد المعلمين و الإداريين ، بشكل عام كانت متوسطة ، و هذا

يدل على أن هناك مجموعة من الأسباب المجتمعية تؤدي بالطلبة لممارسة سلوك العنف ، و قد تكون

الجهود المبذولة حسب الباحث من قبل وزارة التربية و التعليم الأردنية للحد من انتشار هذه الظاهرة لم

تصل إلى المستوى المطلوب ، و مازالت الظاهرة تشكل خطرا على أركان العملية التعليمية .

- و فيما يتعلق بالترتيب التنازلي لدرجة وجود الأسباب المؤدية بالطلبة لممارسة سلوك العنف الموجه ضد

المعلمين و الإداريين :

جاءت الأسباب الخارجية (السياسية و الإعلامية) بالدرجة الأولى ، و تليها الأسباب المدرسية

(السياسات التربوية و الإدارية و المعلمين) ، ثم الأسباب التي تعود للطلبة و أسرهم ، و جميعها جاءت في المستوى المتوسط .

- المعلمين و الإداريين ما زالوا يمارسون أنواع العقاب المختلفة ضد الطلبة ، و يستقزونهم ، ولا يراعون الفروق الفردية بينهم في التعامل ، و مازال المعلمون غير متمكنين من إدارة صفوفهم بطريقة تعاونية تشاركيه مع الطلبة للعمل ضمن فريق واحد .

- الأسباب النفسية تعود إلى أن بعض الأسر الأردنية لا تزال غير قادرة على احتواء أبنائها و تنشئتهم بطريقة سوية .

- أما بالنسبة للترتيب التنازلي لأسباب ممارسة العنف من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين فقد جاءت :

1 - متشابهة أو شبه اتفاق حول الأسباب الأسرية و النفسية المؤدية بالطلبة لممارسة سلوك العنف في المدارس و خاصة ما تعلق بالتظاهر أمام الزملاء و إظهار القوة و إثبات الذات و الكيان الشخصي ، الدفاع عن النفس و تحصيل الحقوق ، الفشل الدراسي .

2 - تشابه أو شبه اتفاق بين (المعلمين و الإداريين) إذ يقرون بوجود الأسباب المدرسية المؤدية بالطلبة لممارسة سلوك العنف ضد المعلمين و الإداريين لكنهم يعزون ذلك إلى أسباب خارجة عن إرادتهم أو تصرفهم مثل : زيادة عدد الحصص الأسبوعية للمعلم ، زيادة عدد الطلبة في الفصول الدراسية ، التشريعات التربوية التي أضعفت هيبة المعلم .

3 - تشابه أو شبه اتفاق بين فئات الدراسة الثلاث (الطلبة ، المعلمين ، الإداريين) حول الإقرار بوجود الأسباب الخارجية المؤدية بالطلبة لممارسة العنف ضد المعلمين و الإداريين في المدارس .

4 - أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq a$ في درجة ممارسة الطلبة لسلوك العنف تعزى لمتغير طبيعة المهنة ، إذ تبين وجود الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين و الطلبة ، و الإداريين و الطلبة ، إذ يرى المعلمون و الإداريون وجود الأسباب بدرجة أعلى مما يراه الطلبة .

5 - لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية .

* و قد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات :

1 - الاهتمام بما يتم تقديمه للأفراد من قنوات الإعلام المرئي و المسموع و المقروء .

- 2 - ضرورة تطوير التعليم و المناهج و الاهتمام بإعداد المعلمين و الإداريين ، بحيث تصبح لديهم الكفاءة و الفعالية ، و المقدره على التعايش مع الوضع الراهن لفئة الشباب .
- 3 - الاهتمام بالناحية النفسية للطالب العدوانى عن طريق المتابعة داخل الصف ، و داخل المدرسة و في الأسرة و المجتمع .
- 4 - ضرورة زيادة التواصل بين المدرسة و المجتمع المحلى من خلال مجالس أولياء الأمور .
- 5 - ضرورة تفعيل الإرشاد التربوي النفسى و الاجتماعى في المدارس .
- 6 - عمل دراسات إحصائية لهذه الظاهرة لمعرفة حجمها ، و درجة انتشارها و أسبابها ، و الدوافع المؤدية لتناميها ، و أساليب معالجتها في المؤسسات الأكاديمية .⁽¹⁾

الدراسة الثالثة : قام بها كل من نور الدين الوطاسي ، بشرى الواسطي ، لطيفة بودين ، ماجدة

الواسطي و هي دراسة ميدانية تحليلية بعنوان : **ظاهرة العنف المدرسي** .

أجريت هذه الدراسة بالثانويات الحكومية التابعة للأكاديمية الجهوية فاس - بولمان بالمغرب .

خلال فترة زمنية شملت العام الدراسي 2012 - 2013 .

هدفت هذه الدراسة إلى كشف و تحليل سلوك مجموعة من الطلبة و معرفة آرائهم حول ظاهرة العنف

المدرسي و أهم العوامل المؤثرة فيها .

في هذا العمل تم استخدام المسح الاجتماعى إلى جانب المنهج الوصفى التحليلي .

* يتكون مجتمع الدراسة من طلاب و طالبات ست ثانويات حكومية تابعة للأكاديمية الجهوية فاس -

بولمان و البالغ عددهم (3256) طالبا و طالبة ، هذه العينة تم اختيارها بالطريقة العنقودية ، أما الثانويات

التأهيلية الخاضعة للدراسة تم إختيارها بطريقة عشوائية .

* اعتمدت الدراسة أداة الإستمارة للتوجه لأفراد عينة ميدان الدراسة تكونت في صورتها النهائية من جزئين

: الأول يغطي البيانات الديموغرافية لأفراد العينة ، و الجزء الثانى يحتوى على أربعة محاور تغطي

الجوانب السلوكية لأفراد العينة .

أما المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة تمت بواسطة نضام برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية) .

1 - خالد الصرايرة : أسباب سلوك العنف الطلابى الموجه ضد المعلمين و الإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة و المعلمين و الإداريين ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 5 ، العدد 2 ، 2009 .

و قصد التأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معادلة كرونباخ ألفا ، و مقياس بياركوزلين للتحقق من صدق هدف الاستمارات لقياس سلوكيات العنف .

*خلصت الدراسة إلى أن العنف المسجل داخل المؤسسات التعليمية يرتبط بأطراف منتمية لها و ترتفع الحالات المسجلة في محيطها بحيث يصبح فضاء جاذب للدخلاء و الغرباء ، حالات تصدر من فئات دخيلة مختلفة غير قابلة للتصنيف لا من حيث العمر و لا المستوى الثقافي أو الاجتماعي ، و هي ترتاد الفضاء المدرسي مدفوعة بنوازع انحرافية (إدمان ، تجارة المخدرات ، و استغلال التلاميذ في ترويجها والسرقة و السلب بالقوة.... إلخ .

- العنف منشر في المدن كما في البوادي ؛ إذ يعزى ارتفاع درجة العنف بين الطلبة في هامش المدينة إلى عامل صعوبة العيش بسبب الانتقال من البيئة الريفية إلى المدن و الاستقرار في أحياء هامشية وفقيرة ، فيصبح الطالب في حالة من الاكتئاب و عدم الانتماء و الانعزال الذي ينعكس على سلوكياته داخل المدرسة .

في ضوء النتائج تقدم مجموعة الدراسة جملة من التوصيات :

- 1 - إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع و على جميع فئات مجتمع الدراسة .
- 2 - البحث عن أثر متغيرات ديمغرافية أخرى في اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي .
- 3 - تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في جميع المدارس و تفعيل خلايا الإنصات (1).

الدراسة الرابعة : دراسة محمد صايل الخضر حمادنة

بعنوان : دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية .

*عملت هذه الدراسة على الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1 - ما درجة انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟
- 2 - ما أسباب ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟

1 - نور الدين الواسطي ، و آخرون : دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي حول ظاهرة العنف المدرسي ، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد الخامس ، 2014 .

3 - ما دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي و أسبابه، و دور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير الجنس ؟

5 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي ، و أسبابه ، و دور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير الوظيفة ؟

6 - هل توجد فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي، و أسبابه، و دور الإدارة المدرسية في الحد منه تعزى إلى متغير المنطقة ؟

* و عليه هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف المدرسي ، و درجة انتشاره في المدارس الثانوية في محافظة إربد ، والتعرف على الأسباب الكامنة وراء العنف المدرسي و دور مديري المدارس الثانوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

*اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي و المعالجة الإحصائية للبيانات وفق نظام (spss) . و لتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث استبانة مكونة من (52) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي : أشكال العنف المدرسي ، أسباب العنف المدرسي ، دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي . واعتمد الباحث التدرج الثلاثي لل فقرات (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة ، و بدرجة قليلة) .

حيث أعطيت لكل درجة علامة هي على التوالي (ثلاث علامات، علامتان، و علامة واحدة) . قصد التحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على أعضاء من هيئة التدريس .

*أما ثبات الأداة فتم التحقق منه بطريقة الاختبار و إعادة الاختبار (test retest) على عينة عشوائية مكونة من (40) فردا من خارج عينة الدراسة بفارق أسبوعين بين التطبيقين الأول و الثاني. و تم حساب معمل ارتباط بيرسون ، و معامل كرونباخ ألفا .

وطبقت الأداة بصورتها النهائية على عينة مكونة من (450) فردا، منهم (50) مديرا و مديرة، و (50)

مساعد مدير و مساعدة، و (150) معلما و معلمة، و (200) طالبا و طالبة. وذلك خلال العام 2013 - 2014 اختيروا بطريقة عشوائية .

و جاءت نتائج الدراسة حسب الأسئلة التي طرحتها كما يلي :

1 - نتائج السؤال الأول : ما درجة انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية ؟

أظهرت الدراسة أن درجة انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد هي بدرجة متوسطة، و قد حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.44) .

و قد جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى ، في حين جاء التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة و بدرجة تقدير قليلة .

2 - أظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب النفسية تسهم بدرجة كبيرة في بروز العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في حين الأسباب الاجتماعية و الأسرية و الاقتصادية و الدراسية و الإدارية تسهم بدرجة متوسطة .

3 - دور مديري و مديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد في الحد من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية هي بدرجة كبيرة .

4 - أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي تعزى إلى متغير الجنس، و لصالح الذكور مقابل الإناث.

5 - أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى إلى متغير المستجيب حول أشكال العنف الطلابي، و قد جاءت الفروق لصالح المعلمين.

6 - أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف المدرسي أسبابه و دور المدرسة في الحد منه تعزى لمتغير المنطقة .

و في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بـ :

1 - دعوة المعلمين و الإدارة المدرسية إلى غرس القيم الدينية في نفوس الطلبة، و العمل على تمثيلها في التعامل معهم، للحد من أشكال العنف لديهم.

- 2 - تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية من خلال بيان موقف الدين الإسلامي من العنف الطلابي خاصة العنف اللفظي و الاستهزاء بالآخرين .
- 3 - تخفيف العبء الدراسي الأسبوعي عند الطلبة ، و توفير أنشطة رياضية وثقافية بما يساهم في خلق دافعية للتعلم لدى الطلبة .
- 4 - دعوة أولياء الأمور إلى المتابعة المستمرة لأبنائهم الطلبة و العمل على حل مشكلاتهم الاجتماعية بما ينعكس إيجابيا على سلوكيات أبنائهم داخل المدارس.
- 5 - مراعاة الجوانب النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، كونهم في مرحلة المراهقة .
- 6 - دعوة الإدارة المدرسية إلى عرض أفلام داخل المدرسة حول آثار العنف الطلابي (1).

الدراسة الخامسة :

دراسة لـ : علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري تحت عنوان :

العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة خلال سنة 2009 م.

هدفت الدراسة إلى:

- 1 - التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء و العنف لدى أفراد العينة.
- 2 - التعرف على الفروق في العنف تبعا لإقامة الطلاب مع والديهم أو أحدهما أو غيرهما لدى أفراد العينة .
- 3 - التعرف على الفروق في العنف تبعا للمستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد العينة.
- 4 - التعرف على الفروق في العنف تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة لدى أفراد العينة.
- 5 - التعرف على الفروق بين حجم الأسرة و العنف لدى أفراد العينة.

و في ضوء الأهداف المراد بلوغها طرح الباحث صاحي الدراسة جملة من التساؤلات البحثية :

- 1 - هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات مقياس العنف و درجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة ؟

1 - محمد صايل الخضر حمادنة : دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية ، المجلة الدولية التربوية ، المجلد 3 ، العدد 7 ، 2014 .

2 - هل هناك فروق في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب (مع أحد الوالدين أو كليهما أو غيرهما) لدى أفراد عينة الدراسة ؟

3 - هل توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة ؟

4 - هل توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة ؟

5 - هل توجد فروق في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف حجم الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة ؟ ولغرض معرفة الإجابة عن تلك التساؤلات اتجه الباحث نحو المعالجة الميدانية لجملة من الفرضيات تمثلت في:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس العنف و درجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة.

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب مع أحد الوالدين أو كليهما لدى أفراد عينة الدراسة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف حجم الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة .

*استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المقارن لتحديد الفروق في كل متغير من متغيرات الدراسة . وعلى مقياسين لمتغيري الدراسة ، مقياس العنف المعد مسبقاً من إيمان جمال الدين المتكون من 36 فقرة جاءت على قسمين (العنف اللفظي و العنف البدني).

و مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء تجاه كل من (الأب ، الأم) من إعداد إلهامي عبد العزيز و يتكون من 40 فقرة موزعة على أربعة أبعاد فرعية (التبعية - الاستقلال) ، (التذبذب - الاتساق) ، (الرفض - التقبل) ، (التفرقة - المساواة) .

* و طبق الباحث هته المقاييس على عينة مكونة من (518) طالب خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج كانت كما يلي :

- 1 - توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس العنف و درجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة .
- 2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب (مع أحد الوالدين أو كليهما أو غيرهما) لدى أفراد عينة الدراسة.
- 3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة.
- 4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة.
- 5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا لاختلاف حجم الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة.

و يقترح الباحث صاحب الدراسة إجراء دراسات تهتم بالعلاقة بين الذكاء و سلوك العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة، إجراء دراسات عن العنف لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة.⁽¹⁾

الدراسة السادسة : العوامل المدرسية المؤدية إلى العنف المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة

الرياض من وجهة نظر المعلمين .

ل: مساعد بن ضيف الله الحربي.

تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 1428/1429 هـ

*وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المدرسية التي تؤدي إلى العنف المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين، و اقتصرت على العوامل التي تتعلق بالمعلم و الطالب و المبنى المدرسي و النشاط الطلابي.

*طرحت الدراسة مجموعة من التساؤلات :

1 - علي بن نوح بن عبد الرحمان الشهري : العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية قسم علم النفس ، المملكة العربية السعودية ، 2009 .

التساؤل الرئيس : ما العوامل المدرسية المؤدية إلى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين ؟

التساؤلات الفرعية:

1 - ما العوامل المدرسية المتعلقة بالمعلم المؤدية إلى العنف المدرسي ؟

2 - ما العوامل المدرسية المتعلقة بالطلاب المؤدية إلى العنف المدرسي ؟

3 - ما العوامل المدرسية المتعلقة بالمبنى المدرسي المؤدية إلى العنف المدرسي ؟

4 - ما العوامل المدرسية المتعلقة بالنشاط الطلابي المؤدية إلى العنف المدرسي ؟

*استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والإستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة البالغ عددها (337) معلما من جميع المدارس الثانوية الحكومية (نهاري) للبنين بمدينة الرياض وعددها (97) مدرسة.

*توصل الباحث صاحب الدراسة إلى النتائج التالية :

1 - أكثر العوامل المدرسية المتعلقة بالمعلم المؤدية إلى العنف المدرسي هي : التراخي الزائد في معاملة الطلاب ، إهمال المعلمين لأساليب النصح و الإرشاد ، ضعف شخصية بعض المعلمين .

2 - أكثر العوامل المدرسية المتعلقة بالطلاب المؤدية إلى العنف المدرسي هي: مخالطة الطالب لرفقاء السوء، رغبة بعض الطلاب في فرض سيطرتهم، الميول العدوانية، ضعف الوازع الديني لدى بعض الطلاب و كثرة مشكلاتهم داخل المدرسة، و تحريض بعضهم البعض على العنف.

3 - أكثر العوامل المدرسية المتعلقة بالمبنى المدرسي المؤدية إلى العنف المدرسي هي : صغر

المقاصف و الازدحام عليها ، ضيق الفصول و ازدحامها ، عدم توفر غرف و ساعات مناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية ، ضيق الدرج و الممرات ، ضيق المبنى المدرسي وعدم اتساعه للطلاب .

4 - أكثر العوامل المدرسية المتعلقة بالنشاط الطلابي المؤدية إلى العنف المدرسي هي : عدم توفر برامج و أنشطة مناسبة لرغبات الطلاب ، ضعف تجهيز الملاعب للأنشطة الرياضية ، عدم تلبية الأنشطة

لرغبات الطلاب و إبراز مواهبهم ، ندرة الرحلات الثقافية و الترفيهية ، لا تتضمن برامج الأنشطة فقرات خاصة لبحث مشكلات الطلاب و حلها ، عدم تواجد الأنشطة الكافية .⁽¹⁾

1 - مساعد بن ضيف الله الحربي: العوامل المدرسية المؤدية إلى العنف المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، قسم التربية، المملكة العربية السعودية، 2008.

خلاصة :

من خلال ما تم عرضه توصلنا إلى تحقيق الهدف المنطلق من أجله، حيث اتضحت لدى الباحثة واتسعت رؤيتها لواقع الظاهرة محل الدراسة في ضوء ما تم اكتسابه من مفاهيم واطلاع على مختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية، ما يعطي عملية تحليل و تفسير مختلف مظاهر السلوك التي يتم رصدها بعدا من الموضوعية .

الفصل الثالث

الفصل الثالث: تأصيل معرفي للعنف

تمهيد

أولاً: الخلفية المعرفية للعنف.

I_ المفاهيم المرتبطة بالعنف والمتداخلة معه.

II_ تصنيفات العنف.

III_ خصائص السلوك العنفي.

IV_ موقف الإسلام من العنف.

ثانياً: خلفية معرفية للعنف المدرسي.

I_ أنواع العنف المدرسي.

II_ مظاهر العنف المدرسي.

III_ العوامل المؤدية للعنف المدرسي.

VI_ نتائج وآثار العنف المدرسي.

V_ الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي.

خلاصة

تمهيد

لإعتبار العنف المدرسي ظاهرة ليست ذات وجه أو جانب واحد سواء من حيث عوامل إحداثها أو آثارها و انعكاساتها، ما يجعل عملية التعرض لها تتطلب الإلمام بتلك الجوانب.

و هو الأمر الذي تم مراعاته خلال هذا الفصل من الدراسة؛ إذ ارتأينا تقديم نظرة عامة حول العنف من ناحية: المفاهيم المرتبطة و المتداخلة مع هذا المفهوم، التصنيفات المختلفة للسلوك العنفي، إلى عرض موقف الإسلام و نظرتة. و لنقترب أكثر من واقع مجال الدراسة خصصنا قسم من هذا العرض لمختلف جوانب العنف في الوسط المدرسي، لنختم بجملة من الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي.

أولاً : الخلفية المعرفية للعنف :

I - بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف و المتداخلة معه

نورد بعض المصطلحات المتعلقة بمفهوم الدراسة و المتداخلة معه و ذلك كما يلي :

I-1- العنف و العدوان : على المستوى الواقعي يتداخل مفهوم العنف مع مفهوم العدوان . ويذهب البعض إلى اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر؛ فيعرف العدوان هنا بأنه >> عقد العزم و الإصرار على مطاردة و ملاحقة اهتمامات الفرد <<.

أما العنف فهو >> ملاحقة هذه الاهتمامات بالقوة أو التهديد باستعمال القوة <<. و من ثمة يعد العنف هنا أحد وسائل التعبير عن النزعات العدوانية.(1)

و بتعبير آخر فإن العدوان هو من المفاهيم العامة التي تستوعب غيره من أنواع السلوك الإنساني، والعنف هو السلوك البارز و الظاهر لميل الإنسان الفرد أو الجماعة الكامن للعدوان .(2)

و بناء على ما تم تقديمه سابقا من تعاريف لمفهوم العنف ، و على ما تم طرحه ضمن هذا المجال يمكننا القول أن كل من العنف و العدوان لهما نفس الأهداف و هي : الضغط ، و الإخضاع ، الأذى ، السيطرة ، الهيمنة، و عليه نعتبر كل من العنف و العدوان في دراستنا هاتئ مترادفان .

I-2- العنف و الإرهاب :

الأصل اللغوي لكلمة إرهاب في اللغة الفرنسية و الفارسية و اللاتينية تدل على نفس المعنى "الرجفان" . و يختلف الإرهاب عن العنف في أن الإرهاب ينطوي على رسالة تحذيرية ما للوسط المحيط بتثير الرهبة و الفرع في نفس كل أفراد الجماعة التي ينتمي إليها الضحية أو موضوع الفعل ، أما العنف فتكون الضحايا أو موضوع الفعل هو المستهدف بالتحديد في تلك اللحظة .

كما أن فعل الإرهاب يتسم بالاستمرارية ، في حين أن العنف له بداية و ذروة و نهاية كحدث .(3)

1- خليل قطب أبو قورة : سيكولوجية العدوان ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1996 ، ص 42

2 - رشاد علي عبد العزيز موسى ، زينب بنت محمد زين العايش : مرجع سبق ذكره ، ص 23 .

3 - خليل قطب أبو قورة : مرجع سبق ذكره ، ص 46 .

I-3- العنف و العداة : و نقصد بالعداء >> شعور داخلي بالغضب و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص و الأحداث >>. (1)

من هنا فالعداء يشير إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك العنيف ، و العنف هو السلوك الذي يوجه إلى شخص آخر أو موضوع معين .

I-4- العنف و الغضب : توجد علاقة بين العنف و الغضب ، حيث أن الغضب ينجم عنه كثير من الآثار السلبية خاصة على التوافق الشخصي و الأسري و الاجتماعي و الدراسي و الوظيفي للفرد ، حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه و للآخرين و إتلاف الأشياء و إفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد و غيره.

كما يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب، ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف و تدمير و عدوان، في حين يتوسط الطرفين الضغط المعتدل لمشاعر الغضب. (2)

I-5- العنف و التتمر : و يعرف التتمر حسب " دان ألويس dan olweus " النرويجي و الذي يعد الأب المؤسس للأبحاث حول التتمر في المدارس خاصة ، و يعرفه بأنه >> أفعال سلبية معتمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر ، تتم بصورة متكررة و طوال الوقت ، و يمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل التهديد ، التوبيخ ، الإغاظه و الشتائم ، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب و الدفع و الركل ، أو الإشارات غير اللائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة >> ولا يمكن الحديث عن التتمر حسب ألويس إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة. (3)

I-6- العنف و السلوك الفوضوي :

السلوك الفوضوي هو >> مجموعة من الاستجابات التي تشترك في كونها تسبب اضطرابا في مجريات الأمور أو تحول دون تأدية شخص آخر لوظائفه بشكل أو بآخر >>.

1 - عبد اللطيف العقاد : سيكولوجية العدوانية و ترويضها (منحى علاجي معرفي جديد) ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط1، 2001، ص 100 .

2 - زكريا يحي لال ، العنف في عالم متغير ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2007 ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص 396 .

3 - الحسين أوباري : التتمر المدرسي ، ورد بموقع تعليم جديد ، تاريخ النشر 2014/10/18 : www.new-educ.com .

و في حجة الدراسة يشير إلى الاستجابات التي تشمل العدوان الجسدي المباشر، فتشمل مثلاً : التجول في الفصل ، التحدث عن موضوعات بعيدة عن الدرس أثناء شرح المدرس ، اللعب ، الجدل ، مغادرة الصف الدراسي دون استئذان .(1)

I -7- العنف و القوة: القوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما ، يفترض التحكم في الآخرين ، سواء بطريقة شرعية أم غير شرعية بناء على ما يملك الشخص من مصادر جسدية و مادية و نفسية ، وقد عرف " ماكس فيبر " القوة على أنها " القدرة على التحكم في سلوك الآخرين سواء برغبتهم أو بدون رغبتهم، لذا تعد القوة عامل يساهم في العنف .(2)

I -8- العنف و عدم الانضباط :

و يمكن تعريف اللانضباط بأنه "حالة من حالات الانحراف الاجتماعي أو اللامعيارية التي تصيب المجتمعات اثر تحولات عنيفة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ، فيصاب الأفراد بفقدان المعايير في علاقاتهم ببعضهم أو بالمؤسسات أو بالجماعات المختلفة أو مع كل المجتمع .(3)

II – تصنيفات العنف:

يصنف العنف من خلال اعتبارات عدة إلى:

II-1- من حيث اسلوب العنف و طريقته : حسب هذا الاعتبار يقسم العنف إلى :

* **العنف البدني أو الجسدي :** يقصد به ذلك السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص المستهدف و عادة ما تكون آثاره بادية للعيان .(4)

و من أمثلة العنف البدني الضرب ، أو الدفع ، و الركل ، و شد الشعر ، و العض ، أو استخدام أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليه .

1 - محمد الغزبوي: العنف المدرسي، ورد في مغرس (محرك بحث إخباري) ، موقع: www.maghress.com/azilal/1003288

2 - على بركات : العوامل المجتمعية للعنف المدرسي ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2001 ، ص 41 .

3 - أميمة منير جادو :العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الإعلام ، المركز القومي للبحوث التربوية و التنموية ، دار السحاب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2005 ، ص 100 .

4 - الزغول عماد عبد الرحيم : الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال ، دار الشروق ، عمان ، 2006 ، ص 168 .

و هذا النوع من العنف يرافقه غالبا نوبات من الغضب الشديد و يكون موجها ضد مصدر العنف و العدوان (1).

و الهدف من هذا النوع هو الإيذاء البدني بدرجاته و مستوياته المختلفة و التي يترتب عليها ضرر بالغ للضحية ، بدءا من الضرب أو الركل وصولا إلى القتل أو إحداث عاهات مستديمة جزئية أو كلية أو حتى تخريب ممتلكات الآخرين . (2)

كما يهدف إلى جانب الإيذاء خلق الشعور بالخوف لدى من يقع عليه هذا النوع . (3)

***العنف اللفظي أو المعنوي :** يكون الإيذاء هنا معنوي من خلال توجيه كافة أشكال الإساءات

النفسية للضحية ، وفي بعض الأحيان يكون العنف المعنوي هو البداية للعنف البدني . (4)

و يكون القصد من العنف في الحالة السابق الإشارة إليها هو الكشف عن قدرات و إمكانات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم . (5)

و يشمل هذا العنف الإساءة اللفظية المتضمنة للسخرية و الاستهزاء، السب و الشتم، إطلاق الأوصاف المهنية و الجارحة نحو الآخرين سواء كانوا الأطفال أو المراهقين و الشباب. (6)

و العنف اللفظي لا يشارك فيه الجسد إلا من خلال أفعال أو حدوث مشاعر الغضب التي تشكل موقفا عنيفا و قاسيا. (7)

1 - يحي خولة أحمد : الإضرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 181 .

2- عبد الله معتز سيد: العنف في الحياة الجامعية أسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث و الدراسات النفسية، القاهرة، 2005، ص 39.

3 - خولة أحمد يحي : مرجع سبق ذكره ، ص 16 .

4 - عبد الله معتز سيد: مرجع سبق ذكره، ص 16.

5 - عبد المعين الزبيدي : العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين و الغير العنيفين ، مدارس المرحلة الثانوية دراسة مقارنة ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي و التربوي، قسم الإرشاد و التربية الخاصة ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، 2007 .

6 - العبيدي العيد : العنف المدرسي عنف في المدرسة أم عنف المدرسة ، دار الأمل ، الجزائر ، 2013 ، ص 41 .

7 - إبراهيم منى علي : رؤية جديدة في الإرشاد الأسري ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، ط1، 2012 ، ص 99 .

*العنف الرمزي ، التعبيري :

هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي، و ذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف ، و الممتلئة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية عقلية و اجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف .⁽¹⁾

يشمل التعبير بطرق غير لفظية كالنظر للآخرين بازدراء أو تحقير أو تجاهل ، أو الإمتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداة ، أو عمل حركات إيمائية باليد .⁽²⁾ و يقتصر على استخدام وسائل يراد بها طمس شخصية الضحية أو إضعاف قدرتها الجسدية أو العقلية، ما يحدث تأثيرا على حياتها و صحتها النفسية و على القيام بنشاطاتها الطبيعية.⁽³⁾

II -2- من حيث الطريقة أو المباشرة :

*العنف المباشر: و هو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، مثل المدرس أو الإداريين أو الطلاب أو أي شخص يكون مصدرا أصليا يثير الاستجابة العدوانية.

*العنف الغير المباشر: هو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي و ليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.

فمثلا عندما يثير المدرس طالبا، و لا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب، عندئذ قد يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس أو حتى ممتلكات المدرسة.⁽⁴⁾

II -3- من حيث مشروعية العنف :

*العنف المشروع: العنف المشروع هو العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالدفاع عن الوطن، وهذا العنف قد يستخدمه رجال الشرطة ضد من يحاولون الاعتداء على هذه الحقوق أو الإخلال بالأمن و النظام. أي يستخدم أداا لواجب أو استعمالا لحق .

- 1 - سعد محمد آل رشود : اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، 2000 ، ص 39 .
- 2 - الزغول عماد عبد الرحيم : مرجع سبق ذكره ، ص 168 .
- 3 - كراشدة منير : العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف و المرأة المعنفة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص 37.
- 4 - فهد بن علي عبد العزيز الطيار : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية ، الرياض ، 2005 ، ص 31 .

- **العنف الغير المشروع** : هو الذي يخالف ما نص عليه القانون كالقتل و الإيذاء و بقية أنماط العنف الإجرامي .⁽¹⁾

و ليس القتل فحسب يندرج ضمن هذا العنف ، بل يشمل كذلك ذلك الذي يخالف النظم و القيم و الأعراف و العادات و التقاليد و هو السلوك العنيف غير السوي الذي جاوز حدود التسامح المجتمعي و مثاله الضرب و القتل و الإيذاء ، و هذا النوع يشمل جميع أنواع العنف .⁽²⁾

II- 4 - العنف من حيث الأصل : حيث انقسمت الآراء بين من يلغي كل اثر لما هو فطري ، في حين يؤكد البعض الآخر على كون العنف هو فطري بالولادة ، من هنا جاء تصنيف العنف وفق هذا المعيار كما يلي :

***العنف فطري** : أفرت بعض النظريات على أن السلوك العنيف هو سلوك فطري عند بعض الناس إذ يولدون وهم مزودون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولات إجرامية و عدوانية . ومن دعاة هذا الاتجاه " لومبروزو " القائل " المجرم بالولادة " .⁽³⁾

***العنف مكتسب** : أساسها أن العنف سلوك مكتسب يتعلمه للإنسان من البيئة المحيطة به ، ومن أبرز المقولات لمؤيدي هذا الاتجاه " تعلم العنف بالملاحظة " ، و جوهرها أن الأطفال يتعلمون السلوك العنيف عن طريق ملاحظة نماذج العنف لدى والديهم و مدرسيهم و أصدقائهم ، و مشاهدتهم مظاهر العنف في الأفلام التلفزيونية و السينمائية ، و قراءتهم القصص و الروايات البوليسية .⁽⁴⁾

II- 5 - العنف من حيث العدد : يقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى :

***العنف الفردي**: هو قيام و مبادرة بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية و تحطيم و تخريب للممتلكات الخاصة بمصادر السلطة، أو برموزها تعبيراً عن الاعتراض نتيجة الإحساس بالظلم و المهانة.⁽⁵⁾

1 - علي إسماعيل مجاهد: مرجع سبق ذكره .

2 - عبد الله محمد النيرب : العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، قسم الإرشاد النفسي ، 2008 ، ص 26 .

3 - حسين توفيق إبراهيم: ظاهرة العنف السياسي، مركز دراسات الوحدة العربية، الأردن، ط2، 1999، ص 43.

4 - المعاينة خليل عبد الرحمن : علم النفس الإجتماعي ، دار الفكر للطباعة ، عمان ، 2004 ، ص 27 .

5 - تهناني محمد عثمان منيب ، غزة محمد سليمان : العنف لدى الشباب الجامعي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2007 ، ص 12 .

و هو فردي لأنه موجه من فرد إلى آخر، و هذا النوع هو الغالب في مجالات الحياة اليومية، و ينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف إلى ثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: هم الأفراد المتسلطون و الذين يمثل العنف لديهم جزءا أساسيا من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم و مطالبهم.

الفئة الثانية : و هم الأفراد الذين يعانون من عقدة النقص ، حيث يستخدمون العنف بغرض سد هذا النقص الذي يشعرون به ، و يفسر هذا الوضع على انه نوع من العلاقة التعويضية بين تقييم الذات المنخفض ، و بين العنف .

الفئة الثالثة: هم الأفراد الذين يتسمون أساسا بالعنف و الأنانية، و تستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم.(1)

***العنف الجماعي :** هو اشتراك فرد مع جماعة من الأفراد في الهجوم اللفظي أو الأفعال العدوانية تجاه فرد أو جماعة أخرى تمثل مصادر السلطة أو رموزها .(2)

و يقوم عادة على شعور ثابت برفض الوضع القائم و مناهضته ، و الفرد هنا في إطار الجماعة يتصرف بحرية أكثر في أفعال العنف ، نظرا لأن المسؤولية تضيع بين أفراد الجماعة .(3)

و يؤكد هذا العنف شكل التمرد و العصيان أو التظاهر السلبي و تحطيم الممتلكات تعبيرا عن الاعتراض نتيجة الإحساس بالظلم و المهانة .(4)

و قد يتخذ العنف تصنيفا معينا بحسب مجال مصنفه ، فحسب علماء النفس العنف إما يكون عنفا بدنيا أو شفويا أو تسلطيا .(5)

II - 6- كما قد يصنف العنف وفقا لمعايير نوردها كما يلي :

***وفقا لمعيار شكل السلوك العنيف :** يصنف إلى : اضرابات ، تظاهرات ، و أحداث شغب ، تمردات عامة ، عمليات إعدام ... إلخ .

1 - فهد بن علي عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص، ص (32، 33).

2 - تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 12.

3 - فهد بن علي عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص 33.

4 - - تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان: مرجع سبق ذكره ، ص 12 .

5 - ماجدة حجار: العولمة و العنف مقارنة سوسيوولوجية لظاهرة العنف في ظل العولمة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة منتوري ، قسم علم الاجتماع ، فرع تنمية و تسيير الموارد البشرية ، قسنطينة ، الجزائر ، 2010 .

* **وفقا لمعيار أهداف السلوك العنيف:** إذ يمكن أن يكون للعنف هدف سياسي، أو اقتصادي، أو اجتماعي، أو ديني، أو إجرامي.

* **وفقا لمعيار طبيعة القوى التي تمارس العنف:** و في هذا الإطار يمكن الحديث عن العنف الطلابي، العنف العمالي و يتم عادة عن طريق الإضرابات، العنف الذي تمارسه أجهزة منظمة.

* **وفقا لمعيار درجة التنظيم:** و يمكن التمييز هنا بين العنف المخطط و هو غالبا ما يتم بصورة منظمة كالانتقالات العسكرية، و عمليات الاغتيال، و الأعمال الإرهابية، و العنف الغير المنظم الذي يتم بصورة تلقائية فجائية، و يأتي في الغالب كردود أفعال موقفية، و من أمثله المظاهرات و الاضطرابات و أحداث الشغب (1).

II - 6- و قد يأخذ العنف شكلا آخر حسب المجال الذي يشمل بهذا الخصوص بعض تلك المجالات:

* **العنف الأسري:** و يتمثل بالعديد من الصور و منها:

- العنف ضد المرأة و الطفل، الإساءة للطفل أو استغلاله، الاعتداءات الجنسية، الخلافات بين الوالدين أو الأزواج، الخلافات بين الإخوة، الخلافات بين الآباء و الأبناء.

* **العنف المدرسي:** و يشمل الخلافات مع المعلمين، إثارة الشغب، إيذاء زملاء، و غيرها.

* **العنف الاجتماعي:** و يشمل مظاهر منها: الخلافات مع الآخرين في البيئة الاجتماعية، الخلافات بين العائلات و المجتمعات، و غيرها من المظاهر.

* **العنف السياسي:** و يتمثل بالأزمات و الصراعات السياسية، الحروب.

* **العنف الإعلامي:** ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة المقروءة و المسموعة و المرئية من عنف، و المشاهد الفعلية لأحداث العنف.

- **العنف الرياضي:** و يتمثل بالاتي:

1 - الطاهر حسين محمد: الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي بالكويت، وزارة التربية، إدارة التطوير و التنمية، 1997، ص 2.

شغب الملاعب ، إيذاء الآخرين و الاعتداءات عليهم ، التخريب و الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة (1).

و ترى الباحثة أنه بتعدد تصنيفات العنف التي تتبع الاختلاف في التعريف و التحديد و كذا مجال المصنف و اختصاصه و خلفيته النظرية و الفكرية و في إطار رؤيته و إطار الدراسة فإن العنف لا يخرج عن ثلاث أشكال:

- **العنف الجسدي المادي الملموس** : فقد يوجه إلى جسم الفرد أو الجماعة الموجه إليها العنف كالضرب و الإيذاء و الدفع و الركل و غيرها ، كما يشمل أعمال التخريب و التدمير للممتلكات .

- **العنف اللفظي**: الذي يتم من تسميته بالكلمات المنطوقة و تتسم بالشدة و الاهانة و السخرية اللفظية : كالسب و الشتم ، و الاستهزاء ، التحقير اللفظي ، إطلاق الألقاب المهينة و غيرها .

- **العنف الرمزي الدلالي** : و الذي يتم بتصرفات و حركات و إيماءات توصل فكرة من يسلك سلوك العنف و التي تكون إيذاء الشخص الذي يقع عليه العنف و من أمثله : التجاهل ، النظر باحتقار ، الإشارة باليد أو بالرأس

وعليه فالعنف يكون في نفس الوقت جامع للتصنيفات السابقة فقد يكون فردي أو جماعة مباشر أو غير مباشر ليأخذ وفقا لهدفه و قصده صفة شرعية أو عدمها.

III - خصائص السلوك العنفي

كل سلوك إنساني في الحياة يختلف عن غيره من الأنماط السلوكية الأخرى و من خلال هذا الاختلاف تبرز الخصائص و الصفات التي تنتج عن مكوناته التفاعلية سواء أكانت مع المحيط الذي يعيش فيه أم مع الآخرين .

و على هذا الأساس نورد بعض الخصائص كما يلي :

1 - العنف يصدر من شخص معاذ يضمن العدوان و الإيذاء لشخص آخر يبغضه و يكن له الحقد والضغينة.

1 - محمد العكور : الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الإساءة ، وزارة التربية و التعليم ، إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة ، الأردن ، 2006 / 2007 ، صص (8 ، 9) .

2 - يتصف السلوك العنفي بخاصية الإدمان؛ ذلك أن الانخراط في السلوك العنفي يمنح صاحبه منفذ للتنفيس و تصريف معاناته أو إحباطه أو اضطراباته و قلقه ؛ فيصبح العنف بالنسبة لممارسه عادة كلما تعارض مع الآخرين أو مع مصالحهم .

3 - يأخذ العنف صفة أو خاصية اللاعقلانية، والفرد الذي يتصرف بعنف لا يستخدم عقله في قراءة الأحداث.

4 - تميل طبيعة العنف إلى التصعيد و التفاقم .

5 - لا يظهر فجأة بل يتنامى من خلال تراكم مشاعر و تصورات و أفكار سلبية ، تبتعد هذه التراكمات بالفرد عن العقلانية و الموضوعية .⁽¹⁾

إلى جانب ما سبق يمكن أن نورد الخصائص التالية :

1 - الضرر: هو النتيجة المترتبة و المتوقعة من الفعل غير السوي و السلوك العدواني.

2 - توافر القصد: أي تبييت النية لعمل ما أو الإصرار على فعل شيء معين ، و عليه فالعنف كسلوك عدواني في الغالب هو صادر عن قصد من طرف الفرد .

3 - التوافق بين التصرف و القصد: للحكم على سلوك ما على أنه عنفي فلا بد من أن يكون هناك توافق بين التصرف و القصد.⁽²⁾

* كما يتصف الشخص العنيف أو العدواني بجملة من الخصائص كالهجومية ، و إظهار نوبات الغضب الحادة عند الإحباط ، و المقاتلة و استخدام الشجار لحل الخلافات ، التحدث بنبرة صوت سلبية ، الإصرار ، المطالبة بالاستجابة الفورية لرغباتهم ، الميل للمعارضة ، كما يمتاز الشخص العنيف بكونه يجد صعوبة في تقبل النقد أو الإحباط . كما يفترق هؤلاء إلى تقديم المساعدة للآخرين ، يفتقدون لمهارات التكيف لضبط انفعالاتهم ، و بحكم فهمهم الخاطئ لنوايا الآخرين فهم يميلون إلى تبرير سلوكياتهم العنيفة تجاه الآخرين .⁽³⁾

1 - معن خليل العمر : علم إجتماع العنف ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص - ص (26 - 28)

2 - أحمد الزعبي : أسس علم النفس الجنائي ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 81 .

3 - علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري: مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

IV - موقف الإسلام من العنف :

الإسلام نقيض العنف ، فكلمة الإسلام مشتقة من السلام الذي يشكل الأركان الهامة في العقيدة الإسلامية . وقد ذكرت كلمة السلام في القرآن الكريم أكثر من 140 مرة و بذلك فهو دين التسامح والرحمة و العفو و نبد كافة أشكال العنف و الإكراه و القسوة في كافة مجالات الحياة. لقوله تعالى:

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي سُلُوكِ الْإِسْلَامِ كُلِّفَةً إِنَّهُ لَشَدِيدُ طَائِنٍ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ <<

وقبل الخوض في موقف الإسلام مباشرة من العنف نورد أهم أشكال العنف التي عرفتھا البشرية قبل الإسلام و التي جاء بالدعوة لتركھا و نبذھا لما لها من مضرة للفرد و لمن حوله.

و كما سبق تعددت أشكال و أدوات العنف منذ القدم فعرف :

فَلَمَّا لَخِطَفَ بِهِ يَقَالِي تَعَالَى أَخْجُهْ >> عُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَاوَتَاوِ الْحَبِيبِ إِلَيْهِ لَتَذَبَّدَتْهُمُ هُمْ هَذَا وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ << [سورة يوسف: آية 15].

ذَرَّ وَ هُ بَدَّمَ نَبِيَّ الرَّقِيقِ يَقَالِي تَعَالَى هَمَّ مَعْدُودَةٌ وَ كَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ << [سورة يوسف: آية 20].

- العبودية كَقَالَ تَعَالَى أَخْجُهْ >> فِي دِينِ الْمَلِكِ << [سورة يوسف: آية 76].

- الحرق بِقَالُوا: أَقَالَ تَعَالَى >> نِيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ << [سورة الصافات: آية 76].

- ذبح الأنبياء أَوْ ذَبَحُوا نَسَائِكَ النَّسَائِكَ: أَقَالَ تَعَالَى >> اذْكُرْ وَ نِعْمَ مَلَكُ اللَّهِ عَالِيكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ سُوِّ الْعَمَلِ الْوَيْدُ وَ يَذَبُّونَ أَبْنَاءَكُمْ وَ يَسْتَحْدِيُونَ نَبِيَّكُمْ فِيكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ << [سورة إبراهيم: آية 6].

- اللواطُ: وَقَالَ تَعَالَى >> انْ مِنَ الْعَالَمِينَ << [سورة الشعراء: آية 165].

- وأد البنات: أَقَالَ تَعَالَى >> وَدَةُ سُدَّ لِبَائِي ذَنْبٌ قُتِلَتْ << [سورة التكوير: الآيات 8 و 9].

وَ إِذَا رَأَى الْإِسْتِهْلَاجَ: نَقَلَ تَعَالَى >> إِذَا هُزُّوا أَهُذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا << [سورة الفرقان: آية 40].

- الهمز و اللمز يَقَالُ تَعَالَى >> هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ << [الهمزة: آية 01].⁽¹⁾

و أشكال العنف كثيرة بحيث لا يتسع المجال لذكرها كلها.

1 - محمد العكور : مرجع سبق ذكره ، ص 209 .

و ما نلاحظه مما سبق عرضه هو تعدد أشكال العنف من لفظي إلى جسدي إلى عنف رمزي.
* إن موقف الإسلام من العنف واضح و هو نبده و استبعاده من طبيعة العلاقات بين الناس بكل أشكاله و تصنيفاته و الدلائل على ذلك من القرآن و السنة عديدة نورد منها فيما يلي:

- بالعودة إلى التاريخ الإسلامي نجد أن النبي محمد استخدم اللاعنف في دستور المدينة و صلح الحديبية و في محطات أخرى من سيرة الرسول الكريم ؛ فبعد فتح مكة تعامل الرسول مع المشركين باستخدامه طريقة العفو ، كما حصل مع أبي سفيان و غيره حيث قال : << من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن >> و بذلك وضع الرسول صلى اله عليه وسلم التسامح كقاعدة (1)

فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حريص على زرع الحب و الرحمة بين المؤمنين و حذرهم من الشدة، و العنف، فقد روى البخاري أن الرسول قال (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله). تروي أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - سبب هذا الحديث النبوي فتقول : (استأذن رهط من اليهود على النبي صلى اله عليه وسلم فقالوا : السام عليكم ، فقلت - عائشة - بل عليكم السام و اللعنة ، فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة ، إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ، قلت : أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال : قلت : وعليكم)

و من الأحاديث في هذا الباب ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة - رضي الله عنها - أن الرسول صلى اله عليه وسلم قال : (يا عائشة : إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على غيره) (2).

و الأحاديث النبوية الشريفة الداعية إلى الصبر على الآخر و تمالك النفس لتجنب الأذى عديدة نذكر :
- جاء في الحديث كما روى البخاري في صحيحه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه و سلم : أوصني قال : لا تغضب فردد مرارا قال : لا تغضب .

- و روى البخاري أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) (3).

1 - إبراهيم الحيدري : سوسيولوجيا العنف و الإرهاب ، دار الساقي ، لبنان ، ط1 ، 2005 ، ص ، ص (50 ، 51) .

2 - مراد بن حرز الله: مرجع سبق ذكره، ص 129.

3 - أحمد بن محمد بونوة : العنف المدرسي بين الإعلام و المدرسة ، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ، الجلفة ، الجزائر ، 2015 ، ص 22 .

ففي هذه الأحاديث دعوة لضبط النفس، و التحكم في الانفعالات و تحكيم العقل، و الصبر على الآخر و التنازل لأجل إعطاء العبرة و المثل القدوة فلو ينساق كل فرد وراء غضبه في لحظة صدامه مع الآخر فإن الغالب هو العنف و ما يحدثه على مستوى العلاقات.

وهذا ما نشهده حالياً من واقع علاقاتنا و ما نلاحظه في شوارعنا حيث لم تعد هذه القيم الإيجابية ظاهرة كثيراً، فالفرد بحكم تلاقي جملة من الظروف و الضغوط أصبحت الصبغة الانفعالية و ما تولده من عنف هي ما يطبع سلوكه.

و قد رفض الإسلام العنف بمظاهره و أشكاله الجسدية و اللفظية و الاعتداء على ممتلكات الآخرين :

1 - العنف الجسدي على الغير و على النفس : حرم الله سبحانه و تعالى قتل النفس لقوله **لَا تَقْتُلُوا**

النَّفْسَ الَّتِي دَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ >> [سورة الإسراء: آية 33].⁽¹⁾

و **قَاتِلُوا فِي قَوْلِهِ تَجَلَّى لِلَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ** و **لَا تَلَّا قَاتِلُوا** **يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** >> [سورة البقرة: آية 190].

2 - العنف اللفظي : كما يرفض الإسلام العنف البدني أو الجسدي بكافة أشكاله و مظاهره ، فإنه يرفض

العنف اللفظي بكل أشكاله و مظاهره ومن الأدلة على ذلك :

لَا يُحِبُّ اللَّهُ تَعْلُجَ نَهْرٍ **بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ** >> .

قال السعدي في تفسير هذه الآية (يخبر تعالى أنه لا يحب الجهر بالسوء من القول أي : أي يبغض ذلك و يمقته و يعاقب عليه و يشمل ذلك : جميع الأقوال السيئة التي تسوء و تحزن ، كالشتم و القذف و السب و نحو ذلك فإن ذلك كله من المنهى عنه الذي يبغضه الله ، و يدل مفهومها أنه يحب الحسن من القول كالذكر و الكلام الطيب اللين) .⁽²⁾

و **قَوْلِهِ لِلتَّعَالَى ادْعِي قَوْلُوا الَّتِي هِيَ** **أَدْسَانُ** >> [الإسراء : آية 53] .

3 - الإنتحار : لقوله **وَتَعَالَى** : **تَذَعَّدُوا أَنْ يُفْسَلَكُمْ** **كَمَا أَنْ** **بِكُمْ** **رَحِيمًا** .

4 - اللواط⁽³⁾ : **قَالَ تَعَالَى** : **الرَّحَجَ** **أَل** **شَهْوَةَ** **مَنْ دُوِّنَ النَّانَتُمْ جَاءَهُ** **قَوْمٌ** **مُسْرِفُونَ** >> [

سورة الأعراف : آية 81] .

1 - محمد العكور : مرجع سبق ذكره ، ص 210 .

2 - فهد بن علي عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص 63.

3 - محمد العكور : مرجع سبق ذكره ، ص 210 .

- 5 - حذر الإسلام من السبب لاقال تعالوها الأذنين يدعون من دون سألها الله عدواً بغير علم << [الأنعام : آية 108] .
- 6 - الاعتداء على الممتلكات : عارض الإسلام الاعتداء على ممتلكات الغير في شكل تخريب ، أو سرقة أو النهب ليقولها من مظاهرها لقوله تعالوها نفاقا طبع حولا أيديهم ما جازاء بما اكسد بانكالا ممن الله << [المائدة: آية 38] .
- 7 - العنف الرمزي : (التجاهل ، الإهمال ، إشاحة الوجه ، الشرر ...)⁽¹⁾ .
وقال تعالوها : << وَتَوَجَدَلِي أَهْلُ الْأَعْمَى >> [عبس: آية 1 ، 2] .
وأسد تكذب وقال تعالوها : << حذوهم في الحلق روضوا بولدهم إلهنا لا يرعدون >> [القصص: آية 39] .

و لشمولية دين الإسلام؛ فالنهي لم يشمل العنف و الإيذاء الواقع بين البشر فحسب بل تعداه إلى النهي عن العنف الواقع على سائر المخلوقات و من ذلك عارض الإسلام العنف كما سبق من غير العاقل فمنع حبس الطير ، و تعذيب الحيوان ، الإحسان في الذبحة ، عم التبول في الماء ، و غيرها .
لقوله صلى الله عليه و سلم " دخلت امرأة النار في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار فلا هي أطعمتها و سقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض "

كذلك قوله تعالى في تحريم العنف الدلالي و الضحك و الاستهزاء بالآخرين و إظهار فيهم ما يضحك:
ذُرِّ قَوْمٌ مِّنَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ لِيُذَمِّرَهُمْ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَسَاءٌ مِّنْهُمْ نَسِيَ أَن يَكُونَ لَهَا تَذَلُّجًا رَوًّا بِاللَّيْلِ لَمْ يَتْرُسُوا أَذْفَلًا سَمُّ الْأَفْسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَ مَن لَّجِبُ يَفْتَأُ لَدَيْكَ هُمُ الظَّالِمُونَ << [سورة الحجرات : الآية 11] .

و على ما سبق ، يتضح أن الإسلام يحرم العنف أيا كان نوعه ووسيلته ، و ينهى عنه ، و يدعو إلى الرفق و العطف و التسامح و الصبر على الغير كما جاء ذكر ذلك في جملة الأحاديث النبوية الشريفة وكذا لمعاملة الرسول صلى الله عليه و سلم : " صل من قطعك ، و أحسن إلى من أساء ، و قل الحق ولو على نفسك ، عد من لا يعودك ، و أهدي من لا يهدي لك " .

1 - محمد العكور: مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (210 ، 211) .

و لم يكتفي الإسلام بالتحذير من خطر العنف و توضيح عواقبه و ما يترتب عليه من عقاب بل وضع سبل إجتنابه و الوقاية منه ، و طرق معالجته و ذلك وفق إجراءات ارتثينا عرضها لاحقا مراعاة لترتيب عناصر عرض الدراسة .

ثانيا : خلفية معرفية للعنف المدرسي

I - أنواع العنف المدرسي :

العنف المدرسي لا يختلف في ماهيته و أشكاله عن تلك التي يتخذها العنف بصفة عامة ، فالعنف المدرسي كذلك قد يكون فرديا أو جماعيا ، بدني أو لفظي أو يتخذ طابعا نفسيا ، مباشر أو غير مباشر ، لكن ما يميز العنف المدرسي هنا هو أنه بحكم المرحلة العمرية فإنه تظهر لدى التلميذ في محيطه المدرسي أنواع أخرى من العنف يمكن إيرادها كما يلي :

I - 1- العنف الناتج عن استفزاز : و هو العنف الذي يسبقه دافع أو استثارة من الأطراف الأخرى سواء أكانوا طلبة ، إداريين أم أساتذة ، بحيث يسعى الطالب عن طريقه إلى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدافع الذي قد يكون تهديدا أو غيره.

I - 2- العنف لإثبات الذات : يظهر هذا العنف في مرحلة المراهقة ، بحيث يحاول الطالب في هذه المرحلة إثبات ذاته ، كما يهدف هذا النوع من العنف الذي يمارسه بعض التلاميذ إلى السيطرة أو التسلب على الآخرين و إزعاجهم أو إغاضتهم.

I - 3- العنف الموجه إلى رموز الموضوع الأصلي : فعندما لا يستطيع الطالب توجيه العنف إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية ، فإنه يوجه عنفه تجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي. (1)

فعجز الطالب عن توجيه عنفه إلى أستاذه يجعله يوجه عنفه إلى سيارته، أدواته، محفظته، أو تعرض الطالب لما يثير ردة عنيفة بفعل استثارة من أحد أطراف الإدارة المدرسية و لعجزه عن مواجهتهم فإنه يتجه بالتخريب لتجهيزات المدرسة (كراسي، طاولات، كتابة على الجدران....) .

I - 4- حسب الجهة المسؤولة عنه : إذ نميز هنا العنف من خارج المحيط المدرسي يقع على عناصر هذا الأخير ، و عنف من داخل المحيط المدرسي ، حسب التفصيل التالي :

* **عنف من خارج المدرسة :** و يشمل:

1 - فهد بن علي عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص 59.

- **جنوح و أحداث:** هو العنف الذي يمتد إلى داخل المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ و لا أهالي، حيث يأتون في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج و التخريب و أحيانا يسيطرون على سير الدروس.

- **عنف من قبل الأهالي:** و يكون إما بشكل فردي أو جماعي، و يحدث ذلك عند مجيء الآباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة و الإدارة، مستخدمين أشكال العنف المختلفة.⁽¹⁾

2 - العنف من داخل المدرسة: و ينقسم إلى:

- **العنف بين التلاميذ :** و من مظاهر هذا العنف الضرب ، التهديد و التجريح ، و استخدام الألفاظ و الشتائم البذيئة و قد يبلغ العنف هنا الاعتداء على حرمة الجسد من الطلبة الأكبر سنا للطلبة الأصغر سنا و خاصة في دورات المياه كونها مكان بعيد عن العيان ، إلى جانب التعرض لممتلكات الزملاء بالتخريب .⁽²⁾

كما قد يعرف التتمر كشكل من الإقصاء أو الإهمال و الرفض.⁽³⁾

- **العنف بين المعلمين:** حيث يحدث هذا العنف نتيجة تعارض في المصالح أو الآراء ووجهات النظر، كما قد يكون ناتج عن شعور الأستاذ بالنقص و الغيرة من بقية الأساتذة أو من أساتذة معينين، و قد يتخذ هذا العنف شكل عنف رمزي أو لفظي أو محاولة معارضة شديدة ، استهزاء ، تقليل من شأن الأستاذ الآخر أو من فكرته ... الخ.

- **العنف من التلميذ تجاه المعلم أو الإدارة:** و يشمل تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم، التهديد و الوعيد، الاعتداء المباشر، الشتم أو التهديد.

- **العنف من المعلم أو المدير على التلاميذ:** و يكون في شكل بعض التصرفات:

- كالعقاب الجماعي (عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب، و الشتم لأن طالب أو مجموعة طلبة يثيرون الفوضى).

1 - بن قفة سعاد : صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، العدد 15 ، 2014 ، ص 87 .

2 - سهيل مقدم : من أجل إستراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر ، العدد الثامن ، 2012 ، ص 380 .

3 - عادل عامر : العنف في المدارس والجامعات ، المركز الليبي للأبحاث و دراسة السياسات ، ورد في موقع :

<http:// Ar-ar.facebook.com/almarkz allyby lilbaht w drasat al syasat.lci.ps/posts/331391616987503>.

- الاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة.
 - الاضطهاد.
 - التفرقة في المعاملة .
 - عدم السماح للتلميذ بإبداء رأي مخالف حتى ولو كان على صواب.
 - التهميش ، التجهم ، و النظرة القاسية .
 - التهديد المادي أو التهديد بالرسوب.
 - إشعار التلميذ بالفشل الدائم.
- العنف من التلميذ تجاه الأثاث و الممتلكات المدرسية:** ويكون بعدة صور نذكر منها:

- تكسير الشبايك و الأبواب ومقاعد الدراسة.
 - الكتابة على الجدران .
 - تمزيق الكتب.
 - تمزيق الصور، وتخريب الوسائل التعليمية والستائر.
 - تكسير وتخريب الحمامات.(1)
- قد يرجع هذا العنف إلى فشل الطالب وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة و التأقلم معها .

II - مظاهر العنف المدرسي

يظهر هذا العنف على هيئة سلوك يتضمن مظاهر مختلفة من التخريب والسب والشم الناجم عن تلك الطاقة الكامنة داخل الفرد، ونذكر من هذه المظاهر:

II-1- مشكلة التأخر و الغياب عن المدرسة: إذ يبين هذا المظهر سوء تكيف التلاميذ مع الحياة المدرسية وذلك لأسباب متنوعة ؛ كعدم حبه للمدرسة ؛ كرهه لأحد المدرسين ؛ المناخ المدرسي يتسم بالقسوة و التهديد أو المنهج المدرسي لا يحقق حاجات التلميذ ولا يرتبط باهتماماته.(2)

II - 2 - السرقة : جاء في الموسوعة أن عملية السرقة رغبة تلح على صاحبها أن يسرق وكثيرا ما يقال أن الاضطراب لفعل السرقة ضرب من الهياج الجنسي ، فقد يسرق التلميذ النقود لأنه بحاجة إليها

1 - حيدر رزاق محمد ، وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (329، 330) .
2 - صالح حسن الداھري: مبادئ الإرشاد النفسي و التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن ، 2000 ، ص 117 .

لكي يتفاخر بها أمام زملائه ، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام لغاية في ذاتهم ، فالتلميذ يأتي بهذا السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع و اتجاه رفاقه . (1)

II - 3 - التدخين : لقد تفتت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية خاصة في المرحلة الثانوية ؛ حيث أصبح التلميذ يتعاطون السجائر أمام أعين الناس وقد تعدى ذلك إلى تعاطيهم المخدرات بأنواعها المختلفة ، وهذا السلوك يعود إلى أسباب عديدة ؛ كتأثير فترة المراهقة باعتبارها مرحلة حرجة في حياة الأفراد ؛ كذلك اختلاطهم برفقاء السوء ظنا منهم أن التدخين يثبت رجولتهم ، وتعاطي مثل هذه المواد السامة قد يدفع بالتلميذ للقيام بسلوكات عنيفة كالتخريب و الضرب والاعتداء و الشجار .

II - 4 - الغش في الامتحانات: إذ يعرف الغش من الناحية التربوية بأنه عملية تزيف لنتائج التقييم ، وهو محاولة غير سوية للحصول على أجوبة الاختبار، و يعرفه علماء الاجتماع <بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير و القيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع و لما تتركه من آثار سلبية>>. (2)

و تعد ممارسة الغش في الامتحان من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية ؛ فالتلميذ الذي يمارس هذا السلوك يحصل على مكافأة دون جهد يبذل ، و من المسلم به أن لجوء التلميذ إلى ممارسة مثل هذا السلوك يقلل من أهمية الدافع الذي يعمل على زيادة قدرات الفرد و تحقيق التحصيل المتميز .

و قد أبرزت نتائج كثير من الدراسات أن من بين الخصائص السلوكية التي يتصف بها التلاميذ الذين يمارسون الغش بأنهم على العموم يتصفون بعدم الكفاءة الشخصية ، و أقل اعتمادا على النفس . (3)

و نرى أن العنف هنا يظهر كرد على ما يحبط التلميذ و يمنعه من تحقيق هدفه، و مصدر هذا الإحباط عامة يكون الأستاذ و عليه فالتلميذ يجعله هدفا لعنفه.

II - 5 - اللجوء للانتقام: عندما يفشل التلميذ في ممارسة السلطة ينتابه إحساس بأنه مظلوم و يعتقد أن الآخرين يعمدون إلى إلحاق الضرر به ، فهو يحاول الانتقام من أي شخص يصادفه و يضايق الآخرين و يتلف ممتلكاتهم و يسرقها، و يمزق دفاترهم ، و الاعتداء عليهم و تهديدهم باستخدام الأسلوب اللفظي

1 - بن قفة سعاد : مرجع سبق ذكره ، ص 88 .

2 - بن قفة سعاد : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (88 ، 89) .

3 - زهية دباب : مرجع سبق ذكره ، ص 124 .

و غير اللفظي ومقاطعة الآخرين أثناء الإجابة، كذلك المعلم أثناء الشرح وإحداث أصوات مزعجة مثلا بالأقدام على أرضية الصف، أو قد يكون متحديا للمعلم أو المعلمة وكذلك للأساليب المتبعة في القسم.⁽¹⁾ إلى جانب المظاهر السابقة الذكر فقد يأخذ العنف المدرسي مظاهر أخرى من مثل الكتابة على الجدران ، الشغب الذي يتم بصور ؛ كالضحك من دون سبب أو إحضار ما ليس له علاقة بالأدوات المدرسية ، يضاف إلى هاذين المظهرين تخريب أملاك المدرسة ، الاعتداء الجسدي على زملاء ، السب و الشتم ، الإيماءات و الإشارات ، الكتابة على الجدران .

و هي مظاهر تقف وراءها عوامل نفسية و اجتماعية معينة يعيشها التلميذ و تدفعه لمثل هذا السلوك العنيف الذي يرى من خلاله أنه ينفس عن نفسه و يفرغ شحنته المكبوتة.

III - العوامل المؤدية للعنف المدرسي

إن الحديث عن الأسباب الدافعة و الكامنة وراء سلوك العنف في المدارس يجعل حصرها أمر على مستوى من الصعوبة ؛ إذ لا يمكن ردها لسبب أو عامل معين ، فهي ظاهرة متعددة الأطراف و العوامل المسببة ، و عليه فما سيتم عرضه بخصوص هذا الجانب ليس تحديد نهائي لجملة العوامل بل قد تكون هناك عوامل أخرى لها تأثير على هذا السلوك .

و لكن نظرا لكون بعض العوامل تسهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوك العنفي ، و كذا لطبيعة و مجال العوامل التي تركز عليه الدراسة تم التركيز على جملة من العوامل و على بعضها أكثر من الأخرى .

III - 1 - العوامل النفسية و الفسيولوجية : و هي العوامل التي يكون مصدرها الفرد ذاته ،

أي تكون منبثقة من سماته العقلية و الانفعالية و تكوينه و حالته الجسمية.

- الشعور المتزايد بالإحباط و ضعف الثقة بالذات .

- طبيعة مرحلة المراهقة و البلوغ و تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة و المدرسة.

- الاضطراب الانفعالي و النفسي و ضعف الاستجابة للقيم و المعايير الاجتماعية .

- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة .⁽²⁾

1 - سامية محمد فهمي: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 198.

2 - بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية و علاجها، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2008، ص 264.

و من العوامل النفسية الذاتية التي تسهم في تكوين السلوكيات العنيفة كذلك:

- الرغبة في الحصول على ممنوعات أو محرمات أو أشياء يصعب قبولها.
- العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية .
- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف.
- عم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية .
- ارتفاع نسبة الأنا ، فكلما زاد الأنا زاد العنف ، فالتهمة الشخصية كالوصف بالندالة أو التحقير أو التقليل من شأن الآخر كلها عوامل تركز الأنا العدوانية عند الفرد و تزيد من حساسيتها .⁽¹⁾

- الارتباط بين السلوك العنيف و مستوى الذكاء .

أيضا من العوامل التي تؤذي للعنف المدرسي المدفوع بفعل الاضطرابات النفسية .

***الإدمان على المخدرات :** إذ يعد هذا الإدمان من الأسباب التي تؤدي إلى العنف ،لأن المدمن يعاني من اضطرابات نفسية منها :

- عدم القدرة على التكيف مع الواقع .

- عدم الشعور بالاطمئنان و القلق و الاضطراب النفسي .⁽²⁾

***النمو الجسمي :** يبدأ في نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة ، وفي نمو الجهاز العظمي و القوة العضلية ، فزيادة طول المراهق ووزنه و حجمه و شكله يجعله يعتبر نفسه غير سوي بالنسبة لبعض الصفات الجسدية ، فأى خلل في النمو الجسمي للمراهق المتمدرس يسبب له اضطرابات في الشخصية وينعكس على السلوك .⁽³⁾

و بمعنى آخر في هذا الصدد نقول أن العنف يتولد من شعور بالنقص لدى الفرد بحيث يحس بأنه أقل مستوى من الآخرين فيقابل بالعنف كل من يعتقد أنهم يواجهون له إهانة بسبب هذا العيب .

***المشكلات الصحية :** فأى عيب أو شذوذ في جسم التلميذ عامة و المراهق خاصة كالارتعاش ، قضم الأظافر ، النحافة ، السمنة المفرطة ، العاهات الحسية المختلفة كضعف السمع أو البصر ، كل هذه

1- فهد بن علي عبد العزيز الطيار : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (36 ، 37) .

2 - عمر معن خليل : علم المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق ، عمان ، ط1 ، 1998 ، ص ، ص (218 ، 219) .

3 - بشير معمري : شخصية المراهق و كيفية التعامل معها ، بحث منشور في أعمال الملتقى التربوي لتكوين مساعدي التربية ، باتنة ، الجزائر ، 1992 ، ص 8 .

المشكلات تدفع بالتلميذ و خاصة خلال فترة المراهقة إلى ممارسة العنف على زملائه و أساتذتهم و مختلف المحيطين بالبيئة المدرسية نتيجة الشعور بالنقص و ما يسببه من اضطرابات نفسية خاصة عندما يقارن نفسه بزملائه . (1)

***الإحباط :** فالتلميذ خلال تفاعله مع بيئته المدرسية قد يسعى إلى تحقيق غرض أو هدف معين، لكن خلال مسعاه ذلك قد تعترضه عوائق فهذه الأخيرة تمثل لدى التلميذ مصدر للإحباط و التوتر مما يضطره هذا إلى تجاوز تلك الحواجز بأي أسلوب كان ، خاصة عندما يكون الإنسان في مرحلة المراهقة حيث يزداد التوتر و الانفعال مما قد يزيد من الإصرار على تجاوز هذه العقبات و قد يكون ذلك عن طريق السلوك العنفي .

و يعرف من ذلك الإحباط بأنه >> حالة الحرمان من إشباع مشروع و قد يكون الإحباط ناجما عن غياب شيء أو عن وجود مانع خارجي أو داخلي يحول دون الوصول إليه>>. (2)

و نشير في هذا الصدد أن فعل ما يكون مشروع لدى من يسعى لتحقيقه، و يأخذ سلوك ما طابع اللامشروعية لدى من يسعى لمنعه ، و عليه فالإحباط ينتج عن تعارض رؤية الطرفين و تقديرهما لموقف أو فعل أو هدف ما ، و عليه فشدّة السلوك العنفي لدى الطالب تختلف حسب شدة أهمية الهدف الذي يسعى لتحقيقه و شدة مقاومة الطرف المانع تزيد مع زيادة شدة اقتناعه و معارضته لذلك السلوك ، كحالة الغش في الامتحانات .

***القلق :** فالقلق هو شعور ينتاب الفرد و يجعله تحت سيطرة الأفكار الوهمية و المخاوف التي تجعله في معزل عن الآخرين ، مما يشعره بالقلق ز العجز عن مواجهة الحياة فيقوم هنا ببعض الأنماط السلوكية العنفية التي تعد غير سوية في نظر الآخرين . (3)

و نقول في هذا الصدد أن التوتر و الانفعال المصاحب للقلق يجعل الفرد يفقد القدرة على التفكير السوي فيتصرف التصرف الذي يطرأ على تفكيره و الذي يعتقده الحل و المنفذ من العزلة و القلق الذي يعيشه .

1 - محمد أحمد إبراهيم: العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة، دراسات تربوية و نفسية و اجتماعية، المجلد2، العدد 3 و 4، جامعة حلوان، مصر، 1996، ص 4.

2 - سلامي نوربير : المعجم الموسوعي في علم النفس ، ترجمة أسعد وجيه ، دمشق ، سوريا ، 2000 ، ص 287 .

3 - عبد الله محمد النيرب : مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

*الشعور بالخوف : هو حالة انفعالية داخلية و طبيعية موجودة لدى كل إنسان ، يسلك خلالها سلوكا يبعده عن مصادر الأذى ، و عليه فالخوف طريقة وقائية تقي الإنسان من الأخطار ، و هذا شعور فطري و ضروري لحياة الإنسان . غير أن الخوف ذاته قد يكون غير طبيعي (مرضي) و ضار جداً ، و يرتبط بشيء معين ، بصورة لا تتناسب مع حقيقة هذا الشيء في الواقع (أي الخوف يرتبط بشيء غير مخيف في طبيعته) ما يعرض الفرد ، الطفل ، و التلميذ خاصة لسوء التكيف الذي ينعكس بوضوح على سلوكه في صورة قصور و إحجام ، كالخوف من المدرسة ، أو الامتحانات ، أو الخوف من الخطأ أمام الآخرين ، و قد يصاحب هذا الخوف نوبات من الهلع الحاد ، مجسد في سرعة دقات القلب ، سرعة التنفس ، الدوار أو الغثيان ، عدم السيطرة على النفس ، و قد يسبب الخوف للتلاميذ مشاكل خطيرة معطلة لنموهم الطبيعي تسبب لهم الضرر الكبير التي يمكن أن نلخصها بما يلي :

- عدم الجرأة، الحركات العصبية غير الطبيعية، الفلق و النوم المضطرب، التبول اللاإرادي، الجبن، الحساسية الزائدة، الخجل، التشاؤم.(1)

III - 2 - العوامل الاجتماعية : و هي مجموع ما يحيط بالفرد من الظروف و العوامل و الأوساط

الاجتماعية التي يتفاعل و يعيش ضمنها ، و نورد ضمن هذا العامل ما يلي :

III - 2 - 1 - الأسرة : هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع ، و هي المؤسسة الرئيسية التي

تتم فيها عملية التنشئة الاجتماعية ، و لذا فهي من أقوى المؤسسات المؤثرة في تشكيل السلوك الخلقي و اكتساب المعايير الاجتماعية الضابطة للسلوك في صورة عادات سلوكية مرغوب فيها .

فالحرمان العاطفي الذي أفرزه التغيير الاجتماعي في التركيبة الأسرية ، خروج المرأة إلى العمل، و انشغال الأبوين بسبب كثرة الأعباء الحياتية ، تعتبر تغيرات أساسية جعلت من الأسرة بيئة ثانوية في تنشئة الفرد (2).

إلى جانب المظاهر السالفة الذكر فقد بدت على الأسرة عددا من المظاهر و الأسباب التي قد تؤدي إلى انحراف أبنائها ؛ فالأوضاع الداخلية للأسرة على رأسها الانهيار الخلقي لهذه الأخيرة من الأسباب

1 - فوزي أحمد بن دريدي : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (136 ، 137) .

2 - حسن محمد حسان ، و آخرون : التربية وقضايا المجتمع المعاصرة في التربية و المجتمع (الدروس الخصوصية ، عمالة الأطفال ، البلطجة التعليمية) ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2007 ، ص 91 .

والعوامل التي قد تدفع بالأبناء إلى السلوك غير السوي ؛ لأن القيم الأخلاقية هي من العوامل التي تدعم وتقوي الطريق السوي و الصحيح و تقوي و تدعم الشعور بالمسؤولية و الانضباط .

فالأسرة التي تتعدم فيها القيم الأخلاقية و القدوة الحسنة تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور ظواهر سلبية كالانحراف و التشرذ و السلوك العدوانى العنفي و ذلك لانعدام المعايير و الأسس . (1)

و عليه يتم التفصيل تاليا في جملة من المتغيرات الأسرية ذات التأثير على حدوث العنف المدرسي لما لها من آثار على الأبناء ، إذ أن الظروف التي يعايشونها في أسرهم تجعل الفضاء المدرسي فيما بعد مجال للتفريغ و التعبير عنها .

***التفكك الأسري :** سواء بانفصال الوالدين أو بموت أحدهما ، حيث أن الحرمان من الوالدين يعتبر من أهم مولدات العنف و ذلك نظرا لما يتركه هذا الحرمان من آثار عميقة في المجالات الذهنية و السلوكية . (2)

فعنف التلميذ في الوسط المدرسي قد يكون مرده الوضعية العلائقية بين أفراد الأسرة ، و ما ينتج عنها من صراعات و خلافات و تفكك كالطلاق حيث يعيش العديد من التلاميذ مع أحد الأبوين ، هذه الوضعية العلائقية تؤدي إلى تسرب في التنشئة الاجتماعية و عدم الاستقرار النفسي و بالتالي ينساق التلميذ إلى العنف تجاه من يقف أمامه في المدرسة أو خارجها . (3)

و عليه فإن ما يؤثر في الفرد ليس الانفصال بحد ذاته و إنما لما يفترقه الطفل عاطفيا نتيجة لتلك الوضعية ، يضاف حالة إدمان أحد الوالدين أو كلاهما ، أو كان أحد أفراد الأسرة مريضا نفسيا . (4)

*** أساليب التربية أو المعاملة الوالدية :** و نقصد هنا نوعية العلاقة القائمة بين الفرد التلميذ وأبويه، فالأبناء يعتبرون أن الآباء يقفون بينهم و بين الحرية في تأكيد الذات ، و ذلك بالتدخل في شؤونهم الخاصة بحيث تنتوع أساليب المعاملة الوالدية حسب اختلاف اتجاهات الوالدين ، إذ يمكنهم أن يلجئوا إلى أساليب مختلفة و نذكر :

1 - عبد الله محمد النيرب : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (35 ، 36) .

2 - كامل عمران : تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ ، الملتقى الدولي الأول للعنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2003 ، ص 118 .

3 - فاروق خرشيد : هموم كاتب العصر ، دار الشروق ، بيروت ، 1991 ، ص 64 .

4 - خليل قطب أبو قورة : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (78 ، 79) .

- **أسلوب التسلط** : يتمثل في فرض الأم و الأب لرأيهما على الطفل ، و يتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية ، و منعه من القيام بتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة .⁽¹⁾
- **أسلوب الحماية الزائدة** : و يعرف هذا الأسلوب بأنه الميل المفرط لدى الأبوين لحماية أطفالهما بدنيا و نفسيا، بحيث يفشل الطفل في الاستقلال بنفسه. فينمو المراهق بشخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد على الغير في قيادتها و توجيهها ، و غالبا ما يسهل استئثارها ، ينمو طفل لا يستطيع تحمل الإحباطات المستمرة في الحياة فيضطرب سلوكه و علاقاته الاجتماعية .⁽²⁾
- **أسلوب العقاب** : العقاب من الأساليب التربوية الخاطئة لما له من خطورة على مستوى عدة نواحي، و ذلك حسب نوع العقاب و درجته ، فالعقاب البدني يترك آثار واضحة على جسم الابن ، كذا يعد العقاب النفسي بإهانة الابن أو تعبيره ولما لذلك من آثار على المراهق و تصرفاته .⁽³⁾
- و نقول في هذا الصدد الأولياء يتكلمون ببعض الألفاظ و لا يكون هدفها الأول هو الإيذاء و إنما هي ثقافة تربوية متوارثة كأن يقول الأب لأبنه أو ابنته (كن رجل، من يضربك أضربه، استحي من الكلام أمام الكبار، و غيرها من العبارات التي قد لا يكون القصد الأول منها إيذاء الإبن).
- **أسلوب التذبذب في المعاملة**: حيث يلجأ الوالدان إلى القسوة المفرطة حيناً ، و التساهل حيناً آخر ، زيادة على ذلك عدم اتفاق الوالدان على كيفية التعامل مع الأبناء يؤدي إلى تفكك شخصيتهم واضطرابها و انعدام الاستقرار النفسي ، مما يؤدي إلى اكتساب الابن للشخصية المتمردة على الأوامر و التي تظهر في محيطه الأسري وينتقل بشخصيته هته إلى محيطه المدرسي في شكل تمرد على قواعد النظام المدرسي .⁽⁴⁾
- **أسلوب الإهمال** : هذا الأسلوب يعني عدم الاهتمام بالمراهق المتمدرس فليس هناك ضبط أو توجيه و لا مجال للتعبير عن العواطف ، مما يولد لدى الطفل الابن و المراهق بعض السلوكيات العدوانية مما يجعل الطفل يذهب إلى استخدام العنف لجلب اهتمام الأولياء أو لجلب اهتمام الآخرين .⁽⁵⁾

1 - سميرة عبيدي : الضغط المدرسي و علاقته بسلوكيات العنف و التأصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15 - 17) سنة ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2011 ، ص 100 .

2 - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

3 - سوسن شاكور مجيد: العنف و الطفولة، دراسات نفسية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ب ط، 2008، ص 58.

4 - عبيدي سميرة: مرجع سبق ذكره، ص 100.

5 - محمد دواد : الملتقى الدولي الأول ، العنف و المجتمع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2003 .

– أسلوب التفرقة: و يقصد به الأسلوب التمييزي (التفضيلي) بين الأبناء و عدم المساواة بينهم ، أيا كان سبب ذلك كالتفضيل على أساس الجنس (ذكر ، أنثى) ، السن (تفضيل الأكبر عمرا ، أو أصغر الأبناء ، ...) ، هذا السلوك يولد إحساس المراهق أو الابن عامة الغير المفضل بأنه غير مرغوب فيه فتنتابه مشاعر عدم الثقة ، وعدم الأمان ، و تتولد لديه مشاعر الكراهية و الحقد و البغضاء و قد يؤدي هذا الأسلوب إلى الشجار المستمر بين الإخوة .⁽¹⁾

و علاقة هذا الأسلوب بالعنف الممارس داخل الوسط المدرسي هو أن الابن التلميذ الذي تعرض لهذه التفرقة تترسخ بذهنه و بشخصيته بأنه الغير المفضل لدى الآخرين ، و بالتالي مثلا " قد لا يعتمد الأستاذ التفرقة و لا يتبعها في معاملته مع تلامذته ، لكن نظرا لما تعرض له التلميذ من تفرقة في بيئته الأسرية، فما لم يستطع فعله مع أسرته يوجهه نحو محيطه المدرسي بممارسات عنيفة تجاه زملائه لأنهم حسب السبب في كونه ليس موضع اهتمام لأنهم يحوزونه ، أو العنف تجاه الأستاذ أو أحد رموزه .

– أسلوب الدلال الزائد : و هو الاتجاه نحو تلبية كل مطالب و رغبات الأبناء المتزايدة بشكل مستمر ، خاصة يأتي هذا الرضوخ لطلبات الأبناء من قبل الأم نظرا لعاطفتها تجاههم .
وينعكس هذا الأسلوب على شخصية الأبناء بأن يصبحوا أنانيين، متمردين، وهذا بدوره يظهر في محيطهم المدرسي في شكل شغب، رفض القواعد والحدود المدرسية، ومقابلة كل من يرفض تلبية طلباته بالعنف.⁽²⁾

*المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة : نقصد بالمستوى الاقتصادي الأسري الواقع الذي

تعيشه الأسرة من حيث المداخيل و المصاريف ، و تختلف الأسر في ما بينها تبعا لهذا المعيار فإما أن تكون تعيش الفقر و الاحتياج ، وإما التوسط أو الغنى ، وهذا له آثار عميقة على سلوك المراهقين الذي يختلف تبعا لاختلاف المستويات الاقتصادية للأسرة .
فالفقر و الحرمان و عوامل أخرى تعيشها الأسرة تجعلها تتخذ أساليب متشددة في تربية أبنائها و ذلك نظرا لعجزها عن تلبية حاجاتهم فيزداد الضغط على الأبناء وخاصة خلال فترة المراهقة .

1 - أحمد حويطي : العنف المدرسي ، الملتقى الدولي الأول ، العنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2003 ، ص 284 .

2 - محمد منير مرسى : المعلم و ميادين التربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 1999 ، ص 105 .

كذلك الأمر مع حالة الغنى التي تعيشها الأسرة.(1)

إذ نقول في هذا الصدد أن عدم تلبية طلبات الأبناء و رغباتهم التي قد يكون مرادها أحيانا الرغبة في التقليد خاصة في ظل التطور التكنولوجي وما يتم عرضه، كذلك يحثك هذا الابن في محيطه المدرسي مع تلاميذ من خلفيات اجتماعية اقتصادية مختلفة ، و عدم تلبية طلباته يخلق له التوتر و القلق و الغضب الناتج عن رفض واقعه فيلجأ إلى اتخاذ وضعية دفاعية بإتباع أسلوب القسوة في سلوكه مع الآخرين ، وكذلك الحال بالنسبة للتلميذ الذي اعتاد في بيئته الأسرية الحصول على كل ما يطلبه فيتصرف بطريقة عنيفة إذ ما قوبل بالرفض ، كذلك الابن الذي تكون طلباته مجابة يرفض الأوامر فتراه يعاكس طلبات الأساتذة و يتجه لمعارضتهم وإحداث الفوضى .

مستوى تعلم الوالدين: حيث تبين الدراسات أن الأولياء الأكثر تعلما أقل تشددا مع الأبناء، و أقل لجوء إلى أسلوب العقاب و القسوة من الأولياء الأقل تعلما، على أساس أن المعرف التي يكتسبها الإنسان تنعكس على اتجاهاته و قيمه و سلوكه.(2)

* و عليه يمكن أن نجمل أهم العوامل المؤدية للعنف المدرسي و التي ترجع أساسا للأسرة بـ:

- غياب الأسرة عن القيام بدورها .
- التنشئة الاجتماعية الخاطئة و ما ينتج عنها من سوء معاملة الأطفال .
- الإهمال و عدم تلبية الحاجات .
- الحرمان العاطفي.
- الأجواء المشحونة بالخلافات و التوتر بين أفراد الأسرة.
- التفكك الأسري.
- اللجوء إلى القسوة و العقاب في معاملة الأبناء.
- المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة (الفقر ، البطالة ، المستوى الثقافي المتدني للأسرة ، حجم الاسرة و المسكن غير المناسب صحيا ، الإعاقات و الأمراض المزمنة بين أفراد الأسرة) .
- ترتيب الطفل المساء إليه في الأسرة .(3)

1 - محمد أحمد صوالحة ، مصطفى محمود حوامدة : أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1994 ، ص 82 .

2 - محمد أحمد صوالحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 90 .

3 - محمد العكور : مرجع سبق ذكره ، ص 10 .

III - 2 - 2 - الجو المدرسي العام :

تعرف المدرسة بأنها: >> المؤسسة التي تقوم بوظيفة التربية، و توفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل، و تأثر بشخصية التلميذ حيث يزداد علما و ثقافة، كما ينمو جسميا، اجتماعيا، و انفعاليا <<. (1)

و لأن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة فهي تتولى تربية الفرد التلميذ و تنمية شخصيته و ليس هذا فحسب فهي مسئولة كذلك عن تحقيق التلميذ حسن التوافق الاجتماعي و الانفعالي. لكن قد تصيب الوسط المدرسي بعض الانحرافات و القصور سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة ، و العنف المدرسي من قبل التلاميذ يعد أحد تلك المظاهر التي تعبر في جانب منها عن مظهر تربوي غير سوي سواء من حيث البرامج و الأنشطة أو من حيث الأساليب المتبعة في المدرسة .

و يمكن إجمال أهم العوامل الراجعة للجو المدرسي ذات العلاقة بحدوث العنف بما يلي:

* أسلوب تعامل الأساتذة مع التلاميذ: و نميز هنا بين:

- **الأساتذ المتسلط** : ترجع أسباب استخدام أسلوب التسلط مع التلاميذ عند بعض الأساتذة ، إلى النظرة التي يحملها المدرس حيث تتحدد هذه النظرة في وجود فارق بين التلميذ و المدرس يترتب عليه وجود علاقة تسلطية يفرض من خلالها آرائه بالقوة على التلاميذ ، هذا الأسلوب يؤثر على شخصية التلاميذ وسلوكياتهم ، فقد يخلق جوا من التوتر و الصراع داخل القسم مما يدفع بالتلاميذ إلى ممارسة السلوكيات العنيفة و التطاول على النظام المدرسي . (2)

و أهم ما يميز سلوك المدرس ضمن هذا النمط :

- استعمال أساليب القوة و التخويف.
- يمنح الثواب القليل لطلابه لاعتقاده أن ذلك يفسدهم .
- يعتقد أن الطلاب لا يوثق بهم إذما تركوا لأنفسهم.
- جعل الطلاب يعتمدون عليه باستمرار .
- يريد التقبل الفوري لكل أوامره من تلامذته . (3)

1 - عبيد سميرة: مرجع سبق ذكره، ص 101.

2 - زينة بن حسان : العنف في المدرسة : نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 19 ، جوان 2015 ، ص ، ص (42 ، 43) .

3 - حسن حسني: إدارة الصفوف، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، ط 2، 2000، ص 47.

- الأسلوب اللين المتسامح :

حيث يتساهل الأستاذ هنا مع التلاميذ و يكون متسامح معهم ، و كما يقول "قاليمار" >> المعلم اللين سهل بأن يحاط بعدم الانتباه و الاستقرار ، فهو خال من كل إعجاب و احترام من طرف التلاميذ ، و يظهرون سلوك اللامبالاة و العدوانية تجاهه ، ما يؤدي إلى خلق الفوضى داخل غرفة الصف <<(1)

* يضاف إلى ما سبق :

- طريقة التدريس التي يستعملها المعلم و مدى توافقها مع قدرات التلاميذ و مراعاتها للفروق الموجودة بينهم ؛ فاعتماد المعلم على طريقة واحدة دائما يخلق لدى المتعلمين نوع من الملل و الضجر فيلجؤون إلى سلوك بعض التصرفات المعرّقة للحصة التدريسية بغرض كسر ذلك الروتين .

- التمييز بين المتعلمين و ممارسة الإقصاء أو الفصل داخل المؤسسة التربوية.

- التقليل من شأن الطلبة أو السخرية منهم.

- التهديد بتسبيب الطرد أو إنقاص العلامات .

- إشعار التلميذ بالفشل .(2)

- القمع و الكبت والرفض وعدم الاعتراف بالمتعلم كذات معنوية لها الحق في التعبير عن رأيها و ذاتها مما يخلق جو تربوي يتميز بالكراهية و النفور من المدرسة.

- اعتبار الأستاذ نفسه هو المالك الوحيد للمعرفة و على المتعلم التلقي و الطاعة، فينطلق تمرد المتعلم على الأستاذ .(3)

- ضعف تأهيل المعلم علميا و بيداغوجيا و عدم وعيه بحقيقة التلاميذ و خصائصهم البيولوجية ، الانفعالية و العقلية .

- ضعف شخصية الأستاذ و كذا قدرته على كسب انتباه تلامذته و احترامهم له و للحصة التدريسية . إذ يقول سكر : " إذا كان المعلم ضعيفا فقد يهاجمه التلميذ بشكل مباشر .

1 - ناصر الذين زبدي: سيكولوجية المدرس الجزائري، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2007، ص 222.

2 - وكالة الوزارة للتعليم العام ، الإدارة العامة للتوجيه و الإرشاد ، برنامج إرشادي لخفض العنف في مدارس التعليم العام (رفق) ، 1437/1436 هـ ، ص 8 .

3 - زينة بن حسان : مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

وهو قد يتصرف بوقاحة و قد يتحدى المعلم و يكون فظا، كذلك قد يصبح سلوكه اللفظي قدرا، إن الاعتداء الجسدي على المعلمين ظاهرة شائعة هذه الأيام. و إن تخريب ممتلكات المدرسة شكل آخر من أشكال الضبط الذي تزداد خطورته يوما بعد يوم " (1)

- عامل الخبرة التدريسية كعنصر مؤثر في حدوث المشكلات السلوكية فالمدرسون المبتدئون من قلبي الخبرة في الميدان يتسببون في حدوث بعض المشاكل التي يقوم بها التلميذ و يعود ذلك إلى ضعف قدرتهم في استخدام أساليب إدارة . (2)

- غياب القدوة الحسنة و قلة التزام بعض المعلمين بسلوكيات و أخلاقيات المهنة . (3)

- ضغط الواجبات و الأعمال الدراسية التي تفوق قدرات التلميذ إذ يشعر بالفشل و الضغط الموجود أصلا من كثافة البرامج الدراسية .

- عدم السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم و تقديم مقترحاتهم داخل حجرة الصف، فيغيب أسلوب الحوار الديمقراطي في ظل سيطرة أساليب الاتصال العمودية التسلطية و الجامدة ، فمثل هذا الوضع يجعل التلميذ يسلك بعض الممارسات العنيفة تجاه أستاذه و يبررها كونه لم يحترم فهو يقابل مصدر هذا الشعور بالمثل .

* الأسباب المرتبطة بالإدارة : حيث نشير في هذا الصدد إلى جملة من المتغيرات المؤثرة على طبيعة هذه العلاقة و المنحى الذي تتخذه :

- التشدد المطلق و التسلط من طرف الإدارة في إصدار العقوبات و التعليمات . (4)

فالعنف التلاميذ تجاه الإدارة نتيجة لما يتخذ في حقهم من إجراءات و قوانين مطبقة لا يكون كرد فعل على القوانين في حد ذاتها بل كرد على طريقة تطبيق تلك القوانين ، ذلك أن التلميذ أحيانا يتصرف بطريقة قد تخالف طبيعته أو يكون تحت ضغط عوامل معينة ، فبدلا من معرفة الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك العنفي يتم إنزال العقاب عليه الأمر الذي يعزز هذا السلوك ، و يجعل التلميذ ينفر من المدرسة .

1 - المرجع نفسه ، ص 43 .

2 - اسماعيل دحدي : مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، رسالة ماجستير ، مولود معمري ، قسم علم النفس ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2012/2011 .

3 - حسن محمد حسان و آخرون : مرجع سبق ذكره ، ص 95 .

4 - أحمد فريجة : العنف المدرسي ، دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، العدد الرابع و العشرون ، 2012 ، ص 73 .

- في المقابل فإن الإهمال و اللامبالاة الإدارية قد تشكل عاملا حاسما في ممارسة التلميذ للعنف.(1) إذ نقول في هذا الصدد أن التلميذ قد تواجهه مشكلات في محيطه المدرسي يعجز عن التصرف إزاءها و عن إيجاد الحلول لها ، فيلجأ إلى الجهة الإدارة المسؤولة فلا يجد الاهتمام و التوجيه ، الأمر الذي يشعر التلميذ بالضيق وعدم القدرة على التصرف و كل ما سبق يؤثر على علاقته بالإدارة سلبا ، و الأمر كذلك في حالة التسبب في ضبط السلوك و فرض النظام .

* المنهج الدراسي:

إذ أصبحت المناهج الدراسية مصدرا خصبا من مصادر العنف ، ذلك أن معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين و لا تلاءم استعداداتهم و قابليتهم ، و هذا ما يؤدي إلى تدمير التلاميذ و ثورتهم ، فالكثير من المشكلات المدرسية كالهروب و العنف ، مرتبطة أساسا بالمناهج و البرامج التربوية التي لا تلبي رغبات و حاجات التلاميذ و لا تأخذ بعين الاعتبار خصوصيتهم ، بالإضافة إلى ذلك اعتماد المدرسين على طرق تقليدية كطريقة التلقين التي غالبا ما ترتبط بالعنف و العقاب المادي و المعنوي ووفق علاقة تسلطية .

- اعتماد المنهج التعليمي على الكم و إغفال الجانب الكيفي ، حيث تركز جهود الأساتذة في كثير من الحالات على إتمام البرنامج الدراسي دون الاهتمام باستيعاب التلاميذ و الفهم .(2)

* البيئة المدرسية:

و نقصد هنا ما تتوفر عليه المدرسة من إمكانات ، وسائل تعليمية و مطاعم ، ملاعب و قاعات للنشاطات ، فنقص هذه المرافق و خاصة ما تعلق منها بتوفير فضاءات تتيح للتلاميذ التنفيس و التعبير عن قدراتهم و طاقاتهم الكامنة ، يؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية لدى التلاميذ ، لأن إدارة المدرسة لم تعمل على توفير ما يوجه سلوكياتهم الوجهة الصحيحة بالاستثمار الإيجابي لأوقات فراغهم .(3) و يضيف " طه عبد العظيم حسين " أنه عندما تكون البيئة المدرسية سلبية و غير آمنة فإن المدرسة تعاني تحديات و صعوبات كثيرة و جمة ، مثل نقص الانضباط للتلميذ .

1 - زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص 43.

2 - زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص 41.

3 - محمود أبود: ثقافتنا التربوية، مجلة تربوية نصف سنوية، كلية التربية، العدد 01، غزة، 2007، ص 89.

يضاف إلى ما سبق انتشار الانحرافات السلوكية غير الملائمة .(1)

* التقييم المدرسي:

و يقصد بالتقييم في المجال التربوي >>إصدار الأحكام على قيمة الأشياء و الموضوعات لغرض اتخاذ القرارات <<. (2)

فغياب التقييم الهادف و الموضوعي يؤدي إلى العنف خاصة من طرف التلاميذ ذلك أنهم يعتقدون بعدم حصولهم على العلامات التي يستحقونها ، ما يولد لديهم الإحساس بالظلم و التمييز المفروضين من الأستاذ ، و هذا ما يتسبب في وقوع صراع مع التلميذ ، الذي يعتقد أنه ضحية سوء تقييم مدرسي . (3) و لاعتبار الامتحانات من بين طرق التقييم في مدارسنا و مقياس نجاح أو رسوب التلميذ ، كما تصمم بشكل يجعل من الحفظ طريقة للإجابة عنها ، هنا يلجأ التلميذ إلى بعض الأساليب الغير مقبولة كالغش لتجنب الرسوب ، فيقابل بالردع من قبل الأستاذ غالبا الأمر الذي يجعل هذا التلميذ يرد على مصدر الإحباط نفسه أو يوجه عنفه تجاه زملائه بالشتيم أو بممارسات عنفية جسدية .

III - 2 - 3 - جماعة الرفاق

تعرف جماعة الرفاق بأنها >> اتصال جماعة متقاربة في الميول والأهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي اتصالا مباشرا، و تربطهم علاقة محبة متبادلة و قيم و معايير متشابهة وسلوك متوافق <<. (4)

حيث تشكل جماعات الأصدقاء و زملاء الدراسة مجتمعا يعتبر التلميذ جزء منه ، و يعتبر زملاء الدراسة أحد المؤثرات الهامة في تنمية عنف التلاميذ، حيث تعمل هذه الجماعة على إشباع الحاجات التي لم تستطع إشباعها في الأسرة أو المدرسة بطريقة سوية. (5)

و تعد جماعة الرفاق في الوسط المدرسي بمثابة الإطار المرجعي الذي منه يستمد التلميذ المخالف معايير و يستند إليه في تبرير مواقفه و اتجاهاته ، كما نرى كذلك أن جماعة الرفاق ليست الأعضاء الذين يتفق

1 - طه عبد العظيم حسين : مرجع سبق ذكره ، ص 265 .

2 - علي مهدي كاظم: القياس و التقويم في التعليم، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2000، ص 33.

3 - ع . زهيرة: العنف في المدارس ناتج عن انتقال كراهية التلميذ من الأب نحو المعلم، جريدة الخبر، العدد4566، 30 نوفمبر 2005، ص 12.

4 - فهد بن علي عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص 47.

5 - زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص 44.

معهم التلميذ و يشكلون الأصدقاء فحسب، بل تشمل كذلك جماعة الزملاء في القسم مثلا " تعرض التلميذ لموقف سبب له الإحراج من قبل الأستاذ و اتخاذ جماعة الصف لهذا الموقف كموضوع للاستهزاء بوجه نحو التلميذ يؤدي لتبادل العنف بين هذا الأخير و جماعة رفاق القسم .

كما نضيف أنه ليس بالضرورة أن تكون الخلفية الأسرية للتلميذ الغير مستقرة أو يمارس العنف على التلميذ بحيث يبحث عن منفذ للتعبير عما عجز عنه في محيطه المدرسي ، فقد ينشأ الفرد التلميذ ضمن وسط أسري قائم على الأخلاق و احترام أعضاء الأسرة لبعضهم و مع ذلك يتجه التلميذ نحو ممارسة هذه السلوكات العنيفة نتيجة مصاحبته لرفقاء السوء .

- نضيف سبب آخر لحدوث العنف المدرسي من قبل التلاميذ متمثل في الرسوب ، إذ يحس التلميذ الراسب بالدونية و النقص و الغيرة من بقية الزملاء الناجحين أو المتفوقين ، فتظهر السلوكات العدوانية ليعوض التلميذ الراسب عن إحساسه بالنقص ، كما يوجه سلوكه العنفي تجاه الآخرين لاعتقاده بأن الآخرين يسخرون من رسوبه .

III - 2 - 4 - وسائل الإعلام :

و يظهر دور وسائل الإعلام في ظهور العنف عامة والعنف المدرسي مجال الدراسة لكونها تعمل على تغيير الاتجاهات، فالبرامج الإعلامية و خاصة التلفزيونية لها تأثير كبير من حيث المواد الإعلامية التي تقدمها.

فالعنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية و الإثارة ، قد ينقلب إلى واقع بفعل التأثير السلبي القوي والفعال لوسائل الإعلام ، حيث يتجه المشاهد المراهق خاصة إلى تقليد و محاكاة ما يشاهده في التلفزيون ، كما أنه ينجذب لمشاهد العنف ، و يجد فيها المتعة ، لذا نجد أن معظم حديث المراهقين يدور حول البرامج التلفزيونية العنيفة .⁽¹⁾

فسوء استغلال هذه الوسائل ، يؤثر على تزايد ظاهرة العنف المدرسي ، خاصة في ظل غياب الرقابة الأسرية و الفجوة الرقمية أو التكنولوجية بين الآباء و الأبناء ، فأغلب الآباء يجهلون الاستعمال و التحكم في هذه التكنولوجيات .⁽²⁾

و يمكن حصر الأسباب الإعلامية للعنف بين التلاميذ في المدارس في الآتي :

1 - حسن محمد حسان: مرجع سبق ذكره، ص 95.

2 - زينة بن حسان: مرجع سبق ذكره، ص 46.

- تشبع البرامج الإعلامية بالعنف و عوامل الإثارة .
- قلة اهتمام وسائل الإعلام بالقضايا التربوية .
- التأكيد على جوانب الاستهلاك و استثارة النوازع و الرغبات مما يؤدي إلى زيادة التطلعات المادية وإضعاف الجوانب الروحية في الفرد ، و من ثم تنمو بعض السلوكيات المنحرفة .⁽¹⁾
- فمشاهدة البرامج التلفزيونية لساعات و ما تعرضه من صور الحياة الجميلة المليئة بالراحة و الرفاهية (أكل متنوع ، ألبسة فاخرة ، سيارات) تجعل هذا الطفل أو المراهق التلميذ يدخل في مقارنة بين ما يشاهده و واقعه المعاش ، و أمام عجز الآباء عن توفير تلك المتطلبات لأبنائهم يخلق الإحباط لدى الطفل ، و من جهة أخرى يعرض برنامج آخر يصور رجل العصابة كشخص يملك النفوذ و القوة بل و يتم تصويره على أنه شخص مر بطروف قاسية أي نوع من التبرير للأعمال العنيفة الإجرامية ، فيتجه التلميذ نحو التقليد .
- المسلسلات و البرامج الأجنبية و ما يتضمنه من أفكار و قيم لا تتلاءم مع ثقافتنا .
- ضعف كفاءة البرامج التعليمية و الدينية و التنقيفية و تقليديتها ، مما يحد من قدرتها على جذب اهتمام الشباب و الطلاب .⁽²⁾
- المشاهدة المستمرة للعنف و القسوة في وسائل الإعلام تؤدي على المدى الطويل إلى تبدل الإحساس بالخطر ، و إلى قبول العنف كوسيلة استجابية لمواجهة بعض الصراعات أو ممارسة السلوك العنيف ذاته.⁽³⁾

IV - نتائج و آثار العنف المدرسي

إن للعنف بصفة عامة و العنف المدرسي بصفة خاصة سلبيات و آثار كثيرة ليس فقط على من تعرضوا للسلوكات العنيفة و إنما أيضا لأولئك الذين يمارسون هذه السلوكات على غيرهم ، كما وتشمل هذه الآثار حتى أولئك الذين يتابعون أحداثه من بعد إذ يعنون فيما تعد أضرار نفسية تكون لديهم ذكريات أليمة بالغة الأثر . و نوضح هذه الآثار في جملة النقاط التالية :

- 1 - حسن محمد حسان ، و آخرون : مرجع سبق ذكره ، ص 97 .
- 2 - حسن محمد حسان ، و آخرون : مرجع سبق ذكره ، ص 97 .
- 3 - نجاة السنوسي : الأثر الذي يولده العنف على الأطفال و دور الجمعيات الأهلية في مواجهته ، ورد في موقع :

www.amanjordan.org/conference/vaciaw21.htm

IV - 1 - آثار نفسية و بدنية : كالشعور بالخوف و الاكتئاب ، نقص الثقة بالنفس و التوتر ، كما تظهر على التلميذ العنيف مظاهر العزلة و القلق و الشعور بالذنب ، و نتيجة لكون التلميذ الممارس لهذه السلوكات دائم الشك و يكون في حالة دائمة من الضغط النفسي ، و الإحباط .

كما يمتاز الأطفال و التلاميذ المعنفين و العنيفين بتأخر النمو.(1)

IV - 2 - زيادة الفاقد في التعليم : فكلما زاد مستوى العنف المدرسي ساعد ذلك على عوامل زيادة عوامل الهذر في التعليم مثل الرسوب ، التكرار الدراسي ، الهروب من المدرسة ، عدم الانتظام في الدراسة و التسرب ، و من ثم فشل بعض التلاميذ في استكمال تعليمهم.(2)

- زيادة نسبة الإهدار التربوي بسبب التسرب و الفشل و الإعادة ، فتجد الدولة نفسها تنفق أوالا باهظة من أجل لا شيء .

- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ يؤدي إلى زيادة نسبة الإعادة مما يؤدي إلى اكتظاظ الأقسام و بالتالي صعوبة التحكم في العملية التعليمية و من ثمة ظهور سلوكات لا أخلاقية داخل المدرسة.(3)

IV - 3 - إضعاف الروح المعنوية للمعلمين و خفض كفاءتهم في العمل :

إذ لم يعد المعلم يحظى باحترام تلامذته كما كان في الماضي ، لم تعد له نفس القدرة على ضبط الصف ، خاصة في ظل القوانين التي تحد من صلاحياته ، حيث نلمس المظاهر التالية :

- عزوف المعلم و ضعف انتمائه للمهنة .
- فقدان الثقة المتبادلة بين المعلم و الطالب .
- ضعف اهتمام المعلم بمشاركة طلابه في العملية التعليمية و الأنشطة التربوية .
- العزوف عن المشاركة في تطوير المناهج و طرق التدريس و الاقتصار على الطرق التقليدية .
- ضعف الشعور بالاستقرار النفسي و الانفعالي.(4)

IV - 4 - آثار العنف المدرسي على المحيط و الهياكل المدرسية : و تتضح ب :

- ما يتلفه الطلاب من مقاعد و أثاث مدرسي و أجهزة .

- 1 - فوزي أحمد بن دريدي : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (140 ، 141) .
- 2 - حسن محمد حسان ، و آخرون : مرجع سبق ذكره ، ص 88 .
- 3 - مامنية سامية : مرجع سبق ذكره، ص 207 .
- 4 - حسن محمد حسان ، و آخرون : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (88 ، 89) .

- الكتابة على الجدران و الرسوم الخادشة للحياء .
- أعمال التلوين كرمي فضلات الطعام و العلب الفارغة في الفناء مما يفرض أعباء متزايدة على المدرسة في مواجهة عمليات الإصلاح و الصيانة ، كما يحدث العنف عدم الاستقرار في المدرسة .⁽¹⁾
- و هذه الآثار إنما تظهر نتيجة انخفاض تقدير التلاميذ لمحيطهم المدرسي الذي يشكل بالنسبة لهم بيئة محبطة و غير مشجعة على العطاء الإيجابي .
- * كما يمكن توضيح تأثير العنف على الطلاب في المجال السلوكي، التعليمي، الاجتماعي و الانفعالي على النحو التالي:

المجال السلوكي	المجال التعليمي	المجال الاجتماعي	المجال الانفعالي
1- عدم القدرة على التركيز .	1 - هبوط في مستوى التحصيل التعليمي .	1 - الانعزال عن الناس	1 - انخفاض الثقة بالنفس .
2 - عدم القدرة على الانضباط .	2 - تأخر و غيابات متكررة عن المدرسة .	2 - عدم تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين .	2 - اكتئاب .
3 - اللامبالاة بالأنظمة و القوانين .	3 - رفض المشاركة في الأنشطة المدرسية .	3 - عدم المشاركة في النشاطات الجماعية .	3 - ردود فعل سريعة غير موضوعية .
4 - العصبية الدائمة في الموقف .	4 - التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع .	4 - العدوانية تجاه الآخرين .	4 - الشعور بالتوتر الدائم .
5 - مخاوف غير مبررة			5 - احتقار الذات .
6 - تشتت الإنتباه .			6 - الشعور بالخوف و عدم الأمان .
7 - سرقات .			
8 - الكذب .			
9 - عنف كلامي مبالغ فيه .			
10 - محاولات للإنتحار .			

(2)

1 - المرجع نفسه ، ص 90 .

2 - إباء محمد الدريعي : مرجع سبق ذكره ، ص 5 .

V- الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي

نظرا لكون العنف المدرسي ظاهرة مركبة نشأت عن اجتماع جملة من العناصر و الأسباب ، و لتجنب النظرة و المعالجة الجزئية و جب اتخاذ جملة الإجراءات ، البرامج و الإستراتيجيات الممكن تطبيقها للمساعدة على خفض درجة العنف لدى التلاميذ عامة و المرهقين على وجه الخصوص ، و ذلك على المستوى المجتمعي و المستوى التربوي .

V - 1 - تهذيب النفس و غرس القيم الدينية خلال التربية الأسرية للأبناء :

و الهدف هنا هو إيقاظ الضمير الديني لدى الفرد الذي يعد الضابط الداخلي الذي يضبط سلوكه و يوجهه الوجهة الصحيحة من خلال:

- تهذيب النفس الإنسانية بتعميق معاني الإيمان بالله و أداء الواجبات التي تطهر النفس و تمنعها من الوقوع في المعاصي ، مما يساعد على تكوين الضمير لدى الفرد ، فيطبق قول النبي صلى الله عليه وسلم " أعبد الله كأنك تراه و إن لم تكن تراه فإنه يراك " .

- تربية الأبناء على حب الآخر و احترامه لكون الإسلام ساوى بينهم في الحقوق و الواجبات .

- تنشئة الأبناء على العبادات كالصلاة و الصوم التي تعد تهذيب للفرد و تحفيز على التفكير السليم و ضبط النفس و كلها مدعاة إلى عدم حدوث العنف .

لقوله صلى الله عليه و سلم : " ليس الصيام عن الأكل و الشرب إنما الصيام عن اللغو و الرفث فإن سابقك أحد و جهل عليك فقل إني صائم إني صائم " (1)

تربية الأبناء على عدم مقابلة الإساءة بالإساءة، عكس ما هو سائد في واقعنا إذ أصبح عدم الرد على الآخر و عدم الصبر و محاولة حل الأمور بشكل سلمي بمثابة دليل على كون الفرد جبان. يقول الله

يَٰٓأَدُسَانَ ۖ فَتَلْعَالِي ٱلْبُدْحِ بِبَيْدِكَ ۖ وَ بَيْدُهُ ۖ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ ۖ وَ لِي ۖ حَمِيمٌ ۚ << [فصلت ، الآية 34]

- أسلوب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر : حيث يؤدي إلى وجود الحياء العام و تدعيمه ، وللحياء

العام دور قوي يردع الفرد عن الاستهتار و التحدي و التردّي و الانحراف (2)

1 - محمد العكور : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (212 ، 213) .

2 - فهد بن علي عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص 80.

فتعريف الإبن التلميذ بخطئه و نهيته عن بعض سلوكياته سواء في محيطه المدرسي أم خارجه لا بد أن يتم بأسلوب يجعل الابن يفهم خطأه و يعدل عنه بدلا من أهانته أو ضربه فنزيد من إصراره على الاستمرار في سلوكه العنفي .

كما لا يجوز أن يأمر الولي ابنه الابتعاد عن السلوكات العنفية تجاه زملائه في المدرسة أو في علاقاته خارج محيطه الأسري ، في حين يعنف الأب الأم ، أي لا بد أن يكون الولي قدوة حسنة لأبنائه حتى يكون لكلامه و توجيهه ذا تأثير إيجابي على سلوك الأبناء .

و الأمثلة و الشواهد عديدة ، فالإسلام كدين متكامل اهتم بمسألة تربية الأبناء من مختلف الجوانب ، لكون الأساس الذي يبني عليه الأهل أخلاق و تربية أبناءهم سيطلع سلوكياتهم مستقبلا .

- نعلم الطفل آداب الحديث و الابتعاد عن الشتم و البعد عن الجدل ، يقول رسول الله صلى الله عليه

وسلم (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان و لا الفاحش و لا البيذيء) أخرجه الترمذي .⁽¹⁾

وقد لا يسعنا المجال الحديث عن كل ما جاء به الإسلام في هذا الجانب، إنما الفكرة الأساسية التي يمكن أن نخرج بها مما سبق هي أن تربية الأبناء على تعاليم دين الإسلام تعد تقوية لروح المسؤولية قولا وفعلا.

*وبالإضافة لما سبق ، فإن هناك إجراءات وقائية ينبغي اتخاذها و تتمثل أهمها في:

V - 2 - واجبات الأسرة للحد من سلوك العنف المدرسي

- تأمين وسط و مناخ اجتماعي أسري مستقر يتسم بالمودة و السكينة لكي ينشأ الطفل في جو صحي عاطفي يعاون على تنمية شخصيته بصورة متوازنة ، ذلك أن الانهيار العاطفي في الأسرة يؤدي إلى نشوء الشخصية العدوانية .⁽²⁾

- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع الأبناء و حاجاتهم و مشكلاتهم و كذا مستواهم التحصيلي .

- مشاركة الأولياء في الفعاليات التي تقيمها المدرسة عامة و تلك المتعلقة بأبنائهم خاصة .

- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت، ذلك لأجل إعداد البرامج التربوية الإرشادية الهادفة لتعديل السلوك و تنمية شخصياتهم.⁽³⁾

1 - محمد العكور : مرجع سبق ذكره ، ص 222 .

2 - فهد بن علي عبد العزيز الطيار : مرجع سبق ذكره ، ص 83 .

3 - سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي : التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته العملية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2004 ، ص 285 .

- متابعة أولياء الأمور لأبنائهم و مناقشة المشاكل التي تواجههم و كيفية حلها بطرق ملائمة.
- مناقشة اهتمامات الأبناء و علاقاتهم مع الأصدقاء و مناقشة الإنجازات و الأنشطة التي يمارسونها.
- مناقشة الأبناء بشأن ضرورة وجود الفروق الفردية والتنوع و الاختلاف في المستويات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية والعرقية بين الطلاب داخل المدرسة وحث الأبناء على تقبل حقيقة هذا التنوع دون تعصب.
- أن يتعرف الآباء على أصدقاء أطفالهم و أسرهم .
- المراقبة و الإشراف على ما يقرأه الأبناء و ما يشاهدونه من أفلام تلفزيونية و ألعاب الفيديو بسبب المحتوى العنيف و غير الملائم الذي قد تتضمنه.
- المراقبة والإشراف على استخدام الأطفال لتكنولوجيا المعلومات (الانترنت) .
- بناء و تعزيز القواعد و المعايير السلوكية في الأسرة و مكافأة الاستجابات السلوكية الإيجابية للأبناء و إشباع الحاجات النفسية لهم.(1)

V - 3 - واجبات الأستاذ للحد من سلوك العنف المدرسي

- من بين الأساليب التي يمكن للأستاذ اتخاذها للتقليل و الحد من سلوك العنف نجد:
- توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، و ذلك من خلا المناقشة.
 - تشجيع الطلاب على التواصل البين شخصي و التعاون و التشجيع على العمل الجماعي .
 - اعتماد التعلم التعاوني الذي يعد طريقة إيجابية و بديلة عن التدريس التقليدي لما ينطوي عليه من أهمية كونه يساعد على نمو علاقات إيجابية بين الطلاب و يخفض المشكلات في الفصول.(2)
 - أن يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل ، و ذلك لجعل التلميذ يدرك أن هذا السلوك غير مقبول و أن المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكات .
 - مشاركة التلاميذ في بناء قواعد و معايير سلوكية ضد العنف داخل القسم.(3)

1 - طه عبد العظيم حسين : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (333 ، 334) .

2 - طه عبد العظيم حسين ، مرجع سبق ، ص 331 .

3 - المرجع نفسه ، ص 396 .

و المعلم الموجه الوحيد للسلوك خاصة داخل الفصل، و أهم الأفراد المؤهلين لتغيير سلوك التلاميذ أو تعديله (1).

V - 4 - واجبات المدرسة للحد من سلوك العنف المدرسي

للمدرسة دور مؤثر في وقاية التلميذ من السلوكات العنيفة ، و تقع على عاتقها مسؤولية توفير المناخ المدرسي الآمن و الصحي للتلاميذ و الذي يشجعهم على العطاء الإيجابي ، لكن حتى تؤدي المدرسة هذا الدور فلا بد أن تكون التربية و ما يتلقاه التلاميذ من محتوى تعليمي نابعين من الواقع و من قيم واتجاهات المجتمع .

- أن تتوفر في المدارس خدمات اجتماعية و نفسية للكشف عن السلوك المنحرف لدى الطلاب و علاجه في وقت مبكر .

-مراعاة توزيع الحصص الدراسية ووضع برنامج دراسي من يتلاءم مع مستوى الطلبة العقلي .

- معالجة مشكلات الصراع التي تنشأ بين التلاميذ أي كان طابعها و مردها ، ثقافي ، اقتصادي، معالجة تربية (2).

- الحرص على على أن يكون الأستاذ قدوة لتلامذته بالحرص على التّوامه بآداب المهنة التدريسية ، وكذا أن يكون الأستاذ مؤهل من الناحية العلمية .

- الحرص على اتباع طرق تدريس تسمح للتلاميذ بالمشاركة في الحصة بحيث يفتح لهم مجال إبداء الرأي و تقديم المقترحات بحرية وفي الإطار الصحيح كما يحسون بالاندماج ، بدلا من التعبير السلبي (المشاغبة، حركات استفزازية) عندما يحس بأن حضوره غير محترم و قد نلاحظ ذلك في بعض الطرق التقليدية كالتلقين.

- تشجيع الأساتذة على عدم التقيد بمعلومات الكتاب المدرسي فحسب ، بل الاجتهاد في تقديم أفكار ومعارف أخرى لا تخرج عن الإطار العام و ذلك لخلق نوع من التحدي لتفكير التلميذ و تعويذه على البحث .

1 - زياد بركات : دوافع السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ، دراسات عربية في علم النفس ، العدد 04 ، المجلد 05 ، 2002 ، ص 848 .

2 - فهد بن علي عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص 86.

- حث الأساتذة على احترام و تقييم الأفكار و المعلومات التي يقدمها التلميذ بعيدا عن الاهتمام بالحفظ و التقيد بما قدم ، حتى لا يتعود التلميذ على اعتبار الامتحانات المعتمدة على الحفظ الوسيلة الوحيدة لتقييمه و للنجاح ، مما يدفعه لاعتماد أساليب غير مقبولة .
- و نضيف إلى جملة ما تم تقديمه :
- توجيه العناية نحو الفئات الأكثر قابلية لاستثارة العنف للعنف على مثيرات العنف لديها و محاولة خفض هذه المثيرات.
- دراسة حالات العنف دراسة علمية لاستكشاف الجوانب العضوية و النفسية و الاجتماعية التي تحتاج إلى علاج .
- الحوار الصحي الإيجابي لإعطاء الفرصة لكل الفئات للتعبير عن نفسها بشكل منظم و آمن يقلل من فرص اللجوء للعنف .
- التدريب على المهارات الاجتماعية ، حيث وجد أن الأشخاص ذوي الميول نحو العنف لديهم مشكلات كثيرة في التواصل و التفاعل الاجتماعي مما يضعهم في كثير من الأحيان في مواجهات حادة و خطيرة مع من يتعاملون معهم .
- العقاب ، إذ يؤدي أحيانا العقاب المناسب خاصة إذا كان قريبا من الفعل العنيف زمنيا إلى تقليل حدة و تكرار السلوكيات العنيفة من خلال الارتباط الشرطي بين العنف و العقاب ، لكن إذا كانت هناك فترة زمنية طويلة بين الفعل العنيف و بين توقيع العقوبة، فإن العقاب ربما يؤدي إلى نتيجة عكسية حيث يزداد العنف و يصبح أكثر خطورة .⁽¹⁾
- هناك العديد من البرامج و الإستراتيجيات تستخدم لحفظ سلوك العنف في المدرسة و التقليل من الآثار السلبية المترتبة عنه ، و تطبيق تلك البرامج يتطلب تضافر الجهود و التعاون بين إدارة المدرسة و المدرسين ، و التلاميذ و أسرهم و المجتمع .
- * **طريقة الزي الرسمي : uniform** و تعد أول طريقة وقائية طبقت حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي ، و هذه الطريقة مبنية على فكرة أن توحيد الزي الرسمي يساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة و يحسن من اتجاهات الطلاب حول الانضباط ، ولكن سرعان ما واجهت هذه الطريقة كثير من الانتقادات و العيوب ، بحيث أنها تقلل من إمكانية ملاحظة المدرسين للطلاب العدوانيين و كذلك يكون

1 - زكريا يحي لال : مرجع سبق ذكره ، ص 24 .

من الصعب التعرف على الطلاب الذين يتعاطون المخدرات أو يعانون من الإهمال في المنزل وهذا يعوق من قدرة المدرسين والإدارة المدرسية على التدخل لحل المشكلة لدى الطلاب قبل أن تصبح خطيرة (1).

* **برامج المراقبة:** و فيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف و من أمثلة هذه البرامج ما يعرف بـ " برنامج الحرم المدرسي " ويستخدم هذا البرنامج في العديد من المدارس ، و هو يتطلب من التلميذ أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي ، على أن يسمح لبعض الطلاب فقط بمغادرة المدرسة بناء على طلب مكتوب من ولي الأمر .

* **برنامج التسامح الصفري:** و يتضمن أن إدارة المدرسة لا تتسامح ببساطة مع التلاميذ الذين يكونون غير قادرين على إتباع القواعد و اللوائح المدرسية و بالتالي قد يحق طرد كل تلميذ يحمل معه سلاح سواء كان مسدسا أو سكيناً إلى المدرسة.

لكن قد ينتج عن تطبيق هذا المدخل زيادة في معدل الطرد و الحرمان لبعض الطلاب من المدرسة وبالمقابل لا يوجد دليل على أن هذا الطرد أو الحرمان يكون فعالاً في تغيير سلوك التلميذ ، كذلك قد تتخلل هذه الطريقة تحيزات إما على أساس المستوى الاقتصادي أو العرقي أو الديني في المدارس (2).

* **برامج التدريب على إدارة الغضب و حل المشكلات :** و هي تستهدف مساعدة الطلاب على خفض سلوك العنف لديهم سواء في المنزل أو في القسم الدراسي ، فمن خلال برنامج التدريب هذا يتمكن التلميذ من ضبط الذات و زيادة تقديره لها و التعبير عن الانفعالات بطريقة ملائمة، تنمية القدرة لدى التلاميذ على فهم و إدراك اتجاهات الآخرين ، و أهم ما يتم تعلمه من خلال هذا البرنامج كيفية الاستجابة إلى غضب الآخرين دون اللجوء إلى استخدام العنف .

وفاعلية هذا البرنامج تعتمد على عدد الجلسات التي تعطى للتلاميذ فكلما كان عدد الجلسات 12 جلسة فأكثر كلما أدى ذلك إلى حدوث تغيير في عدوانية الطلاب .

أما التدريب على مهارات حل المشكلة فهي تساعد التلاميذ على اتخاذ القرارات و ذلك من خلال مساعدتهم على تحديد آرائهم و مقاومة ضغوط الأقران و توليد استجابات سلوكية بديلة عن الاستجابات

1 - طه عبد العظيم حسين : مرجع سبق ذكره ، ص 315 .

2 - المرجع نفسه ، ص ، ص (315 ، 316) .

العنفية ، و يتضمن هذا التدريب عدة خطوات تتحصر في تحديد المشكلة ثم توليد الحلول البديلة و دراسة نتائج كل حل ثم اختيار الاستجابة الفعالة و تقويم نتائج هذه الاستجابة .⁽¹⁾

*** برنامج العلاج المعرفي أو التدريب على المهارات المعرفية:**

و يتمثل دوره في مساعدة التلاميذ على توضيح معتقداتهم السلبية و غير المنطقية و التي تؤدي إلى حدوث مشكلات سلوكية مختلفة من بينها العنف المدرسي .⁽²⁾

حيث يتعلم التلاميذ هنا القدرة على التفكير التحليلي الذي من خلاله يستطيعون تقييم كل مزايا و عيوب أنماط التفكير لديهم عند تقرير القيام بسلوك معين و تعليمهم أساليب جديدة من التفكير .⁽³⁾

و يقوم العلاج المعرفي على أسس وهي :

- التعامل مع التلميذ على أساس سلوكه، أفكاره، انفعالاته و أهدافه .
 - التركيز على جوانب القوة في التلميذ أكثر من التركيز على جوانب الضعف .
 - معرفة أن سلوك التلميذ يتشكل طبقاً لأهدافه الشخصية أكثر من دوافعه البيولوجية .
 - العمل على زيادة و عي التلميذ و شعوره بنفسه و بالمحيطين به .⁽⁴⁾
- و الإستراتيجيات و البرامج العلاجية عديدة على قدر تنوع النظريات و الاتجاهات التي تعنى بهذا السلوك العنفي ، لكنها تلتقي في نقطة واحدة و هي الهدف إلى التخفيف .

1 - طه عبد العظيم حسين: مرجع سبق ذكره، ص ، ص (317 ، 318) .

2 - رشاد علي عبد العزيز موسى : سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، دار الكتاب ، القاهرة ، 2009 ، ص 414 .

3 - طه عبد العظيم حسين : مرجع سبق ذكره ، ص 319 .

4 - رشاد على عبد العزيز موسى: مرجع سبق ذكره، ص 414.

خلاصة

من خلال ما تم عرضه آنفا استطعنا أن نقيم فهما لمختلف جوانب الموضوع محل الدراسة، ذلك أن هذا الإلمام النظري بالموضوع ينعكس على مختلف المراحل اللاحقة ، من ناحية ضبط المفاهيم، تحديد المؤشرات التي تقيس متغيرات الموضوع، و كذا توظيف هذا العرض النظري في دعم تحليلنا لبعض النتائج الخاصة بواقع الدراسة.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: المراهقة والعنف المدرسي

أولاً: مراحل المراهقة وأنماطها.

ثانياً: سمات شخصية المراهق.

ثالثاً: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

رابعاً: حاجات المراهقة.

خامساً: مشكلات المراهقة والتعامل معها.

سادساً: كيفية التواصل مع المراهقين.

خلاصة

تمهيد :

تعد المراهقة مرحلة انتقالية هامة في حياة الإنسان من الطفولة إلى الرشد و النضج على مختلف المستويات الجسمية ، الانفعالية ، العقلية و الاجتماعية و ما يصاحبها من التغيرات ، و مما لا شك فيه أن كل ذلك يحدث في داخل الفرد تغيرات تنعكس على سلوكه و تفكيره واتجاهاته .

وعليه ارتأينا تقديم هذا الفصل لارتباطه بموضوع الدراسة من ناحية الفئة العمرية المراهقة المستهدفة في دراستنا هذه ، لغرض تكوين فهم أكثر لشخصية و سلوكيات التلميذ المراهق حتى وإن كانت عنفيه .

و جاء الاهتمام بالمراهقة من جوانب :مراحلها و أنماطها ، أهم ما يميز شخصية المراهق ، إلى إبراز مختلف مظاهر النمو الظاهرة و الداخلية ، حاجات المراهق و مشكلاته ، و أخيرا طرح لبعض المبادئ العامة للتواصل مع المراهقين .

أولاً : مراحل المراهقة و أنماطها

I - مراحل المراهقة:

هناك نوع من التباين في و جهات النظر حول تقسيم المراهقة إلى مراحل ، لكن من أكثر تقسيماتها هي تحديد هذه المرحلة بثلاث فترات ، المراهقة المبكرة ، المراهقة الوسطى و المراهقة المتأخرة سنركز خلال عرض تلك المراحل على نقاط أساسية تتمثل أساساً بـ : تحقيق الذات ، الاهتمامات ، التطور (النمو) الجسدي ، القدرة على توجيه النفس .

I - 1 - مرحلة المراهقة المبكرة :

و هي من 12 سنة إلى 14 سنة ، و المراهق في هذه المرحلة يتميز بمتغيرات معينة :

1 - تحقيق الاستقلالية : إذ يسعى المراهق خلال هذه المرحلة إلى تحقيق قدر من الاستقلالية ، فيتولد ما يعرف باسم " الصراع من أجل إثبات الذات " و من هنا يبدأ ما نطلق عليه " الشريك المخالف " فكل شيء نقول عليه " نعم " يقول المراهق عليه " لا " .

و عليه فمن سمات هذه المرحلة تحقيق المراهق لوجوده لدرجة قد يعتبرها الأهل و الآخريين إساءة أذب و تهور (1).

كما تتسم باضطرابات مثل القلق ، التوتر ، الصراع أي المشاعر المتضاربة و بصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة و حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه ، و عادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة ، و تقلب دوري ما بين الحزن و الفرح و شعور بالضياح و عدم معرفة ما سيحدث له (2).

كما يصل فيها المراهق إلى استقرار نوعي من التغيرات البيولوجية، ويستقبل من القيود المحيطة بذاته (3). و يظهر تقلب المزاج في صورة شراسة بالنسبة للذكور ، أما الإناث فيصبحن أكثر عاطفية ، كما تميل البنات إلى الانطواء على نفسها ، و تكون مفرطة الحساسية و تكبر أشياء صغيرة (4).

1 - ياسر نصر : فن التعامل مع المراهقين (مشاكل سن المراهقة و أسبابها و كيفية التعامل معها) ، بداية للإنتاج الإعلامي ، القاهرة ، ط1 ، 2010 ، ص 71 .

2 - رمضان محمد القدافي : علم النمو - الطفولة و المراهقة - ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2000 ، ص 353 .

3 - نائر غباري : سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة ، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن ، ط 1، 2009 ، ص 28.

4 - ياسر نصر : مرجع سبق ذكره ، ص 72 .

أما الولد فيصبح مجادلاً و يحاول أن يحسن قدراته لاستخدام الكلام للتعبير عن النفس ، فنجدهم يتكلمون عن الرأي و الرأي الآخر .⁽¹⁾

كذلك يظهر على المراهق خلال هذه المرحلة التأثر بالأصدقاء و التأثر بتصرفاتهم و تقليدهم في طريقة الكلام و أسلوب الحياة و استخدام نفس مفردات اللغة .

كذلك يسود هذه المرحلة توتر في العلاقات بين الآباء و الأبناء ، يسودها عدم استيعاب من الأب و الأم للمرحلة .

2 - الاهتمامات : تكون اهتمامات المراهق خلال هذه المرحلة غير واضحة و محددة فيما يخص اختياراته المستقبلية و البعيدة المدى ، ففي هذه المرحلة تصبح آمال المراهق و طموحاته غير واضحة و ذلك لأن تفكيره لا يكون إلا في المستقبل الحاضر أو القريب فقط .

3 - التطور الجسدي : حيث يبدأ الطول بالزيادة بشكل واضح ، و ذلك بدءاً من ظهور علامات البلوغ من تغير الصوت للذكر فيظهر شعر لحية الفتى و شاربه ، و تنمو عضلاته ، أما البنت فيكتمل حجم عظام الحوض لديها ، نعومة صوتها ، بروز ثدييها .⁽²⁾

يبدأ المراهق خلال هذه الفترة بمرحلة الخجل ، فيبدأ الجنسين بالسخرية من بعضهما ، كذلك يصبح هناك ميل للخصوصية فنجد الولد لا يريد أن يغير ملابسه أمام أبيه و أمه ، و ذلك لأنه بدأ يلاحظ التغيرات الموجودة التي اكتشفها في جسمه و نفسه .⁽³⁾

كما قد تظهر على المراهق خلال مرحلة المراهقة بعض الأعراض مثل التعب و الكسل و الإرهاق السريع ، كما نلاحظ أن البالغ في هذه المرحلة يكون أقل قدرة على القيام بنجاح بكل الأعباء و المسؤوليات ، مما يؤدي إلى الضغط النفسي ، و زيادة التوتر العصبي ، و زيادة الانفعالية .⁽⁴⁾

I - 2 - مرحلة المراهقة الوسطى :

و تكون من 15 سنة إلى 17 سنة و فيها يصبح المراهق على مشارف الصف الأول الثانوي و في نهايتها يدخل لمرحلة أخرى هي المرحلة الجامعية .

1 - ياسر نصر: المرجع السابق، ص 72.

2 - محمد نبيل كاظم: مرجع سبق ذكره، ص 28.

3 - ياسر نصر : مرجع سبق ذكره ، ص 75 .

4 - ناصر الشافعي : فن التعامل مع المراهقين (مشاكل و حلول) ، دار البيان ، ط1 ، 2009 ، ص 27 .

تتميز هذه المرحلة بالنضج و الاستقلالية فتكون له صورة أقوى من ذي قبل ، كما تتضح فيها كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة عامة .(1)

و يتحول خلال هذه المرحلة المراهق من رفض معاملته كطفل إلى رفض التدخل في خصوصياته ، كما يظهر لديه خلال هذه المرحلة حب الظهور و الانضمام لجماعات الرفاق و الرغبة في السيطرة أيضا من السمات التي تميز تلك المرحلة أن المراهق يمر بفترات من الحزن و ذلك لوجود هرمونات في هذه المرحلة تؤثر في تركيبة الأولاد و تجعلهم يمرون بفترة من الحزن .
كما يبدأ المراهق هنا بكتابة مذكراته التي يعبر فيها عن مشاعره .(2)
كما تظهر لدى المراهق هنا :

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .

- الميل إلى مساعدة الآخرين .

- الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول و إقامة علاقات مع الآخرين .

- وضوح الميول و الاتجاهات لدى المراهق .(3)

* أما فيما يخص الاهتمامات ؛ يصبح لدى المراهق مهارات عقلية ، وتنمو لديه مهارات تركيب الأشياء ، و سبب ظهور هذه المهارات العقلية أنه يكون لدى المراهق بعض العدوانية للآخر فيخرجها بشكل ما . و في المجال المدرسي قد يسلك التلميذ بعض السلوكات الغير المقبولة و المتهورة فقط ليثبت للآخرين وخاصة الأناث وجوده و أنه أصبح رجل قوي .(4)

I - 3 - مرحلة المراهق المتأخرة :

و تشمل هذه المرحلة الفترة العمرية من 18 سنة إلى 20 سنة و قد تمتد حتى 21 سنة و تصادف هذه المرحلة التعليم العالي أو الجامعي .

المراهق خلال هذه المرحلة يكون قد استطاع أن يفهم جيدا نفسه و ما الذي يفضله أو لا يفضله ، واستطاع أن يضع لنفسه أهداف مستقبلية و كيف يحقق ما صمم عليه، و تأجيل إشباع النفس .(5)

1 - سامي ملحم : دورة حياة الإنسان ، دار الفكر للنشر ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 370 .

2 - ياسر نصر : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (78 ، 79) .

3 - حامد عبد السلام زهران : علم النفس النمو -الطفولة و المراهقة - عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط5 ، 2005 ، ص 73 .

4 - ياسر نصر : مرجع سبق ذكره ، ص 80 .

5 - المرجع نفسه ، ص 83 .

و يتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ، و الابتعاد عن العزلة والانخراط في نشاطات اجتماعية ، و تقل عنده النزاعات الفردية و تتضح ميولاته المهنية .

* جدول رقم (03) يبين القضايا الرئيسية في المراهقة المبكرة و المتوسطة و المتأخرة :

المتغير	المراهقة المبكرة	المراهقة المتوسطة	المراهقة المتأخرة
العمر بالسنوات	من 10 - 13 سنة	من 14 - 16 سنة	17 - 20 سنة و ما بعد
تصنيف النضج الجنسي SMR	1 - 2	3 - 5	5
التغيرات الجسدية	صفات حسية ثانوية ، تبدأ بنمو سريع غير متناسب .	يبلغ النمو الطولي ذروته ، يتغير شكل و تكوين الجسم ، الحيض أو الاحتلام .	نمو أبطأ .
التغيرات الجنسية	يتفوق الاهتمام الجنسي عادة على الفعالية الجنسية .	يجيش الدافع الجنسي ، و التجريب و الأسئلة حول التوجه الجنسي .	تعزيز الهوية الجنسية .
معرفيا و أخلاقيا	العمليات المنطقية ، الأخلاقيات التقليدية .	ظهور التفكير المجرد ، أسئلة استفسارية ، التمحور حول الذات .	المثالية و القطعية (الحتمية) .
مفهوم الذات	الانشغالات بتغيرات الجسم ، الشعور بالذات .	الاهتمام بالجاذبية ، ازدياد الاهتمام بالآراء الذاتية .	تصور ثابت نسبيا عن الجسم .
العائلة	يسعى لزيادة الاستقلالية ، و التناقض الوجداني .	استمرار الصراع للحصول على القبول بالاستقلالية الذاتية .	استقلال عملي ، و لكن تبقى العائلة القاعدة الآمنة .
الأقران	مجموعات من نفس الجنس ، و التجمع في عصابة ، الإنسجام .	نقص أهمية مجموعة الأقران .	صداقات حميمة ، من الممكن أخذ العهود .
العلاقة مع المجتمع	تتوافق مع المرحلة المتوسطة دراسيا (الإعدادية) .	يقدر مدى مهارته و فرصه .	قرارات مسيرته (مثلا " ترك العمل ، الكلية) .

(1)

II - أنماط المراهقة

يمكن التمييز بين أربعة أنماط للمراهقة :

II - 1- المراهقة المعتدلة : و هي المراهقة الهادئة نسبيا و التي تميل إلى الاستقرار العاطفي و تكاد

تخلو من التوترات الانفعالية الحادة ، و غالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة ، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له و توافقه معه ، و لا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية .⁽¹⁾

II - 2 - المراهق الانسحابية : تتصف بالسلبية ، أي أن المراهق يميل إلى العزلة و الانطواء ،

والشعور بالنقص و الخجل ، و عدم التوافق الاجتماعي فينشغل المراهق بنفسه ، و بالتأهل في القيم الروحية و الأخلاقية ، و تسيطر عليه أحلام اليقظة إلى حد الخيالات المرضية .⁽²⁾

II - 3 - المراهقة العدوانية المتمردة :

يكون فيها المراهق متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي ، كما

يميل المراهق إلى توكيد ذاته و التشبه بالرجال و مجاراتهم في سلوكهم كالتدخين ، و السلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد ، و بعض المراهقين هنا قد يتعلقون بالأوهام و الخيال و أحلام اليقظة و لكن بصورة أقل مما سبقها .⁽³⁾

II - 4 - المراهقة المنحرفة : تتمثل في الانحلال الخلقي و الانهيار النفسي ، حيث يقوم المراهق

بتصرفات تروغ المجتمع و يدخلها البعض في عداد الجريمة أو المرض النفسي و المرض العقلي .⁽⁴⁾

ثانيا : سمات شخصية المراهق

- الافتقار إلى الاتزان النفسي : و ذلك بسبب التغيرات الفسيولوجية الوراثية المصاحبة لبداية مرحلة

المراهقة و المتمثلة في انفعاله لمواقف قد تبدوا عادية ، و هو ما يدل على عدم التكيف و التوافق مع

البيئة التي يعيش فيها ، و تؤدي الأسرة و أساليب معاملة الوالدين دورا كبيرا في تلك الانفعالات إما

1 - مريم بن سكيريفة ، غزال نعيمة : علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين ، الملقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، أيام 10/09 أبريل 2013 ، ص 09 .

2 - القطب محمد طبلية : النمو النفسي للطفل و المراهق ، المنشورات الجامعية الليبية ، طرابلس ، 2001 ، ص 155 .

3 - مريم بن سكيريفة ، غزال نعيمة : مرجع سبق ذكره ، ص 10 .

4 - عبد الله بن يوسف المقرن : التعامل مع المراهقين من خلال خصائص النمو ، 1429 هـ ، ص 09 .

بالمواجهة المحبطة أو بتفهم طبيعة هذا التغير الفسيولوجي للمراهق و العمل على تفريغه في مجالات حركية سواءا كانت رياضية أو عملية هادفة .

- تضارب القيم و تصارعها لدى المراهق :

و يكون هذا التضارب بين ما ترسخ لديه من نماذج و ما يراه على أرض الواقع ، مما يؤدي إلى تصارع قيمي ينشأ في داخل المراهق ، و هنا يظهر دور الأسرة في تقريب المسافات بين مثاليات المراهق وواقعه المعاش ، و أهم جوانب التحصين التدريجي المتفاعل لكل صراعات القيم التي قد تنشأ لدى المراهق و التي تعيد إليه الاتزان النفسي و تدعم ثقته داخل المجتمع كل ذلك يكون في إطار تدعيم القيم الدينية الإسلامية الحنيفة .

- الحاجة إلى الاستقلال و تأكيد الذات : و التي تقترن بقيم احترام الذات و تقديرها أو تحقيرها في

علاقتها مع الآخرين .⁽¹⁾

- الحاجة إلى شحنة عاطفية حميمة من أفراد الأسرة : بما يؤدي إلى إشاعة ثقة المراهق في قدراته و

تثبيت دعائم الذات لديه .

- البحث عن هدف و إطار قيمي يحكم سلوكياته و تصرفاته : نظرا لكون شخصية المراهق

تتميز بالتوتر و الاضطراب الفسيولوجي ، فإن أهم ما يشكل مرحلة المراهقة في صراعها و اضطرابها هو البحث عن إطار مرجعي يعود إليه المراهق حين يواجه تلك الصراعات، أو الإحباطات في تعامله مع المحيطين و لا يتحقق هذا الهدف القيمي في حياة المراهق إلا في الإطار الديني الإسلامي .⁽²⁾

- قلق المراهق على مظهره : للمظهر أثر كبير على الهوية الذاتية للمراهق فإذا لم يشعر بالرضا عن

هذا المظهر فإنها الطامة الكبرى ، و إذا ما قلنا له و كررنا عليه أن لا أساس لقلقه ولا مبرر له ، فإنه لن يستخلص إلا نتيجة واحدة أننا لا نتفهمه ولا نشعر بمشاعره، وأننا لا نعرف شيئا عن الشباب وحياتهم .⁽³⁾

1 - العنود بنت محمد الطيار : مرجع سبق ذكره ، ص 26 .

2 - المرجع نفسه ، ص 27 .

3 - المرجع نفسه : نفس الصفحة .

ثالثا : مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

حيث سنذكر خلال هذه الجانب أهمية معرفة خصائص النمو للمراهق بالنسبة للأطراف القريبة منه (الأولياء ، المربين ، ...) ، و كذا رعاية النمو للمراهق ، لنختتم هذا الجزء بمختلف الخصائص الجسمية و الاجتماعية و العقلية و الحركية .

I - أهمية دراسة مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

I - 1 - بالنسبة للمربي (الوالدين / المعلمين)

- لا بد أن يلم الأستاذ بخصائص المرحلة التي يعمل بها حتى يتمكن من تفسير الحالات المختلفة التي يواجهها .

- إلمام المربي بخصائص المرحلة التي يعيشها طلابه يعينه على إكسابهم السلوكيات المناسبة لهم سواء كانت جسمية أو اجتماعية أو عقلية ، وجدانية ، انفعالية ، حسية ، أو حركية أو دينية .

- معرفة الأستاذ لجوانب القوة و القصور في شخصية المراهق يساعده على تحديد الأسلوب المناسب في التعامل مع التلميذ المراهق .

كما أن إلمام المربي بخصائص النمو للمراهق يعينه على أمور مهمة منها :

- معاملة الطلاب بطريقة تربية صحيحة و سليمة .

- معرفة أنسب الطرق التي تقدم لهم فيها الخبرات و المعلومات و المعارف .

- تقديم الرعاية و الحماية و التوجيهات اللازمة لهم و التي تنسجم مع طبيعة المرحلة التي يعيشونها ، وبالأسلوب الذي يضمن قبولهم لها و تأثرهم بها .

- عندما يدرك الأب بأن المراهق يمر بتغيرات جسمية كبيرة تنقله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة فإنه سوف يعامله على أنه لم يعد صغيرا بل يجب أن يعامله الكبار مع شيء من الحذر .⁽¹⁾

II - مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

II - 1 - التغيرات و النمو الجسدي :

و يتعلق الأمر هنا باكتمال الجوانب الرئيسية في البدن ، مثل الطول و الحجم و الأجهزة و الأعضاء ، للقيام بالوظائف و أداء الأدوار المحددة للشخصية بشكلها النهائي التقريبي .⁽²⁾

1 - عبد اللطيف بن يوسف المقرن : مرجع سبق ذكره ، ص 3 .

2 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص 27 .

* و تتمثل أهم مظاهر النمو الفسيولوجي فيما يلي :

- نمو المعدة : يتسع حجمها و تزداد قدرتها على الهضم .
- نمو القلب : يتسع حجمه و تنمو الشرايين الدموية و تزداد قدرته على مد خلايا الجسم بما يلزمها من الطاقة و يرتفع ضغط الدم .
- الغدد الجنسية : حيث تنمو و تحدث آثارها على الجسم تمهيدا للدور الجنسي لدى الذكور و الإناث .
- الغدد النخامية : التي تؤثر على باقي الغدد كونها تنظم النمو و إدرار اللبن ، و توزيع الأملاح و تنظيم شحنة الجنس و تعطي صفات الجنس ذكرا أو أنثى ، و تحدد كميات إفراز باقي الغدد من الهرمونات حسب الحاجة .
- الغدد الصماء : يتطور نموها و إفرازاتها و تؤدي إلى ضمور بعض الغدد التي انتهى دورها أو قلة الحاجة لها كالغدد الصنوبرية .
- الغدة الدرقية : تزداد إفرازاتها في بدء المراهقة لأن النضج الجنسي يقلل من شدة إفرازاتها و يعود بها إلى حالتها السوية (1).

* مظاهر النمو العضوي (الخارجي) :

- نمو سريع في الهيكل العظمي .
- تغير نبرة الصوت بخشونته لدى الذكور و نعومته لدى الإناث .
- ظهور الشعر في أماكن مختلفة لكلا الجنسين كحشر الإبط و شعر العانة .
- المظاهر البدنية المميزة للجنسين كاتساع الأكتاف و كثرة أنسجة العضلات لدى الذكور ، واتساع الحوض للمراهقة (2).

* تطبيقات تربوية للنمو الجسمي :

- مراعاة زيادة رغبة المراهق في الأكل بكميات تختلف عن السابق .
- الانتباه لوجود خلل على مستوى الغدد التي تغذي الجسم بإفرازاتها .
- عدم السخرية من شكل المراهق الغير المتناسق .
- ينبغي مراعاة الحالة النفسية و المزاجية من حيث الارتباك و التردد و الخجل ... إلخ .

1 - عبد اللطيف بن يوسف المقرن : مرجع سبق ذكره ، ص 10.

2 - صالح حسن الدايري ، وهيب محمد الكيسي : مدخل إلى علم النفس التربوي ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2000 ، ص 155 .

- نظرا لتسارع نمو الهيكل العظمي و الأطراف ؛ فإن هذا يؤدي إلى عدم سيطرة المراهق على حركاته و عدم الاتزان في المشي و غيره ، و عليه لا يجب السخرية منه .(1)
- إعلاء الدافع الجنسي و تعديله من خلال توجيهه إلى أمور معينة من مثل : شرح فوائد غض البصر عن المحرمات ، تعليم المراهقين معرفة الأمور الجنسية بشكل سليم و مناسب ، تنمية الهوايات و الرياضات و المهارات المختلفة .(2)
- الحديث عن التغيرات الجسدية بشكل مناسب جاد و مهذب ، و ذلك حول مختلف التغيرات التي تطرأ على جسم المراهق سواء تلك التي يلاحظها أم الغير ظاهرة .(3)

II - 2 - التغيرات و النمو الوجداني

- إذا كانت تربية المراهق في مرحلة الطفولة غير سليمة فيها شيء من الصرامة و القسوة ، أو التدليل الزائد و الانحراف ، يزيد توتر المراهق و اضطرابه بشكل يؤدي إلى تشكيل شخصيته الانفعالية و الاجتماعية المستقبلية ، على ضوء هذه الأخطاء .
- و عليه فانفعالات المراهق في هذه المرحلة ، تنشأ متأثرة بنمو طاقاته و قدراته الجسمية و العقلية ، و كذا ببيئته الأسرية و الاجتماعية (4).
- و من المظاهر الانفعالية لدى المراهق :
- رهافة الحس و رقة الشعور و سرعة التأثر .
 - الاندفاع الشديد في التحدي و المغامرة .
 - الحياء و الخجل و الارتباك في مواجهة الكبار .
 - الحب العذري و الانجذاب للجنس الآخر .(5)
- كما يتميز انفعال المراهق بالانفعال المركب ، أي أن المثير الواحد قد يثير أكثر من انفعال فنجد في الطفولة يتميز بوحدة الانفعال و مثيراتها مادية محسوسة ، بينما في المراهقة تتميز الانفعالات بأنها مركبة و مثيراتها مادية و معنوية .(6)

1 - عبد اللطيف بن يوسف المقرن : مرجع سبق ذكره ، ص 11 .

2 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (33 ، 34) .

3 - المرجع نفسه ، ص 31 .

4 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص 34 .

5 - المرجع نفسه : ص 36 .

6 - عبد اللطيف بن يوسف المقرن : مرجع سبق ذكره ، ص 20 .

- انفعال حب الذات و هو من أقوى الانفعالات في هذه المرحلة ، فيرى المراهق يهتم بنفسه و بذاته الجسدية ، و يصرف كل وقته للتخلي بالصفات التي تجذب انتباه الآخرين إليه .(1)

* تطبيقات تربوية للنمو الوجداني :

- التلطف في التعامل مع المراهقين .
- غض الطرف عما يمكن أن يخفيه المراهق أو المراهقة من التطورات البدنية الجديدة ، و اعتبارها مظاهر كمال لا مظاهر نقص أو عيب .
- شرح موجز للمراهق ما يمكن أن يشعر به في حال البلوغ .
- إتاحة الفرصة للمراهقين للتعبير عن أنفسهم و دواتهم . (2)

II - 3 - التغيرات و النمو العقلي

النمو العقلي في المراهقة يعني التغيرات التي تطرأ على الأداء العقلي في الكم و الكيف .(3) تتضح جوانب هذا النمو في انتقال المراهق من مرحلة التمثل بالأسرة و البيئية و المجتمع ، و درجة ثقافة المجتمع و تحضره أو تخلفه ، و نوع القيم التي يؤمن بها . أما في مرحلة المراهقة فالنشاط الجسمي والهرموني لدى المراهق يجعله يتخطى مرحلة الطفولة إلى مرحلة تقربه من الرجولة و الاستقلالية ، ويصاحب ذلك قدر كبير من نمو الخيال و نضج القوى العقلية ، مما يمنحه أبعادا أكبر في فهم حقائق الحياة ، و يمر بمرحلة الشك في كثير من المسلمات السابقة ، ليتأكد من صدقها و صحتها ، و يبدأ في تشكيل الحس النقدي لديه .(4)

و يمكن إبراز مظاهر التغيرات العقلية لدى المراهقين بـ :

- نمو الخيال الواسع و أحلام اليقظة و نقد بعض قيم و سلوكيات الوالدين و المجتمع .
- ازدياد حجم و نوع طموحات المراهق و عدم رضاه عما يمتلكه والداه .
- طرح حلوله الخاصة للمشكلات العامة و الأسرية و الاجتماعية .
- إعادة تقييم قيم و سلوكيات الوالدين و المجتمع و البرهنة على صحتها أو بطلانها .(5)

1 - عبد اللطيف بن يوسف المقرن : مرجع سبق ذكره ، ص 21 .

2 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص 37 .

3 - عبد اللطيف بن يوسف المقرن : مرجع سبق ذكره ، ص 13 .

4 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص 39 .

5 - محمد نبيل كاظم ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (40 ، 41) .

* التطبيقات التربوية للتغير العقلي :

- استغلال نمو التفكير لدى المراهق و إرشاده لما فيه مصلحة دينه و دنياه قال تعالى : >> أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ << فالتفكير يساعد المراهق على الهداية و اليقين .
- التنبيه للمراهق بأن نعمة العقل سوف تخفت عندما يكبر الإنسان فعليه أن يستغلها خلال فترات عمره لما فيه مصلحة دينه و دنياه .
- ينبغي تحذير المراهق في هذه المرحلة من عدم التمادي في التفكير بشكل كبير خاصة في الأمور الشرعية و أحكامها ، فعليه التسليم بها دون أن يستطيع أن يوصله تفكيره أبعاد حكمتها و غاياتها .⁽¹⁾
- اعتماد طريقة الحوار و المناقشة مع المراهقين .
- تنمية القدرات العقلية للمراهقين بطرق غير مباشرة ، عن طريق المدرسة ، و المكتبات .
- الإكثار من رياضات الذكاء و الألعاب الذهنية و الأجوبة الذكية .
- استماع و جهات نظر المراهقين و احترام مخالفتهم رأي الكبار ، و ذلك بأن نقول للمراهق عبارة : أحترم وجهة نظرك ، و لي وجهة نظر أخرى أحب أن تسمعها .⁽²⁾

II - 4 - النمو الاجتماعي

و تتجسد مظاهر التغيرات الاجتماعية لدى المراهق في :

- العناية بمظهره و لباسه و جسده .
- التحدي و نقد السلطات و القيم ، و سلوكيات الوالدين .
- نظرتة الحالمة المثالية لتكوين الأسرة على أساس الحب .
- تكوين الصداقات و الولاء للزمرة و الأصدقاء و الرموز .
- الرغبة في تأكيد الذات و الاستقلالية ، و إبراز المواهب .

* التطبيقات التربوية للتغيرات الاجتماعية :

- فيما يخص مظهر المراهق و لباسه ، لابد من تشجيعه على ذلك لتحقيق غرضه من ذلك ، في الاعتزاز بالنفس و إثبات الذات .

1 - عبد اللطيف بن يوسف المقرن : مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

2 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (40 ، 41) .

- فيما يخص تحدي المراهق للسلطة و نقده لها ، نقوم بالاستفسار عن أسباب رداات أفعال الأبناء في رفضهم قيم و سلوكيات الكبار ، لأن الغالب في هذا الرفض هو رفض الأسلوب الذي تعرض به القيم والمثل ، لا رفض القيم و المثل نفسها .
- فيما يخص نظرة المراهق لتكوين الأسرة ، لا بد من الحوار المبكر مع المراهق بطريقة عرضية ، التفريق بين الحب الدائم و الميل الغريزي ، فالزواج و الحب تعامل مع قيم لها صفة الديمومة .
- تأكيد الذات في شخصية المراهق ، من خلال مدح كل صفات الخير و المواهب و السلوكيات التي يقومون بها في البيت و المجتمع، على أن يكون ذلك باعتدال حتى لا يملوا هذا الثناء و يفتقدوا تأثيره (1)

رابعا : حاجات المراهقة

- نشير بداية إلى أن الحاجة تشير إلى >> شعور الفرد بنقص شيء أو فقده ، فيسعى في طلبه ليدفع عن نفسه الشعور بالخطر ، أو يحقق لها رغبتها في الحصول على ما تطلبه أو تميل إليه << .
- و يصاحب التغيرات التي تحدث على الجانب الواضح للمراهق تغيرات في حاجاته ، و نذكر فيما يلي جملة من الحاجات التي تدخل في الجوانب الجسمية ، النفسية ، الاجتماعية و الثقافية للمراهق .
- I - الحاجات الجسمية :** و هي تلك المتعلقة بسلامة الجسم من الجوع و العطش و التعب و التوتر الجنسي ، الحاجة إلى تجنب الألم و الخطر ، خاصة أن توقع الخطر يثير في نفس المراهق القلق والشعور بالخوف .

- الحاجة إلى الراحة و الاسترخاء و ذلك بتنظيم أوقات الراحة و السكون و استعادة النشاط للمراهق .
- الحاجة إلى الشفاء عند المرض (2) .
- احتياجات صحية و غذائية بحيث توفر له الصحة البدنية و سلامة الجسم لتمكنه من استخدام طاقاته إلى أقصى جهد ممكن دون خلل في كيانه الصحي (3) .

1 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص - ص (47 - 50) .

2 - خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (34 ، 35) .

3 - يوسف وهيب : الممارسات القهرية و التمييزية في التنشئة الاجتماعية للفتيات المراهقات المصريات بالأسرة و المدرسة ، مشروع الدعم المؤسسي للمنظمات غير الحكومية ، محور الطفلة ، مصر ، 1999 ، ص 14 .

II - الحاجة إلى القبول و الحب : و تتضمن حاجة المراهق إلى الحب من طرف أسرته و أصدقائه ،

فما يعرف على المراهق أنه لا يحب الانعزالية و الوحدة ، و يتطلع إلى الاعتراف بوجوده و يحب أشد الحب أن يحظى باهتمام من حوله ، فهو ينشد احترام أبويه و أقرانه (1).

و هذا ما يفسر انضمام الفرد خلال فترة المراهقة إلى جماعة و بيئة اجتماعية تلائمها من حيث الميول والعواطف و يشبهونه و يشاركونه في صفاته و عواطفه و بالتالي يستجيبون بسهولة لعواطفه و يتبادلون مشاعر السعادة بينهم .

III - الحاجة إلى الاستقلال : تعتبر رغبة المراهق للاستقلال من أبرز مظاهر حياته النفسية ، فهو

يسعى إلى الاعتماد على ذاته و الاستقلال عن أسرته ، فالتغيرات الجسمية التي طرأت عليه أشعرته بأنه لم يعد طفلاً ، فلا يجب أن يحاسب أو أن يخضع سلوكه إلى الرقابة و الوصاية من قبل الأسرة . لكنه من ناحية أخرى لا يزال يعتمد على الأسرة في إشباع حاجاته الاقتصادية و في توفير الأمن و الطمأنينة له (2).

و نلاحظ هذه الرغبة في الاستقلالية على المراهق من تصرفاته كرهبته في الاستقلال داخل منزله والانفراد بغرفة خاصة به ، و كذا في محيطه المدرسي تكون له الرغبة في الانجاز و فق طريقته الخاصة و هنا لا بد أن يترك له الأستاذ المجال للتعبير لأن ذلك يعد محفز لإبعاده .

IV - الحاجة إلى النجاح و التقدم الدراسي : و هذا ما يفسر بحالات اليأس و الإحباط التي تصيب

المراهق عامة و التلميذ في المجال الدراسي إذا ما عجز عن إثبات ذاته ، و تحقيق النجاح في ذلك المجال و ينجر عن ذلك بعض السلوكات التي تكون في ظاهرها عنيفة .

V - الحاجة إلى تحقيق الذات : و تتضمن

- الحاجة إلى الانتماء لجماعة الرفقاء .

- الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية .

- الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة .

- الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين .

- الحاجة إلى النجاح الاجتماعي .

1 - عبد العالي الجسماني : سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها أسبابها طرق علاجها ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط5 ، 1994 ، ص 44 .

2 - خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم : مرجع سبق ذكره ، ص 38 .

- الحاجة إلى الامتلاك و القيادة .

- كما يميل المراهق هنا إلى امتلاك إحساس اعتماد الآخرين إليه و إلى حمايته لهم .

- الحاجة إلى تجنب اللوم .⁽¹⁾

VI - الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار

يجد المراهق هنا أن خبراته لم تعد كافية لكي يستطيع التكيف مع بيئته الجديدة ، لذا فهو يحتاج إلى توسيع قاعدته الفكرية ، و تحصيل الحقائق و تفسيرها ، كما يحتاج إلى معلومات تساعد قدراته على

النمو اللازم لتحقيق النجاح و التقدم في المجال الدراسي أو في بيئته الاجتماعية بشكل عام .⁽²⁾

كما تشمل هذه الحاجة :

- الحاجة إلى تحصيل الحقائق .

- الحاجة إلى تفسير الحقائق .

- الحاجة إلى التعبير عن النفس .

- الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد العلاجي و التربوي و المهني الأسري .⁽³⁾

IIV الحاجة إلى تحديد الهوية : فالمراهق يسأل نفسه من أنا ؟ من أكون ؟ ما دوري في المجتمع ؟

كيف أكسب ؟ أي مهنة أختار ؟ هل يمكن أن أنجح أو افشل في حياتي ؟ فالمراهق خلال بحثه عن هويته يواجه عددا من التغيرات ، و يجد نفسه أمام مطالب متعددة و أفكار متناقضة ، و خيارات مهنية و

تعليمية عديدة مما يجعله مترددا يعيش في صراع داخلي .⁽⁴⁾

خامسا: مشكلات المراهقة و التعامل معها

I - أسباب مشكلات المراهقة :

يجد المراهق أن بعض العادات التي اعتاد عليها في فترة الطفولة ، أصبحت لا تناسبه الآن ، فيسعى المراهق إلى تبني عادات جديدة تتلاءم مع وضعه الحالي ، و يمر خلال ذلك بتوترات عصبية ، تجعل مرحلة المراهقة بمثابة أزمة بالنسبة للمراهق و المجتمع المحيط به ، ثم تخف حدة هذه الأزمة تدريجيا إلى

1 - حامد عبد السلام زهران : مرجع سبق ذكره ، ص 444 .

2 - خولة بنت عبد الله السبتى العبد الكريم : مرجع سبق ذكره ، ص 37 .

3 - صلاح الدين العمري : علم النفس النمو ، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن ، ط 1 ، 2005 ، ص 294 .

4 - خولة بنت عبد الله السبتى العبد الكريم : مرجع سبق ذكره ، ص 43 .

أن يصل المراهق السوي في نهايتها إلى درجة كافية من الاتزان الانفعالي ، تنشأ هذه الأزمة (أزمة المراهقة) من تضافر عوامل جسمية و نفسية و اجتماعية. (1)

1 - التغيرات الجسمية و الفسيولوجية السريعة المفاجئة في شكل المراهق و حجمه .

2 - ظهور مجموعة من الدوافع الجديدة و الغريبة تسبب له الكثير من الحيرة و الارتباك ، كـرغبة المراهق في الاستقلال و عدم تقبل الأسرة لذلك .

3 - اضطرار المراهق إلى التخلي عن كثير مما اكتسبه من عادات و اتجاهات ، و إلى تعلم أدوار جديدة مختلفة .

4 - موقف الكبار و أسلوب معاملتهم له ، و ما يحيطونه به من قيود يراها تعسفية و لا معنى لها ، فإن تصرف كالصغار سخروا منه ، و إن تصرف كالكبار ضحكوا عليه ، و إن أقرب من جماعة الكبار أعرضوا عنه ، كل ذلك يجعله يشعر بأنه غريب عن عالم الصغار ، دخيل على عالم الكبار .(2)

يضاف إلى ما سبق :

1 - الشعور بنقص القدرات و الكفاءات .

2 - العجز عن إشباع حاجاته المادية و المعنوية .

3 - الإثارة المادية و الجنسية التي تعرض لها المراهق من خلال وسائل الإعلام .(3)

II - مشكلات المراهقين

II - 1 - مشاكل جسمية :

* **حب الشباب :** مع بداية سن البلوغ يبدأ جسم الإنسان بالنمو و تبدأ الهرمونات بتحفيز الغدد الدهنية بأن تصبح شديدة النشاط مما يسبب كثرة الإفرازات ، يظهر حب الشباب عادة في الوجه ، الأكتاف ، أعلى الظهر و الصدر .

* أوجاع العظام ، تقوس الظهر ، قسر النظر .

* الصداع و الكسل و فقدان الشهية و أرق النوم .

* الشره العصبي للأكل و ينتشر أكثر بين الفتيات خاصة بين أعمار 12 - 18 سنة .(4)

1 - خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم :مرجع سبق ذكره ، ص 58 .

2 - المرجع نفسه ، ص 59 .

3 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (95 ، 96) .

4 - مريم بن سكريفة ، غزال نعيمة : مرجع سبق ذكره ، ص 10 .

II - 2 - مشاكل نفسية

- * اضطراب الهوية : يبدأ الاضطراب في مرحلة المراهقة و يصاحبها أعراض قلق و اكتئاب و عدم الثقة بالنفس و الشكوك حول مستقبله مع سلبية و عناد في محاولة لإقرار هويته المستقلة بعيدا عن الأسرة .(1)
- * القلق : يعاني المراهق من القلق لسبب تردي الأوضاع الأسرية مثل : الخلافات المستمرة بين الآباء أو المرض ، و كثيرا ما تبدو على المراهق مظاهر الشعور بالهبوط و انحطاط القوى .
- * الغيرة : استجابة انفعالية تنشأ من الغضب و تظهر في صورة قوية عندما يبدأ المراهق بالاهتمام بالجنس الآخر ، و تظهر الغيرة كذلك في غير المراهق من زملائه الذين يكون تحصيلهم عال .(2)
- * الانفعال الشديد و الرفض و العناد :

- أسبابه : حساسية المراهق و رهافة شعوره تجاه الواقع ، و الأوامر المباشرة و النقد .
- تردده بين النظرة إلى أنه طفل الأمس ، و رجل اليوم و الغد .
 - حاجته إلى التعبير عن مشاعره ، و تقدير ذاته الجديدة .(3)
 - ثنائية المشاعر و تقلب المزاج .

- * الحساسية الشديدة للنقد : يشعر المراهق بالحساسية الشديدة لنقد الكبار له حتى و إن كان النقد صادقا و بناءا ، و خاصة عندما يكون على مسمع من الآخرين ، بل و يعتبر النصيحة أو التوجيه انتقاما و اهانة .(4)

II - 3 - الصراع بين دواعي الاستقامة و دواعي الانحراف :

حيث ينشأ المراهق في مجتمعاتنا الإسلامية متشعب بقيم و معاني العفة و الاستقامة ، في الوقت الذي يشعر فيه المراهق وكأنه تحت ضغط فورة جنسية و عاطفية عارمة ، و هذا ما يجعل سلوكه اليومي

1 - المرجع نفسه : ص 11 .

2 - أحمد محمد الزغبى : مرجع سبق ذكره ، ص 450 .

3 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص 79 .

4 - مريم بن سكريفة ، غزال نعيمة : مرجع سبق ذكره ، ص 11 .

ميدانا للصراع و التجاذب بين ما يتصل بمعاني العفة و الحشمة و السلوك الجنسي المحرم ، و ما يتصل بمعاني الشهوة و اللذة و الغريزة (1).

II - 4 - مشكلة النفور من البيت : و قد ترجع هذه المشكلة لجملة من الأسباب منها :

- 1 - خلو البيت من الجو العاطفي الدافئ .
 - 2 - كثرة المشاكل بين الوالدين على مرأى و مسمع الأبناء .
 - 3 - القسوة و شدة المعاملة للمراهق ، و محاسبته على الصغيرة و الكبيرة .
 - 4 - حرمان الأبناء من التقدير و التشجيع يدفعهم للبحث عنه عند زملائهم .
- يذكر محمد نبيل نقلا عن صاحب كتاب " زلات الوالدين " : >> إذا اغترب الطفل عن أبيه لن يشعر بأهمية القوانين ، و لن يتولد لديه الإحساس بالقيم ... و إذا ضعفت الرابطة بالوالدين ازدادت احتمالات السلوك الجانح ، و إذا قويت هذه الرابطة قلت احتمالات السلوك الجانح <<.(2)

*قواعد الوقاية و العلاج من مشكلة النفور : يعتمد على ثلاث قواعد :

- القاعدة الأولى : التزام الأسرة و الوالدين بما يجعل البيت محببا لا منفرا .
- القاعدة الثانية : اعتماد أسلوب الحوار مع المراهق لمعرفة مكان تواجده و التعرف على أصدقائه .
- القاعدة الثالثة : جعل المنزل متنزه للأبناء و أصدقائهم قدر المستطاع .

* و من طرق الوقاية و العلاج :

- منح المراهق جزء من الوقت يوميا للتداول و التشاور معه و الإصغاء إليه .
- احترام خصوصية المراهق .
- تدريب الأبناء على قواعد حسن اختيار الأصدقاء .
- مساعدة الأبناء على النجاح الدراسي ، لأنه سبب رئيس لحب البيت (3).

1 - عبد الكريم بكار: المراهق (كيف نفهمه ، وكيف نوجهه) ، دار وجوه للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2011 ، ص 87 .

2 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص 87 .

3 - محمد نبيل كاظم، مرجع سبق ذكره، ص، ص (88 ، 89) .

- اعتماد أسلوب المصارحة مع المراهقين والتي لا بد أن تأخذ أسلوب حديث الصديق لصديقه (معتدله)

*جدول رقم (04) يوضح طرق التواصل مع المراهقين

نوع الجلسة	شكل الجلسة	وضعية	الرسالة	النتيجة
الفوقية	أنت جالس و هو واقف (الابن)	المعلم	أنا أعلم منك	المكابرة و العناد
التحتية	أنت واقف و هو جالس	المحقق	أنا أقوى منك	الخوف و الكذب
المعتدلة	جالسان يدنو كل من الآخر	الصديق	أنا أحبك	الاطمئنان و الصدق (1)

II - 5 - مشاكل اجتماعية : و تدور تلك المشكلات حول :

1- قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين ، و مع المجال الذي يعيش فيه ، و مدى تحقيق حاجاته إلى القبول الاجتماعي و الانتماء و التقدير .

2 - المراهق يعاني من مشكلات تدور حول حاجاته إلى الأصدقاء ، و أنه موضع تقدير و احترام .

3 - و من المشكلات الاجتماعية رغبة المراهق في الجدل ، فهي مظهر عام من مظاهر النمو الاجتماعي يكون هدفه في الغالب تأكيد المراهق لذاته .

4 - رغبة المراهق في البروز و إظهار قدراته و رفض الخضوع للأوامر .(2)

II - 6 - مشكلات مدرسية : و تشير هذه المشكلات إلى علاقة الطالب بمدرسيه و زملائه و مدى

تكيفه معهم و كذا المواد الدراسية ، المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي ، وقلق الامتحانات ، التفكير

في الحصول على درجات عالية ، فيظهر ذلك على سلوكاته و تصرفاته التي ترجع إلى اعتبار المراهق و

بفعل تأثير جملة التغيرات التي تطرأ عليه؛ كل من طرق و قواعد التصرف التي يفرضها الجو المدرسي

في التعامل مع المدرسين و المناهج و الواجبات المدرسية و أنظمتها تحد من حريته و حركته ، فيتعرض

النظام المدرسي للرفض و التمرد من طرف المراهق .(3)

* مشكلة التخلف (التأخر) الدراسي:

يكون الفشل الدراسي مظهرا من مظاهر سوء تكيف المراهق مع المرحلة، فيعوض عن ذلك بعدم المبالاة

1 - محمد نبيل كاظم: المرجع السابق، ص 91.

2 - مريم بن سكيريقة ، غزال نعيمة : مرجع سبق ذكره ، ص 11 .

3 - سامي ملحم : مرجع سبق ذكره ، ص 386 .

و التسكع في الشوارع ، و تحدي قيم الأسرة و المجتمع و المدرسة .

و من أسباب التخلف الدراسي :

- 1 - انحدار الطالب من أسرة يقل فيها المتعلمون .
- 2 - اضطراب العلاقات الأسرية داخل المنزل .
- 3 - الخوف و الصرامة في المعاملة داخل البيئة المدرسية.
- 4 - ضعف الحوافز المشجعة على النجاح في البيت و المدرسة .
- 5 - العقاب البدني المتكرر غير المبرر ، قد ينفّر من التعلم (1).
- 6 - الخجل من الكلام و الوقوف أمام الطلاب و محاورة الأساتذة، مما يجعل مشاركته ضعيفة و ينعكس بالسلب على الفائدة التي يمكن أن يحصل عليها.
- 7 - عدم وجود رغبة كافية في المواد التي يدرسها الطالب، أو نفوره من الدراسة بسبب تصرفات بعض معلميه معه.
- 8 - حين يصحب المراهق مراهقين كسالى و من غير ذوي الطموحات العالية، فإن من المتوقع أن يتأثر بهم تأثراً كبيراً.(2)

III - الحلول للتعامل مع المراهق

- 1 - بناء مفهوم جيد عن الذات : فبحسب ما ينظر به إلى المراهق يكون مفهومه عن ذاته ، وكلما كان الشخص مهما عند المراهق فإنه سوف يتأثر بنظرته له أكثر من تأثره بنظرة شخص أقل أهمية لديه و هكذا .فنتصرفات التلميذ المراهق هي انعكاس لما كونه من مفهوم عن ذاته ، فرضا أن هذا التلميذ كان يسمع من والديه عبارات (أنت غبي ... أنت كسول ... أنت مشاغب) ، وفي المدرسة يسمع نفس الشيء من الأستاذ، و كذا من أصدقائه ، فتترسخ هذه الصفات في مفهومه عن ذاته فيميل عند إقدامه على فعل شيء إلى الكسل و الفشل و تتعدم لديه فائدة إثبات العكس (3).
- 2 - عدم نقد المراهق أو السخرية منه و إنما توجيهه.
- 3 - اكتشاف المشكلات التي يعاني منها المراهق و معرفة أسبابها لإزالتها أو التخفيف منها.(4)

1 - محمد نبيل كاظم: مرجع سبق ذكره، ص، ص (91، 92) .

2 - عبد الكريم بكار: مرجع سبق ذكره، ص 85.

3 - عبد اللطيف بن يوسف المقرن: مرجع سبق ذكره، ص 4.

4 - سميح أبو مغلي : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان ، 2002 ، ص 82 .

4 - إشعاره بالمحبة و الحنان و أنه مقبول كما هو مع السعي لتعديل ما يظهر عليه من سلبيات ، فقبول المراهق ركيزة أساسية لتقبله للآخرين ، و أخده بتوجيهاتهم و هنا لابد من ؛ أولاً فهم المراهق فهما جيداً ، ثانياً تقدير المراهق حسب ما تقتضيه مرحلته . (1)

5 - توفير فضاء إيجابي للمناقشة و الحوار و النقد و التفاوض حول مشاكل المراهق الحقيقية بالإنصات و التفهم و الإيمان بحريته الشخصية في إتخاذ القرارات التي تناسبه ، و يراها صحيحة مع توعيته إلى أن الحرية الشخصية ليست حالة فوضى بل هي التزام و مسؤولية . (2)

6 - لا ينبغي أن تكون المؤسسة التربوية ثكنة عسكرية قوامها الانضباط و الصرامة و كثرة التأديب و الأسلوب السلطوي في التعامل مع المتعلمين المراهقين داخل فصول الدراسة ، وعلى العكس لا بد أن تساهم المدرسة في خلق علاقات إيجابية مثمرة بين التلاميذ المراهقين فيما بينهم من جهة ، و بين المتعلمين و أطر التربية و الإدارة من جهة أخرى . (3)

كما نشير هنا إلى جملة من الوسائل لتقويم و تربية المراهقين :

1 - التربية بالقوة الصالحة : كالتعرف بأبطال الأمة و رموزها و يعتبر الوالدان أول الأصدقاء و الرموز للمراهقين .

2 - التربية بالعادات الصالحة : أساس التربية بالعادات الصالحة السلوك المستقيم للوالدين و أفراد الأسرة ، و القاعدة الجوهرية لهذه التربية تربية الضمير ، إذ أنه يغني عن المراقبة الدائمة و المتابعة الصارمة التي تقسد أكثر مما تصلح ، و قد تدفع للتحدي و التمرد ، كما أن التربية الذاتية تقود إلى الفضيلة و تبني الثقة و تعزز الالتزام .

3 - التربية على الصحبة الصالحة : بوضع معايير اختيار الأصدقاء و الأصحاب ، الصادق الأمين ، البار بوالديه ، الناجح في دراسته ، الخلق في معاملته ، الناصح لإخوانه ، اللطيف ...

4 - التربية بالهوية و الخبرات الصالحة . (4)

1 - عبد اللطيف بن يوسف المقرن : مرجع سبق ذكره ، ص 5 .

2 - جميل حمداوي : مرجع سبق ذكره ، ص ، ص (65 ، 66) .

3 - المرجع نفسه : ص 68 .

4 - محمد نبيل كاظم : مرجع سبق ذكره ، ص - ص (96 - 99) .

سادسا : كيفية التواصل مع المراهقين

المشكلة الأساسية في التعامل مع المراهقين ، هي سوء فهم الآباء لمرحلة الطفولة و المراهقة ، و شعور الآباء بأن أبناءهم ملكية خاصة يمكنهم التحكم فيها و صياغتها كيفما يشاءون ، دون مراعاة التغيرات الحاصلة خاصة على مستوى البيئة و العصر و اختلاف الأساليب التربوية المؤثرة .

I - عوامل معانات الآباء مع المراهقين :

- 1 - عدم فهم ما تتميز به عوامل النمو في مرحلة الطفولة .
- 2 - عدم مراعاة التغيرات الحاصلة في مرحلة المراهقة .
- 3 - عدم اتفاق الأبوين على طريقة تربية الطفل و المراهق .
- 4 - عدم ضبط النفس أمام الأبناء أثناء المشكلات الأسرية .
- 5 - تسرع الوالدين في ردود أفعالهم تجاه أخطاء الطفل و المراهق .
- 6 - ضعف تواصل الآباء مع أبنائهم في مرحلة الطفولة و المراهقة .⁽¹⁾

II مبادئ التواصل مع المراهقين :

- 1 - مبدأ المشاركة : من خلال مشاركة المراهق في نشاطاته و محادثته فيما يسره، فالمشاركة تعني منحهم و جودهم في حياة والديه.
- 2 - مبدأ الحب : بالإفصاح عن ذلك بالقول و الفعل، فقولا بالوقوف معهم في مشكلاتهم و أخطائهم من خلال النصح، وفعلا بالاعتراف لهم بشخصياتهم و استقلاليتها.
- 3 - مبدأ الإصغاء : فالإصغاء أهم من الكلام مع المراهق، و الإصغاء الحق معناه التفهم، وعدم المقاطعة، وعدم التسرع في الحكم، كذلك لا بد من عدم الإكثار من الوعظ و لا إلقاء المحاضرات عليهم. و القول مثلا : << أخبرني عن رأيك في كذا و كذا >> .
- 4 - مبدأ التعاطف: مقتضى التعاطف مع المراهق التوقف عن التسرع في الحكم.
- 5 - مبدأ الأمل: لا يجب على الأولياء أن يقطعوا أمل أبنائهم في الصلاح و النجاح و الفلاح، مهما كانت الأحوال و الظروف، فإذا قطع عنهم الأمل حوصروا في دائرة الفشل، و لا بد من قبول اعتذار الأبناء عن أخطائهم، و نشجعهم على التوبة منها.

1 - محمد نبيل كاظم: مرجع سبق ذكره، ص 54.

III – الهندسة اللغوية العصبية للمراهقين :

III - 1 - كلمات ينبغي اجتنابها : من مثل سيء ، لعوب ، مشاغب ، كذاب ، لص ، كسلان ، فاشل ، رديء، أبله ، غبي ، طائش ، تافه ، غشاش ، ماكر ، بليد،...إلخ ، لما له من أثر سيئ و سلبي جدا على ذهنية الأبناء و المراهقين ، إذ أنها تشكل رد الفعل الذي ينبغي عليه أن يسلكه في التعامل مع نفسه و الآخرين .

III - 2 - كلمات جيدة ينبغي تأكيدها : من مثل حسن ، جيد ، ممتاز ، أحسنت ، صادق ، أمين ، مجد ، نشيط ، ناجح ، ذكي ، منظم ، محترم ، مبدع ، مخلص ، نبه ، ...إلخ .
وفن استخدام هذه العبارات اختيار الظروف المناسب، و عدم الإكثار منها بلا مبرر لئلا تفقد أثرها الإيجابي المطلوب.(1)

الجدول رقم (05) يبين نوع العلاقة ما بين الآباء و أبنائهم :

الدور	طريقة أداء الدور مع الأبناء
المؤدي	منتج و منفق، لا دور له إلا في الإنجاب و الإنفاق.
المبلغ	منتج و منفق و ناصح، نصحا عابرا.
الداعية	منتج و منفق و ناصح كيفما اتفق، مع عواطف و أحاسيس إيجابية.
المربي	منتج و منفق و ناصح، لكن ينصح حينما يكون أبنائه في قمة السعادة.

فتقبل الأبناء للنصائح يتوقف على كيفية إقبالنا عليهم و التي لا بد و أن تتسم بالفرح و الإيجابية.(2)

1 - محمد نبيل كاظم: مرجع سبق ذكره، ص، ص (62، 63) .

2 - المرجع نفسه ، ص 64 .

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

أولاً: فرضيات الدراسة.

ثانياً: مجالات الدراسة.

I_ المجال البشري.

II_ المجال المكاني.

III_ المجال الزمني.

ثالثاً: منهج وأدوات جمع البيانات.

رابعاً: العينة وكيفية اختيارها.

خامساً: أساليب التحليل المستخدمة في الدراسة.

I_ الأساليب الكيفية.

II_ الأساليب الكمية.

خلاصة

تمهيد :

بغية الوقوف و الإطلاع على مدى تطابق أو اقتراب الجانب النظري من الجانب الواقعي التطبيقي ، جاء هذا الفصل الذي يعد ممهدا لعرض الدراسة الميدانية .

و ذلك بتوضيح أهم الإجراءات المعتمدة ، بداية بتوضيح الفرضيات التي تم وصفها للدراسة ، إلى تحديد مجالاتها ، التعريف بالمنهج المتبع ، و تحديد نوع العينة و كيفية اختيارها ، الأساليب الكمية و الكيفية المستعملة في تحليل نتائج الدراسة بغرض تسهيل تفسيرها .

و بذلك فإن اختبار الدراسات الاجتماعية يعتبر مصدر مهم في الربط بين جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة و موضوعية للإجابة على الإشكال المطروح . فأهمية البحث الاجتماعي لا تكتمل إلا بربطه بواقع معين .

أولاً : فرضيات الدراسة

انطلاقاً من كون البحث العلمي يقوم على ملاحظة الباحث للظواهر المختلفة التي تلفت انتباهه وتشكل لديه تساؤل و مشكلة يعمل على تشخيصها ، فإنه يضع في سبيل ذلك مجموعة من الحلول المؤقتة في شكل فرضيات تؤكد الدراسة الميدانية صحتها أو خطأها .

و عليه قامت الباحثة في سبيل دراسة حول العوامل النفسية و الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بوضع مجموعة من الفرضيات على النحو التالي :

- الفرضية الفرعية الأولى :

تؤدي متغيرات البيئة الأسرية السلبية لممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

* و سيتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية :

- أسلوب المعاملة الأسرية (الإهمال ، القسوة ، المعاملة التمييزية ، الدلال الزائد) .
- السلوك التربوي للأسرة .

- التفكك الأسري (طلاق الأبوين ، العنف بين الأولياء) .

- المستوى المعيشي للأسرة .

- المستوى التعليمي للوالدين .

- الفرضية الفرعية الثانية :

يؤدي المحيط المدرسي السلبي إلى ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

* و سيتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية :

- أسلوب معاملة الأستاذ للتلاميذ و شخصيته (الإهانة ، السخرية ، تمكن الأستاذ من الدرس ...) .

- أسلوب تعامل الإدارة مع مشكلات التلاميذ .

- المحيط المادي للمدرسة .

- الفرضية الفرعية الثالثة :

يؤدي الشعور باليأس و الإحباط إلى ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

* و سيتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية :

- مستوى الإعادة.
 - الرضى عن الفرع أو الشعبة .
 - المنافسة و الغيرة.
 - عدم القدرة على ضبط الدوافع العدوانية .
 - الفرضية الفرعية الرابعة:
- يعرف الوسط المدرسي انتشارا للعنف بأنواعه اللفظية و الجسدية و ذلك تجاه الآخرين و الذات .

* و سيتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية :

- العنف اللفظي (الشتم ، الإهانة ، السخرية ،) .
- العنف الجسدي (الشجارات) .
- تخريب هياكل المؤسسة .
- عنف تجاه الذات (تناول التلميذ للسجائر ، المخدرات ، الكحول) .

ثانيا : مجالات الدراسة

I. المجال البشري : و المقصود به و حدة الدراسة ، و قد حدد المجال البشري لهذه الدراسة بالأفراد

إذ اختير 83 مبحوث من التلاميذ الممثلين لمختلف المستويات الدراسية بالمرحلة الثانوية .

II. المجال المكاني : و يشمل مكان إجراء و تطبيق الدراسة الميدانية ، و قد اختارت الباحثة تطبيق

الدراسة على إحدى ثانويات مدينة الميلية بولاية جيجل ممثلة في ثانوية (متقن) زيت محمد الصالح.

يقع هذا المتقن كما سبق الذكر بمدينة الميلية ولاية جيجل تبعد عن مقر الولاية بـ 60 كلم ، تم إنشاءها

بتاريخ 1988/09/04 ، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ : 3 هـ و 6725 م² منها 9509 م² مساحة

مبينة .

- نظام الدراسة بها داخلي، نصف داخلي، خارجي.*

III. المجال الزمني : و يقصد به الوقت الذي استغرقه الباحث لإعداد متطلبات الدراسة ، و امتد

المجال الزمني لدراستنا من شهر نوفمبر لسنة 2016 م إلى شهر ماي لنفس السنة .

و ذلك و فق ثلاث مراحل رئيسية:

* للإطلاع أكثر أنظر الملاحق، البطاقة الوصفية للمؤسسة .

1 - مرحلة التفكير و اختيار الموضوع: إذ قامت الباحثة بعدة قراءات حول مجموعة من المواضيع، و استقر الاختيار على موضوع العوامل النفسية و الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، لجملة من الأسباب سبق الإشارة إليها.

2 - مرحلة البناء النظري و الميداني للموضوع: إذ بدأت عملية جمع المادة العلمية حول الموضوع و ذلك من شهر نوفمبر إلى غاية شهر مارس.

بعد الانتهاء من الجانب النظري تم الانتقال إلى إسقاط الحلول المؤقتة التي وضعتها الباحثة للدراسة على الواقع ، قصد التحقق من صدقها أو عدمه ، و جاءت هذه المرحلة على فترتين :

*** الفترة الأولى:** كانت الفترة الزمنية الأولى عبارة عن زيارة استطلاعية للمؤسسة مجال الدراسة،

وذلك بعد أخذ الموافقة بإجراء الدراسة بناء على ترخيص من مديرية التربية لولاية جيجل ، مصلحة التكوين و التفتيش ، بداية من 25 / 01 / 2016 .

حيث أجرت الباحثة جولة استطلاعية بالمؤسسة، و كذا تم إجراء مقابلات مع عينة من التلاميذ من أجل التعرف على واقع موضوع الدراسة و جمع بيانات و معلومات عن العينة المستهدفة، و كذا من أجل التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي.

- كما ساعدتنا هذه الدراسة الاستطلاعية على ضبط مؤشرات متغيرات الدراسة.

- تم إجراء مقابلة مع جملة من الأساتذة و كذا المساعدين التربويين من أجل إلمام أكبر بالموضوع.

- خلال نهاية هذه الفترة الاستطلاعية تم تزويدنا بالبطاقة الفنية للمؤسسة بما فيها عدد التلاميذ بالمؤسسة و توزيعهم على مختلف السنوات و التخصصات الدراسية.

*** الفترة الثانية :** و ذلك من منتصف شهر مارس إلى أواخر شهر أفريل ، حيث تم ضبط أداة

الدراسة و توزيع الاستمارات على التلاميذ بالمؤسسة محل الدراسة .

و توالى الزيارات بعدها للثانوية إلى غاية 29 / 04 / 2016 . بغرض جمع الوثائق اللازمة لإنهاء الدراسة الميدانية .

3 - مرحلة كتابة التقرير النهائي: من شهر فيفري 2016 إلى غاية 10/05/2016.

ثالثا : منهج و أدوات جمع البيانات

I - المنهج: و يعرف المنهج العلمي بأنه " عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو, تلك " (1) و لاعتبار المنهج الذي يصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة يختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها.

لذلك لجأنا في دراستنا هذه إلى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي حتى نتمكن من دراسة ظاهرة العنف داخل المحيط المدرسي و ذلك بوصفها من جهة و تحديد طبيعة ما يتصل بها من عوامل نفسية واجتماعية من حيث إحداثها ، و كذا القيام بتحليل البيانات و النتائج المتحصل عليها من جهة أخرى

. II - أدوات جمع البيانات

اختيار الأداة و بنائها يعتمد أساسا على أهداف الدراسة و خصائص الموضوع، و الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات هي:

الملاحظة و المقابلة كأدوات ثانوية مساعدة ، و جاء الاعتماد على الاستمارة كأداة أساسية .

II - 1 - الملاحظة : حيث اعتمدت في جمع البيانات و المعلومات في مرحلة الاستطلاع لغرض التقرب أكثر من الواقع الاجتماعي لظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الثانوية لدى التلاميذ ، الأمر الذي أفادنا في بناء و صياغة أسئلة الاستمارة بالإطلاع على مختلف الظروف الاجتماعية و النفسية التي تؤثر على التلميذ و تأخذ سلوكه في اتجاه يظهر على أنه عنفي .

- حيث لاحظنا اشتراك عدد كبير من التلاميذ في عدد من المشاكل و الضغوط النفسية و الاجتماعية.

II - 2 - المقابلة: و هي " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه القائم أن يستشير

معلومات أو آراء معتقدات شخص آخر للحصول على البيانات الموضوعية " . (2)

و تم تحضير المقابلة على أساس إجراءاتها مع جملة من الأساتذة بمتقن زيت محمد الصالح ، و ذلك لغرض

معرفة آرائهم و تصوراتهم حول الموضوع محل الدراسة من حيث : أهم مظاهر العنف انتشارا داخل

1 - محمد عبيدات ، و آخرون : منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات) ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط2 ، 1999 ، ص 35 .

2 - طلعت إبراهيم لظفي: أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر، مصر، 1995، ص 85.

المحيط المدرسي ، أهم مسبباته من واقع ممارستهم و احتكاكهم بالتلاميذ ، سبل الحد و الوقاية من الظاهرة حسب رأيهم . *

II - 3 - الاستمارة

تعتبر الاستمارة من أهم التقنيات المستخدمة لجمع المعلومات و البيانات وهي عبارة عن " صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي أو سياسي " (1)

و شملت الاستمارة في شكلها النهائي على خمسة محاور ، يتعلق الأول منها بالبيانات الأولية لعينة الدراسة .

و جاءت بقية المحاور لقياس فرضيات الدراسة على النحو التالي :

- محور البيانات الأولية: الجنس، الجدع، الشعبة، السن، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين، الحالة الاقتصادية للوالدين، الحالة الاجتماعية للوالدين. من السؤال 01 إلى 09.

- المحور الأول: متغيرات البيئة الأسرية السلبية و العنف.

و جاء هذا المحور مقسم بدوره إلى ثلاث أجزاء للإمام بمتغير البيئة الأسرية على ثلاث مستويات:

* المعاملة الأسرية: من السؤال 10 إلى السؤال 21.

* السلوك التربوي: من السؤال 22 إلى السؤال 25.

* المستوى المعيشي للأسرة و العنف : من السؤال 26 إلى السؤال 28 .

- المحور الثاني: المحيط المدرسي السلبي و العنف.

و جاء هذا المحور مقسم إلى ثلاث أجزاء على النحو التالي:

* الأستاذ : من السؤال 29 إلى السؤال 33 .

* المحيط المدرسي: من السؤال 34 إلى السؤال 41.

* جماعة الرفاق : من السؤال 42 إلى السؤال 44 .

- المحور الثالث: اليأس و الإحباط و ممارسة العنف.

من السؤال 45 إلى السؤال 51 .

* أنظر الملاحق، استمارة المقابلة.

1 - عبد الحميد عبد المجيد البلداوي : أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي ، الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2004 ، ص 22 .

- المحور الرابع: أنواع الممارسات العنفية .

من السؤال 52 إلى السؤال 62 .

* **صدق الأداة :** يقصد بصدق الأداة مدى ارتباط الأداة بموضوعها و أن تقيس ما أعدت لقياسه ، ولتوخي الموضوعية و المصدقية تم التأكد من الصدق الظاهري للإستمارة و ذلك بعرضها على جملة من المحكمين*

ممثلين بأستاذة رعي في اختيارهم الاختصاص ، حيث أكدوا على موضوعية و مصداقية الأداة في قياس موضوع الدراسة ، باستثناء بعض الملاحظات و التعديلات المقترحة و التي تم أخذها بعين الاعتبار .
ليتم بعد ذلك صياغة الأداة في شكلها النهائي و توزيعها على عينة الدراسة بتاريخ 14 / 04 / 2016 .

رابعا : العينة و كيفية اختيارها :

I - طريقة اختيار العينة :

تعرف العينة بأنها >> جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية، وطبيعة المشكلة البحثية و مصادر بياناتها <<.(1)
و نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع عناصر أو مفردات المجتمع الأصلي، و ذلك لما تتطلبه من وقت طويل غير متوفر لدينا، لذلك تم اللجوء إلى استخدام أسلوب العينة.
و العينة التي اعتمدها في دراستنا هي عينة عشوائية طبقية ، و بموجب هذه الطريقة فإن حجم العينة لكل طبقة يكون متناسبا مع نسبة حجم الطبقة إلى الحجم الكلي ، و ذلك وفق ما يلي :

- **الطبقة الأولى:** تلاميذ السنة الأولى ثانوي: تضم 180 تلميذ.

- **الطبقة الثانية:** تلاميذ السنة الثانية ثانوي: تضم 237 تلميذ.

- **الطبقة الثالثة:** تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: تضم 409 تلميذ.

* أخذنا نسبة 10 % من المجتمع الكلي أي ما يقابل 83 تلميذ كما يلي:

$$(10 \times 826) \div 100 = 82.6 \simeq 83 \text{ تلميذ.}$$

* و لحساب نسبة كل طبقة في العينة نقسم عدد أفراد الطبقة على عدد أفراد المجتمع الأصلي (826)

مضروبا في حجم العينة(83)، فكانت النتائج بالشكل التالي:

* أنظر الملاحق، محكمي أداة الدراسة.

1 - محمد عبد الحميد : تحليل في بحوث الإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د س ، ص 70 .

- الطبقة الأولى : $180 \times \frac{83}{826} = 18.087 \approx 18$ تلميذ.
- الطبقة الثانية : $237 \times \frac{83}{826} = 23.81 \approx 24$ تلميذ .
- الطبقة الثالثة : $409 \times \frac{83}{826} = 41.098 \approx 41$ تلميذ .

فتكون العينة مكونة من 83 تلميذ موزعة بشكل طبقي على المستويات الدراسية الثلاث بالثانوية،

فحصل على تمثيل مناسب للمجتمع الأصلي، و بالتالي حجم العينة :

$$83 = 18 + 24 + 41 \text{ تلميذ.}$$

II - وصف عينة الدراسة

II - 1 - عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس :

بلغ عدد الذكور من مجموع عينة الدراسة 37 تلميذ أي ما نسبته 44.58 % فيحين بلغ مجموع الإناث 46 تلميذة بما نسبته 55.42 % .*

الأمر الذي يزيد من احتمال ممارسة الإناث للعنف اللفظي أكثر من الجسدي ، و كذا ممارسة الذكور من أفراد العينة للعنف الجسدي أكثر منه لدى الإناث ، و هذا ما أشارت إليه النظرية البيولوجية في تفسيرها لظاهرة العنف و ذلك بالقول أن الذكور أكثر ميلا " للعنف و خاصة الجسدي من الإناث بحكم طبيعة الذكور البيولوجية و ما يعزى لهمون الذكورة الأندروجيني .

يضاف إلى ما سبق أن عينة الدراسة و هم طلاب المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة مراهقة ما يجعل الفروق واضحة ما بين الإناث و الذكور من حيث التكوين الجسمي و النفسي الانفعالي ؛ حيث ينمو التكوين العظمي للذكور بنسبة أكبر من الإناث مما يجعل الإحساس بالقوة العضلية و الميل لإثباتها يتخذ طابع جسدي ملموس ، بينما تعوض الإناث عن انخفاض القوة البدنية في مقابل الذكور بالاتجاه نحو العنف اللفظي .

و ما يدعم اتجاهنا هذا هو ما أكدته أيضا إجابات الأساتذة البالغ عددهم 15 أستاذ ممن أجريت معهم مقابلات ميدانية ، إذ عبروا من واقع ممارستهم إلى أن العنف اللفظي في صورة إستهزاء و سخرية و شتم و رفع للصوت على الزملاء أو الزملاء ينتشر لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور ، بينما ترتفع نسبة العنف الجسدي في شكل شجارات ، قلب للطاولات ، سحب للأبواب بقوة و الخروج من الحصة من أكثر مظاهر العنف انتشارا لدى الذكور .

*- أنظر الملاحق جدول رقم 01 .

و تؤكد أيضا الدراسة التي قام بها " إدموند Edmond " سنة 1977 حول العلاقة بين الجنسين ومظاهر العدوان ، حيث وجد أن الإناث يتسمن بالعدوان اللفظي و العدوان غير مباشر مقارنة بالذكور الذين يتسمون بالعدوان المباشر (1).

II - 2 - عينة الدراسة تبعا لمتغير الشعبة (التخصص الدراسي) :

من خلال نتائج تعريغ معطيات عينة الدراسة الخاصة بمتغير التخصص الدراسي جاءت النسب موزعة على مختلف التخصصات و الجذوع المشتركة ، ما يدعم شمولية تمثيل العينة المختارة بنوعها و نسبتها للمجتمع الكلي ، و نستثني شعبة الهندسة الميكانيكية التي جاءت بتكرار صفر تلميذ و يرجع السبب إلى صغر حجم عينة التلاميذ الممثلة لهذه الفئة ما يجعل حظوظهم للظهور ضمن أفراد العينة منخفضة مقارنة بباقي تلاميذ التخصصات الأخرى .

و نوضح توزيع العينة وفق متغير التخصص كما يلي :

جدع مشترك آداب جاء ممثل بنسبة 2.41% ، ججع مشترك علوم و تكنولوجيا جاء ممثل بنسبة 20.48% ، شعبة علوم تجريبية ممثلة بنسبة 14.46% * .

II - 3 - عينة الدراسة تبعا لمتغير السن

يتضح لنا من خلال البيانات المتحصل عليها أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية من 18 إلى 20 سنة و ذلك بنسبة 51.81% ، تليها نسبة 33.73% من التلاميذ الذين يتراوح سنهم من 15 إلى 17 سنة ، و أخيرا نجد نسبة 14.46% لصالح التلاميذ الذين هم في سن الـ 21 سنة فما فوق . **

من هذه النتائج المتحصل عليها نستنتج أن عينة الدراسة تشترك في خاصية مرور التلاميذ بفترة مراهقة و إن كانت تختلف في تقسيمها لدى كل فئة ، إلا أنها و مما لا شك تؤثر على الناحية النفسية الانفعالية لعينة الدراسة و تدفع إلى الاندفاع و العنف و التهور ، و إلى تحدي النظم و القوانين و سلطة الأستاذ و المدرسة و الأسرة كتعبير عن الذات و كمحاولة لإثبات استقلاليتها .

1 - بشير معمريّة : أبعاد السلوك العدواني ، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2003 ، ص 345 .

* للإطلاع على باقي النسب ، أنظر الملاحق جدول رقم (02) .

** للإطلاع أنظر الملاحق جدول رقم (03) .

كما بينت عدة دراسات العلاقة بين العنف و الخواص العضوية كالقوة و النشاط الجسماني و الشهوة .(1) وهو ما ينطبق على المرحلة العمرية لعينة دراستنا ، وليس هذا أننا نؤكد مطلقا لكن ذلك آت من مصدر رؤيتنا لما تتطلبه تلك الممارسات من نشاط و حيوية و قوة . كما يدعم هذا الاتجاه ما تم جمعه من معلومات خلال مرحلة الدراسة الاستطلاعية بناء على تقربنا من مجموعة من التلاميذ إذ عبروا بأن فشلهم الدراسي يزيد من غضبهم و قيامهم ببعض السلوكات الغير مقبولة خاصة مع زيادة الشعور بالفشل تحت ضغط الأسرة و نظرة الأساتذة و الإدارة لهم كমেعيدين و على حد تعبيرهم " نحن فاشلون و لا قيمة لنا و لا يمكننا تحقيق شيء إن لم ننجح " .

II - 4 - عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي

من البيانات المتحصل عليها نلاحظ توزع أفراد عينة الدراسة على المستويات الدراسية الثلاث لكن بنسب متفاوتة ، حيث جاءت أكبر نسبة و المقدره بـ 49.40 % لصالح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، تليها نسبة 28.91 % لتلاميذ السنة الثانية ثانوي، و أخيرا تلاميذ السنة الأولى ثانوي ممثلين بنسبة 21.69 % . * من هذا التوزيع نخرج إلى أن أكثر من نصف العينة أي ما يقابل مجموع تلاميذ السنة و السنة الثانية ثانوي يزيد احتمال تعرضهم لممارسات عنفية من طرف التلاميذ الأعلى مستوى دراسي منهم و يقل تعرض هذه الفئة الأخيرة (الثالثة ثانوي) لممارسات عنفية من قبل التلاميذ ممن هم في مستوى دراسي أقل .

و يرجع ذلك إلى شعور تلاميذ المستوى الدراسي الأعلى بأنهم أكثر قوة و قدرة على السيطرة على من هم في مستوى دراسي أقل .

II - 5 - عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب

يتضح لنا من نتائج تعريغ إجابات المبحوثين الخاصة بهذا البعد أن ما نسبته 33.74 % من آباء المبحوثين مستواهم التعليمي إبتدائي ، أما من لديهم مستوى متوسط فكانت نسبتهم 22.89 % ، في حين نجد 27.71 % من الآباء مستواهم ثانوي، 8.43 % مستواهم جامعي، أما 7.23 % من آباء المبحوثين فكانوا ضمن الفئة لا يقرأ و لا يكتب. **

1 - عبد الله عبد الغني غانم : مرجع سبق ذكره ، ص 191 .

* أنظر الملاحق الجدول رقم (04) .

** أنظر الملاحق الجدول رقم (05) .

في ضوء المعطيات السابقة نلاحظ أن طبيعة الحالة التعليمية لمعظم آباء عينة الدراسة ضعيفة أو منعدمة، إذا ما أخذنا هنا كل من فئتي مستوى ابتدائي مضافة إلى فئة لا يقرأ و لا يكتب و التي تقارب نصف العينة بنسبة (40.97 %) الأمر الذي يؤثر على التنشئة السليمة للأبناء و كذا يقود إلى إغفال هؤلاء للعديد من الخصائص لمختلف المراحل العمرية التي يمر بها أبنائهم، الأمر الذي يقلل من نسبة تفهم الآباء للعديد من سلوكيات الأبناء و كذا الجهل بوسائل حل تلك المشاكل بطريقة تربوية علمية سليمة، و قد أظهرت العديد من الدراسات العربية و الأجنبية أن الغير متعلمين من الأولياء يلجئون إلى العنف للتعامل مع المشكلات العائلية في مناسبات تزيد عن تلك التي يلجأ فيها المتعلمون للعنف . فمن الدراسات العربية الأميركية التي أكدت بياناتها على هذه النتيجة دراسة " صفوح الأخرس " في المجتمع السوري ، و من الدراسات الغير عربية دراسة " ستراوس " (1)

II - 6 - عينة الدراسة تبعا للمستوى التعليمي للأُم.

أظهرت نتائج تفريغ نتائج البيانات الخاصة بمستوى تعليم أمهات تلاميذ عينة الدراسة أن 32.53 % منهن ضمن الفئة لا تقرأ و لا تكتب و 30.12 % منهن ضمن الفئة ابتدائي ، أما نسبة 18.07 % فجاءت لذوات مستوى التعليم ثانوي ، تليها نسبة 16.87 % لمستوى التعليم المتوسط ، و أخير نسبة 2.41 % للأمهات من مستوى التعليم الجامعي .*

من هذه النسب نلاحظ أن 62.65 % من الأمهات إما لا تقرأن و لا تكتبن أو لديهن مستوى ابتدائي ، وهو ما يؤثر كذلك على تنشئة أبنائهن التنشئة الصحيحة .

و قد نرجع هذا الانخفاض في المستوى التعليمي للأمهات إلى طبيعة البيئة العربية و الإسلامية و التي تقوم على إعداد البنات لتكون ربة بيت تتولى القيام بمهام الرعاية ، و بذلك تتجه للزواج في سن مبكرة بمستوى تعليمي ضعيف أو منعدم .

1 - مصطفى عمر التير: العنف العائلي ، أكاديمي نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات و البحوث ، الرياض ، ط1 ، 1997 ، ص 104 .

* أنظر الملاحق جدول رقم (06) .

II - 7 - وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير عمل الأب و الأجر

في ضوء البيانات المحصل عليها من عينة الدراسة جاءت النسب المتعلقة بهذا المتغير موزعة على النحو التالي : 61.45 % من العينة تؤكد عمل الأب ، تليها نسبة 24.09 % لصالح المتقاعدين من آباء عينة الدراسة ، و أخيرا نسبة 14.46 % لغير العاملين . *

من خلال قراءة المعطيات أعلاه يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة يعيشون ضمن أسر تملك مصدر للدخل لتوفير حد معين من الاحتياجات ، لكن هذا لا يجعلنا نغفل وجود نسبة من العينة تمثل الربع تقريبا ينتمون إلى أسر معدومة الدخل ما يجعل هذه الفئة من التلاميذ تعيش حالة من الحرمان .

نضيف إلى ذلك أن ما نسبته 31.37 % من عينة الدراسة ممن يعمل آباؤهم تنتمي إلى عائلات منخفضة الدخل. **

هذا الدخل محصور بين 18000 - 30000 دج و جاء الحكم على انخفاض الدخل من منطلق الغلاء المعيشي و ارتفاع قيمة الحاجيات التي تفوق قدرة الدخل الآنف الذكر على إيفائها، مما شأنه أن يؤثر على الأفراد من عينة الدراسة و يرفع مستوى الإحباط لديهم و الشعور بالدونية وعدم الاستقرار، و يدخلهم في حالة من اليأس نتيجة التركيز في تعداد الأشياء التي يحلمون بالحصول عليها و لا تتوفر لديهم ، فيتجهون إلى أعمال العنف داخل محيطهم المدرسي كنوع من التعويض و التعبير عن ذلك الحرمان و ما يسببه من ألم داخلي لديهم .

وهذا ما أكدت عليه جملة من الدراسات ، أن من أهم مسببات العنف تعرض الإنسان للفقر و الحرمان كالدراسة التي قام بها " عمرو رفعت " حول العلاقة بين العنف الطلابي و بعض المتغيرات الاجتماعية (أن التلاميذ من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المستويات المتوسطة و العليا) (1).

أيضا ما يدعم هذا التحليل هو ما تم رصده من إجابات التلاميذ الذين تقربت منهم الباحثة خلال مرحلة الدراسة الاستطلاعية إذ أكد أغلبية التلاميذ على أن حرمانهم من بعض احتياجاتهم يدفعهم للقيام بسلوكات عنيفة ، إذ جاء على حد قولهم >> تذهب للبيت لا تجد شيء .. تطلب بعض الأشياء لا يتم توفيرها .. آتي للمدرسة أجد الزملاء يملكون ما كنت أريد امتلاكه.. صراحة أكره حياتي .. و بدون إرادتي أقلب

* للاطلاع أنظر الملاحق جدول رقم (10) .

** للاطلاع على توزيع باقي النسب أنظر الملاحق جدول رقم (10) .

1 - أميمة منير عبد الحميد جادو : مرجع سبق ذكره ، ص 90 .

طاولة .. أكرس كرسي << كذلك يؤكد عدد من الأساتذة ممن أجريت معهم مقابلات من واقع معاشتهم لحالات العنف من قبل التلاميذ أن أغلبهم يتصرفون بذلك الشكل العنفي بسبب الفقر أو الأوضاع المادية السيئة للأسرة و ما يولده من إحساس بالنقص .

II - 8 - وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير عمل الأم و الأجر

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 92.77 % من عينة الدراسة تؤكد عدم عمل الأم ، و تليها نسبة 6.03 % لصالح الأمهات العاملات ، و بلغت نسبة التقاعد للأمهات عينة الدراسة 1.20 % . * حيث نفسر ارتفاع نسبة الأمهات الغير عاملات بما تم تأكيده من البيانات السابقة، و هو طبيعة نظرة المجتمع العربي و الجزائري كجزء من الأول للمرأة، و لقضية خروجها للعمل و التي هي نظرة تحصرها في نطاق تربية الأولاد و رعايتهم و الزوج .

كذلك أغلب الأمهات لعينة الدراسة دواة مستوى تعليمي منخفض أو معدوم بين لا تقرأ و لا تكتب ومستوى ابتدائي ما يجعل حصولهم على وظيفة أمرا صعبا.

كذلك تدعم هذه النتيجة اتجاه انخفاض دخل الأسرة و أثره على سلوك الأبناء سلبا، و ذلك في ظل الاعتماد على دخل الأب المنخفض.

II - 9 - وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين

يتضح لنا من معطيات الجدول الخاص بهذا المتغير أن 93.98 % من أولياء التلاميذ المبحوثين يعيشان معا، في حين نجد نسبة 2.14 % لانفصال الأولياء بالطلاق، و نسبة 2.41 % لوفاة الأب، وأخيرا 1.20 % جاءت لوفاة الأم . **

و بشكل عام فإن الوضعية الأسرية لأفراد عينة الدراسة مستقرة إلى حد عال على اعتبار نسبة الوالدين الذين يعيشون معا.

خامسا : أساليب التحليل المستخدمة في الدراسة

قصد تصنيف و تبويب و مراجعة ما تم جمعه من معلومات، اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأساليب الكمية و الكيفية لإعطاء بعد علمي لتلك البيانات و بالتالي للدراسة عامة.

* أنظر الملاحق جدول رقم (11) .

** أنظر الملاحق جدول رقم (12) .

I. - الأساليب الكيفية

I - 1 - مقياس ليكرت (مقياس الإتجاهات) :

حيث تم اعتماده في قسم من أسئلة استمارة الدراسة و ذلك لمعرفة اتجاه المبحوثين من التلاميذ نحو بعض العبارات، و تم اعتماد المقياس بصيغة ثلاثية.

و فيما يخص هذا المقياس فقد قام ليكرت عام 1932 بوضع طريقة جديدة مختصرة و مبسطة لقياس الاتجاهات تختلف عن محاولة " ثرستون " التي تتميز بالصعوبة و التعقيد (1).
و طريقة " ليكرت " في قياس الاتجاهات تقوم على التأييد و الرفض لأي موضوع من الموضوعات .
و أشارت دراسات وبحوث " مكنمار " و " مرفي " أن أسلوب ليكرت أكثر شمولاً وأكثر دقة و نتائجه أكثر ثباتاً ، و عدم حاجة أسلوب ليكرت إلى لجنة تحكيم كبيرة لتحديد أوزان كل فقرة من فقرات المقياس (2).
الجدير بالذكر أن مقياس ليكرت قابل للتعديل حسب الظروف المجتمعية.

الصيغة البديلة

الصيغة الأصلية

1 - موافق.

1 - موافق بشدة

2 - لا أوافق.

2 - موافق

3 - محايد .

3 - الحياد

4 - لا يوافق

5 - لا يوافق بشدة (3)

و يوجد ثلاث طرق لحساب و استخراج النتائج وفق هذا المقياس:

1 - طريقة النسبة المئوية .

2 - طريقة التفرقة.

3 - طريقة جمع العبارات .

و اختارت الباحثة في الدراسة : طريقة النسب المئوية .

1 - خليل مخائيل معوض : علم النفس الاجتماعي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2003 ، ص 269 .

2 - كامل علوان الزبيدي : علم النفس الاجتماعي ، الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2003 ، ص 135 .

3 - عبد الله عامر الهمالي : أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، جامعة قار يونس، ليبيا، ط 3، 2003، ص،ص (215 ، 216).

I - 2 - يضاف إلى الأساليب الكيفية ما قامت به الباحثة من عملية تقديم مختلف التحليلات الكيفية للنتائج ووصفها وصفا علميا.

II - الأساليب الكمية .

اعتمدت الباحثة في الدراسة على مجموعة من الأساليب الكمية في تحليل بيانات الدراسة بدقة وموضوعية.

و تمثلت هذه الأساليب الكمية في :

1 - أساليب الإحصاء الوصفي البسيط : المتمثلة في التكرارات و النسب المئوية .

$$- \text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع أفراد العينة}} \times 100 .$$

2 - حساب معامل الارتباط بين المتغيرات (التابعة و المستقلة) بالقانون :

$$C = \sqrt{\frac{كا^2}{ن + كا^2}}$$

3 - حساب قوة معامل الارتباط بالقانون:

$$\text{قوة معامل الارتباط} = \sqrt{\frac{c^2}{1-c}}$$

3 - اعتماد اختبار χ^2 كاحساب دلالة فروق التكرار أو البيانات العددية التي يمكن تحويلها إلى تكرار

مثل النسب و الاحتمال

* الطريقة العامة لحساب χ^2 كاح

$$\chi^2 = \frac{\sum (ت - ت م)^2}{ت م}$$

حيث :

ت و : هو التكرار الواقعي الذي يحدث بالفعل و الموجود بالجدول .

ت م : هو التكرار المتوقع حدوثه و يختلف حسابه باختلاف نوع الجدول المطلوب حساب χ^2 منه .

- تحديد مدى دلالة χ^2 من عدمه :

في جميع الحالات نخرج من الحسابات بقيمة χ^2 المحسوبة نقارنها بقيمة χ^2 الجدولية كالتالي :

* إذا كانت χ^2 المحسوبة $<$ χ^2 الجدولية فإن χ^2 تكون دالة إحصائيا .

* إذا كانت χ^2 المحسوبة $>$ χ^2 الجدولية فإن χ^2 ليست دالة إحصائيا .

خلاصة :

بناء على ما تم عرضه، يكون اتجاه الباحثة بخصوص الخطوات و الأسلوب الذي سيتم اعتماده لغرض التحقق من فرضيات الدراسة و الحصول على نتائج دقيقة قد اتضح. بدءا بتوضيح ما سيتم اختباره من الفرضيات و إلى ما تم تحديده من جملة الأساليب التحليلية المعتمدة في عملية الاختبار تلك.

الفصل السادس

الفصل السادس: متغيرات البيئة الأسرية السلبية وممارسة العنف من قبل
تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

تمهيد.

أولاً: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى.

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الأهداف.

الفصل السادس: متغيرات البيئة الأسرية السلبية وممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

تمهيد :

لاعتبار البيئة الأسرية إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية ذات الدور الهام في تنشئة الأبناء التنشئة السليمة، و ذلك في ظل بيئة أسرية إيجابية محفزة على العطاء الايجابي ، والعكس في ظل بيئة أسرية سلبية. عملت الباحثة خلال هذا البعد على الكشف على مدى سلبية البيئة الأسرية من خلال ثلاث مستويات هي :

أسلوب المعاملة الوالدية ، السلوك التربوي الأسري ، المستوى المعيشي للأسرة ، و ذلك في إطار الفرضية القائلة بـ : تؤدي متغيرات البيئة الأسرية السلبية لممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

أولاً : عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى

محور متغيرات البيئة الأسرية .

أ - المعاملة الأسرية

جدول رقم (06) يوضح مدى إجبار الولي لإبنه على طاعة أوامره دون نقاش

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
44.58	37	دائماً
31.32	26	أحياناً
24.10	20	نادراً
% 100	83	المجموع

يتضح لنا من نتائج الجدول أن 44.58 % و 31.32 % من إجابات المبحوثين أي ما يعادل نسبة 75.90 % من العينة محل الدراسة تؤكد أنهم يقومون بطاعة أوامر والدهم مجبرين و دون أي نقاش ، وهو مؤشر على سلبية البيئة الأسرية في هذا الجانب .

هذا الوضع يسبب شعور بعدم الرضى و انعدام القدرة على التعبير عن الذات و يجعل الاختيار معدوما ، و تكون محصلة كل تلك الآثار واضحة من خلال تجسدها في سلوكيات عنفية لدى التلميذ كونه يصبح في موقع بحث عن مكان للتنفيس و التفرغ بما أنه عجز عن ذلك في بيئته الأسرية تحت سلطة الإجبار من والده ، و يتخذ من البيئة المدرسية ذلك المكان للتعبير عما عجز عنه مع أسرته بسلوكيات عنفية تجاه الزملاء أو الأستاذة و مختلف العناصر ضمن هذا الوسط المدرسي .

أما 24.10 % من التلاميذ يقرون بأنهم يتعرضون للإجبار في مقابل عدم القدرة على النقاش بصفة نادرة.

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

جدول رقم (07) يوضح إحصائيات رفض التلميذ لأحد طلبات والده

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
66.27	55	نعم
33.73	28	لا
% 100	83	المجموع

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول أن 66.27 % من عينة الدراسة يؤكدون أنه سبق لهم و أن قاموا برفض أحد طلبات والدهم ، بينما 33.73 % منهم يصرحون بالعكس. و نعتبر هذا الرفض نوع من التعبير و التحدي لسلطة الأب و هو أمر وارد خاصة مع مرحلة المراهقة التي تمر بها عينة الدراسة. كما يؤثر هذا الرفض إلى ما تحمله هذه النسبة من عينة الدراسة من طابع التحدي و التمرد الأمر الذي ينعكس على مختلف التعاملات مع الآخر، و التي تتعدى البيئة الأسرية و تصل حتى للمحيط المدرسي ، الأمر الذي يجعل التلميذ يدخل في العديد من الصدمات مع الآخرين ، و قد يأخذ هذا الوضع سلوكه نحو منحي الممارسة العنيفة .

جدول رقم (08) يبين ردة فعل الأب نتيجة رفض طلباته

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
21.82	12	ضربك
47.27	26	شتمك و إهانتك
18.18	10	محاورتك بلطف حول الموضوع
12.73	07	لا يهتم بمعرفة السبب
% 100	55	المجموع

فيما يخص ردة فعل الأب تجاه رفض الأبناء لطلباته، فقد أدلى المبحوثين ممن سبق و عبروا بالإيجاب عن حدوث ذلك الرفض بإجاباتهم وفق النسب التالية:

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

47.27 % من إجابات عينة الدراسة تؤكد التعرض للشم و الإهانة نتيجة ذلك الرفض ، في حين نجد 21.82 % من التلاميذ الراضين تعرضوا للضرب من وليهم ، و 12.73 % منهم لم يهتم والدهم حتى بمعرفة سبب الرفض ، و نقول أن التجاهل هنا يعد عاملا من عوامل بروز ردات الفعل العدوانية عامة والعنيفة على وجه الخصوص؛ ذلك أن التلميذ هنا سوف يتجه نحو القيام بكل ما هو مرفوض عند والده فقط ليحصل على اهتمامه و فتح المجال له للتعبير عن ما يفضل و ما يرفض ، و الأمر نفسه في حالة إذا ما واجه هذا التجاهل داخل محيطه المدرسي .

و بذلك يكون لدينا ما نسبته 81.82 % من تلاميذ عينة الدراسة قد تلقوا رد فعل سلبي من والدهم و هو ما يجعل اتجاه هذا البعد في مجمله سلبيا .

كذلك يمكن لنا رد هذا الاتجاه السلبي في التصرفات من قبل الأب إلى ما تم عرضه سابقا ضمن البيانات الخاصة بالمستوى التعليمي للأباء و التي جاءت بنسبة مرتفعة قدرت بـ 40.97 % لمن لا يقرؤون و لا يكتبون ، و ذوي المستوى التعليمي ابتدائي ، حيث يؤثر المستوى التعليمي على أسلوب التعامل مع المشكلات داخل الأسرة سلبا ، و بالتالي و يقود إلى سلوكيات سلبية تأخذ طابع العنف من قبل الأبناء .

جدول رقم (09) : يوضح مدى سؤال الوالد لابنه عن أحوال الدراسة

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
27.71	23	دائما يسألني
34.94	29	يسألني أحيانا
37.35	31	لا يسألني
% 100	83	المجموع

يتبين لنا من الجدول أن 37.35 % من عينة الدراسة تؤكد أنهم لا يتلقون أي اهتمام من والدهم فيما يخص السؤال عن أحوال دراستهم ، أما 34.94 % منهم فيتلقون اهتمام متقطع أو نسبي ، و أخيرا 27.71 % يؤكدون تلقيهم لاهتمام دائم من الأب فيما يخص السؤال عن أحوال الدراسة .

و عليه يمكن القول أن هذا الإهمال من قبل الأب فيما يتعلق بمتابعة مستوى أداء الأبناء الدراسي و ما يندرج ضمن هذا البعد من التعرف على مشكلاتهم و الصعوبات التي قد يعانون منها في بيئتهم المدرسية يجعل الدور التربوي للأب وحضوره في حياة الابن كداعم ومشجع، و موجه ناصح يكون غائبا .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

و كمحصلة يؤثر هذا على سلوك التلميذ سلبا من عدة نواحي ، إذ يغيب لديه الحافز للإنجاز و التفوق لأن هذا الإنجاز في ظل اهتمام الأولياء يتعدى أنا الفرد أو ذاته و يصبح التفوق من أجل الآخرين هو الأهم ، كذلك غياب المتابعة الوالدية يعطي التلميذ ضمانا قويا للتصرف بتهور داخل محيطه المدرسي .
جدول رقم (10) : يوضح سؤال الأم عن أحوال الدراسة .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
دائما تسألني	53	63.86
تسألني أحيانا	27	32.53
لا تسألني	03	03.61
المجموع	83	% 100

يتضح لنا من خلال المعطيات المدونة أعلاه أن نسبة 94 % من عينة الدراسة تؤكد أنهم يحظون باهتمام دائم من طرف الأم فيما يخص السؤال عن أحوال الدراسة و هو ما يمكن تفسيره بما تم الحصول عليه سابقا من بيانات توضح ارتفاع نسبة الأمهات الغير عاملات و بالتالي الماكثات بالبيت و المقدره بـ 92.77 % من مجموع النسبة الكلية لعينة الدراسة ما يجعلهن أكثر قضاءا للوقت مع الأبناء ، نضيف إلى ذلك عاطفة الأم و غريزتها الفطرية التي تدفعها لأن تكون دائمة الاهتمام بالأبناء لغرض الحماية .

كذلك نلاحظ وجود 32.53 % من تلاميذ عينة الدراسة ضمن فئة انخفاض مستوى السؤال و الاهتمام ، أما 3.61 % فكانت للتلاميذ الذين لا يتلقون أي اهتمام من أمهاتهم فيما يخص السؤال حول أحوال الدراسة.

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

جدول رقم (11) : يوضح طريقة تصرف الولي في حالة واجهت الإبن مشكلة في المدرسة

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
54.22	45	التوجه للمدرسة و محاولة حل المشكلة
12.05	10	لومك و توبيخك فقط
33.73	28	يطلب منك حل مشاكلك بنفسك
% 100	83	المجموع

تبين نتائج الجدول أن 54.22 % من أولياء عينة الدراسة يتوجهون للمدرسة في حالة واجهت الأبناء مشكلة و ذلك لغرض حلها ، في حين نجد 33.73 % من تلاميذ الدراسة يطلب منهم حل مشاكلهم بأنفسهم ، تليها نسبة 12.05 % ممن يتعرضون للوم و التوبيخ في حال واجهتهم مشكلة ما يجعل مجموع التصرف السلبي لأولياء عينة الدراسة يبلغ 45.78 % .

اهتمام الأولياء بالتعرف على مشكلات أبنائهم و العمل على حلها يعد أمرا إيجابيا من ناحية إحساس الأبناء بحضور ووجود الأولياء في حياتهم و خاصة الأوقات التي يحتاج فيها التلميذ لدعم أسرته .

لكن ذلك لا يمنعنا من ملاحظة أن ما يقارب نصف العينة تقريبا ، يواجهون مشاكلهم دون توجيه و تدخل من أسرهم ، ما يجعل هؤلاء التلاميذ يعيشون نوع من الابتعاد و الإغتراب لعدم وجود مصدر دعم ومساعدة لديهم، و يكون العنف هنا كمحصلة سواء تجاه الآخرين أو تجاه الذات ، كذلك و بحكم أن التلاميذ خلال المرحلة الثانوية لم يكتمل تكوينهم العقلي كليا ما يجعل تصرفاتهم الذاتية مع تلك المشاكل يغلب عليه طابع الانفعال و التسرع .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

جدول رقم (12) : تصرف الوالد إزاء إبداء الرأي من الابن

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
28.92	24	يرى أفكارك تافهة
36.14	30	يستمتع إليك و يهتم
34.94	29	يعتبر صغير و لا يحق لك الكلام
% 100	83	المجموع

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن 36.14 % من عينة الدراسة تقر بأنه يتم الاستماع لهم والاهتمام بأرائهم التي يطرحونها داخل المنزل ما يجعل هؤلاء يتمتعون بنوع من الاستقرار و التوازن خاصة من الناحية السلوكية و كذا الإحساس بالذات و بحضورها وهو ما يسعى الفرد لتحقيقه خلال هذه المرحلة العمرية التي تقابل المراهقة في حين نجد 34.94 % منهم يتم اعتبارهم صغار و لا يحق لهم الكلام ، و أخيرا 28.92 % من تلاميذ عينة الدراسة يتم اعتبار الأفكار التي يعطونها تافهة ، ما يجعل 63.86 % من عينة الدراسة يتلقون ردة فعل سلبية ما بين اعتبار أفكارهم تافهة و بين اعتبارهم صغار و لا يحق لهم الكلام عند إبداء رأيهم بخصوص مختلف القضايا بالبيت.

و بالنظر لكون الابن التلميذ هنا يمر بمرحلة انتقالية يحاول فيها التخلص من صفاة الطفولة و الخضوع للتوجهات ، و بناء رأي موجه له من ذاته نفسها و أن يكون له رأي مستقل و يأخذ به داخل بيته ، فإن محاولة منع وليه له من تحقيق ذلك بالنظر إليه على أنه لا يزال ذلك الطفل الصغير أو أن أفكاره تبقى تافهة يجعله يعيش نوع من الكبت ، و بالنظر لعجز الابن عن تحقيق ذاته و التعبير عنها داخل محيطه الأسري فإنه يتجه لتحقيق ذلك في محيطه المدرسي سواء بفرض آرائه و التسلط على الزملاء ممن هم أقل سنا أو مستوى دراسي عنه ، أو يتجسد السلوك العنفي في صورة الدخول في جدال مع كل من يمثل سلطة أعلى منه في صورة الأستاذ أو ممثلي الإدارة المدرسية ، ما يجعل هذه السلوكات العنفية تظهر نظرا لما سيتلقاه من رفض الذي قد لا يكون رفضا لأفكاره أكثر منه رفضا لأسلوبه. و هذا ما أكدته عينة الأساتذة ممن أجريت معهم مقابلات ميدانية و من واقع ممارستهم أكدوا أن أكثر المواقف التي تقود إلى ممارسة عنفية سواء لفظية أو جسدية هي دخول التلميذ في مناقشات كلامية و جدال مع الأستاذ، الإدارة، و الزملاء ، و ذلك لغرض فرض الرأي و إثبات و جهة النظر من قبل التلميذ .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

جدول رقم (13): يوضح مدى وجود تمييز في المعاملة بين الأبناء من طرف الوالد

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
31.33	26	نعم
68.67	57	لا
% 100	83	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 68.67 % من تلاميذ عينة الدراسة لا يشعرون بتمييز في المعاملة من طرف والدهم من ناحية تفضيل أحد إخوتهم عليهم ، في حين عبر 31.33 % من أفراد عينة الدراسة أن والدهم يفضل أحد إخوتهم عليهم، ما يجعل التلاميذ ضمن هذه الفئة يتجهون بسلوكات عنفية تجاه الآخرين كرد فعل تجاههم على أخذهم نوع من المكانة كان يفضل الابن الحصول عليها و ذلك داخل الأسرة ، أو الاتجاه بسلوكات عنفية خارج المحيط الأسري أينما يحس أنه في موضع يكون فيه غير مفضل أو هناك من هو مميز عنه .

جدول رقم (14) : يوضح رد فعل المبحوث نتيجة التمييز

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
26.92	7	الشجار مع أخوك
65.39	17	لا تهتم
7.69	2	افتعال المشاكل خارج البيت
% 100	26	المجموع

من بيانات الجدول تتوزع ردود أفعال عينة الدراسة جراء ما يقوم به الأب من تمييز و تفضيل على النحو التالي: 65.39 % من عينة الدراسة تظهر ردة فعلهم بعدم الاهتمام بوجود هذا التفضيل ، 26.92 % منهم يقومون بالشجار مع الأخ ، 7.69 % يقومون بافتعال المشاكل خارج البيت . و عليه فهذا الأسلوب الخاطئ من الآباء في عدم المساواة بالمعاملة بين الأبناء ، و في المحبة وتوفيرها ما يحتاجونه ، يدفعون الأبناء إلى ممارسة العنف بمختلف أشكاله و اتجاهاته؛ فمن العنف تجاه الآخر

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

إلى العنف تجاه الذات كما عبرت عنه عينة الدراسة في شكل شجارات مع الأخ و مشاكل خارج البيت كالسلوكات العنيفة في الوسط المدرسي و ما تمثله من خطر على الابن بذاته .
و نشير أنه حتى النسبة المعبرة بعدم الاهتمام فإن لا اهتمامهم هذا يعد نوع من المقاومة لإظهار مشاعر الرفض.

جدول رقم (15) يوضح مدى وجود تمييز في المعاملة بين الأبناء من طرف الأم

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	30	36.14
لا	53	63.86
المجموع	83	% 100

من واقع ما عبر عنه التلاميذ من عينة الدراسة نجد 63.86 % يؤكدون عدم تفضيل الأم لأحد إخوتهم عليهم و هو أمر ايجابي خاصة من ناحية ما يتركه عكس هذه الحالة من آثار على سلوك الأبناء ، في حين 36.14 % منهم يؤكدون تفضيل الأم لأحد الإخوة و هو كما سبق يؤثر هذا التفضيل على سلوك الابن التلميذ الذي يترجم شعوره برفض التفضيل بسلوكات عنفية .

جدول رقم (16) : يوضح رد فعل المبحوث نتيجة التمييز

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
الشجار مع أخوك	13	43.33
لا تهتم	16	53.33
افتعال مشاكل خارج البيت	01	3.33
المجموع	30	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 53.33 % من أفراد عينة الدراسة يظهرون عدم اهتمامهم بتفضيل الأم لأحد إخوتهم عليهم و هو كما سبق نوع من التعبير عن اللامبالاة المقنعة، تليها نسبة 43.33 % يوجهون رد فعلهم مباشرة تجاه الأخ المفضل، و نجد أخيرا تأكيد 3.33 % من أفراد العينة على افتعالهم مشاكل خارج البيت .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

و نلاحظ أن نسبة القيام بافتعال المشاكل خارج البيت ترتفع كلما كان التفضيل من طرف الأب وتنخفض هنا نسبة الشجار مع الأخ، في حين ترتفع نسبة توجيه السلوك العنفي ناحية المصدر الرئيس لشعور التفضيل و هو الأخ في حين تنخفض نسبة افتعال المشاكل خارج البيت، و نفسر هذا بقوة الرابط العاطفي بين الأم و الابن و رفض هذا الأخير من يشاركه والدته .

جدول رقم (17) : يوضح مدى تعرض المبحوث للضرب في البيت

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الاحتمالات
51.81	43	نعم
48.19	40	لا
% 100	83	المجموع

يتضح لنا من معطيات الجدول أن 51.81 % من التلاميذ عينة الدراسة تعرضوا للضرب في البيت ، و 48.19 % من عينة الدراسة لم يتعرضوا للضرب في البيت .

و بناء على ما تم عرضه من نسب فإن تعرض التلاميذ من عينة الدراسة للضرب و هو صورة قاسية من العنف الجسدي يجعل هؤلاء في أغلبهم يتسمون بالعدوانية، و ممارسة العنف تجاه الآخرين في الشارع و في محيطهم المدرسي خاصة ، كونهم ينشؤون في جو مليء بالعدوانية .

و نورد في هذا الصدد دراسة قام بها كل من " steel and polick " بعنوان "متلازمة الطفل المضروب" ، حيث أجريت على 60 من الآباء و الأمهات الذين يسيئون معاملة أطفالهم ، و لقد توصل الباحثان إلى أن هؤلاء تعرضوا بدورهم للعنف في صغرهم (1).

1 - جبرين علي الجبرين : العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض ، ط 1 ، 2005 ، ص 109 .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

جدول رقم (18) : يوضح تواتر الضرب الذي يتعرض له المبحوث

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
دائما	00	00
أحيانا	33	76.74
نادرا	10	23.26
المجموع الجزئي	43	% 100

76.74% من التلاميذ الذين يتعرضون للضرب يكون ذلك بشكل شبه دائم ، أما الذين يكون تعرضهم للضرب بشكل نادر فإنهم يمثلون 23.26% من مجموع المتعرضين للضرب. هذا يعني أن أغلب المتعرضين للضرب يعيشون بذلك الجو الأسري السلبي بوتيرة شبه دائمة، ما يجعل آثار هذه الممارسة العنفية تظهر بشكل أكبر و أكثر حدة في سلوكيات الأبناء العنفية. يضاف أن الأولياء هم من يفترض بهم القيام بتصحيح و معالجة السلوكيات الغير سوية للأبناء فإذا بهم يمارسون هذه السلوكيات عليهم، ما يعرض الأبناء هنا أولا لغياب الدور الأسري التوجيهي و ثانيا غياب القدوة السلوكية.

جدول رقم (19) : يوضح مدى تواتر الشجار في بيت المبحوث

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
دائما	04	4.82
أحيانا	66	79.52
نادرا	13	15.66
المجموع	83	% 100

من البيانات أعلاه يتضح أن 79.52% من المبحوثين تقع الشجارات في بيتهم بوثرة شبه دائمة ، وتمثل نسبة 15.66% المبحوثين ممن عبروا عن وقوع شجارات ببيتهم بشكل نادر ، أما 4.82% من مجموع عينة الدراسة فتعبر عن وقوع الشجارات بالبيت بشكل دائم . وعليه فقد بلغت نسبة سلبية البيئة الأسرية بالنسبة للوضع الاجتماعي للأسرة متمثل في تواتر الشجار 84.34% ما بين وقوع الشجارات بشكل دائم و بشكل شبه دائم، ما يجعل آثار هذا الجو الأسري

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

واضحة على سلوكيات الأبناء بوصفها تأخذ الطابع العنفي لانعدام البيئة الأسرية الايجابية التي تلمي حاجات أفرادها للشعور بالاستقرار و الراحة .
و هذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة عن أن أحد أسباب سلوك العنف هو التفكك الأسري وأحد جوانبه الشجارات داخل البيت .

جدول رقم (20) : شعور المبحوث لحظة وقوع الشجارات بالمنزل

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
القلق	27	32.53
محاولة تهدئة الوضع	18	21.69
كره الحياة	21	25.30
الرغبة في الهروب من البيت	17	20.48
المجموع	83	% 100

يتجلى لنا من خلال بيانات الجدول أن 32.53 % من أفراد العينة يقرون أنهم يشعرون بالقلق لحظة وقوع الشجارات بالمنزل ، تليها نسبة 25.30 % ممن يؤكدون كرههم للحياة لحظة وقوع الشجارات، وهي العبارة التي لاحظت الباحثة تكررها عند جملة كبيرة من التلاميذ الذين تحثت معهم ما يدل على عيش هؤلاء ضمن وضع أسري غير مريح لتأخذ سلوكياتهم في غالبها طابع عنفي، أما نسبة 21.69 % من المبحوثين فيؤكدون أنهم يتحملون مسؤولية تهدئة الوضع لحظة وقوع الشجارات كمحاولة منهم للتخلص من التوتر السائد ، في حين نجد 20.48 % من أفراد العينة يقرون بالرغبة في الهروب من البيت لحظة وقوع الشجارات .
هذه النسب توضح الأثر الذي تركه الشجار على التلميذ و بالتالي على سلوكياته خارج محيطه الأسري ، وهو في كل الحالات أثر سلبي .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

جدول رقم (21) : يوضح مدى اهتمام الوالد بمعرفة مكان وجود الإبن خارج المنزل

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
يهتم دائما	35	42.17
يهتم أحيانا	28	33.73
لا يهتم	20	24.10
المجموع	83	% 100

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن 42.17 % من عينة الدراسة تؤكد اهتمام الوالد الدائم بمعرفة أماكن وجودهم خارج المنزل، و هو أمر إيجابي خاصة و أن الأبناء خارج المنزل يكونون أمام عدة خيارات في معظمها مؤدية للسلوك العنفي ، نضيف إلى ذلك الطيش و التهور و حب المغامرة باعتبارها سمات تطبع هذه المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة .

أما 33.73 % من مجموع العينة تقر بالاهتمام النسبي من طرف الوالد لمعرفة أماكن تواجدهم خارج المنزل، و تليها أخيرا نسبة 24.10 % ممن يقرون بعدم الاهتمام نهائيا بمعرفة أماكن تواجدهم خارج المنزل، و هي نسبة لا يمكن تجاهلها كونها تمثل تقريبا ربع مجموع عينة الدراسة.

و عامة فإنه يمكن اعتبار أن ما نسبته 57.83 % من مجموع أفراد العينة يكون اكتسابهم للسلوكات العنفية نتيجة ضعف أو انعدام الرقابة الوالدية أمرا واردا ، حتى و إن كان ذلك بنسبة تختلف ما بين الحالات التي تتلقى اهتمام نسبي ، و تلك التي لا تتلقى أي اهتمام .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

ب - السلوك التربوي للأسرة و العنف

جدول رقم (22) : يوضح أكثر العبارات ترديدا من الوالد لإبنه

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
أضرب من يضربك	19	22.89
لا تدخل في شجار مع الآخرين	34	40.96
القوة هي الوسيلة التي تجعلك محترما	30	36.14
المجموع	83	% 100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن 40.96 % من عينة الدراسة يتلقون عبارة لا تدخل في شجار مع الآخرين ، بينما 36.14 % من مجموع العينة يردد عليهم والدهم أن القوة هي الوسيلة الوحيدة التي تجعلهم محترمين ، في حين يؤكد 22.89 % منهم تلقيهم عبارة أضرب من يضربك .

وهنا نسجل ضعفا في جانب التوعية للأبناء من طرف الأسرة ، و بذلك نسجل حضورا سلبيا للأسرة في حياة الأبناء باعتبارها طرفا مسببا أو دافعا لاكتساب الأبناء للسلوكات العنيفة و ممارستها فعلا ، من خلال غرس تمثّل إيجابي للعنف في أذهانهم ، ما يكسب التلاميذ من عينة الدراسة قبولا وقناعة لفكرة أن العنف أسلوب مقبول لحل المشاكل ، و هذا ما عبر عنه مجموع نسب العبارات ذات التأثير السلبي (أضرب من يضربك ، و القوة هي الوسيلة التي تجعلك محترما) ، و ذلك بنسبة 59.03 % .

جدول رقم (23) : يوضح مدى حث الوالد للمبحوث على الصلاة .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
يحتثي دائما	19	22.89
يحتثي أحيانا	21	25.30
لا يحتثي	34	40.96
والدي لا يصلي	09	10.84
المجموع	83	% 100

تؤكد بيانات الجدول أن 40.96 % من عينة الدراسة لا يتلقون أي حث على الصلاة من والدهم، أما 25.30 % فيتلقون حثا على الصلاة من والدهم بشكل متقطع (أحيانا)، تليها ما نسبته 22.89 % من

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

إجابات المبحوثين تؤكد تلقيهم للحث على الصلاة بصفة دائمة من والدهم ، و نجد في آخر هذا التوزيع ما نسبته 10.84 % ممن عبروا أن والدهم لا يصلي .

و بذلك يمكن اعتبار حرص الأسرة على تقوية الجانب الديني لدى الأبناء هو سلبى جاء بنسبة 51.80 % (لا يحتثي + والدي لا يصلي) ، فكما جاء خلال العرض النظري للدراسة قلة ممارسة الفروض الدينية بسبب ازدياد الانحراف و العنف لدى الفرد ، فغياب القدوة الوالدية و الالتزام بالجانب الديني يجعل الأبناء يتصرفون دون أن يقيموا وزنا لهذا الجانب خاصة في ظل ما يمرون به من تغيرات انفعالية و ميولات جنسية .

جدول رقم (24): يوضح مدى شرح الولي لأمر الدين والحث على إتباعها لدى المبحوث

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
دائما	07	8.43
أحيانا	30	36.14
أبدا	46	55.42
المجموع	83	% 100

من بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا 55.42 % من مجموع عينة الدراسة تؤكد عدم قيام الولي بشرح أمور الدين لهم وعدم حثهم على إتباعها ، وهو ما يؤكد اتجاه سلبية البيئة الأسرية في هذا الجانب و يدعم ما تم عرضه في الإجابة السابقة لعينة الدراسة .

ج - المستوى المعيشي للأسرة و العنف

جدول رقم (25): يوضح مدى توفير المستلزمات من طرف الولي .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
يوفرها دائما	33	39.76
يوفرها أحيانا	38	45.78
نادرا	12	14.46
المجموع	83	% 100

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول أن نسبة 45.78 % من المبحوثين تؤكد على أنه يتم توفير مختلف المستلزمات التي يريدها أحيانا ، في حين تثبت نسبة 39.76 % منهم توفير تلك المستلزمات بصفة دائمة ، أما 14.46 % من مجموع عينة الدراسة فتري أن توفير مستلزماتهم من طرف الولي يكون بصفة نادرة .

و عليه يمكن القول أن التلاميذ الذين يحصلون على المستلزمات الخاصة بهم في حالة طلبها من أسرهم بلغت نسبتهم الإجمالية 85.54 % ما بين دائما و أحيانا .
جدول رقم (26): يوضح تأثير الوضع المعيشي للأسرة على شعور التلميذ بأنه أقل قيمة.

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	45	54.22
لا	38	45.78
المجموع	83	100 %

يتبين لنا من خلال الجدول أن أكثر من نصف عينة الدراسة أي بما نسبته 54.22 % يقرون بالإيجاب حول أن الوضع المعيشي للأسرة يجعلهم يشعرون بأنهم أقل قيمة و شأنًا من زملائهم في المدرسة، بينما تنفي 45.78 % من مجموع العينة تأثير وضع أسرهم المعيشي على تقديرهم لقيمة دواتهم .
وعليه يمكننا القول أن شعور أكثر من نصف عينة الدراسة بأنهم أقل قيمة من زملائهم في المدرسة بسبب وضعهم المعيشي المادي ، يجعل هؤلاء يتجهون للتصرف بعنف سواء تجاه دواتهم أو الآخرين كونهم يواجهون مصدر إحباط أو إعاقة يحول دون تحقيقهم للشعور و الاعتزاز بقيمة دواتهم .

جدول رقم (27): يوضح مدى تأثير الوضع المعيشي للأسرة على قيام التلاميذ بسلوكات غير مقبولة .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	53	63.86
لا	30	36.14
المجموع	83	100 %

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن 63.86 % من عينة الدراسة تقر بأنهم يقومون ببعض السلوكات الغير مقبولة تحت تأثير الوضعية المعيشية للأسرة ، أما 36.14 % من مجموع عينة الدراسة فينفون ذلك التأثير .

و عليه فإن هذا التأكيد من عينة الدراسة على إيجابية تأثير الوضع المعيشي و حدوث السلوكات الغير مقبولة ، يعد أحد ردود الفعل الناتجة عن ما تم تأكيده سابقا بكون انخفاض شعور التلميذ بالقيمة يدفعه لسلوكات غير مقبولة تجاه الآخرين .

جدول رقم (28) : يوضح طبيعة التصرفات بتأثير من الوضع المعيشي للأسرة .

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الاحتمالات
71.70	35	عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة
15.09	08	مضايقه الزملاء الذين يملكون بعض الإمكانيات
13.21	07	أفضل البقاء لوحدي
% 100	53	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن 71.70 % من إجابات أفراد العينة أنه بسبب وضع أسرهم المعيشي لا تكون لهم رغبة في الذهاب للمدرسة، 15.09 % من المبحوثين يقومون بمضايقه الزملاء الذين يملكون بعض الإمكانيات، تليها أخيرا نسبة 13.21 % يفضلون البقاء لوحدهم.

بناء على ما سبق فإن مجمل ما تم عرضه يجعل من استعداد التلاميذ للقيام بسلوكات عنفية عال ، فعدم رغبة أغلب تلاميذ في الذهاب للمدرسة كرد فعل عن عدم رضاهم عن وضع أسرهم المعيشي راجع إلى كون المدرسة تضم عدد كبير من التلاميذ الآتين من خلفيات متباينة و بمستويات اقتصادية متفاوتة تزيد من إدراك التلاميذ الغير راضيين عن وضع أسرهم لإنخفاض قيمتهم مقارنة بزملائهم ، ما يدفعهم إلى الحضور للمدرسة و هم يتوقعون رؤية هذه الفروق يوميا، ما يجعل سلوكياتهم تأخذ شكل عنفي .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

جدول رقم (29) يبين العلاقة بين العبارات التي يرددها الأب على ابنه و اعتقاد الابن أن القوة هي الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل .

المجموع	لا تدخل في شجار مع الآخرين	القوة هي الوسيلة التي تجعلك محترما	أضرب من يضربك	العبارات التي يرددها الولي إعتقاد الابن بأن القوة هي وسيلة حل المشاكل
%66.27 55	%9.64 8	%34.94 29	%21.69 18	أوافق
%33.73 28	%31.33 26	%1.20 1	%1.20 1	لا أوافق
				محايد
%100 83	%40.97 34	%36.14 30	%22.89 19	المجموع

قوة معامل التوافق	معامل التوافق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة χ^2 المحسوبة
قوة معامل التوزيع = 0.95	C = 0.60	0.05	2 = ddl	(χ^2) = 47.07

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن 21.69 % من عينة الدراسة ممن يؤكدون على أن والدهم يردد عليهم عبارة (أضرب من يضربك) يؤكدون بالموافقة على الاعتقاد بأن القوة هي الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلهم ، مقابل 34.94 % من مجموع العينة ممن يقرون أن والدهم يردد عليهم عبارة (القوة هي الوسيلة التي تجعلك محترما) ، يؤكدون بالموافقة من حيث اعتقادهم بأن القوة هي الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلهم ، أما نسبة 9.64 % فجاءت لصالح الذين يؤكدون أن أكثر عبارة يرددها عليهم والدهم هي (لا تدخل في الشجار مع الآخرين) يؤكدون بالمقابل رغم ذلك بالموافقة على الاعتقاد بأن القوة هي الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلهم . و نجد 1.20 % ممن يؤكدون بأن أكثر العبارات ترديدا من والدهم هي (أضرب من يضربك) يؤكدون بعدم الموافقة على الاعتقاد بأن القوة هي الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلهم ، تليها كذلك نسبة 1.20 % من المبحوثين ممن يردد عليهم والدهم عبارة (القوة هي الوسيلة التي تجعلك محترما) يؤكدون بعدم الموافقة على الاعتقاد بأن القوة هي وسيلة حل المشاكل ، في حين يؤكد 31.33 % من العينة ممن يردد عليهم والدهم عبارة (لا تدخل في شجار مع الآخرين) نجدهم لا يوافقون على الاعتقاد بأن القوة هي الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلهم .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

و جاء الحياد بالنسبة للبعدين و في جميع الحالات بتكرارات و نسب معدومة .

و عليه من قراءتنا لتلك النسب يتضح لنا :

كلما كان ما يردده الأب لابنه يحمل اتجاهها عنفيا كان تمثل الابن لهذا العنف إيجابيا ، و بالتالي تصبح ممارسة العنف لدى أكثر من نصف عينة التلاميذ المبحوثين داخل محيطهم المدرسي تجاه الزملاء والأساتذة و الإدارة بمختلف الأشكال محققة بدافع السلوك التربوي السلبي من الأسرة، متمثلا في تربية الآباء للأبناء على أن القوة هي الوسيلة التي تجعل من الفرد محترما ، و على رد العنف بالعنف بعبارة أضرب من يضربك .

من ذلك فإن العلاقة بين السلوك التربوي للأسرة و تشبع الأبناء بذلك السلوك و تجسيده في تصرفاتهم هي علاقة طردية ، بمعنى كلما كان تصور الآباء للعنف إيجابيا ، اتجه الأبناء إلى تمثله و الاقتناع بذلك في سلوكياتهم .

و كلما كان حرص الآباء على إظهار سلوك العنف كسلوك غير مقبول ، اتجه الأبناء كذلك إلى الاقتناع بعدم جدوى و عدم قبول العنف في سلوكياتهم و هذا ما اتضح لنا من الجدول كون 31.33 % ممن يحثهم وليهم على عدم الدخول في شجار مع الآخرين لا يوافقون على اعتبار القوة الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلهم .

و عليه يمكن القول بوجود علاقة طردية قوية بين السلوك التربوي للأولياء من خلال التمثيل الإيجابي للعنف و قيام الأبناء بسلوكيات عنفية في محيطهم المدرسي ، و ذلك بناء على ما تم الحصول عليه من بيانات إحصائية للمعطيات الجدولية الخاصة بقياس هذه العلاقة ، حيث جاءت قيمة χ^2 المحسوبة < من قيمة χ^2 الجدولية المساوية 9.49 عند مستوى دلالة 0.05 ما يعني وجود دلالة إحصائية لعلاقة السلوك التربوي السلبي بممارسة العنف لدى التلاميذ من أفراد العينة .

كما تم حساب قوة هذه العلاقة و جاءت مساوية لـ 0.95 و بما أنها تتراوح بين 0.51 ، 1.00 أمكننا القول بوجود علاقة ارتباطية قوية بين السلوك التربوي السلبي و تجسيد ذلك السلوك من طرف المبحوثين في سلوكياتهم داخل محيطهم المدرسي .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

جدول رقم (30) : يبين العلاقة بين تعامل الأب مع مشكلات الابن و تأثير ذلك على طريقة تعامل الابن مع مشكلاته .

المجموع	يطلب من الابن حل مشاكله بنفسه	لومك و توبيخك فقط	التوجه للمدرسة ومحاولة حل المشكلة	تصرف الولي مع مشكلات الأبناء	
				تصرف الابن عند مواجهة مشكلة بضرب أي شيء يجده أمامه في المدرسة	
49.40%	27.71%	12.05%	9.64%	أوافق	8
43.37%	3.61%		39.76%	لا أوافق	33
7.23%	2.41%		4.82%	محايد	4
100%	33.73%	12.05%	54.22%	المجموع	45

قوة معامل التوافق	معامل التوافق C	مستوى الدلالة	درجة الحرية ddl	قيمة ك ²
0.87 = قوة معامل التوزيع	C= 0.57	0.05	ddl = 4	(ك ²) = 40.66

تبين لنا بيانات الجدول أعلاه أن 9.64 % ممن يؤكدون أن تصرف الولي في حال واجهتهم مشكلة بالمدرسة هو التوجه للمدرسة لحلها يوافقون على أن أول تصرف يقومون به في حال واجهتهم مشكلة هو ضرب إي شيء أمامهم ، أما 12.05 % ممن يؤكدون أنه في حال واجهتهم مشكلة بالمدرسة يتم لومهم و توبيخهم فقط يوافقون على أنهم يقومون بضرب أي شيء يكون أمامهم ، في حين نجد 27.71 % ممن يؤكدون على أن وليهم يطلب منهم حل مشاكلهم بنفسهم يؤكدون على أنهم يقومون بضرب أي شيء أمامه في حال واجهتهم مشكلة بالمدرسة ، بالمقابل 39.76 % ممن يؤكدون توجه وليهم للمدرسة لحل مشاكلهم لا يوافقون على أن تصرفهم عند مواجهة مشكلة هو ضرب أي شيء أمامهم، أما 3.61 % من العينة المؤكدة لطلب الولي منهم حل مشاكلهم بنفسهم لا يوافقون رغم ذلك على أنهم يقومون بضرب أي شيء أمامهم ، و جاءت استجابات الحياد لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية كما يلي : 4.82 % ممن يكون تصرف وليهم حال واجهتهم مشكلة بالمدرسة يلتزمون الحياد بخصوص تصرفاتهم عند وقوعهم

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

في مشكلة ، 2.41 % ممن يطلب منهم وليهم حل مشاكلهم بنفسهم يلتزمون الحياد أيضا فيما يخص تحديد تصرفهم تجاه مشاكلهم .

و من قراءتنا لنسب الجدول يتضح لنا أغلب المبحوثين ممن يتلقون أسلوب معاملة سلبية في مواجهة مشكلاتهم من وليهم ، يقومون بالتصرف بطريقة عنفية عند مواجهتهم لمشكلة داخل المحيط المدرسي ، ويرجع ذلك إلى فقدان هذه النسبة من المبحوثين لدعم و اهتمام أسرهم بهم و عدم محاولة الأولياء معرفة مشكلات الأبناء و العمل على علاجها أو حلها ، كما أن غياب دور الأسرة التربوي التوجيهي يجعل هؤلاء التلاميذ من عينة الدراسة لا يأخذون المثال الجيد من أسرهم حول كيفية التعامل مع المشكلات وحلها .

و عليه يتضح لنا وجود علاقة طردية قوية بين أسلوب تعامل الآباء مع مشكلات أبنائهم و طريقة تصرف الأبناء عند مواجهتهم لمشكلة بالمدرسة ، بمعنى كلما كان رد فعل الأولياء سلبيا تجاه التعامل مع مشكلات أبنائهم سواء بتوبيخهم و لومهم، أو الطلب منهم حل مشكلاتهم لوحدهم ، كلما كان تصرف الأبناء عند مواجهة مشكلة بالمدرسة عنيف و ذلك بضرب أو إيذاء أي شيء يجدونه أمامهم . و عليه فإن عدم تحمل الأسرة لمسئولياتها تجاه أبنائها يؤدي إلى سلوكيات عنفية من الأبناء . و يدعم اتجاه التحليل هذا النتائج المحصل عليها و التي تؤكد قوة العلاقة بين البعدين ضمن هذا المجال ، حيث بلغت قيمة χ^2 المحسوبة 40.66 وكانت أكبر من χ^2 الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ما يعني وجود دلالة إحصائية إيجابية لعلاقة أسلوب تعامل الأولياء مع مشكلات أبنائهم و كيفية تصرف الأبناء عند مواجهة مشكلة . و جاءت قوة هذه العلاقة مساوية لـ 0.87 ، و بما أنها تتراوح بين 0.51 ، 1.00 أمكننا القول بأنها علاقة ارتباطية طردية قوية بين البعدين .

ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضية .

من خلال تحليل مؤشرات الفرضية الأولى توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

1 - 44.58 % من تلاميذ عينة الدراسة يتعرضون لإجبار دائم من والدهم لإطاعة أوامره دون نقاش ، 31.32 % يتعرضون لإجبار شبه دائم ، ما يجعل مجموع نسبة أفراد العينة المجبرين على الطاعة دون نقاش تكون مساوية لـ 75.90 % . و تعكس هذه النتيجة انعدام القدرة على التعبير عن الذات ما يجعل التلميذ يتجه للتعبير عن ذاته بطرق عنفية نتيجة رفض كل توجيه من الآخرين على اعتباره إجبار حسبه.

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

- 2 - ما نسبته 66.27 % من عينة الدراسة يؤكدون أنه سبق لهم و أن قاموا برفض أحد طلبات والدهم ، و هو ما اعتبرته الباحثة نوع من التحدي لسلطة الأب ، إذ يعد ذلك صفة مميزة لمرحلة المراهقة التي تمر بها عينة الدراسة ، و في المحصلة فإن هذا التمرد و الرفض سيكون تجاه كل ما يمثل سلطة أعلى من التلميذ في محيطه المدرسي ما يجر هذا التلميذ لسلوكات عنفية .
- 3 - 47.27 % من تلاميذ عينة الدراسة يتعرضون للشتم و الإهانة عند رفضهم لأحد طلبات والدهم ، أما 21.82 منهم تعرضوا للضرب ، ما يجعل مجموع نسبة التلاميذ الذين هم عرضة للمعاملة الأسرية السلبية لهذا البعد تبلغ 69.09 % ما يجعل التلاميذ يتجهون بسلوكات عنفية داخل محيطهم المدرسي خاصة في ظل اعتبار العنف سلوك متعلم .
- 4 - 37.35 % من عينة الدراسة تؤكد أنهم لا يتلقون أي اهتمام من والدهم فيما يخص السؤال عن أحوال الدراسة ، و 34.94 % يتلقون اهتمام متقطع ، و هو ما يجعل الحافز أو الدافع للإنجاز لدى التلميذ يغيب ، و يأخذ حريته في التصرف بتهور بحكم المرحلة العمرية .
- 5 - 63.86 % من أفراد عينة الدراسة يتلقون اهتمام دائم من طرف الأم فيما يخص السؤال عن أحوال دراستهم ، وهو ما يفسر بكون أغلب الأمهات مآكثات بالبيت و بالتالي تتفرغن للاهتمام بالأبناء .
- 6 - 33.73 % من أفراد عينة الدراسة يطلب منهم وليهم حل مشاكلهم بنفسهم حال واجهتهم مشكلة ، و 12.05 % منهم يتلقون اللوم و التوبيخ ما يجعل مجموع 45.78 % من عينة الدراسة يتلقون ردة فعل سلبية من أسرهم ، الأمر الذي يجعل هؤلاء التلاميذ من عينة الدراسة يتصرفون بطريقة خاطئة عند محاولة حل مشاكلهم في ظل غياب الأسرة .
- 7 - 34.94 % من تلاميذ عينة الدراسة يتم اعتبارهم صغار و لا يحق لهم الكلام عند إبداء رأيهم بالمنزل ، و 28.92 % يتم اعتبار أفكارهم تافهة ، ما يجعل مجموع تلاميذ عينة الدراسة الذين يعيشون ضمن بيئة أسرية سلبية من ناحية التعبير عن الذات و محاولة تحقيق النضج يبلغ 63.86 % و هي نسبة مرتفعة ، و يتعلق هذا الجانب بسلوكات التلميذ العنفية من ناحية محاولة هذا الأخير التعبير و فرض آرائه خارج محيطه المدرسي و لو بالقوة .
- 8 - 31.33 % من أفراد عينة الدراسة يتعرضون للتمييز من طرف الأب .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

9 – 65.39 % ممن يحسون بالتمييز بينهم و بين إخوتهم من طرف الأب كان رد فعلهم بعدم الاهتمام، 26.92 % منهم يقومون بشجار الأخ ، 7.69 % يقومون بافتعال المشاكل خارج البيت ما يؤكد أثر التمييز في الأسرة على اتجاه سلوكات الأبناء نحو العنف .

10 – 36.14 % يحسون بالتمييز في المعاملة بتفضيل أحد الإخوة عليهم من طرف الأم .

11 – 43.33 % من يحسون بتفضيل الأم لأحد إخوتهم عليهم يتجهون نحو العنف الجسدي تجاه الأخ في شكل شجارات ، وهو ما يجعل استعداد التلميذ لسلوك العنف قائم كلما كان في موضع غير مفضل فيه ، من منطلق استعداد داخلي لديه برفض مسبق للتمييز و ما يتركه عليه من أثر و ذلك كبدائية في أسرته .

12 – 51.81 % من عينة الدراسة يتعرضون للضرب من طرف أوليائهم في البيت ، و يعد الضرب في البيت هنا مؤشر مباشر لممارسة التلميذ للعنف في وسطه المدرسي ، و ذلك من ناحية تأثير ذلك الضرب على جانبه الانفعالي سلبا مما يجعل ردة فعله تتسم بالعدوانية .

13 – 76.74 % يتعرضون للضرب في البيت بشكل شبه دائم ، ما يجعل آثار الضرب على هذه العينة تكون أكثر حدة ، و بالتالي تكون سلوكياتهم أكثر عنفا خاصة في الوسط المدرسي كونه مجال يضم عدة خيارات للتنفيس عن ذلك العنف .

14 – 79.52 % من المبحوثين يحدث الشجار في بيتهم بشكل شبه دائم ما يجعل هذه البيئة الأسرية سلبية من ناحية غياب الشعور بالاستقرار و الراحة .

15 – 32.53 % من التلاميذ يشعرون بالقلق لحظة وقوع الشجارات بالبيت ، 25.30 % من التلاميذ يكرهون الحياة ، 20.48 % من التلاميذ يرغبون في الهروب من البيت . ما يجعل هذه البيئة الأسرية السلبية تدفع بالتلميذ إلى التعبير عن رفضه و غضبه من وضعه الأسري بسلوكات في غالبها عنفية .

16 – 42.17 % من التلاميذ يتلقون اهتمام دائم من والدهم بمعرفة أماكن تواجدهم خارج المنزل ، مقابل 24.10 % منهم لا يتلقون أي اهتمام .

17 – 36.14 % من التلاميذ يردد عليهم والدهم أن القوة هي الوسيلة التي تجعلهم محترمين ، في حين 22.89 % يوجههم والدهم نحو ضرب من يضربهم ، ما يجعل 59.03 % من تلاميذ عينة الدراسة يتلقون توجيهها مباشرة من أسرهم بممارسة العنف .

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

- 18 - جاء حرص الأسرة على تقوية الجانب الديني للتلاميذ من عينة الدراسة سلبى و ذلك بنسبة 51.80 % ما بين عدم الحث نهائيا بنسبة 40.96 % و بين كون الوالد لا يصلي بنسبة 10.84 % .
- 19 - 55.42 % من التلاميذ لا يتلقون أي شرح لأمر الدين أو الحث على اتباعها .
- 20 - 45.78 % من التلاميذ يتم توفير مستلزماتهم بشكل نسبي .
- 21 - 54.22 % من التلاميذ المبحوثين يؤكدون أن وضع أسرهم المادي يشعرهم بأنهم أقل قيمة من الآخرين ، ما يجعل هؤلاء يقومون بسلوكات عنفية من منطلق ذلك الشعور .
- 22 - 63.86 % من التلاميذ يقومون بسلوكات غير مقبولة بتأثير من عدم رضاها عن وضعهم الأسري .
- 23 - 71.70 % من التلاميذ لا يرغبون بالذهاب للمدرسة بسبب تأثير وضع أسرهم المعيشي .
- 24 - توجد علاقة ارتباطية قوية بين السلوك التربوي للأولياء من خلال التمثل الإيجابي للعنف و قيام الأبناء بسلوكات عنفيه في محيطهم المدرسي من خلال الاعتقاد بأن القوة الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل .
- 25 - توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين أسلوب تعامل الآباء مع مشكلات أبنائهم ، و طريقة تصرف الأبناء عند مواجهتهم لمشكلة بالمدرسة بمعامل قوة ارتباط بلغت 0.87 ، و بذلك فإن عدم تحمل الأسرة لمسؤوليتها تجاه أخطاء أبنائها يؤدي إلى سلوكات عنفيه من الأبناء .
- و عليه يمكننا القول أن الفرضية الأولى للدراسة و التي نصت على : تؤدي متغيرات البيئة الأسرية السلبية لممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .
- هذه الفرضية تحققت في كثير من جوانبها .
- حيث توصلنا إلى الكشف عن بعض جوانب البيئة الأسرية السلبية للتلاميذ من عينة الدراسة، كما تم الكشف عن قوة العلاقة بين جوانب تلك البيئة الأسرية و ممارسة العنف من قبل التلاميذ داخل محيطهم المدرسي.

ثالثا : مناقشة نتائج الفرضية الأولى في ضوء الأهداف .

من خلال عرض ، تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى توصلنا إلى أن البيئة الأسرية السلبية ممثلة في أسلوب المعاملة الوالدية المبني على الجهل بالأسالي ب التربية السليمة في

الفصل السادس : متغيرات البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

التعامل مع الأبناء و كذا عدم مراعاة مختلف التغيرات التي تحدث على الأبناء بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها تؤدي لممارسة العنف من قبل الأبناء داخل و سطمهم المدرسي .

ما يعني أن الباحثة من خلال عرضها و تحليلها للبيانات الميدانية الخاصة بقياس الفرضية الأولى للدراسة ، تمكنت في ختام هذا العرض و التحليل و المناقشة من تحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة و هو التعرف على حقيقة الدور الذي تلعبه البيئة الأسرية السلبية و ممارسة العنف داخل الوسط المدرسي و الذي هو دور سلبي منتج للسلوك العنفي من قبل الأبناء .

الفصل السابع

الفصل السابع: متغيرات البيئة المدرسية السلبية وممارسة العنف من قبل
تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

تمهيد.

أولاً: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية.

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الأهداف.

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

تمهيد :

نظرا لعملنا و اهتمامنا خلال هذه الدراسة على رصد مختلف العوامل المؤدية لممارسة العنف من قبل التلميذ على المستوى النفسي و الاجتماعي على السواء ، سيتم خلال هذا الفصل التركيز على أهم العوامل و المتغيرات التي يمكن أن تضمها أو تفتقدها البيئة المدرسية للتلميذ بحيث تؤدي في الحالتين إلى ممارسات عنفية بداخلها و جاء ذلك من خلال ثلاث عناصر ، الأستاذ و شخصيته ، الجو العام للثانوية سواء من ناحية الإدارة أو المحيط المادي للمدرسة ، وأخيرا جماعة الرفاق داخل المدرسة .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

أولاً : عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية .

المحور الثاني : متغيرات المحيط المدرسي السلبي و ممارسة العنف .

أ - الأستاذ و ممارسة العنف من قبل التلاميذ .

- جدول رقم (31): يوضح مدى قدرة الأستاذ على تقديم و شرح الدرس من وجهة نظر التلميذ .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	65	78.31
لا	18	21.69
المجموع	83	% 100

تبين نتائج الجدول أن 78.31 % من إجابات المبحوثين تؤكد أنهم يعتقدون بعدم قدرة بعض الأساتذة على تقديم و شرح الدرس ، أما 21.69 % منهم فيؤكدون العكس .

و ما يلاحظ هنا ارتفاع نسبة التلاميذ الذين يعتقدون بعدم كفاءة الأستاذ في شرح و تقديم المادة ، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف إشباع حاجات هؤلاء التلاميذ المعرفية ، ما يؤدي و بدوره إلى إحباط يتجسد بعدوان و سلوكيات عنفية تجاه الأستاذ بالدرجة الأولى ، أو تجاه أحد رموزه أو الآخرين بالمحيط المدرسي و ذلك حينما يعجز التلميذ عن توجيه عنفه نحو مصدر عدم الإشباع المعرفي، و هذا ما أكدته لنا بعض التلاميذ الذين تحاورنا معهم خلال زيارتنا لميدان الدراسة أن أحد الأسباب التي تعرضهم للعقاب هي الدخول في مناقشات كلامية مع الأستاذ بسبب عدم فهم الدرس ، و رفض الأستاذ تقديم شرح مقنع ، كما أن بعض التلاميذ أكدوا أن مثل هذا الموقف ينعكس في تصرفات مثل قلب الطاولات أو كتابة ألفاظ وعبارات غير لائقة عن الأستاذ .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

- جدول رقم (32): يوضح تصرفات التلاميذ بسبب شعورهم بعدم قدرة الأستاذ على تقديم و شرح المادة التي يدرسها .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
إصدار بعض الأصوات المزعجة داخل القسم	14	21.54
الدخول في جدال مع الأستاذ	13	20
الكتابة على الطاولة بسبب الملل	17	26.15
الشروود و عدم الإهتمام بالدرس	21	32.31
المجموع	65	% 100

يتجلى لنا من بيانات الجدول أن 32.31 % من عينة الدراسة تتجه نحو الشروود و عدم الإهتمام بالدرس كنتيجة لعدم قدرة الأستاذ على تقديم و شرح المادة التي يدرسها ، بينما 26.15 % منهم يقومون بالكتابة على الطاولة بسبب الملل ، في حين نجد 21.54 % يردون بإصدار بعض الأصوات المزعجة داخل القسم ، و أخيرا 20 % من التلاميذ المبحوثين يدخلون في جدال مع الأستاذ .

و تدعم هذه النسب ما طرحته الباحثة سابقا بخصوص أن ضعف إشباع حاجات التلميذ المعرفية يقوده إلى ممارسة سلوكات عنفية ، سواء كانت ظاهرة كإصدار بعض الأصوات المزعجة و وفق ما أكدته مجموعة من عينة الدراسة أو قد يكون هذا العنف رمزيا كالكتابة على الطاولة كما صدر عن 26.15 % من عينة الدراسة ، و هي كلها سلوكات تتجه لتتصاعد و تأخذ أحد أشكال العنف الملموسة المباشرة .

- جدول رقم (33): يوضح مدى تعرض التلميذ للإهانة من الأستاذ .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	61	73.49
لا	22	26.51
المجموع	83	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 73.49 % من عينة الدراسة تؤكد على تعرضهم للإهانة من الأستاذ ، أما 26.51 % منهم فينفون ذلك .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

و تعد نسبة المتعرضين لإهانة من أستاذتهم كبيرة خاصة و أن مصدرها يكون ممن يفترض به لعب دور المقوم و المصحح لسلوكات التلاميذ من خلال دوره التربوي التعليمي ، كذلك الأستاذ بهذه التصرفات لا يحترم شخصية التلميذ و كيانه ، فاحتقار التلميذ و الحط من قيمته أمام زملائه ، هذه السلوكات التي تدخل ضمن مؤشر إهانة الأستاذ للتلميذ ، من شأنها أن تثير الحقد لدى المتعلمين على الأستاذ و تتولد لديهم روح الانتقام و الاتجاه للعنف المضاد ، كتدمير التجهيزات ، الكتابة الحاملة للعبارة البذيئة . و هو ما أكدته لنا بعض الأستاذ بأنه سبق و قام التلاميذ بكتابة عبارات غير لائقة و مخلة بالحياء بشأنهم ، كذلك يؤكد السيد المراقب العام بالمؤسسة ميدان الدراسة بأن المؤسسة تضطر سنويا تقريبا لذهن الجدران بسبب ما يكتبه التلاميذ من عبارات موجهة للأساتذة أو الإدارة على السواء . و يمكننا القول باختصار بسلبية البيئة المدرسية التي تؤسس لممارسة العنف من قبل التلاميذ في هذا الجانب من علاقة الأستاذ بالتلميذ و ممارسة هذا الأخير للعنف .

- جدول رقم (34) : يوضح شعور التلميذ تجاه الأستاذ تعرضه للإهانة منه

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
الرغبة في قتله	20	32.79
الشعور بالظلم	08	13.11
كره الأستاذ	23	37.70
احتقاره	06	09.84
لا تهتم	04	6.56
المجموع	61	% 100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن 37.70 % من التلاميذ يشعرون بالكره تجاه الأستاذ بسبب إهانتهم لهم ، في حين عبر 32.79 % من تلاميذ عينة الدراسة برغبتهم في قتل الأستاذ لحظة تعرضهم للإهانة ، أما 13.11 % منهم فأكدوا شعورهم بالظلم ، تليهم 09.84 % فشعروا بالاحتقار تجاه الأستاذ ، و أخيرا نجد نسبة 6.56 % من التلاميذ يؤكدون عدم اهتمامهم بإهانة الأستاذ لهم . و تعد هذه المشاعر من التلاميذ متوقعة خاصة و أن الإهانة تعد أمرا يصعب تقبله من أي شخص وخاصة التلميذ الذي يبحث عن بناء صورة و مكانة له بين زملائه.

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

و ما يلفت الإنتباه هو النسبة المرتفعة للتلاميذ الذين عبروا عن الشعور بالرغبة في قتل الأستاذ و هو أمر بالغ الخطورة من ناحية شعور التلميذ و من ناحية الأستاذ .

- جدول رقم (35): يوضح رد فعل التلميذ تجاه الأستاذ الذي أهانه

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
ضرب الأستاذ	03	4.92
شتم و إهانة الأستاذ	03	4.92
لا شيء	17	27.87
الشغب داخل القسم	24	39.34
إخفاء أحد أشياء الأستاذ أو وسائل الدرس	05	8.20
ترك الحصة و الخروج من القسم	09	14.75
المجموع	61	% 100

يتضح لنا من معطيات الجدول أن 39.34 % من عينة الدراسة كانت ردة فعلهم الفعلية على إهانة الأستاذ لهم هي الشغب داخل القسم ، في حين نجد 27.87 % لم يقوموا بأي ردة فعل تجاه الأستاذ ، تليها 14.75 % منهم كان تصرفهم ترك الحصة و الخروج من القسم ، أما 8.20 % من التلاميذ المبحوثين فقاموا بإخفاء أحد أشياء الأستاذ أو وسائل الدرس ، و نجد أخيرا 4.92 % لمن قاموا بضرب الأستاذ و 4.92 % لمن قاموا بشتم و إهانة الأستاذ .

من قراءتنا لتلك النسب يتبين لنا أن أغلب ردات الفعل كانت بعيدة عن نوع العنف الجسدي المباشر ، لتأخذ طابع العنف الغير المباشر تجاه رموز الأستاذ وهو ما عبر عنه المبحوثين بالإجابة على الخيار إخفاء أحد أشياء الأستاذ أو وسائل تقديم الدرس إلى العنف اللفظي الذي تجسد في شتم و إهانة الأستاذ ، و غيرها من ردود الأفعال الموضحة في الجدول أعلاه . و المقصود هنا أنه مع مرور الوقت تفقد هذه الأفعال العنفية من التلميذ تأثيرها لديه من ناحية التخفيف عن شعوره بعدم الرضا نتيجة تعرضه للإهانة والإذلال داخل محيطه المدرسي ، فنتججه نحو ما يحقق له انتقامه و ذلك بأن تتخذ سلوكاته العنفية الطابع الجسدي الملموس .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

- جدول رقم (36): يوضح مدى قيام الأستاذ بالتمييز فيما بين التلاميذ

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	75	90.36
لا	08	09.64
المجموع	83	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة و الذين يمثلون نسبة 90.36 % يؤكدون على قيام الأستاذ بالتمييز فيما بين التلاميذ ، أما النسبة المتبقية و التي تمثل 9.64 % فتتفي وجود هذا التمييز بين التلاميذ من طرف الأستاذ .

و نشير هنا إلى أن إهمال الأستاذ لبعض التلاميذ في القسم يعد من السلوكات التي تثير حساسية وحفيظة التلميذ و تدفع به إلى القيام بسلوكات عدوانية عنفية ، ذلك أن التلميذ هنا يرفض تهمة الأستاذ له .

و هو ما أكده بعض الأساتذة و ذلك باعتبار بعض سلوكات التلاميذ العنفية ترجع إلى معاملة الأستاذ التمييزية بين التلاميذ .

- جدول رقم (37): يبين صفة التلاميذ المميزين

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
المجتهدين	34	45.33
الأغنياء	20	26.67
الذين يوافقون الأستاذ على أي شيء	19	25.33
أبناء الأساتذة	02	2.67
المجموع الجزئي	75	% 100

يتضح لنا من بيانات أن 45.33 % من المبحوثين يؤكدون أن التلاميذ المميزين من الأستاذ هم المجتهدين ، في حين نجد 26.67 % يعتبرون الأغنياء هم الفئة المميزة عند الأستاذ ، تليها نسبة 25.33 % ممن المميزين ، و أخيرا نجد 2.67 % من المبحوثين يقرون بالتنوع في الآراء من عينة

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

الدراسة حول صفة التلاميذ المميزين يشير إلى شيئين ، أولهما هو انتشار العنف بين التلاميذ نتيجة اعتبار الزملاء المميزين مثل الأستاذ الممارس للتمييز ، و ثانيهما هو أن حدة هذا السلوك العنفي و شكله تتناسب مع مدى شعور التلميذ بفقدان الصفة التي جعلت الآخرين مميزين ، فنظرا لكون نسبة كبيرة من التلاميذ يرون أن المميزين هم المجتهدين هنا حدة السلوك العنفي تكون شديدة إذا كان التلميذ الممارس للعنف من الذين يعانون فشلا دراسيا أو مستواهم الدراسي ضعيف، مما يؤثر إلى سلبية البيئة المدرسية في هذا الجانب و بالتالي توفر بيئة دافعة لممارسة العنف من قبل التلاميذ .

- جدول رقم (38): يوضح تصرفات التلميذ تجاه الأستاذ بسبب تمييزه بين التلاميذ .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
التشويش عند تقديمه الدرس	14	18.67
كره الأستاذ	50	66.67
إهانة و إخراج الأستاذ	02	2.67
القيام ببعض المقالب للضحك على الأستاذ	07	09.33
إهمال المادة	02	02.66
المجموع الجزئي	75	% 100

يتضح لنا من بيانات الجدول أن 66.67 % يؤكدون أن تصرفهم تجاه الأستاذ الذي يميز بين التلاميذ هو كرهه ، في حين يقر 18.67 % منهم بالتشويش عند تقديم هذا الأستاذ للدرس ، أما نسبة 9.33 % من عينة الدراسة فيقومون ببعض المقالب للضحك على الأستاذ ، و أخيرا نجد 2.67 % يؤكدون قيامهم بإهانة و إخراج الأستاذ بسبب تمييزه لفئة من التلاميذ ، و 2.66 % يهملون مادة ذلك الأستاذ كرد على عدم عدله .

من هنا على الأستاذ أن يتدارك و يظفي جانب المهنية و المسؤولية تجاه التلاميذ من خلال تعامله معهم على أساس الصفة المشتركة بينهم - تلميذ - و ليس على أساس صفة مميزة - غني ، مجتهد - لفئة من التلاميذ عن الزملاء الآخرين ، كل ذلك حتى يتمكن الأستاذ من إقامة علاقة تربوية متينة مع التلاميذ .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

خاصة و كما جاء من خلال أكبر نسبة من الجدول أعلاه فإن كره التلميذ للأستاذ يحمل قدرا كبيرا من السلوك العنفي بكل أشكاله و مظاهره و اتجاهاته .

- جدول رقم (39) : يوضح مدى اعتقاد التلميذ بكره الأستاذ .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	35	42.17
لا	48	57.83
المجموع	83	% 100

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن 57.83 % من التلاميذ لا يعتقدون أن هناك من الأستاذ من يكرههم ، في حين 42.17 % يؤكدون إيجابيا على ذلك الاعتقاد . و نورد في هذا الصدد أن هذا الاعتقاد من التلاميذ بكره الأستاذ لهم هو نتيجة لاعتبار التلميذ أن الأستاذ في سلوكاته أو معاقبته للتلميذ في بعض الأحيان إنما هو محاولة للتسلط عليه و التحكم فيه ، بدلا من الاعتقاد بأن الأستاذ يريد صالحه و نجاحه ، وقد يرجع هذا الاعتقاد إلى عدم إظهار الأستاذ لهذه الصورة الايجابية في علاقته بالتلميذ بالشكل الذي يجعل هذا الأخير يقتنع، خاصة ارتباطا بما تم عرضه آنفا من التصورات المختلفة والمشاعر التي كونها التلميذ عن الأستاذ بناء على ما تلقاه منه.

- جدول رقم (40) : يوضح سبب اعتقاد التلميذ بكره الأستاذ له

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
لا أعلم	23	65.71
ضعف المستوى الدراسي	07	20
التصرفات الغير مقبولة	05	14.29
المجموع	35	% 100

يتضح لنا من بيانات الجدول أن 65.71 % من التلاميذ الذي يشعرون بكره الأستاذ لهم لا يعلمون السبب، في حين يرجع 20 % منهم ذلك الكره إلى ضعف مستواهم الدراسي، و أخيرا 14.29 % منهم يعتبرون تصرفاتهم الغير مقبولة هي السبب في ذلك الكره.

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

و نشير هنا إلى أن ارتفاع نسبة التلاميذ الذين لا يجدون تبريرا لكره الاستاذ لهم و بالتالي اعتبار ذلك الكره بمثابة ظلم لهم يعد مبررا قويا للتلميذ لممارسة سلوكيات عنفية خاصة تجاه الأستاذ ، لأن غياب السبب في الكره يزيد قوة التبرير للعنف .

- جدول رقم (41) : يوضح تصرفات الأستاذ التي تسبب الإزعاج للتلميذ .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
تهديدك بإنقاص العلامة	28	33.73
تهديدك بإعادة السنة	13	15.66
الضحك من إجابتك	22	26.51
معاقبتك على أي سلوك دون معرفة السبب	20	24.10
المجموع	83	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 33.73 % من المبحوثين يؤكدون أن أكثر تصرفات الأستاذ التي تسبب لهم الغضب هي تهديدهم بإنقاص العلامة ، أما 26.51 % منهم فيكدون على أن أكثر ما يغضبهم هو ضحك و استهزاء الأستاذ من إجابتهم ، في حين نجد 24.10 % من التلاميذ يعتبرون أكثر ما يغضبهم هو تعرضهم للعقاب من الأستاذ على أي سلوك دون معرفة السبب ، و أخيرا نجد 15.66 % يغضبون من تهديد الأستاذ لهم بجعلهم يعيدون السنة .

و تتضح علاقة شعور التلميذ بالغضب الناتج عن تصرفات الأستاذ السلبية تجاهه بممارسة للسلوكيات العنفية ، من كون هذا الغضب يكون غير صحي لاستناده لجملة من المشاعر السلبية التي تعطي تبريرا لممارسة سلوكيات عنفية يعتبرها التلميذ انتقاما على الحط من شأنه ، تجاه الأشخاص و حتى التجهيزات المدرسية كون إدارة المدرسة تكون في أغلب المواقف إن لم نقل كلها إلى جانب الأستاذ .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

ب - البيئة المدرسية و العنف

- جدول رقم (42): يوضح مدى برمجة محاضرات توعية بالمدرسة.

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
دائما	00	00
أحيانا	01	1.20
نادرا	27	32.53
أبدا	55	66.27
المجموع	83	% 100

يتجلى لنا من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن 66.27 % من عينة الدراسة تنفي أن الإدارة المدرسية تقوم ببرمجة محاضرات توعية بالمدرسة حول مخاطر العنف، التدخين، الإدمان على مستوى الثانوية ، في حين يعتبر 32.53 % من المبحوثين أن برمجة تلك المحاضرات يأخذ صفة الندرة ، وأخيرا نجد نسبة قليلة تبلغ 1.20 % تعتبر تنظيم هذه المحاضرات يتم بصفة متقطعة . ما يجعل مجموع 98.8 % من تلاميذ عينة الدراسة يؤكدون على سلبية البيئة المدرسية في جانب التوعية بمخاطر العنف لديهم .

و نعتبر هذه المحاضرات ذات أهمية عالية ذلك لما تفتحه من مجال أمام التلاميذ للتعرف على مختلف آثار العنف السلبية على المستوى النفسي و الاجتماعي و على مستواهم الدراسي ، كذا تعد تلك المحاضرات فرصة ليعبر التلميذ عن مختلف آرائه أو التحدث عن مشكلاته بخصوص هذا الموضوع ذلك أن الحوار يعد وسيلة فعالة للتخلص من السلبية أو الضغط الذي يحمله التلميذ .

- جدول رقم (43) : يوضح مدى تلقي التلميذ للنصح و الارشاد عند قيامه بسلوكات غير مقبولة .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	33	39.76
لا	50	60.24
المجموع	83	% 100

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن 60.24 % من المبحوثين يؤكدون عدم تلقيهم أي نصح أو إرشاد عند قيامهم بأي سلوكيات غير مقبولة ، في حين يؤكد 39.76 % تلقيهم من المبحوثين تلقيهم للنصح .

نشير هنا أن التلميذ قد يسلك بعض السلوكيات العنفية التي تكون في غالبها مدفوعة بحالة انفعالية يغيب فيه التفكير المنطقي لما تتميز به هذه المرحلة العمرية للتلاميذ ، فيكون من واجب الجهات المسؤولة عن جانب الارشاد و التوعية و حتى تلك التي لا تحمل هذه الصفة الوظيفية مباشرة ، محاوراة التلميذ و توعيته بما أحدثه سلوكه من أضرار و التعرف على الأسباب قصد وضع الحلول أو العلاجات المناسبة .

لأن غياب النصح في مقابل غلبة الاهتمام بعقاب التلميذ على سلوكياته العنفية لا يعد رادعا بقدر ما يؤدي إلى إصرار التلميذ على المواصلة في ذلك الفعل الغير مقبول.

و هو الأمر الذي أكده لنا بعض التلاميذ ممن تحاورنا معهم ، فعلى حد تعبيرهم : نعم نحن نخطئ أحيانا .. لكن دون قصد لا ندرك حتى كيف يحدث ذلك الأمر .. لكن الإدارة أو الأستاذ لا يهتمون سوى بالعقاب دون الإهتمام بمعرفة السبب هذا الأمر يجعلنا نقوم بنفس الفعل بطريقة مقصودة .
- جدول رقم (44) : يوضح أكثر لا يحبه التلميذ في الثانوية .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ	07	8.43
نقص الأنشطة الترفيهية	35	42.17
عدم ملائمة الأقسام للدراسة	41	49.40
المجموع	83	% 100

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن 49.40 % من المبحوثين يقرون بأن أكثر شيء لا يحبوه في الثانوية هو عدم ملائمة الأقسام للدراسة، في حين نجد 42.17 % لا يفضلون نقص الأنشطة الترفيهية ، و أخيرا نجد 8.47 % العينة لا يعجبهم اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ .

من تلك النسب يتضح لنا أن عدم توفر بيئة مدرسية مريحة و مشجعة تجعل التلميذ يشعر بالملل وعدم احترام المحيط، الشيء الذي يعوضه بسلوكيات عنفية تمثل بالنسبة له مغامرة شيقة تخرجه من جو الملل .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

و تتوافق إجابات المبحوثين مع ما تحصلت عليه الباحثة من معلومات تدعم عدم ملائمة المحيط المدرسي من ناحية تسربات الأمطار إلى الأقسام شتاء ، يضاف إلى ذلك التهوية و عدم ملائمة نمط البناء .*

كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية النشاطات الترفيهية في الحد من سلوكيات العنف ، كتلك التي قام بها طه عبد العظيم حسين حيث توصل إلى أن توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة ، و ذلك من خلال المناقشة و التواصل مع الآخر ، فمثلا برمجة مسرحيات في جانب التوعية من العنف يجعل بعض التلاميذ يقومون بدور كل من المشاغب المعنف والضحية و المتفرج ، فذلك يساعد التلاميذ في التعرف على مدى ما يشعر به كل من الضحية و من يمارس عليه العنف .

- جدول رقم (45) : يوضح اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو بعض العبارات التي بعض متغيرات المحيط المدرسي .

المجموع		محايد		لا أوافق		أوافق		العبارة
النسبة المئوية	التكرار المطلق	النسبة المئوية	التكرار المطلق	النسبة المئوية	التكرار المطلق	النسبة المئوية	التكرار المطلق	
100 %	83	15.66 %	13	49.40 %	41	34.94 %	29	ع1- يتسلط الأستاذ على التلميذ
100 %	83	10.84 %	09	33.74 %	28	55.42 %	46	ع2- التطبيق الصارم للقوانين من طرف الإدارة يؤدي لمزيد من العنف .
100 %	83	9.64 %	08	34.94 %	29	55.42 %	46	ع3- لا يوجد احترام لشخصية التلميذ .
100 %	83	00 %	00	56.63 %	47	43.37 %	36	ع4- في الثانوية كرامتك محفوظة
100 %	83	18.07 %	15	44.58 %	37	37.35 %	31	ع5- كل ما هو موجود في الثانوية لا يشجع الدراسة

* - أنظر الملاحق ، البطاقة الوصفية للمؤسسة .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

* العبارة رقم (01) : يتسلط الأستاذ على التلميذ .

من خلال بيانات هذه العبارة كما هي في الجدول يتضح لنا أن 49.40 % من المبحوثين لا يوافقون على اتجاه العبارة ، بينما 34.94 % يتجهون نحو الموافقة باعتبار الأستاذ يتسلط على التلميذ ، في حين يلتزم 15.66 % منهم الحياد . و نشير إلى اعتبار التسلط يؤدي في غالب الأحيان إلى سلوكات عنفية و تمرد من قبل التلاميذ ، ذلك أن إجبار التلاميذ على الإمثال للأوامر بأسلوب تسلطي يخلق لدى هؤلاء نوع من التحدي و المعارضة المباشرة و الميل لإحداث الفوضى ، وهو ما يغلب وقوعه من أكثر من ربع عينة الدراسة كما تشير إلى ذلك بيانات العبارة .

* العبارة رقم (02) : التطبيق الصارم للقوانين من طرف الإدارة يؤدي لمزيد من العنف .

من خلال هذه العبارة و بالنظر للنسب المتحصل عليها يتضح لنا أن 55.42 % من العينة توافق على اعتبار التطبيق الصارم للقوانين من طرف الإدارة المدرسية يؤدي لمزيد من العنف أي ما نعتبره عنفا مضادا و هو ما يدعم اتجاه سابق لتحليل الباحثة من أن شعور التلميذ بأن ما يهيم الآخرين هو إلحاق الأذى به بعقابه دون الاهتمام بمعرفة ما يمر و الاستماع لأسبابه يدفعه للإصرار على المتابعة في سلوكاته العنفية .

* العبارة رقم (03) : لا يوجد احترام لشخصية التلميذ .

يتبين لنا من بيانات الجدول الخاصة بهذه العبارة أن 55.42 % من التلاميذ يتجهون نحو الموافقة على عدم وجود احترام لشخصية التلميذ ، و هو ما يؤكد بعض العاملين بالمؤسسة التربوية كمستشار التوجيه أو المراقب العام على أن أكثر التبريرات التي يقدمها التلاميذ لسلوكاتهم العنفية هي أنه لم يتم احترامهم من الآخرين سواء الأستاذ ، المساعدين التربويين أو الإدارة عامة .

* العبارة رقم (04) : في الثانوية كرامتك محفوظة .

يتبين لنا من بيانات العبارة أن 56.63 % من المبحوثين يؤكدون عدم الموافقة على اتجاه العبارة ، أما 43.37 % منهم يتفقون مع اتجاه العبارة وهو ما يجعلنا نخلص إلى سلبية البيئة المدرسية في هذا المجال .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

* العبارة رقم (05) : كل ما هو موجود في الثانوية لا يشجع على الدراسة .

تعارض نسبة 44.58 % من عينة الدراسة اتجاه العبارة و ذلك باعتبار المؤسسة ليست سلبية بكل عناصرها .

ج - جماعة الرفاق و ممارسة العنف .

- جدول رقم (46) يوضح مدى تقليد المبحوث لسلوكات رفاقه الخاطئة حتى و إن لم يقتنع بها .

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الاحتمالات
8.43	07	دائماً
63.86	53	أحياناً
27.71	23	أبداً
% 100	83	المجموع

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن 63.86 % من عينة الدراسة تؤكد على قيامهم بتقليد سلوكات رفاقهم الخاطئة حتى و إن لم يقتنعوا بها أحياناً ، في حين ينكر 27.71 % من المبحوثين قيامهم بذلك التقليد ، أما 8.43 % فيقرون بتقليدهم الدائم لسلوكات رفاقهم الخاطئة .

وعليه يمكن لنا اعتبار 72.29 % من التلاميذ المبحوثين واقعين تحت التأثير السلبي لجماعة الرفاق ، و تتحمل الأسرة هنا المسؤولية الأولى عن انحراف سلوك أبنائها بتجاه عنفي ، و ذلك لقلة المتابعة والإهتمام من الوالدين . كذلك يصعب على التلميذ رفض القيام بتلك السلوكات كونه خلال هذه المرحلة يتجه لتكوين شلة أو جماعة ينتمي إليها و يرفض أن يكون دون مستوى القبول من هؤلاء الرفاق أو أن يلصق بنفسه صفة الجبن أو الخيانة للرفاق .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

- جدول رقم (47) : يوضح مدى قيام المبحوث بإهانة أو ضرب أحد زملائه في المدرسة بتحريض من أصدقائه .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	29	34.94
لا	54	65.06
المجموع	83	% 100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن 65.06 % من المبحوثين ينفون قيامهم بإهانة أو ضرب أحد الزملاء في المدرسة بتحريض من أصدقائه ، أما 34.94 % منهم فيؤكدون قيامهم بذلك السلوك بتحريض من أصدقائهم .

و عليه على إدارة المدرسة التعامل مع التلميذات التي تتم بين التلاميذ داخل المدرسة و نقصد هنا تلك التي تتجمع على أساس القيام بالسلوكات العنفية ، خاصة و أن المحيط المدرسي يضم عدة عناصر قد يجمع بينها وضع معين أو خلفية ثقافية معينة .

- جدول رقم (48) : يوضح مدى قيام المبحوث بمهاجمة الزملاء في المدرسة هو و أصدقائه جماعة

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
دائما	04	4.82
أحيانا	48	57.83
أبدا	31	37.35
المجموع	83	% 100

يتبين من الجدول أن 57.83 % من المبحوثين يؤكدون قيامهم بالهجوم جماعة رفقة أصدقائهم على زملائهم بالثانوية أحيانا ، أما 37.35 % منهم فينفون قيامهم بذلك ، و أخيرا نجد 4.82 % ممن يؤكدون على قيامهم بذلك الهجوم رفقة الأصدقاء جماعة بشكل دائم .
و هو مؤشر قوى على سلبية أثر الرفقة في إحداث السلوكات العنفية .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

- جدول رقم (49): يوضح العلاقة بين إهانة الأستاذ للتلميذ وسلوك العنف اللفظي بقيام التلميذ بالصراخ و الشتم تجاه الأساتذة .

المجموع	لا	نعم	إهانة الأستاذ للتلميذ	
			سلوك العنف اللفظي بقيام التلميذ بالصراخ و الشتم تجاه الأستاذ	
57	4	53	نعم	63.86 %
26	14	12	لا	63.86 %
83	18	65	المجموع	78.31 %
57	4	53	المجموع	68.68 %
26	14	12	المجموع	31.32 %
83	18	65	المجموع	100 %

قيمة χ^2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	قوة معامل الارتباط
$\chi^2 = 23.04$	ddl = 01	0.05	C = 0.60	0.95 = قوة معامل الارتباط

يتضح لنا من خلال الجدول أن 63.86 % من المبحوثين الذين يقرون بتعرضهم للإهانة من طرف الأستاذ يؤكدون بالمقابل أنه سبق لهم و أن قاموا بالصراخ و الشتم تجاه بعض أساتذتهم ، أما 4.82 % من المبحوثين الذين يقرون بأنه لم يسبق و أن قام الأستاذ بإهانتهم يؤكدون بالمقابل أنه سبق و أن قاموا بشتم الأساتذة و الصراخ عليهم ، و قد نفسر ذلك بأنه هناك أسباب أخرى غير إهانة الأستاذ للتلميذ والتي دفعت هذا الأخير لسلوك عنفية لفظية .

بالمقابل نجد 14.46 % ممن سبق و تعرضوا للإهانة من الأستاذ يؤكدون بأنه لم يسبق لهم و أن تعرضوا لأحد أساتذتهم بالشتم ، أما 16.86 % من مجموع التلاميذ الذين لم يسبق و أن تعرضوا للإهانة من الأستاذ لم يقوموا بالمقابل بسلوكات عنف تجاه أساتذتهم .

و من خلال هذا العرض يتبين لنا أنه كلما كان سلوك الأستاذ سلبيا تجاه التلاميذ كلما كان رد فعل التلاميذ عنفيا و هو ما أكدته النسبة المرتفعة للتلاميذ الذين سبق لهم و أن تعرضوا للإهانة من الأستاذ وقيامهم بإهانة أساتذتهم بالمقابل .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

و عليه فإن التعامل السلبي للأستاذ مع التلاميذ و عدم احترامه لشخصيتهم و عدم التزامه بأداب العمل التربوي التعليمي كلها مظاهر تساهم في انتشار العنف اللفظي من شتم ، صراخ و غيرها داخل الوسط المدرسي من قبل التلاميذ .

و ما يؤكد على قوة هذا الاتجاه في العلاقة هو ما تم التوصل إليه من نتائج التحليلات الإحصائية وذلك وفق ما يلي : جاءت قيمة χ^2 المحسوبة مساوية لـ 23.04 و هي أكبر من قيمة χ^2 الجدولية مساوية لـ 3.84 عند 0.05 و بدرجة حرية مساوية لـ 1 . وعليه فإن العلاقة بين سلوك الأستاذ المهين للتلميذ و انتشار العنف اللفظي ممثل في شتم التلميذ لأساتذته دالة إحصائياً .

و للكشف عن طبيعة هذه العلاقة و قوتها مساو لـ 0.47 أما قوة هذه العلاقة الارتباطية الطردية فكانت مساوية لـ 0.65 . و بما أنها جاءت محصورة بين المجال 0.51 - 1.00 أمكننا القول بوجود علاقة إرتباطية طردية بين قيام الأستاذ بإهانة التلميذ و انتشار العنف اللفظي ممثل في شتم التلميذ لأساتذته .

- جدول رقم (50) : يوضح العلاقة بين درجة انتشار التوعية بمخاطر العنف من إدارة المدرسة في شكل محاضرات و قيام التلاميذ بإتلاف التجهيزات المدرسية .

المجموع	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	برمجة محاضرات قيام حول مخاطر التلميذ باتلاف العنف التجهيزات المدرسية
% 90.36 75	% 61.44 51	% 28.92 24			نعم
% 9.64 08	% 4.81 04	% 3.61 03	% 1.21 01		لا
% 100 83	% 66.27 55	% 32.53 01	% 1.20 01		المجموع

قيمة χ^2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	قوة معامل الارتباط
8.93 = χ^2	ddl = 3	0.05	C = 0.31	= قوة معامل الارتباط

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

من خلال التوزيع الذي جاءت به إجابات المبحوثين نجد 61.44 % منهم ممن يؤكدون على عدم برمجة محاضرات توعية بمخاطر العنف داخل المدرسة نجدهم يؤكدون قيامهم بإتلاف التجهيزات المدرسية أما 28.92 % ممن يعتبرون برمجة محاضرات التوعية تتم بصفة نادرة يؤكدون قيام بسلوكات عنفية تجاه التجهيزات المدرسية في المقابل نجد 04.81 % من المبحوثين يؤكدون على عدم برمجة محاضرات توعية و عدم قيامهم بالمقابل بإتلاف التجهيزات المدرسية ، تليها نسبة 3.61 % لمن يقرون ببرمجة المحاضرات التوعوية بصفة نادرة و عدم قيامهم بالمقابل بإتلاف التجهيزات ، و أخيرا نجد 1.21 % ممن أقرروا بأن برمجة محاضرات توعية بمخاطر العنف يتم أحيانا ينفون في المقابل قيامهم بإتلاف التجهيزات .

من هنا يتضح لنا أنه كلما كانت البيئة المدرسية سلبية من ناحية نشر التوعية من مخاطر العنف كان اتجاه التلاميذ نحو السلوكات العنفية موجبا و هو ما تأكد من إجابات نسبة كبيرة من المبحوثين الذين عبروا بالسلب على بعد برمجة المحاضرات و إيجابا على سلوك العنف تجاه التجهيزات و للتأكد من دلالة هذه العلاقة إحصائيا و مدى قوة تلك العلاقة في حال وجودها قامت الباحثة بحساب كل من معامل χ^2 للدلالة الإحصائية ، و كذا معامل ارتباط التوافق و جاءت النتائج كالاتي ، قيمة χ^2 المحسوبة مساوية لـ 8.93 % و هي أكبر من χ^2 الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ما يعني الدلالة الإحصائية للعلاقة بين برمجة محاضرات التوعية من مخاطر العنف داخل الوسط المدرسي و قيام التلاميذ بإتلاف التجهيزات المدرسية ، معامل الارتباط (c) جاء مساو لـ 0.31 أما قوة هذه العلاقة فبلغت 0.37 و هي بين المجال 0.31 - 0.50 ما يعني وجود علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة .

ثانيا - مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية و التي نصت على مايلي :

يؤدي المحيط المدرسي السلبي إلى ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

بعد عرض ، تحليل و تفسير المعطيات المحصل عليها ميدانيا و ذلك في شكل جداول استنتجنا ما يلي : 1 - 78.31 % من التلاميذ عينة الدراسة يؤكدون أنهم يرون أن هناك بعض الأساتذة ممن لا يمكنهم شرح و تقديم المادة التي يدرسها و هو ما يؤدي إلى ضعف إشباع حاجات هؤلاء التلاميذ المعرفية ، ما

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

يؤدي إلى إحباط يتجسد بعدوان و سلوكيات عنفية ، خاصة و أن عدم التمكن من الدرس أو المادة من طرف الأستاذ يضعف جانب الجدية في تعامل التلميذ مع أستاذه .

2 - جاءت رداً فعل التلاميذ على عدم قدرة الأستاذ على شرح و تقديم المادة التي يدرسها موزعة ما بين الشرود و ذلك بنسبة 32.31 % ، إلى سلوكيات عنفية رمزية كالكتابة على الطاولة بنسبة 26.15 % و هي كلها حسب الباحثة تملك إمكانية كبيرة لتأخذ أشكال من العنف الظاهر المباشر و ذلك مع زيادة مستوى الإحباط لدى هؤلاء التلاميذ خاصة إذا ما عرفوا إخفاقات في دراستهم .

3 - 79.49 % من تلاميذ عينة الدراسة يؤكدون أنه سبق لهم و أن تعرضوا لإهانة من أساتذتهم ، وبذلك يعد هذا مؤشر على سلبية المحيط المدرسي و الذي يساعد على انتشار سلوكيات العنف من قبل التلاميذ ذلك أن احتقار التلميذ و الحط من قيمته أمام زملائه تثير الحقد لدى المتعلمين و تولد لديهم روح الانتقام و الاتجاه للعنف المضاد .

4 - جاءت مشاعر عينة الدراسة تجاه الأستاذ الذي يهينهم بنسبة 34.43 % ممن عبروا عن كره الأستاذ ، أما 32.79 % فكان شعورهم الرغبة في قتل الأستاذ ، و تعتبر هاذين الجانبين على قدر عال من الخطورة و دليل صريح على كون إهانة الأستاذ للتلميذ تولد لدى هذا الأخير مبررات لممارسة العنف سواء تجاه الأستاذ مباشرة أو تجاه الزملاء ، التجهيزات المدرسية ، وغيرها .

5 - 36.92 % من عينة الدراسة جاءت ردة فعلهم الفعلية على إهانة الأستاذ لهم هي الشغب ، وبالنظر لمجموع أفراد العينة الذين قاموا بردة فعل تجاه الأستاذ نجد نسبتهم تبلغ 67.69 % مقابل 32.31 % من مجموع تلاميذ العينة لم يقوموا بأي ردة فعل ، و هو ما يؤكد على أن العنف من قبل الأستاذ يدفع التلميذ القيام بسلوكيات عنفية مضادة .

6 - 90.36 % من التلاميذ المبحوثين يؤكدون قيام الأساتذة بالتمييز فيما بين التلاميذ ، ما يؤكد على سلبية المحيط المدرسي من جانب إعطاء جميع التلاميذ نفس القيمة و المكانة و نفس الفرص في إثبات القدرات و الشعور بالمساوات .

7 - 45.33 % من المبحوثين يرون أن المجتهدين هم التلاميذ المميزين ، و يرى 26.67 % بأن التمييز يتبع صفة الغنى لدى التلميذ ، في حين يعبر 25.33 % بأن من يحابون الأستاذ هم المميزين ، ما يؤسس لانتشار العنف بين التلاميذ و ذلك بأن تكون فئات معينة هي الهدف من هذا العنف .

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

8 - جاءت إجابات المبحوثين في أغلبها معبرة على أن تصرفهم تجاه الأستاذ الذي يميز بينهم هي كرهه و ذلك بنسبة 66.67 % خاصة و أن كره التلميذ للأستاذ يحمل قدرا كبيرا من السلوك العنفي بكل أشكاله ، و مظاهره و اتجاهاته .

9 - عبرت نسبة 42.17 % من عينة الدراسة بأن هناك كره من الأساتذة تجاههم .

10 - 56.71 % من عينة الدراسة ممن يعتقدون بكره الأساتذة لهم يعبرون عن جهلهم بسبب ذلك الكره ، في هذا الصدد يعد الجهل بسبب الكره تبريرا قويا لممارسة العنف .

11 - جاءت أغلب إجابات المبحوثين الخاصة بجانب أكثر التصرفات التي يقوم بها الأساتذة و تسبب الإزعاج للتلاميذ موزعة بنسبة 33.73 % لصالح تهديد التلميذ بإنقاص العلامة ، 26.51 % لمن يتعرضون للسخرية و الإستهزاء من إجاباتهم ، 24.10 % لمن يتعرضون للعقاب من الأستاذ على أي سلوك دون معرفة أسبابهم ، 15.66 % لتهديد التلميذ بإعادة السنة . و على العموم فهي في مجملها سلوكات تتعلق بممارسات مرتبطة بسلطة الشخص الممارس (الأستاذ) ، ما يدفع التلميذ إلى القيام بسلوكات عنفية من منطلق رفض هذه السلطة .

12 - تؤكد إجابات المبحوثين بخصوص درجة اهتمام الإدارة المدرسية بنشر التوعية من مخاطر العنف بنسبة العنف بنسبة 66.27 % لعدم برمجة محاضرات توعية نهائيا ، و 32.53 % لجانب برمجة تلك المحاضرات بصفة نادرة .

13 - يعتبر 60.24 % من المبحوثين أنهم لا يتلقون أي نصح أو إرشاد بخصوص ارتكابهم لبعض السلوكات الغير المقبولة ، و هو ما يؤكد على سلبية المحيط المدرسي في جانب احتواء سلوكات التلاميذ و منعها من أن تتخذ أشكال عنفية .

14 - يعبر 49.40 % من المبحوثين أن عدم ملائمة الأقسام للدراسة أكثر شيء لا يحبونه في الثانوية ميدان الدراسة ، أما 42.17 % فيؤكدون أن نقص الأنشطة الترفيهية هو أكثر شيء مكروه ، ما يدل على سلبية المحيط المدرسي من ناحية توفر البيئة المشجعة على العطاء الإيجابي من التلاميذ .

15 - جاء اتجاه العبارات المعدة لقياس بعض متغيرات المحيط المدرسي في أغلبها إيجابية حسب اتجاه العبارة ، و ذلك بالنسبة لكل من ، التطبيق الصارم للقوانين يؤدي لمزيد من العنف بنسبة 55.42 % لا

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

يوجد احترام لشخصية التلميذ بنسبة 55.42 % ، في الثانوية كرامتك محفوظة عدم الموافقة بنسبة 56.63 % .

16 - 63.86 % من المبحوثين يقلدون سلوكيات رفقاءهم الغير مقبولة بصفة شبه دائمة ، 8.43 % يقلدون تلك التصرفات بصفة دائمة ، ما يدل على سلبية أثر الرفقة على سلوكيات العنف من قبل التلاميذ.

17 - 65.06 % من المبحوثين لم يسبق لهم أن قاموا بضرب أو إهانة أحد زملائهم في المدرسة بتحريض من رفاقهم .

18 - 57.83 % من المبحوثين يؤكدون قيامهم بمهاجمة الزملاء جماعة مع أصدقائهم بصفة شبه دائمة ، أما 4.82 منهم فيؤكدون على القيام بذلك بصفة دائمة ، ما يؤثر على السلبية للرفقة الغير سوية في إنتاج السلوكيات العنيفة .

19 - توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين قيام الأستاذ بإهانة التلميذ و انتشار سلوك العنف اللفظي ممثل في شتم التلميذ لأساتذته و الصراخ عليهم ، و ذلك بقوة علاقة بلغت 0.65 .

20 - توجد علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين برمجة محاضرات التوعية بالمدرسة و قيام التلاميذ بإتلاف التجهيزات ، و ذلك بقوة علاقة بلغت 0.37 .

و عليه يمكننا القول بأن الفرضية سابقة الذكر أعلاه قد تحققت بالنظر لنسب أغلب أسئلتها حيث توصلنا إلى أن سلبية المحيط المدرسي من حيث تعامل الأستاذ مع التلميذ و كذا الإدارة معه و إلى نقص الجو المشجع على العطاء الإيجابي و كذا نقص جانب التوعية و المتابعة لما ينشئ داخل المحيط المدرسي من تجمعات تشجع على السلوكيات العنيفة ، و كذا توصلنا إلى أن هذه المتغيرات السلبية للمحيط المدرسي تؤدي إلى ممارسات عنفية من قبل التلاميذ .

ثالثا : مناقشة نتائج الفرضية الثانية في ضوء الأهداف .

من خلال عرض و تحليل و مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية ، تمكنت الباحثة من معرفة دور المحيط المدرسي السلبية في ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية ، إذ توصلت الباحثة إلى أن الأسلوب التسلطي و كذا التحيز في المعاملة بين التلاميذ ، و غيرها من السلوكيات السلبية من جانب الأستاذ ، إلى جانب سوء علاقة التلاميذ بالإدارة ، سعي هذه الأخيرة لتوفير البيئة الداعمة لنمو السلوكيات

الفصل السابع : متغيرات البيئة المدرسية السلبية و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

الإيجابية ، و تأثير الرفقة السيئة كلها متغيرات تدل على سلبية المحيط المدرسي مما يؤدي للعنف لدى التلاميذ .

و بذلك حققت نتائج الفرضية هدف الكشف عن دور المحيط المدرسي السلبي في ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية .

الفصل الثامن

الفصل الثامن: متغير اليأس والإحباط وممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة
الثانوية داخل محيطهم المدرسي

تمهيد.

أولاً: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة.

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الأهداف.

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

تمهيد :

بعد عرض جملة من العوامل الاجتماعية المرتبطة بالبيئة خارج الفرد و ذلك في البيت والمدرسة و علاقتها بسلوك العنف لدى التلاميذ ، سنركز خلال هذا الفصل على عامل نفسي متمثل في اليأس و الإحباط في المجال الدراسي و علاقتة بممارسة العنف لدى التلاميذ .

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

المحور الرابع : اليأس و الإحباط و ممارسة العنف .

جدول رقم (51) : يوضح الإعادة في المدرسة .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	51	61.45
لا	32	38.55
المجموع	83	% 100

يقراً من خلال الجدول أعلاه أن 61.45 % من المبحوثين يؤكدون أنه سبق لهم وأعادوا نفس السنة الدراسية خلال مشوارهم الدراسي ، أما 38.55 % منهم فيؤكدون العكس . و عليه فإن أكثر من نصف عينة الدراسة تعاني بدرجة متفاوتة من فشل دراسي يعرضها للإحباط ، خاصة في ظل ما يتعرض له التلميذ من ضغوط نتيجة فشله، متمثلة أساساً في تعنيفه من أسرته والزيادة من شعوره بالحزن، حيث عبر أحد التلاميذ ممن تحاورنا معهم أنه أصبح يكره المنزل و المدرسة بسبب ما يوصله له أوليائه من فكرة أنه إن لم ينجح و فشل مرة أخرى فلا مستقبل لديه و لا قيمة أو فائدة منه في المجتمع .

كذلك ما يلتصق بالتلميذ المعيد من نظرة دونية و أن المعيد بالضرورة عنيف، و غير مؤدب، و غير ملتزم ، ما يجعل هذا التلميذ يسلك فعلاً سلوكيات عنفية عند استحالة إقناع الغير بالنظر إليه نظرة إيجابية و هو ما أشارت إليه نظرية التسمية أو الوصم .

كذلك ما لفت نظر الباحثة و هو وضع المعيد في أقسام خاصة بهم بالمؤسسة ميدان الدراسة الأمر يزيد من إحباط هؤلاء التلاميذ و كذا حقدتهم تجاه الإدارة .

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

- جدول رقم (52) : يوضح عدد مرات الإعادة .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
مرة واحدة	24	47.06
مرتان	18	35.29
ثلاث مرات	09	17.65
المجموع	51	% 100

يتضح من معطيات الجدول أن 47.06 % من أفراد العينة أعادوا مرة واحدة ، في حين بلغت نسبة المعيدتين مرتان 35.29 % ، أما المعيدتين ثلاث مرات فقد بلغت نسبتهم 17.65 % . من خلال البيانات يتضح لنا أن 52.94 % (مجموع من أعادوا مرتان + ثلاث مرات) يعيشون ضغطا يفوق ذلك الذي يعيشه بقية أفراد العينة لمن أعادوا ثلاث مرات باعتبار هؤلاء استنفدوا جميع فرصهم، ما يجعلهم بفعل ذلك الضغط يقومون بارتكاب بعض السلوكيات العنيفة ، أو سلوكيات تكون محصلتها عنفية كالجوء هؤلاء للغش في الامتحانات لتجنب الإعادة مرة أخرى، و هنا يصبح كل ما يعيق ذلك مثير لسلوك العنف و مبرر له لدى التلميذ .

- جدول رقم (53) : يوضح مدى رضا المبحوث عن الشعبة التي يدرس بها .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
دائما	31	37.35
أحيانا	23	27.71
لست راض	29	34.94
المجموع	83	% 100

يتضح من خلال المعطيات المدونة أعلاه أن 37.35 % من المبحوثين يعبرون بالرضى الدائم عن الشعبة التي يدرسون بها ، و يقل مستوى الرضى لدى بقية المبحوثين ليأخذ النسب 34.94 % لمن عبروا بأنهم لا يشعرون بالرضى عن الشعبة ، و أخيرا 27.71 % لمن يشعرون بالرضى أحيانا .

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

وعليه يقرأ من تلك النسب زيادة عدد الغير راضين و الذين يحملون رضى نسبي عن الشعب التي يدرسون بها ، مقارنة بأولئك الذين يحملون رضى تام ، و بالنظر إلى ارتفاع نسبة المعيدين من عينة الدراسة يمكن القول باحتمال ظهور سلوكيات عنفية من قبل التلاميذ مبررة بهذا الجانب .

- جدول رقم (53) : يوضح تقييم المبحوث لنتائج المدرسية .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
ممتازة	00	00
جيدة	09	10.84
متوسطة	51	61.45
ضعيفة	23	27.71
المجموع	83	% 100

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن 61.45 % من عينة الدراسة جاء تقييمهم لنتائجهم الدراسية بوصفها ضعيفة ، و تليها نسبة 27.71 % ممن كانت نتائجهم ضعيفة ، في حين بلغت نسبة التلاميذ ممن جاء تقييمهم لنتائجهم الدراسية بوصفها جيدة 10.84 % .

و هو ما يدل على ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من عينة الدراسة مما سيؤثر على سلوكهم .

- جدول رقم (54) : مدى إحساس المبحوث ببذل الجهد في الدراسة دون فائدة

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	48	57.83
لا	35	42.17
المجموع	83	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 57.83 % من أفراد عينة الدراسة يحسون بأنهم يبذلون جهدهم في الدراسة دون فائدة أما 42.17 % فيؤكدون عكس ذلك .

وعليه فإن أكثر من نصف عينة الدراسة يتجهون نحو فقد الدافع للإنجاز والنجاح في المجال الدراسي

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

مما يجعلهم يتجهون نحو التهور في سلوكياتهم لتأخذ طابع عنفي في كثير من الأحيان، و يرجع ذلك إلى كون البيئة المدرسية تصبح لذا التلميذ الذي يعاني من اليأس و الإحباط مجرد وسط لتفريغ ما بداخله من رفض و غضب و عدوانية خاصة في ظل انتفاء قيمة العقاب أو أثره .

- جدول رقم (55) : يوضح أثر شعور المبحوث ببدل الجهد دون فائدة على سلوكه .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
أصبحت دائم الغضب	27	56.25
تقوم بإتلاف تجهيزات الثانوية	16	33.33
أصبحت دائم التغيب عن الدراسة	05	10.42
المجموع	48	% 100

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن 56.25 % من التلاميذ يؤكدون أنهم أصبحوا دائمي الغضب نتيجة شعورهم بأنهم يبذلون جهدهم في الدراسة دون فائدة ، أما 33.33 % فيعبرون عن ذلك الشعور بإتلاف تجهيزات الثانوية ، ثم نجد أخيرا 10.42 % منهم يؤكدون تغييبهم الدائم عن الدراسة . من هنا يتأكد لنا اتجاه التحليل السابق فيما يخص الآثار السلبية لانعدام الحافز و الجدوى من الإنجاز على سلوكيات التلميذ وفق ما أكدته لنا عينة الدراسة .

- جدول رقم (56) : يوضح مدى رغبة المبحوثين في تحقيق التفوق

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	69	83.13
لا	14	16.87
المجموع	83	% 100

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن 83.13 % من التلاميذ يعبرون عن رغبتهم في تحقيق التفوق ، أما 16.87 % التفوق بالنسبة لهم ليس أمرا يريدون تحقيقه .

يقراً من تلك البيانات وجود اتجاهين الأول رغبة أغلبية المبحوثين في تحقيق مستوى من الرضى عن تحصيلهم الدراسي ما يعني عدم الرضى عن المستوى الحالي ، و الثاني هو وصول عينة من التلاميذ

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

إلى مستوى من فقد الرغبة في الدراسة و في النجاح و هو ما يجعل احتمالية ظهور سلوكيات عنفية من هؤلاء تكون أكبر .

- جدول رقم (57) : يوضح طبيعة تصرف المبحوث مع التلاميذ المتفوقين .

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
الضحك و السخرية منهم	06	8.69
إخفاء أشياءهم و مضايقتهم	05	7.25
دفعهم و إيدائهم جسديا	00	00
عدم الرغبة في مصادقتهم	40	57.97
أستقيد منهم	18	26.09
المجموع	69	% 100

يتبين من خلال الجدول أن 57.97 % من التلاميذ الذين يتمنون تحقيق التفوق يقرون بعدم الرغبة في مصادقة المجتهدين ، أما 26.09 % منهم يقرون بالتقرب منهم لغرض الاستعادة ، أما نسبة 8.69 % فكانت لمن يقرون بالاتجاه نحو الضحك و السخرية من التلاميذ المتفوقين ، و أخيرا 7.25 % من العينة تؤكد القيام بإخفاء أشياء الزملاء المتفوقين و مضايقتهم .

و عليه فإن شعور التلميذ بالضعف و النقص في جانب تحصيله الدراسي يدفعه لرفض كل من يمثل صورة التفوق و النجاح غير نفسه ، وهو ما جاء من خلال إجابات أغلب المبحوثين بعدم الرغبة في مصادقة المتفوقين .

- جدول رقم (58) : يوضح ميل شخصية المبحوث

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
تتحدث و تحتك بزملائك	44	53.01
تفضل البقاء لوحدهم	39	46.99
المجموع	83	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 53.01 % من العينة أثناء تواجدهم بالثانوية يميلون نحو التحدث والاحتكاك بالزملاء ، أما 46.99 % منهم يفضلون البقاء لوحدهم .

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

حيث يتضح لنا من تلك النسب أن عدد كبير من التلاميذ يميلون للإنفراد وهو ما يدل على عدم استقرار الحالة النفسية لهؤلاء و على استعدادهم الدائم لردات فعل انفعالية عدوانية تجاه الآخر زيادة على ذلك قد يكون الوسط المدرسي يضم عدد عناصر تدفع الفرد للرغبة في الإنفراد .

- جدول رقم (59) : يوضح العلاقة بين مستوى تقييم النتائج الدراسية و انتشار العنف تجاه التجهيزات المدرسية .

المجموع	ضعيفة	متوسطة	جيدة	ممتازة	مستوى تقييم النتائج
					سلوك العنف بإتلاف التجهيزات المدرسية
72.29 % 60	25.30 % 21	44.58 % 37	2.41 % 2		نعم
27.71 % 23	2.41 % 2	16.87 % 14	8.43 % 07		لا
100 % 83	27.71 % 23	61.45 % 51	10.84 % 09		المجموع

قوة معامل الارتباط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة χ^2 المحسوبة
0.52 = قوة معامل الارتباط	C = 0.40	0.05	ddl = 3	$\chi^2 = 15.44$

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن 44.58 % من التلاميذ الذين جاء تقييمهم لنتائجهم الدراسية متوسطا يؤكدون على قيامهم بتخريب هياكل المؤسسة من كتابة على الجدران ، تكسير الكراسي والطاولات ، مقابل 25.30 % ممن اعتبروا نتائجهم الدراسية ضعيفة أكدوا بالمقابل على أنه سبق و أن قاموا بتخريب هياكل المؤسسة ، في حين 2.41 % ممن جاء تقييم نتائجهم الدراسية جيدة يقرون بقيامهم بتخريب هياكل المؤسسة . من ناحية أخرى نجد 2.41 % من الذين نتائجهم الدراسية ضعيفة يؤكدون عدم قيامهم بتخريب هياكل المؤسسة ، كما نجد 16.87 % لمن هم ضمن مستوى متوسط من حيث تصنيف نتائجهم

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

الدراسية يؤكدون بالمقابل أنه لم يسبق لهم و أن قاموا بتخريب هياكل المؤسسة ، و أخيرا يتضح أن 8.43 % من التلاميذ الذين يؤكدون على نتائجهم الدراسية الجيدة يؤكدون أيضا على عدم القيام بتخريب هياكل المؤسسة .

و من خلال هذا العرض و القراءة لنسب الجدول تبين لنا من النسب الغالبة أنه كلما كانت نتائج التلميذ ضمن المستوى المتوسط و أقل كلما كان اتجاههم للعنف تجاه التجهيزات أعلى ، و العكس كلما ارتفع مستوى النتائج الدراسية عن المتوسط كلما انخفضت نسبة التعرض لهياكل المؤسسة بالتخريب .

و عليه نقول بوجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين مستوى النتائج الدراسية و سلوك العنف تجاه التجهيزات المدرسية و نفس هذا بعامل اليأس و الإحباط الذي يدفع التلميذ إلى القيام بسلوكات عنفية لغرض الانتقام أو التغطية عن شعوره بالفشل كونه هنا يبتعد عن تفسير نتائجه الدراسية المنخفضة بأسباب ترجع لذاته كعدم بدله لجهد كاف مثلا ، و إنما يبحث عن تبريرات خارجة عنه كعدم رضاه عن توجيه الإدارة له للشعبة التي يدرسها ، أو أن أحد الأساتذة لا يفضلها فيعطيه علامات ضعيفة ، و غيرها من التبريرات التي كلما تعددت زادت حدة السلوكات العنفية .

و قد توصلنا إلى تأكيد الدلالة الإحصائية لهذه العلاقة و كذا مدى قوة الارتباط لهذه العلاقة بناء على النتائج الإحصائية التالية : جاءت قيمة χ^2 مساوية لـ 15.44 و هي أكبر من χ^2 الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 و المساوية لـ 7.82 ما يعني أن العلاقة بين مستوى النتائج الدراسية و تخريب التجهيزات المدرسية دالة إحصائيا ، أما معامل الارتباط (c) فمساو لـ 0.40 أي ضمن المستوى المتوسط يدل على علاقة جيدة و هامة بين البعدين و لتحديد قوة هذا الارتباط تم حسابها وفق القانون الخاص و جاءت النتيجة مساوية لـ 0.52 ضمن المجال 0.51 ، 1.00 ما يعني وجود علاقة إرتباطية قوية .

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

- جدول رقم (60) يوضح العلاقة بين ميل شخصية التلميذ و سلوك العنف اللفظي يشتم الأستاذ .

المجموع	تفضل البقاء لوحدك	تتحدث و تحتك بزملائك	ميل شخصية
			سلوك العنف اللفظي يشتم الأستاذ
% 55.42 46	% 37.35 31	% 18.07 15	نعم
% 44.58 37	% 9.64 8	% 34.94 29	لا
% 100 83	% 46.99 39	% 53.01 44	المجموع

قوة معامل التوافق	ارتباط التوافق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة χ^2
قوة معامل التوافق = 0.53	C = 0.40	0.05	ddl = 1	$\chi^2 = 17.25$

يتضح لنا من خلال الجدول أن 37.35 % من التلاميذ الذين يفضلون البقاء لوحدهم أثناء تواجدهم بالمدرسة يقومون بسلوكات عنف لفظية متمثلة في شتم الأساتذة و الصراخ عليهم ، أما 18.07 % من التلاميذ الذين يتحدثون و يحتكون بزملائهم في المدرسة يقومون بالمقابل بسلوكات عنف لفظية تجاه الأساتذة .

بالمقابل نجد 9.64 % من التلاميذ الذين أكدوا على تفضيلهم البقاء لوحدهم بالمدرسة لا يقومون بالمقابل بسلوكات عنف لفظي متمثلة في الشتم تجاه الأساتذة ، كذلك 34.94 % من التلاميذ الذي يميلون للاحتكاك و التحدث داخل محيطهم المدرسي يؤكدون بالمقابل عدم قيامهم بسلوكات عنف لفظية بالشتم تجاه الأساتذة .

من قراءتنا لتلك النسب و بالنظر للاتجاه الغالب نستطيع القول أنه كلما كان ميل الشخص للعزلة والافتراق كبير كلما ظهرت سلوكاته على شكل عنفي لتتخذ جملة من المظاهر كالعنف اللفظي ، و العكس كلما

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

كان ميل شخصية التلميذ نحو الانفتاح و تبادل الحديث أي سلوكه اجتماعي أكثر كلما قل دافع السلوك العنفي لديه . و نفسر هذا بعامل الإحباط و العدوانية الذي يرتفع أو ينخفض مع كل ميل على التوالي . و عليه نقول بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين ميل شخصية التلميذ و سلوك العنف لديه وفق التحليل السابق .

و جاء التدليل على الدلالة الإحصائية لتلك العلاقة و قوة الارتباط وفق ما يلي : جاءت قيمة χ^2 مساوية لـ 17.25 و هي أكبر من χ^2 الجدولية المساوية لـ 3.84 بدرجة حرية مساوية لـ 1 و مستوى ثقة 0.05 ما يعني بأن العلاقة بين البعدين دالة إحصائياً .

أما عن قيمة هذا الارتباط فجاءت وفقاً لكون معامل ارتباط التوافق (c) مساو لـ 0.41 ما يدل على علاقة جيدة و هامة ، أما قوة هذا الارتباط فجاءت مساوية لـ 0.53 و لكونها محصورة بين المجال 0.51 ، 1.00 أمكننا القول بـ :

وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين ميل شخصية التلميذ و سلوك العنف اللفظي لديه .

ثانياً : مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة .

و التي تمحورت حول عامل اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية .

بعد عرض و تحليل و تفسير المعطيات المحصل عليها ميدانياً استنتجنا ما يلي :

- 1 - تؤكد نسبة 61.45 % من عينة الدراسة بأنه سبق لهم و أعادوا نفس السنة الدراسية ، ما يجعل هؤلاء معرضين للإحباط نتيجة فشلهم ما يشير إلى سلبية المحيط المدرسي و خاصة من حيث المعاملة التمييزية في ظل فصل المعيدين عن بقية زملاء في أقسام خاصة .
- 2 - جاءت نسبة مرات الإعادة بمجموع 52.94 % لمن أعادوا مرتان و ثلاث مرات ، و 47.06 % لمن أعادوا مرة واحدة ، ما يجعل مستوى القلق حول التحصيل و المستقبل الدراسي يرتفع لدى التلاميذ المبحوثين ما يجعل الإعادة عامل سلبي بالمحيط المدرسي يؤسس لممارسات عنفية ، خاصة كما سبق الإشارة مع سلبية التعامل مع هذا الوضع الخاص للتلميذ و المتمثل في قيام الإدارة المدرسية بزيادة تعميق شعور التلميذ لفشله .

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

- 3 - 34.94 % من تلاميذ عينة الدراسة لا يشعرون بالرضى عن الشعبة التي يدرسون بها ، و على كل فأن عدم رضا التلاميذ عن شعبتهم يرجع إلى عوامل مدرسية في مجملها .
- 4 - 61.45 % من عينة الدراسة جاء تقييمهم لنتائجهم الدراسية متوسطا ، و 27.71 % جاء تقييمهم لنتائجهم الدراسية بوصفها ضعيفة .
- 5 - 57.83 % من تلاميذ عينة الدراسة يحسون بأنهم يبذلون جهودهم في الدراسة دون فائدة ، ما يجعل أكثر من نصف عينة الدراسة يشعرون باليأس و الإحباط و فقد الدافع للعمل و الإنجاز الأمر الذي يدفع التلميذ إلى القيام بسلوكات عنفية لعدم وجود حسبه ما يخسره و لأن العقاب هنا أو الخوف من الطرد لا قيمة ردعية له هنا .
- 6 - 56.25 % من عينة الدراسة بسبب شعورهم ببذل الجهد دون فائدة أصبحوا دائمي الغضب، أما 33.33 % من التلاميذ فيقومون بإتلاف تجهيزات المدرسة بسبب ذلك الشعور ، و هو ما يؤكد على سلبية الأثر لليأس من التحصيل الجيد على سلوك التلاميذ .
- 7 - 83.13 % من المبحوثين غير راضين عن مستوى أدائهم الحالي في الدراسة و يتمنون تحقيق التفوق ، أما 16.87 % منهم فقد بلغوا درجة من اليأس و فقد الأمل في المجال الدراسي بحيث لم يعد مهما لهم .
- 8 - 57.97 % من المبحوثين الغير راضين عن مستوى نتائجهم الدراسية عبروا بعدم رغبتهم في مصادقة التلاميذ المتفوقين ، ما يؤكد على سلبية تأثير الإحباط في هذا الجانب على سلوك التلميذ ، وكذا سلبية المحيط المدرسي من حيث عدم التعامل الفعال مع هذه الحالات ما ولد هذا الشعور .
- 9 - 46.99 % من المبحوثين عند تواجدهم بالمدرسة يفضلون البقاء لوحدهم . وهو مؤشر سلبي للمحيط المدرسي .
- 10 - وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين مستوى النتائج المدرسية و اتجاه التلاميذ نحو تخريب الهياكل المدرسية ، حيث توصلنا إلى أنه كلما اتجه مستوى النتائج المدرسية للتلميذ نحو الأسفل من المتوسط و أقل ، كلما ارتفع قيامه بتخريب الهياكل و التجهيزات المدرسية و ذلك راجع إلى زيادة إحباط التلميذ مع تدني مستواه الدراسي .

الفصل الثامن : متغير اليأس و الإحباط و ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

11 - وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين ميل شخصية التلميذ للإنفراد أو الاحتكاك و التحدث وسلوك العنف اللفظي لديه بشتم الأستاذ .

* و عليه يمكن القول أن الفرضية أعلاه قد تحققت في مختلف جوانبها .

ثالثا : مناقشة الفرضية الثالثة في ضوء الأهداف .

في ختام عرض و تحليل و مناقشة البيانات الخاصة بهذه الفرضية توصلت الباحثة إلى أن معاناة التلميذ من اليأس و الإحباط الناتج أساسا عن عدم رضاه على مستواه الدراسي يؤدي إلى ممارسته للعنف بمختلف أشكاله و اتجاهاته .

و عليه تمكنت الباحثة من تحقيق الهدف الثالث للدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج في هذا المجال .

الفصل التاسع

الفصل التاسع: أنواع العنف الممارس من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل
محيطهم المدرسي

تمهيد.

أولاً: عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة.

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الأهداف.

الفصل التاسع أنواع العنف الممارس من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية

تمهيد :

خلال هذا الفصل سيتم التركيز على رصد مختلف مظاهر العنف و ذلك لغرض تحديد طبيعة السلوكات العنفية التي تعرف انتشارا في الوسط المدرسي و كذا التعرف على الأسباب الكامنة وراء تلك الممارسات العنفية و ذلك حسب التلميذ الممارس ، و أهم الآثار و الانعكاسات السلبية على المحيطين .

الفصل التاسع أنواع العنف الممارس من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية

أولاً : عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

المحور الخامس: أنواع العنف الممارس من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية

جدول رقم (61) : يوضح مدى قيام التلاميذ بإفساد هياكل المؤسسة

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	52	62.65
لا	31	37.35
المجموع	83	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول أن 62.65 % من أفراد عينة الدراسة يؤكدون قيامهم بإفساد هياكل المؤسسة من كراسي ، طاولات و كتابة على الجدران ، بينما ينفي 37.35 % قيامهم بذلك السلوك . من هذه النسب يتضح لنا أن هذا السلوك العنفي من التلميذ راجع إلى عدم احترام التلميذ للمحيط المدرسي المتواجد به لكونه محيط ينتج الشعور بالملل و الغضب و انعدام الراحة ، كذلك يقرأ من هذا السلوك الطابع السلبي للعلاقة التي ترتبط بين التلميذ و خاصة الإدارة و الأساتذة و باختصار قلة شعور التلميذ بالانتماء لوسطه المدرسي.

كما و تعد عملية إفساد التجهيزات المدرسية ذات انتشار واسع خاصة الكتابة على الجدران بكلمات مخلة تجاه الإدارة و الأساتذة ، حسب ما أكده الأساتذة وكذا بعض الإداريين كونها سلوك يصعب معرفة فاعله. جدول رقم (62) : يوضح سبب قيام التلاميذ بإفساد هياكل المؤسسة .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
بسبب الملل	26	50
الإحساس بالظلم	04	7.69
لإظهار القوة	00	00
الغضب من الإدارة	18	34.62
كره الثانوية و الدراسة	04	7.69
بسبب شجار	00	00
المجموع	52	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 50 % من المبحوثين الذين أكدوا قيامهم بإفساد هياكل المؤسسة كان ذلك

وفق الجدول أعلاه بسبب الملل ، في حين نجد 34.62 % قاموا بذلك بسبب شعور الغضب من الإدارة، و أخيرا نسبة 7.69 % للتلاميذ الذين أكدوا سلوكهم بدافع كره الثانوية و الدراسة .

و ما نقرأه من تلك النسب هو أن أغلبية المبحوثين أكدوا على أن الأسباب التي دفعتهم للقيام بإفساد هياكل المؤسسة تصب كما يتضح في مصدر واحد و هو الإدارة المدرسية ، و قد نفسر ملل التلاميذ وكذا غضبهم من الإدارة و كره الثانوية و الدراسة بسلبية المحيط المدرسي ، سواء من حيث تجاهل الإدارة المدرسية لميولات و رغبات التلاميذ و كذا العمل على توفير بيئة مدرسية تضم نشاطات هادفة تبعد التلميذ عن الملل و الفراغ و الاتجاه نحو الممارسات العنيفة ، و كذا تراخي الإدارة في متابعة هذا السلوك و إتخاذ الإجراءات اللازمة .

جدول رقم (63) : مدى تعرض التلميذ لأساتذته بالشتم أو رفع الصوت .

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
62.65	52	نعم
37.35	31	لا
% 100	83	المجموع

يتضح لنا من معطيات الجدول أن 62.65 % من أفراد العينة يؤكدون قيامهم بشتم الأستاذ و رفع الصوت عليه ، بينما 37.35 % ينفون قيامهم بذلك .

و يعد هذا السلوك دليل على انتشار العنف اللفظي ، و الذي كما أشار الأساتذة ممن أجرينا معهم مقابلات شخصية في سؤال حول أكثر مظاهر العنف انتشارا ، أكدوا أن العنف اللفظي يحتل الصدارة وذلك راجع إلى صعوبة إثبات ممارسته فعلا كونه لا يترك أثرا ملاحظ على الفرد و بإمكان التلميذ أن ينكر قيامه بسلوكات عنفية لفظية .

جدول رقم (64) : يوضح مدى قيام التلميذ بالتعرض لأحد أساتذته بالضرب أو الدفع.

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
18.07	15	نعم
81.93	68	لا
% 100	83	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول 81.93 % من عينة الدراسة تؤكد أنه لم يسبق لهم و أن قاموا بالتعرض

لأحد أساتذتهم بالضرب أو الدفع ، أما 18.07 % منهم فيكدون قيامهم بسلوكات عنفية جسدية تجاه أساتذتهم ممثلة في الدفع أو الضرب .

من نسبة التلاميذ الذين قاموا بسلوكات عنف جسدية تجاه أساتذتهم نلاحظ خطورة هذه السلوكات التي تعرف تناميا و انتشارا في الأوساط المدرسية و ليس مستبعد أن تصبح المظهر الممثل للممارسات العنفية إن لم يتم تدارك الأمر .

جدول رقم (65) : يوضح إذا ما سبق للتلميذ و فكر في الانتحار .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	30	36.14
لا	53	63.86
المجموع	83	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 36.86 % من عينة الدراسة تؤكد على عدم تفكيرهم في الانتحار ، في حين نجد 36.14 % منهم يقرون بأنه سبق لهم و أن فكروا في الانتحار .

ويعد هذا التفكير لدى أكثر من ربع عينة الدراسة مؤشرا سلبيا على نوع العنف ضد الذات من طرف التلاميذ، وهو سلوك و مما لا شك فيه لا يبقى محصورا في ذات التلميذ بل ينتشر بأشكال أخرى ليشمل بقية المحيطين سواء في بيئته الأسرية أو المدرسة خاصة .

جدول رقم (66) : يوضح سبب التفكير التلميذ في الانتحار .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
مشاكل أسرية	10	33.33
الفشل في الدراسة	03	10
الوحدة	03	10
اليأس من الحياة	14	46.67
المجموع	30	% 100

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن 46.67 % من عينة الدراسة جاء تفكيرهم في الانتحار لأسباب نفسية تمثلت في اليأس من الحياة ، تليها نسبة 33.33 % لمن جاء تفكيرهم في الانتحار بسبب المشاكل

الأسرية ، أما 10 % فكانوا مدفوعين بأسباب ترجع لفشلهم في الدراسة ، و نفس النسبة لمن انحصرت أسبابهم في شعورهم بالوحدة .

وعليه تظهر هذه النسب أن العوامل النفسية ، المدرسية ، و الاجتماعية الأسرية لها الدور الأساس في دفع أكثر من ربع عينة الدراسة إلى التفكير في الانتحار وهو عنف ضد الذات .

جدول رقم (67) : يوضح مدى قيام التلميذ بتدخين السجائر.

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
38.55	32	نعم
61.45	51	لا
% 100	83	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن 38.55 % من تلاميذ عينة الدراسة يقومون بتدخين السجائر ، أما 61.45 % من العينة فيؤكدون عدم اتجاههم لذلك الفعل .

قد يكون اتجاه التلاميذ نحو التدخين أمرا يقترن في جانب كبير منه بالتغيرات التي تحدثها مرحلة المراهقة ، كذلك أن تدخين التلاميذ للسجائر و زيادة على كونه عنفا ضد الذات ، فهو يرتبط بالعنف تجاه الزملاء و مختلف الأفراد و حتى الأشياء (التجهيزات) داخل المحيط المدرسي و ذلك من ناحية ما يمنحه تدخين السجائر للمدخن من شعور بالقوة و الإحساس بالرجولة و السلطة و هو الأمر الذي يبحث عنه الأفراد خلال هذه المرحلة العمرية .

كما يمكن أن نعتبر بداية تناول التلميذ للسجائر يمكن أن يجر إلى تناول مواد أكثر خطورة متى ما انتفت قوة ما تخلقه هذه المادة من غرض منشود لدى متعاطيها .

جدول رقم (68) : يوضح أسباب تدخين للسجائر .

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
46.88	15	الأصدقاء
40.62	13	الفراغ
00	00	الفشل الدراسي
12.50	04	كتعبير عن الرجولة
% 100	32	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن 46.88 % من التلاميذ المبحوثين يؤكدون أن الأصدقاء هم السبب الذي دفعهم للتدخين ، أما 40.62 % فيقولون بأن الفراغ هو السبب وراء سلوك التدخين لديهم ، و أخيرا نجد 12.50 % منهم ممن اقترن تدخينهم للسجائر بمظهر التعبير عن الرجولة .
و عليه نجد أن تلك الأسباب لا تخرج عن كونها مظهر للتعبير الخاطيء عن الاستقلالية في جانب منها ، و كذا انعكاس للمشاكل و الضغوط النفسية التي يعاني منها التلميذ في جانب آخر .

جدول رقم (69) : يوضح مدى تناول التلميذ للمخدرات .

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
33.74	28	نعم
66.26	55	لا
% 100	83	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن 66.26 % من أفراد عينة الدراسة يؤكدون عدم تناولهم للمخدرات ، في حين يؤكد 33.74 % من العينة ذلك .
و يعد هذا الشكل من العنف تجاه الذات من أكثرها خطورة خاصة على التلاميذ في سن التمدرس ، و لا تنحصر تلك الخطورة على جانب الصحة و الذات فحسب بل تؤثر سلبا على سلوكيات التلاميذ العنفية بحيث يفقد الإلتزان و الرصانة ، و يصبح هؤلاء التلاميذ مصدر للعنف و الخطر على مختلف العناصر داخل المحيط المدرسي .

و هو ما أكدته دراسة لـ " روبر بالون rober ballon " حيث توصل إلى أن تناول مواد كالجائز و المخدرات و الكحول تجعل من يتعاطاها تحت خطر الانحراف و بالتالي ما يجعل سلوكياتهم عنفية ، ذلك أن استهلاك المواد السامة يمكن أن يشجع القيام بهذه السلوكيات و يتم ذلك من خلال رفع العدوانية أو من خلال خلق الحالة التي تشجع على الذهاب نحو الأفعال الضد اجتماعية .

جدول رقم (70) : يوضح سبب تناول التلميذ للمخدرات .

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
32.14	09	الأصدقاء
42.86	12	مشاكل عائلية
00	00	الفشل الدراسي
25	07	الفراغ
% 100	28	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن المشاكل العائلية كانت أكثر الأسباب الدافعة لتناول المخدرات من طرف تلاميذ عينة الدراسة و ذلك بنسبة 42.86 % ، تليها نسبة 32.14 % لمن أكدوا على أن الأصدقاء هم السبب الدافع لتناول المخدرات ، و أخيرا نجد 25 % من الأسباب تعزى لعامل الفراغ .
من هنا يتضح لنا الدور و الأثر الكبير للأسرة من حيث الإهمال و عدم المتابعة على انحراف سلوك الأبناء و ظهور السلوكيات العنفية لديهم .

جدول رقم (71) : يوضح السلوكيات التي قام بها التلميذ تحت تأثير المخدرات .

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
28.57	08	الشجار في البيت
07.14	02	التهديد بالسكين
64.29	18	شجارات داخل المدرسة
% 100	28	المجموع

يتبين لنا من الجدول أن 64.29 % ممن يتناولون المخدرات جاءت سلوكياتهم تحت تأثيرها ممثلة في شجارات داخل المدرسة ، تليها 28.57 % للشجارات في البيت ، أما 7.14 % منهم فقاموا بالتهديد بالسكين .

و عليه يتضح لنا أن هذا السلوك العنفي ناهيك عما يحدثه على مستوى الفرد نفسه ، فهو يعد خطراً يهدد استقرار و أمن البيئة المدرسية . وهو الأمر الذي أكدته بعض أساتذة المؤسسة ميدان الدراسة على سؤال عن أكثر الأسباب التي ترجع للتلميذ نفسه و تؤدي إلى قيامه بسلوكات عنفية ، حيث أكدوا من واقع ممارستهم أن تناول المخدرات أو المهلوسات حسبهم هو أكثر العوامل التي كانت تقف خلف العنف بعض التلاميذ .

جدول رقم (72) : يوضح مدى شرب التلميذ للكحول .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
نعم	05	6.02
لا	78	93.98
المجموع	83	% 100

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم أفراد العينة الذين يمثلون 93.98 % يؤكدون عدم شربهم للكحول ، أما النسبة المتبقية و التي تمثل 6.02 % فتؤكد على قيامها بشرب الكحول . و رغم أن نسبة من يقومون بشرب الكحول ضعيفة مقارنة بالاتجاه المعاكس لهذا السلوك ، إلا أن ذلك لا يمنع من معرفة الأسباب الدافعة لهذا الفعل العنفي تجاه الذات ، على اعتبار هذه السلوكات دائماً ضمن توقع ارتفاع نسبها .

جدول رقم (73) : يوضح أسباب شرب التلميذ للكحول .

الإحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية
الأصدقاء	00	00
مشاكل عائلية	03	60
مشاكل دراسية	00	00
مشاكل عاطفية	00	00
الفراغ	02	40
المجموع	05	% 100

يتبين لنا من الجدول أن 60 % من مجموع الأفراد الذي أكدوا شربهم للكحول يرجعون ذلك السلوك إلى المشاكل العائلية و بالتالي البيئة الأسرية الغير صحية التي لا تؤسس لبناء سلوكات سوية لدى الأبناء .

أما 40 % من مجموع أولئك الأفراد يعد الفراغ السبب الدافع لشرب الكحول ، خاصة في ظل الفترة التي يمر بها التلميذ و هي المراهقة حيث يكون بحاجة لمن يحدثه و يوجهه باستمرار .

جدول رقم (74) : يوضح طبيعة السلوكيات الغير مقبولة التي قام بها التلميذ تحت تأثير الكحول

النسبة المئوية	التكرار المطلق	الإحتمالات
80	04	الشجار في البيت
00	00	الدهاب للمدرسة و افراغ غضبك
20	01	التهديد بالسكين
% 100	05	المجموع

يتضح لنا من خلال ما تعكسه بيانات الجدول أن 80 % من مجموع الأفراد الذين أكدوا شربهم للكحول أن سلوكهم تحت تأثير الكحول تجسد في الشجار داخل البيت ، أما 20 % فقاموا بالتهديد بالسكين . و هو ما يؤكد خطورة هذا السلوك على ذات الفرد و كذا المحيطين ، خاصة و أن هذه السلوكيات دخلت الأوساط المدرسية ما يجعلها بيئة غير آمنة .

جدول رقم (75) : يوضح إتجاه المبحوث نحو بعض العبارات التي تقيس سلوك العنف .

المجموع		محايد		لا أوافق		أوافق		العبارة
النسبة المئوية	التكرار المطلق	النسبة المئوية	التكرار المطلق	النسبة المئوية	التكرار المطلق	النسبة المئوية	التكرار المطلق	
% 100	83	00	00	% 72.29	60	% 27.71	23	ع1- أقوم بدفع و ركل كل من يحاول الدخول أمامي للقسم .
% 100	83	00	00	% 22.89	19	% 77.11	64	ع2- إذا واجهت مشكلة في المدرسة تضرب أي شيء أمامك
% 100	83	00	00	% 38.55	32	% 61.45	51	ع3- أعتقد أن الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلنا هي القوة .

* العبارة رقم (01) : أقوم بدفع و ركل كل من يحاول الدخول أمامي للقسم: من خلال هذه العبارة و

بالنظر للنسب المتحصل عليها يتضح لنا أن اتجاه هذه العبارة إيجابي من حيث عدم موافقة 72.29 %

من أفراد العينة على مضمون العبارة . وهو ما يؤكد عدم الإنتشار الكبير لسلوكات العنفية الجسدية بين التلاميذ .

* العبارة رقم (02) : إذا واجهت مشكلة في المدرسة تضرب أي شيء أمامك .

من خلال النسب الخاصة بهذه العبارة نجد أن 77.11 % من اتجاه المبحوثين نحو العبارة جاء بالموافقة على اتجاهها ، و هو قيامهم بضرب أي شيء أمامهم إذا ما واجهتهم مشكلة في المدرسة . و هو ما يدل على درجة العدوانية و العنف في سلوك هؤلاء التلاميذ من عينة الدراسة ، و التي تفسر بأساليب التنشئة الأسرية الغير سوية ، وكذا البيئة المدرسية الغير داعمة و ذلك من خلال متابعة التلاميذ الذين تظهر عليهم مشكلات سلوكية عنفية و ذلك قصد التعرف على الأسباب و المتابعة و اقتراح الحلول.

* العبارة رقم (03) : أعتقد أن الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلنا هي القوة :

جاءت إجابات المبحوثين على هذه العبارة في اتجاه يتوافق و اتجاه العبارة و ذلك بنسبة موافقة بلغت 61.45 % و هو ما يدل على التمثل الإيجابي للعنف من قبل التلاميذ .

ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة .

يعرف الوسط المدرسي انتشارا للعنف بأنواعه اللفظية و الجسدية و ذلك تجاه الآخرين و الذات و هياكل المؤسسة

بعد عرض ، تحليل و تفسير المعطيات المحصل عليها ميدانيا و ذلك في شكل جداول ، استنتجنا ما يلي :

1 - توصلنا أن 62.65 % من تلاميذ عينة الدراسة يقومون بإتلاف تجهيزات الثانوية من كراسي ، طاولات ، كتابة على الجدران ...، و هو ما يؤكد على درجة الانتشار الكبير لهذا الفعل العنفي الذي يعد تخريب لمنظر المؤسسة و كذا يضعف من القدرة على توفير تجهيزات لائقة ، نظرا للخسائر الكبيرة و ما يدفع لغرض الصيانة .

2 - 50 % من المبحوثين كانت أسبابهم للقيام بإتلاف هياكل المؤسسة منحصرة في شعور الملل ، و هو الأمر الذي يدل على سلبية المحيط المدرسي من حيث القدرة على ملئ أوقات فراغ التلاميذ بأشياء إيجابية ، أما 34.62 % فجاء فعل التخريب لديهم بدافع الغضب من الإدارة ، 7.69 % بسبب كره

- الثانوية و الدراسة ، و عليه يعد هذا العنف من ذلك النوع الذي يكون موجه نحو أحد رموز المصدر الرئيس للمشاعر المولدة للسلوك العنفي .
- 3 - 62.65 % من تلاميذ عينة الدراسة قاموا بالتعرض لفظيا لأساتذتهم و ذلك بالشتيم و الصراخ عليهم ، و هو مؤشر واضح على درجة الانتشار الكبير للعنف اللفظي من جهة ، و كذا على حدة و خطورة الظاهرة طالما أصبحت تطال الأساتذة .
- 4 - 18.07 % من تلاميذ عينة الدراسة سبق و قاموا بالتعرض لأساتذتهم بالضرب و كذا الدفع ، و هو مؤشر على شكل العنف الجسدي و خطورة الموقف و كذا الشكل و البعد الذي أصبحت تتخذه ظاهرة العنف المدرسي .
- 5 - 36.14 % من التلاميذ المبحوثين فكروا في الانتحار و الذي يعد عنفا تجاه الذات .
- 6 - اتضح لنا أن 46.67 % من التلاميذ الذين فكروا في الانتحار كان ذلك لأسباب نفسية تمثلت أساسا في اليأس من الحياة ، أما 33.33 % فكانت أسبابهم راجعة لمشاكل أسرية ، ما يجعل العاملين النفسي و الاجتماعي مجسد في الأسرة أكثر العوامل المؤثرة والدافعة لهذا السلوك العنفي الموجه نحو الذات .
- 7 - توصلنا إلى أن 38.55 % من التلاميذ هم مدخنين للسجائر و التي تعد بالنسبة للتلميذ و نظرا لمرحلة المراهقة التي يمر بها عنف ضد الذات ، كما يمكن أن يقود هذا السلوك إلى ممارسات عنفية تجاه الآخرين من الزملاء ، الأساتذة ، الإدارة ، و حتى الهياكل ، و ذلك لما تمنحه السجائر للتلميذ المراهق من إحساس بالرجولة و بالتالي القوة .
- 8 - توصلنا إلى أن 46.88 % من التلاميذ كان السبب الرئيس لتناولهم السجائر هم الأصدقاء .
- 9 - 33.74 % من التلاميذ المبحوثين يتعاطون المخدرات و هو من بين أكثر أشكال العنف الموجه نحو الذات حدة و خطورة و قسوة ، و تتعدى مخاطره و أضراره الفرد ذاته بل تشمل مختلف عناصر البيئة المدرسية ، و ذلك لما تحدثه من أثر على سلوكيات متعاطيها بحيث يفقد الاتزان و الرصانة و كذا التفكير المنطقي و الإيجابي السليم .
- 10 - اتضح لنا من النتائج المتحصل عليها حول الأسباب الدافعة لتعاطي التلميذ للمخدرات ، أن الأسباب الأسرية ممثلة في كثرة المشاكل العائلية كانت في المقدمة بنسبة 42.86 % ، يليها التأثير السلبي للرفقة بنسبة بنسبة 32.14 % ، و الفراغ بنسبة 25 % ، ما يؤكد الدور السلبي الذي يمكن أن

تلعبه تلك العناصر الثلاث ، خاصة و أن عامل تأثير الأصدقاء و كذا العامل النفسي ممثل بالفراغ يعدان في جانب كبير محصلة لسلبية التنشئة الأسرية و الجو الأسري عامة .

11 - 64.29 % من العينة انعكس سلوكهم العنفي الموجه ضد الذات و ذلك بتناول المخدرات نحو المحيط المدرسي و ذلك في شكل شجارات ، و هو مؤشر لسلبية المحيط المدرسي على بقية التلاميذ .

12 - 6.02 % من التلاميذ المبحوثين يقومون بشرب الكحول ، وهو عنف ضد الذات يؤشر على أمرين في غاية الخطورة ، أولها وهو أن وجود نسبة ولو كانت ضعيفة لهذا الشكل من الفعل العنفي هو مؤشر على قابليتها للأنساع ، و ثانيهما هو المنحى الذي تأخذه المؤسسة المدرسية بوصفها بيئة غير آمنة .

13 - جاءت الأسباب الأسرية و النفسية ممثلة ممثلة في الفراغ و ذلك نسبة 60 % و 40 % على التوالي ، كعوامل دافعة لهذه الممارسة العنفية بشرب الكحول .

14 - 80 % من سلوكيات المبحوثين تحت تأثير الكحول تمثلت في الشجارات بالبيت ، أما 20 % فجاءت في شكل تهديد بالسكين .

15 - جاءت اتجاهات المبحوثين تجاه العبارات التي أعدت لغرض قياس شكل العنف و كذا حدته لدى التلاميذ إيجابية حسب اتجاه العبارة ، وذلك لعبارتين من أصل ثلاث عبارات و تعلق الأمر بموافقة 77.11 % من المبحوثين على أن تصرفهم عند مواجهة مشكلة هو ضرب أي شيء أمامهم في الثانوية وهو مظهر للعنف الجسدي ، 61.45 % عبروا بالموافقة على الاعتقاد أن الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل هي القوة .

* و عليه يمكننا القول أن الفرضية الرابعة المذكورة أعلاه قد تحققت في مختلف جوانبها ، حيث

توصلنا إلى أن :

العنف في الوسط المدرسي يعرف انتشارا بمختلف المظاهر اللفظية و الجسدية و في مختلف الاتجاهات نحو الزملاء ، الأساتذة و التجهيزات، و الذات .

ثالثا : مناقشة نتائج الفرضية الرابعة في ضوء الأهداف .

في ختام عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات ، التي حققت في مجملها هدف الدراسة الرامي إلى التعرف على أنواع السلوك العنفي الأكثر انتشارا و ممارسة داخل الوسط المدرسي .

النتائج العامة للدراسة :

بعد تطبيق الدراسة الميدانية و عرض و مناقشة البيانات و النتائج لفرضيات الدراسة ، يمكننا الخروج بالنتائج العامة التالية :

- سلبية البيئة الأسرية كعامل اجتماعي و ذلك في جانب المعاملة الوالدية و السلوك التربوي ، و كذا المستوى المعيشي أدت إلى ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء ما تم جمعه من بيانات لقياس هذا الدور ، فانخفاض المستوى التعليمي للأولياء ، و مستوى الدخل ، و كذا جو الضغط و الكبت في مقابل غياب الحوار و احترام رغبات الآخر في إطار ما هو مسموح ، إلى جانب الممارسات العنيفة داخل البيت ، و السلوك الوالدي الذي لا يمثل قدوة للأبناء خاصة من ناحية التهذيب الديني لهم ، و هو ما تأكد من خلال أن 56.63 % من الأولياء الذين يرددون على أبنائهم عبارات سلبية عنيفة كإضرب من يضربك ، و القوة هي الوسيلة التي تجعلك محترما جاء سلوك أبنائهم عنفي داخل وسطهم المدرسي من خلال التمثل الإيجابي للعنف و اعتماد القوة كوسيلة لحل المشاكل . كذلك 39.76 % من الأولياء الذين يتصرفون بسلبية مع مشكلات أبنائهم بأن يطلبوا منهم حلها بأنفسهم ، أو لومهم و توبيخهم فقط ، جاءت سلوك أبنائهم عنفية تجاه مشكلات ممثلة بسلوك الضرب ، و ذلك لغياب المثال السليم و الصحيح في التعامل مع المشكلات .

و عليه فهي مؤشرات تقود إلى أن متغيرات البيئة الأسرية السلبية تؤدي إلى ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية .

- سلبية المحيط المدرسي كعامل اجتماعي ، و ذلك في جانب شخصية الأستاذ و أسلوب تعامله مع التلاميذ ، الإدارة المدرسية و الجو المدرسي العام ، وكذا جماعة الرفاق داخل المحيط المدرسي أدت إلى ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية ، في ضوء ما تم جمعه من بيانات ميدانية لقياس هذا الجانب ، فانخفاض إشباع حاجات التلاميذ المعرفية من طرف الأستاذ ، و كذا اتجاه هذا الأخير للتعرض بالإهانة للتلميذ ، و المعاملة التمييزية كلها متغيرات تدفع التلميذ للتشبع بأفكار و مشاعر سلبية تظهر على شكل عنف ، كذلك انعدام جانب التوعية بمخاطر السلوكات العنيفة من قبل الإدارة المدرسية و كذا غياب النصح و الإرشاد تضعف من شعور التلميذ بالمسؤولية تجاه محيطه المدرسي و تدفع به للممارسات العنيفة و محاولة الاندماج في جماعات رفقة سيئة قصد التعبير عن رفضه و كرهه للمحيط الذي يتواجد به ، و هو ما تأكد أيضا من أن 63.86 % من التلاميذ تعرضوا للإهانة من طرف الأستاذ

قاموا بممارسة سلوكيات عنفية ، 61.44 % من التلاميذ يقومون بإتلاف التجهيزات المدرسية في ظل انعدام التوعية بمخاطر العنف داخل المحيط المدرسي .
و عليه فهي مؤشرات تقود إلى أن المحيط المدرسي السلبي كما اتضح يؤدي إلى ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي

- توصلنا إلى أن عامل اليأس و الإحباط في المجال الدراسي يدفع بالتلاميذ إلى ممارسة العنف داخل محيطهم المدرسي و ذلك من حيث ارتفاع مستوى الإعادة و مراتها ، رضا التلميذ عن مجال دراسته ، كلها تؤثر على دور اليأس و الإحباط كعامل نفسي في ممارسة العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية .
- يظهر العنف من قبل تلاميذ المرحلة الثانوية بميدان الدراسة بعدة أشكال كبروز العنف ضد الذات و ضد الآخرين لفظي و جسدي و تجاه الممتلكات.
و عليه : تؤدي العوامل الاجتماعية و النفسية لممارسة العنف من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية داخل محيطهم المدرسي .

التوصيات و المقترحات.

على ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية، و على ضوء ما لمستته الباحثة، يمكن تقديم جملة من التوصيات و المقترحات، للأسرة و الإدارة، المدرسة، و المهتمين بالبحث العلمي، و ذلك كما يلي:
- إجراء دراسات أكثر حول الموضوع تتجه لأن تكون بعينات قصدية، و ذلك بالتركيز على التلاميذ الممارسين للعنف ، مما يسمح بفهم أعمق لخلفياتهم و أسبابهم .
- إجراء دراسات تهدف إلى الكشف و التعرف على آثار العنف المدرسي السلبية على من يمارس عليهم و ذلك من وجهة نظر هؤلاء أنفسهم ، لأن ذلك يزيد من الوعي ، فإدراك الفرد لنتائج عمله السلبية يؤثر كثيرا في تحقيق التراجع عنها .
- بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من دور سلبي للمحيط الأسري في ممارسة العنف من قبل الأبناء ، يمكن التوصية بضرورة التواصل و التعاون ما بين الإدارة المدرسية و أولياء التلاميذ من خلال تنظيم محاضرات و برامج توعية من مخاطر السلوكيات العنفية يشارك فيها الأبناء التلاميذ رفقة أوليائهم .

- نوصي بضرورة اهتمام الأسرة بالتربية الدينية للأبناء ، التي تؤمن لهم اكتساب القيم و السلوكات السليمة و توفير تنشئة سليمة لهم تقوي لديهم الوازع الديني و الأخلاقي و تنمية الضمير و الأخلاق الحسنة ، خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها الأبناء خلال مرحلة المراهقة .
- على الإدارة المدرسية أن تعمل على توفير الجو الملائم ، الذي يخرج التلاميذ من جو الملل و السلبية الناتجة سواء في أسرهم أو خلال تحصيلهم الدراسي ، حيث لا يتجهوا للخروج من ذلك الملل و الإحباط نحو الممارسات العنيفة .
- ضرورة اتخاذ الإدارة المدرسية للإجراءات اللازمة لحماية مختلف العناصر المدرسية من مخاطر العنف الممارس ، و حتى ذلك العنف الذي يكون من التلميذ تجاه ذاته ، مع مراعات عدم التسلط الذي يؤدي لتفاقم الظاهرة ، فلا بد من اعتماد النصح و التوجيه و التعرف على أصل السبب ثم تترافق كل هذه الجوانب مع الإجراءات الردعية .
- نظرا لما لمسناه من أن أكثر الأشخاص تعامللا و احتكاكا بالتلميذ داخل الوسط المدرسي من مساعدين تربويين ، و حتى أساتذة لا يملكون تكوينا في جوانب التعامل مع التلاميذ ، و عليه نوصي ببرمجة دورات تكوينية للأساتذة و المستعدين التربويين و مختلف الأفراد المتفاعلين مع التلاميذ ، حيث يخص هذا التكوين طريقة التعامل السليمة مع التلاميذ و مع بعض السلوكات العنفية التي تظهر منهم .

خاتمة:

خضعت المؤسسات التربوية إلى عدة دراسات حاولت إلقاء الضوء على مختلف جوانبها و اتخذتها كموضوع للدراسة ، و ذلك لما تمثله هذه المؤسسة التربوية من دور في إعداد أساس الدول و صورة مستقبلها بما تخرجه من كفاءات ، لكن تلك الأدوار و المهام لم تصبح بالأمر الهين تحقيقه بحكم المظاهر الدخيلة التي تتنافى مع مضمون التربية و التعليم على رأسها السلوك العنفي من قبل التلاميذ .

بناء عليه جاءت دراستنا هذه التي كنا حريصين في إعدادها ألا ندع أي أفكار مسبقة ذاتية حول الظاهرة أو الإشكالية المدروسة تؤثر على معالجتنا للموضوع و تأخذنا للحكم في اتجاه معين ، فتوصلنا إلى أن السلوك العنفي من قبل التلميذ يتعدى الفعل في حد ذاته من حيث شكله أو طبيعته إنما له أبعاد أخرى نفسية و اجتماعية تمثلت كما جاء خلال هذه الدراسة في البيئة الأسرية السلبية و المحيط المدرسي الغير داعم و الغير محفز على استثمار مواهب أو طاقات أو تفكير التلميذ في أشياء إيجابية تبعده عن التفكير السلبي .

فالتلميذ يتعامل مع هاذين المحيطين أي الأسري و المدرسي و ما يواجهه بذاته من مشاكل خاصة متعلقة بتحصيله الدراسي و التي تخلق له حالة من اليأس و الإحباط تقوده الرقابة على تصرفاته في أحيان كثيرة من حيث منطق التمييز بين المقبول و المرفوض .

قائمة المراجع المعتمدة

أولاً- القرآن الكريم

ثانياً - الكتب باللغة العربية

1. إسماعيل مجاهد : تحليل ظاهرة العنف و أثره على المجتمع ، الأكاديمية الملكية للشرطة ، مركز الإعلام الأمني.
2. أمل سالم العواودة : العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، ب ط ، 2009.
3. أحمد المجذوب: ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2003.
4. أميمة منير جادو : العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الإعلام ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، دار السحاب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 200.
5. إبراهيم منى علي : رؤية جديدة في الإرشاد الأسري ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، ط1، 2012.
6. أحمد الزعبي : أسس علم النفس الجنائي ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان ، 2001.
7. إبراهيم الحيدري : سوسيولوجيا العنف و الإرهاب ، دار الساقى ، لبنان ، ط1 ، 2005.
8. أحمد بن محمد بونوة : العنف المدرسي بين الإعلام و المدرسة ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجلفة ، الجزائر ، 2015.
9. بلقاسم سلاطينية ، سامية حميدي : العنف و الفقر في المجتمع الجزائري ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2008.
10. بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية و علاجها، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2008.
11. تهاني محمد عثمان منيب ، غزة محمد سليمان : العنف لدى الشباب الجامعي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2007.
12. تائر غباري : سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة ، مكتبة المجتمع العربي، الأردن ، ط 1، 2009.

13. جميل حمداوي : المراهقة خصائصها و مشاكلها و حلولها ، شبكة الألوكة.
14. جبرين علي الجبرين : العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض ، ط 1 ، 2005.
15. حسين توفيق إبراهيم: ظاهرة العنف السياسي، مركز دراسات الوحدة العربية، الأردن، ط2، 1999.
16. حسن حسني: إدارة الصفوف، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، ط 2، 2000، ص 47.
17. حسن محمد حسان ، و آخرون : التربية وقضايا المجتمع المعاصرة في التربية والمجتمع (الدروس الخصوصية ، عمالة الأطفال ، البلطجة التعليمية) ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2007.
18. حامد عبد السلام زهران : علم النفس النمو -الطفولة و المراهقة - عالم الكتب ، القاهرة، مصر ، ط5 ، 2005.
19. خالد بن سعود البشر : أفلام العنف و الإباحة و علاقتها بالجريمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط1 ، 2005.
20. خليل قطب أبو قورة : سيكولوجية العدوان ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1996.
21. كامل علوان الزبيدي : علم النفس الاجتماعي ، الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2003.
22. رشاد علي عبد العزيز موسى ، زينب بنت محمد زين العايش : سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، عالم الكتب ، مصر ، ط1 ، 2009.
23. ربيع حسن محمد ، و آخرون : علم النفس الجنائي ، دار غريب للنشر ، القاهرة مصر ، 1995.
24. ريلنزشان ، فرانك وليامز : السلوك الإجرامي النظريات ، ترجمة : عدلي السمري ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1999.
25. ريا أحمد الدباس : العنف ضد المرأة ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، 2009.

26. رشاد علي عبد العزيز موسي : سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، دار الكتاب ، القاهرة ، 2009.
27. رمضان محمد القدافي : علم النمو - الطفولة و المراهقة - ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2000.
28. الزغول عماد عبد الرحيم : الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال ، دار الشروق ، عمان ، 2006.
29. زكريا يحي لال ، العنف في عالم متغير ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2007 ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
30. سامية محمد فهمي: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
31. سلامي نوربير : المعجم الموسوعي في علم النفس ، ترجمة أسعد وجيه ، دمشق ، سوريا، 2000.
32. سوسن شاكر مجيد: العنف و الطفولة، دراسات نفسية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ب ط، 2008.
33. سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي : التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته العملية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2004.
34. سامي ملحم : دورة حياة الإنسان ، دار الفكر للنشر ، الأردن ، ط 1 ، 2004.
35. سميح أبو مغلي : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان ، 2002.
36. صالح حسن الدايري : مبادئ الإرشاد النفسي و التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن ، 2000.
37. صلاح الدين العمريه : علم النفس النمو ، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن ، ط 1 ، 2005.
38. طه عبد العظيم حسين : سيكولوجيا العنف العائلي و المدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، ب ط ، 2007.
39. الطاهر حسين محمد: الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي بالكويت، وزارة التربية، إدارة التطوير و التنمية، 1997.

40. طلعت إبراهيم لطفي: أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر، مصر، 1995.
41. العنود بنت محمد الطيار : كيف نكسب المراهق و نعهده لزواج ناجح ، دار الحضارة للنشر و التوزيع ، الرياض ، ط1، 2009.
42. عبد العال سيد : نظريات علم النفس و المداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنساني ، مكتبة سعيد رأفت ، مصر ، 1992.
43. عباس أبو شامة عبد المحمود : جرائم العنف و أساليب مواجهتها في الدول العربية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط1 ، 2003.
44. عصام العقاد: سيكولوجية العدوانية و ترويضها - منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة، ب ط، 2001.
45. عبد الله عبد الغني غانم: جرائم العنف و سبل المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2004.
46. عبد اللطيف العقاد : سيكولوجية العدوانية و ترويضها (منحى علاجي معرفي جديد) ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط1 ، 2001.
47. على بركات : العوامل المجتمعية للعنف المدرسي ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2001.
48. العبيدي العيد : العنف المدرسي عنف في المدرسة أم عنف المدرسة ، دار الأمل ، الجزائر ، 2013.
49. عبد الله معتز سيد: العنف في الحياة الجامعية أسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث و الدراسات النفسية، القاهرة، 2005.
50. عمر معن خليل : علم المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق ، عمان ، ط1 ، 1998.
51. علي مهدي كاظم: القياس و التقويم في التعليم، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2000.
52. عبد العالي الجسماني : سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها أسبابها طرق علاجها ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط5 ، 1994.

53. عبد الكريم بكار: المراهق (كيف نفهمه ، وكيف نوجهه) ، دار وجوه للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط1، 2011.
54. عبد الحميد عبد المجيد البلداوي : أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي ، الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2004.
55. عبد الله عامر الهمالي : أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، جامعة قار يونس، ليبيا، ط3، 2003.
56. فوزي أحمد بن دريدي : العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات و البحوث ، الرياض ، السعودية ، 2007.
57. فوزي بن دريدي : المناخ المدرسي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، 2009.
58. فوزية عبد الستار : مبادئ علم الإجرام و العقاب ، المكتب الجامعي ، ليبيا ، 1998.
59. فاروق خرشيد : هموم كاتب العصر ، دار الشروق ، بيروت ، 1991.
60. القطب محمد طبلية : النمو النفسي للطفل و المراهق ، المنشورات الجامعية الليبية ، طرابلس ، 2001.
61. كراشدة منير: العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف و المرأة المعنفة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.
62. كامل علوان الزبيدي : علم النفس الاجتماعي ، الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2003.
63. ليث محمد عياش : سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2009.
64. مسعود بوسعدية : ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011.
65. محمد نبيل كاظم : كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا ، دار السلام للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 2007.
66. محمد الجوهري ، و آخرون : المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 1995.

67. المعاينة خليل عبد الرحمن : علم النفس الإجتماعي ، دار الفكر للطباعة ، عمان ،
2004.
68. معن خليل العمر : علم إجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،
2010.
69. محمد العكور : الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الإساءة ، وزارة التربية والتعليم،
إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة ، الأردن ، 2006 / 2007.
70. محمد منير مرسي : المعلم و ميادين التربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 1999.
71. محمد أحمد صوالحة ، مصطفى محمود حوامدة : أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار
الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1994.
72. محمد عبيدات ، و آخرون : منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات) ،
دار وائل للنشر ، عمان ، ط2 ، 1999.
73. محمد عبد الحميد : تحليل في بحوث الإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د
س.
74. مصطفى عمر التير: العنف العائلي ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز
الدراسات و البحوث ، الرياض ، ط1 ، 1997.
75. ناصر الدين زبدي: سيكولوجية المدرس الجزائري، دراسة وصفية تحليلية، ديوان
المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2007.
76. ناصر الشافعي : فن التعامل مع المراهقين (مشاكل و حلول) ، دار البيان ، ط1 ،
2009.
77. يحي خولة أحمد : الإضرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر و
التوزيع، عمان، ط2000، 1.
78. ياسر نصر : فن التعامل مع المراهقين (مشاكل سن المراهقة و أسبابها و كيفية التعامل
معها) ، بداية للإنتاج الإعلامي ، القاهرة ، ط1 ، 2010.
79. يوسف وهيب : الممارسات القهرية و التمييزية في التنشئة الاجتماعية للفتيات المراهقات
المصريات بالأسرة و المدرسة ، مشروع الدعم المؤسسي للمنظمات غير الحكومية ، محور
الطفلة ، مصر ، 1999.

ثالثا - المعاجم

80. معجم المنجد فرنسي - عربي (القيم) : دار المشرق ، بيروت لبنان ، 2000 .
81. معجم المعاني الجامع (عربي - فرنسي) ، من موقع : www.alamaany.com
82. معجم علم النفس و التربية الجزء الأول: مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1984.

رابعاً- المجالات و الوثائق

83. أحمد فريجة : العنف المدرسي ، دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، العدد الرابع و العشرون ، 2012.
84. أحمد معد : العنف في المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في المغرب ، دراسة ميدانية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (3) ، العدد (5) ، 2014.
85. أحلام بنت عبد الكريم الجهني ، و آخرون : خصائص المرحلة الثانوية ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم المناهج و طرق التدريس ، 1435 هـ/1436 هـ .
86. بن قفة سعاد : صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة ، العدد 15 ، 2014.
87. حيدر رزاق محمد ، إسرائ ناظم حبيب ، فينوس حسن عبد الأمير : دراسة الجوانب البيئية لظاهرة العنف لطلبة المدارس الثانوية في مركز مدينة الحلة ، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 8 ، 2012.
88. خالد الصرايرة : أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين و الإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة و المعلمين و الإداريين ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 5 ، العدد 2 ، 2009 .
89. زينة بن حسان : العنف في المدرسة : نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 19 ، جوان 2015.
90. زياد بركات : دوافع السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ، دراسات عربية في علم النفس ، العدد 04 ، المجلد 05 ، 2002.

91. سلطاني فضيلة : تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية جريدة -الشروق اليومي أ نموذجاً ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الشلف ، العدد 12 ، 2004.
92. سهيل مقدم : من أجل إستراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر ، العدد الثامن ، 2012.
93. شادية أحمد التل ، نشمقي عبد الله الحربي : العنف المدرسي و علاقته بسلوكات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية ، جامعة طيبة للعلوم التربوية ، المملكة العربية السعودية ، المجلد 9 ، العدد 1 ، 2014.
94. عبد الله أحمد عبد الله : في اجتماعات الجريمة و الانحراف (قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة و الانحراف الاجتماعي) ، جامعة قار يونس ، ليبيا
95. علاء الرواشدة : اتجاه الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي ، دراسة ميدانية تحليلية ، سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة اليرموك ، الأردن ، المجلد 27 ، العدد 2 ج ، 2011.
96. كمال الحوامدة : العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 12 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2000.
97. معمريه بشير ، ماحي إبراهيم : أبعاد السلوك العدواني و علاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 4 ، 2004.
98. محمد صايل الخضر حمادنة : دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية ، المجلة الدولية التربوية ، المجلد 3 ، العدد 7 ، 2014 .
99. محمد أحمد إبراهيم: العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة، دراسات تربوية و نفسية و اجتماعية، المجلد2، العدد 3 و 4، جامعة حلوان، مصر، 1996.
100. محمود أبود: ثقافتنا التربوية، مجلة تربوية نصف سنوية، كلية التربية، العدد 01، غزة، 2007.

101. مامنية سامية : بنية النظام التربوي الجزائري المعاصر و علاقته بانحراف التلاميذ ،
دراسة ميدانية بعدة ثانويات بمدينة قالمة ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، جامعة 20 أوت
1955 ، سكيكدة ، العدد 8 ، 2014.
102. نور الدين الواسطي ، و آخرون : دراسة ميدانية تحليلية في علم الإجتماع التربوي حول
ظاهرة العنف المدرسي ، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد الخامس،
2014 .
103. نايف سليمان الحجيلي : العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة
الثانوية ، بحث ميداني ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، الجامعة الإسلامية ،
كلية الدعوة و أصول الدين ، 2013 .
104. وكالة الوزارة للتعليم العام ، الإدارة العامة للتوجيه و الإرشاد ، برنامج إرشادي لخفض
العنف في مدارس التعليم العام (رفق) ، 1437/1436 هـ.

خامسا - الجرائد

105. ح. سامية : مدارس الجزائر تشهد سنويا أكثر من 300 ألف حالة عنف لفظي وجسدي ، جريدة الحوار، ليوم
2010/10/02، ورد بموقع الجريدة www.el-hiwar.com .
106. ع . زهيرة: العنف في المدارس ناتج عن انتقال كراهية التلميذ من الأب نحو المعلم، جريدة الخبر، العدد4566،
30 نوفمبر 2005.
107. جريدة الشروق الإلكترونية ليوم : 2013/09/27 ورد بموقع :
www.forum.educ40.ne/shouctread.php?r=44561

سادسا - المذكرات و الأطروحات

108. اسماعيل دحدي : مؤشرات العنف في الوسط المدرسي ، رسالة ماجستير ، مولود معمري
، قسم علم النفس ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2012/2011 .
109. زهية دباب : دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر ، أطروحة
دكتوراه، جامعة محمد خيصر ، قسم العلوم الإجتماعية ، بسكرة، الجزائر، 2014 .
110. زينب عبد الله محمد : دور البيئة المدرسية في سلوك العنف ، رسالة ماجستير ، جامعة
بغداد ، قسم علم الاجتماع الدراسات العليا ، 2005.

111. سميرة عبدي : الضغط المدرسي و علاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15 - 17) سنة ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2011.
112. سعد محمد آل رشود : اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، أكاديمي نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، 2000.
113. صباح عجرود : التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علوم التربية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا ، السنة الجامعية 2006/2007.
114. عبد الله بن ابراهيم العصماني : العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، قسم علم النفس ، المملكة العربية السعودية ، 1434 هـ .
115. عبد الغاني ليث : أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وفق تتميط منظمة الصحة العالمية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، بن الهيثم ، قسم التربية و علم النفس ، 2010 .
116. عبد المعين الزبيدي : العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين و الغير العنيفين ، مدارس المرحلة الثانوية دراسة مقارنة ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي و التربوي، قسم الإرشاد و التربية الخاصة ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، 2007 .
117. علي بن نوح بن عبد الرحمان الشهري : العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية قسم علم النفس ، المملكة العربية السعودية ، 2009 .
118. عبد الله محمد النيرب : العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، قسم الإرشاد النفسي ، 2008 .

119. فهد بن علي عبد العزيز الطيار : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية ، الرياض ، 2005.
120. ماجدة حجار : العولمة و العنف مقارنة سوسولوجية لظاهرة العنف في ظل العولمة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة منتوري ، قسم علم الاجتماع ، فرع تنمية و تسيير الموارد البشرية ، قسنطينة ، الجزائر ، 2010 .
121. مساعد بن ضيف الله الحربي : العوامل المدرسية المؤدية إلى العنف المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، قسم التربية ، المملكة العربية السعودية ، 2008.
122. محمد خريف : العنف في الوسط المدرسي (أبعاده النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية) ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأروطوفونيا ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008/2007.

سادسا – المؤتمرات و الملتقيات

123. إباء محمد الدريعي : العنف المدرسي و أثره على التحصيل الدراسي و السلوكي للطفل ، أعمال المؤتمر الدولي السادس حول الحماية الدولية للطفل طرابلس ، 20 - 22 /11/2014.
124. أحمد حويطي : العنف المدرسي ، الملتقى الدولي الأول ، العنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2003.
125. بشير معمريّة : أبعاد السلوك العدواني ، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2003.
126. بشير معمريّة : شخصية المراهق و كيفية التعامل معها ، بحث منشور في أعمال الملتقى التربوي لتكوين مساعدي التربية ، باتنة ، الجزائر ، 1992.
127. كامل عمران : تأثير العنف المدرسي على شخصية التلميذ ، الملتقى الدولي الأول العنف و المجتمع ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2003.
128. مراد بن حرز الله : دور منع كل أشكال العنف في النظام التربوي الجزائري ضد التلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ، العدد 4 ، مخبر الأرغوميا ، جامعة الجزائر 2 ، 07 - 08 ديسمبر 2011 .

129. محمد دواد : الملتقى الدولي الأول ، العنف و المجتمع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2003.
130. مريم بن سكيريفة ، غزال نعيمة : علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدوانى لدى المراهقين ، الملقى الوطنى الثانى حول الاتصال و جودة الحياة فى الأسرة ، جامعة قاصدى مرياح ، ورقلة ، الجزائر ، أيام 10/09 أبريل 2013.

سابعاً - الويبو جرافيا

131. الحسين أوباري : التتمر المدرسي ، ورد بموقع تعليم جديد، تاريخ النشر 2014/10/18 : www.new-educ.com.
132. عبد الحافظ عواجى صلوى : نظريات التأثير الإعلامى ، 1433 هـ ، ص 26 . بموقع [taliis.birzeit.edu/userfiles/media-impact-theories-\(arabic\).pdf](http://taliis.birzeit.edu/userfiles/media-impact-theories-(arabic).pdf) :
133. عادل عامر : العنف فى المدارس والجامعات ، المركز الليبى للأبحاث و دراسة السياسات ، ورد فى موقع : [http:// Ar-ar.facebook.com/almarkz allyby lilbaht w drasiat al syasat.lci.ps/posts/331391616987503](http://Ar-ar.facebook.com/almarkz_allyby_lilbaht_w_drasiat_al_syasat.lci.ps/posts/331391616987503).
134. عبد الله بن يوسف المقرن: التعامل مع المراهقين من خلال خصائص النمو، 1429 هـ.
135. محمد الغرباوى: العنف المدرسي، ورد فى مغرس (محرک بحث إخبارى) ، موقع: www.maghress.com/azilal/1003288.
136. نجاة السنوسى : الأثر الذى يولده العنف على الأطفال و دور الجمعيات الأهلية فى مواجهته ، ورد فى موقع : www.amanjordan.org/conferance/vaciaw21.htm

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

❖ استمارة بحث موجهة للتلاميذ

العوامل النفسية و الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية الزيت محمد الصالح –

رسالة ماستر في علم الإجتماع تربية

اشراف الاستاذ :

بولفلل ابراهيم

اعداد الطالبة :

حجلة وفاء

ملاحظة :

المعلومات المقدمة من طرفكم لنا لن تستخدم إلا لاغراض إنجاز الدراسة ،
لدى نرجوا منك مساعدتنا على انجاز الدراسة بإجابة صريحة على كل الاسئلة.

السنة الجامعية : 2016/2015.

ملاحظة : فضلا ضع علامة (×) في خانة الاختيار المناسب لك

أولا: محور البيانات الأولية

أ - التلميذ

1 - الجنس : ذكر أنثى

2 - الحدع / الشعبة

- جدع مشترك أداب - جدع مشترك علوم و تكنولوجيا - علوم تجريبية

- تسيير و إقتصاد - هندسة مدنية - هندسة ميكانيكية

- أداب و فلسفة - لغات أجنبية

3 - السن :

- بين 15 - 17 سنة - 18 - 20 سنة - أكثر من 20 سنة

4 - المستوى :

- الأولى ثانوي - الثانية ثانوي - الثالثة ثانوي

ب - الحالة التعليمية للوالدين

5 - تعليم الأب

- لا يقرأ و لا يكتب - ابتدائي - متوسط

- ثانوي - جامعي

6 - تعليم الأم

- لا تقرأ و لا تكتب - ابتدائي - متوسط

- ثانوي - جامعي

ج - الحالة الإقتصادية للوالدين

7 - هل الأب؟

عامل - غير عامل - متقاعد

7-1 - في حالة الأب عامل : ما هو الأجر بالتقريب شهريا ؟

- ما بين 18000 دج إلى 30000 دج - ما بين 31000 دج إلى 43000 دج
- ما بين 44000 دج إلى 56000 دج - 57000 دج فما فوق

8 - هل الأم؟

عاملة - غير عاملة - متقاعدة

8-1 - في حالة الأم عاملة : ما هو الأجر بالتقريب شهريا ؟

- ما بين 18000 دج إلى 30000 دج - ما بين 31000 دج إلى 43000 دج
- ما بين 44000 دج إلى 56000 دج - 57000 دج فما فوق

د - الحالة الاجتماعية للوالدين

9 - الأم و الأب :

- يعيشان معا - منفصلان بالطلاق - الأب متوفى
- الأم متوفاة

- الأب بعيد عن المنزل لحالات أخرى؟ أذكرها.....

10 - ما طبيعة سكنك ؟

- شقة في عمارة - فيلا - منزل شعبي

- نوع اخر أذكره :

11 - كم عدد الغرف في بيتك ؟

- بين 2 - 4 غرف - بين 5 - 7 غرف - 8 غرف فما فوق

12 - كم عدد أفراد أسرتك ؟

- بين 2 - 5 أفراد - بين 6 - 9 أفراد - 10 أفراد فما فوق

أ - المعاملة الأسرية

13 - هل بحرك والد على طاعة أوامره دون نقاش ؟

- دائما - أحيانا - نادرا

14 - هل سبق و رفضت أحد طلبات والدك ؟

نعم لا

14 - 1 - في حالة أجبت (بنعم) كيف كانت ردة فعله ؟

ضربك شتمك و إهانتك محاورتك بلطف حول الموضوع
لم يهتم

15- هل يسألك والدك عن أحوال دراستك ؟

دائما يسألني يسألني أحيانا لا يسألني

16 - هل تسألك والدتك عن أحوال دراستك ؟

دائما تسألني تسألني أحيانا لا تسألني

17 - في حالة واحتهك مشكلة في الثانوية: كيف يتصرف وليك ؟

- التوجه للمدرسة و محاولة حل المشكلة - لومك و توبيخك
- يطلب منك حل مشاكلك بنفسك - لا يهتم بمساعدتك

18 - كيف يتصرف والدك عندما تعطي رأيك داخل المنزل؟

- يرى أفكارك تافهة - يستمع إليك و يهتم برأيك
- يعتبرك صغير و لا يحق لك الكلام

19 - هل يفضل والدك أحد إخوتك عليك ؟

نعم لا

19 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم): كيف تتصرف جراء هذا التفضيل ؟

الشجار مع أخوك لا تهتم افتعال المشاكل خارج البيت

أخرى تذكر:

20 – هل تفضل والدتك أحد إخوتك عليك؟

نعم لا

20 - 1 – في حالة الإجابة (بنعم): كيف يكون شعورك؟

الشجار مع أخوك لا تهتم افتعال المشاكل خارج البيت

أخرى تذكر:

21 – عندما يحدك والدك مع أصدقائك: هل بتعمد إحراكك و إهانتك؟

نعم لا

21 - 1 – في حالة أجبت (بنعم): كيف يكون تصرفك حراء هذا الإحراج؟

توجيه غضبك نحو أصدقائك و الشجار معهم العودة للبيت وافتعال المشاكل

تصرفات أخرى؟ تذكر:

22 – هل تتعرض للضرب في البيت؟

نعم لا

22 - 1 – في حالة أجبت (بنعم): كيف يكون ذلك؟

دائما أحيانا نادرا

23 – من طرف من تضرب في البيت؟

الأب الأم الأخ

أشخاص آخرين؟ أذكرهم

24 – هل تقع شحارات في منزلك؟

دائما - أحيانا - نادرا

24 - 1 – كيف تتصرف لحظة وقوع الشحارات في المنزل؟

القلق محاولة تهدئة الوضع كره الحياة

الرغبة في الهروب من البيت

تصرفات أخرى؟ أذكرها:

ب - السلوك التربوي

25 - عند خروجك من المنزل: هل يهتم والدك بمعرفة أماكن تواجدك؟

يهتم دائما يهتم أحيانا لا يهتم

26 - أي من العبارات التالية ردها عليك ولك (الأب أو الأم)؟

- إضرب من يضربك - لا تدخل في شجار مع الآخرين
- القوة هي الوسيلة التي تجعلك محترما

27 - هل يحثك والدك على الصلاة و مرافقته للمسجد؟

يحثني دائما يحثني أحيانا لا يحثني
والدي لا يصلي

28 - هل يقوم ولك بشرح أمور الدين لك و حثك على اتباعها؟

دائما أحيانا أبدا

ج - المستوى المعيشي للأسرة

29 - إذا طلبت من ولك أن يوفر لك مستلزماتك (ملايس , أدوات مدرسة,.... الخ):هل يوفرها لك؟

يوفرها دائما يوفرها أحيانا نادرا

30 - هل بشعرك وضع عائلتك المادي أنك أقل قيمة و شأنًا من زملائك في المدرسة؟

نعم لا

31 - هل يحعلك وضع عائلتك المادي تقوم ببعض التصرفات الغير مقبولة؟

نعم لا

31 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم): ما هي تلك التصرفات؟

عدم الرغبة في الذهاب للمدرسة مضايقة الزملاء الذين يملكون بعض الإمكانيات

أخرى تذكر:.....

أ - الأستاذ

32 - هل تعتقد أن هناك من الأساتذة ممن لا يمكنهم تقديم و شرح المادة التي يدرسها ؟

نعم لا

32 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم): كيف تتصرف خلال تقديمهم الدرس ؟

إصدار بعض الأصوات المزعجة داخل القسم الدخول في جدال مع الأستاذ

الكتابة على الطاولة بسبب الملل الشروود و عدم الاهتمام بالدرس

أخرى تذكر:

33 - سبق و قام أحد أساتذتك بإهانتك ؟

نعم لا

33 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم): ما كان شعورك تجاه الأستاذ في تلك اللحظة ؟

- الرغبة في إيذاءه - الشعور بالظلم - كره الأستاذ

- احتقاره - لا تهتم

33 - 2 - هل قمت برد فعل تجاه الأستاذ ؟

نعم لا

33 - 2 - 1 - في حالة أحييت (بنعم): فيما تمثل رد فعلك ؟

- ضرب الأستاذ - شتم و إهانة الأستاذ - تهديده

- الشغب داخل القسم - إخفاء أحد أشياء الأستاذ أو وسائل تقديم الدرس

- ترك الحصة و الخروج من القسم أخرى؟ أذكرها:

34 - هل يقوم الأساتذة بالتمييز فيما بين التلاميذ؟

نعم لا

34 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم): من هم التلاميذ المميزون؟

- المجتهدين - الأغنياء - الذين يوافقون الأستاذ على أي شيء

- آخرين؟ أذكرهم:

34 - 2 - كيف تتصرف تجاه الأساتذة الذين يميزون بينكم؟

- التشويش عند تقديمه الدرس - كره الأستاذ - إهانة و إخراج الأستاذ
- القيام ببعض المقالب للضحك على الأستاذ
- رمي الأستاذ ببعض الأشياء عندما يستدير

أخرى تذكر:

35 - أعتقد أن هناك أساتذة يكرهونك؟

- نعم لا

35 - 1 - إذا كانت إجابتك (نعم): ما سبب ذلك الكره؟

.....
.....
.....

36 - ما هي التصرفات التي يقوم بها الأساتذة و تسبب لك الإزعاج؟

- التهديد بإنقاص العلامة - تهديد الأساتذة التلاميذ بجعلهم يعيدون السنة
- الضحك من إجابة التلاميذ
- معاقبة الأستاذ للتلميذ على أي سلوك دون الاهتمام بمعرفة السبب
- هناك تصرفات أخرى؟ أذكرها

ب - المحيط المدرسي

37 - هل تتم برمجة محاضرات توعية حول مخاطر العنف، التدخين، الإدمان على مستوى الثانوية؟

- دائما - أحيانا - نادرا - أبدا

38 - إذا قمت ببعض السلوكيات الغير مقبولة في الثانوية هل تتلقى النصح و الإرشاد؟

- نعم لا

38 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم): ممن تتلقى النصح و الإرشاد؟

- من الأستاذ - من مستشار التوجيه - من المدير
- من المراقب العام - من المساعدين التربويين

39 - ما أكثر شيء لا تحبه في الثانوية؟

- اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ - عدم ملائمة الأقسام للدراسة خاصة في الشتاء
- نقص الأنشطة الترفيهية - نقص الإضاءة و التهوية في الأقسام يزعجك

أشياء أخرى؟ أذكرها.....

40 - أقتح عليك مجموعة من العبارات. ضع علامة (X) في الخانة التي تتفق مع رأيك :

40 - 1 - يتسلط الأستاذ على التلميذ .

- أوافق لا أوافق لا أدري

40 - 2 - التطبيق الصارم للقوانين من طرف الإدارة يؤدي لمزيد من العنف.

- أوافق لا أوافق لا أدري

40 - 3 - لا يوجد إحترام لشخصية الطالب.

- أوافق لا أوافق لا أدري

40 - 4 - في الثانوية كرامتك محفوظة.

- أوافق لا أوافق لا أدري

40 - 5 - كل ما هو موجود في الثانوية لا يشجع على الدراسة.

- أوافق لا أوافق لا أدري

ج - الرفاق

41 - تقلد تصرفات أصدقاءك حتى و إن لم تقتنع بها؟

- دائما - أحيانا - أبدا

42 - سبق و قمت بإهانة أو ضرب أحد زملائك في المدرسة بتحريض من أصدقائك؟

- نعم لا

43 - تقوم أنت و أصدقائك بمهاجمة الزملاء في المدرسة بشكل جماعي؟

- دائما أحيانا أبدا

44 - هل أنت معد؟

نعم لا

44 - 1 - في حالة معد كم مرة؟

مرة واحدة مرتان ثلاث مرات

45 - تشعر بالرضا عن الشعبة التي تدرس بها ؟

دائما أحيانا لست راض

46 . كيف تقيم نتائجك المدرسية لهذه السنة حتى الآن ؟

ممتازة جيدة متوسطة ضعيفة

47 . هل تشعر بأنك تضع جهدك على دراسة تخصص أنت لا تفضله ؟

نعم لا

47 . 1 - في حالة الإجابة (بنعم): كيف أثر ذلك على سلوكك ؟

- أصبحت دائم الغضب - تقوم بإتلاف تجهيزات الثانوية انتقاما على هذا التوجيه

- أصبحت دائم التغيب عن الدراسة - أخرى؟ تذكر.....

48 - تحس بأنك تبدل جهدك في الدراسة دون فائدة ؟

دائما أحيانا أبدا

49 . هل تتمنى لو كنت من التلاميذ المتفوقين ؟

نعم لا

49 . 1 - في حالة الإجابة (بنعم): كيف تتصرف مع التلاميذ المتفوقين في ثانويتك؟

- تعمد الضحك و السخرية منهم - إخفاء أسيائهم و مضايقتهم

- دفعهم و إيذائهم جسديا - عدم الرغبة في مصادقتهم

- تصرفات أخرى؟ أذكرها.....

50 - عندما تكون في الثانوية:

- تتحدث و تحتك بزملائك - تفضل البقاء لوحدهك

51 - سبق و قمت بإفساد هياكل المؤسسة (طاولات، كراسي ، كتابة على الحائط...إلخ)؟

نعم لا

51 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم) لماذا؟

بسبب الملل الإحساس بالظلم لإظهار القوة

الغضب من الإدارة كره الثانوية و الدراسة بسبب شجار

أسباب أخرى؟.....

51 . 2 . هل تم عقابك ؟

نعم لا

51 - 3 - فيما تمثلت تلك العقوبة ؟

الطرد لأيام تعويض مادي الضرب شتمك و إهانتك

عقوبات أخرى؟أذكرها.....

52 - سبق و تعرضت لأحد أساتدتك بالشتيم أو رفع الصوت ؟

نعم لا

53 . سبق و تعرضت لأحد أساتدتك بالضرب أو القيام بدفعهم ؟

نعم لا

54 - هل فكرت يوما في الإنتحار ؟

نعم لا

54 . 1 - في حالة الإجابة (بنعم) : ما هو السبب؟

مشاكل أسرية الفشل في الدراسة الوحدة

اليأس من الحياة

أسباب أخرى؟ أذكرها.....

55 - هل أنت مدخن؟

نعم لا

55 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم) ما هو السبب الذي دفعك للتدخين؟

الأصدقاء الفراغ كتعبير عن الرجولة

أسباب أخرى؟ تذكر:.....

56 - هل تتناول المخدرات؟

نعم لا

56 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم) ما هو السبب الذي دفعك لتناول المخدرات؟

الأصدقاء مشاكل عائلية الفشل الدراسي

الفراغ

أسباب أخرى؟ تذكر:.....

56 - 2 - ما هي السلوكيات الغير مقبولة التي قمت بها تحت تأثير المخدرات؟

الشجار في البيت التهديد بالسكين شجارات داخل المدرسة

سلوكيات أخرى؟ تذكر:.....

57 - هل تتناول الكحول؟

نعم لا

57 - 1 - في حالة الإجابة (بنعم) ما هو السبب؟

الأصدقاء مشاكل عائلية مشاكل دراسية

مشاكل عاطفية الفراغ

أسباب أخرى؟ أذكرها:.....

57 - 2 - ما هي السلوكيات الغير مقبولة التي قمت بها تحت تأثير الكحول؟

الشجار في البيت الذهاب للمدرسة و إفراغ غضبك التهديد بالسكين

سلوكيات أخرى؟ أذكرها:.....

58 - رجاء ضع الإشارة (x) في خانة العبارة التي تتوافق معك

58 . 1 . أقوم بدفع و ركل كل من يحاول الدخول أمامي للقسم

أوافق لا أوافق لا أدري

58 . 2 . إذا شعرت بالغضب في المدرسة تضرب أي شيء أمامك

أوافق لا أوافق لا أدري

58 . 3 . أعتقد أن الوسيلة الوحيدة لحل مشاكلي هي القوة

أوافق لا أوافق لا أدري

59 - رتب مظاهر العنف التالية حسب درجة انتشارها في الثانوية ، للمرتبة الأولى ضع رقم (1) ،
للمرتبة الثانية ضع رقم (2) ، للمرتبة الثالثة ضع رقم (3) :

- العنف اللفظي(الشتم و السب، الإهانة ، السخرية،... إلخ)

- العنف الجسدي(الضرب ، الركل ، الشجارات ،)

- إتلاف ممتلكات الثانوية(تكسير الطاولات ، الكراسي، الكتابة على الجدران،... إلخ)

استمارة المقابلة - موجهة للأساتذة -

معلومات خاصة بالأستاذ

- عدد سنوات العمل :

- السنوات الدراسية :

1 - ما هي أكثر اتجاهات العنف انتشارا في الثانوية ؟

.....
.....

2 - ما هي أكثر اتجاهات العنف انتشارا ؟

عنف : تلميذ - تلميذ ، تلميذ - أستاذ ، تلميذ إدارة .

.....
.....

3 - ماهي السلوكيات التي يتبعها التلاميذ داخل الصف الدراسي و تعتبرها عنفا ؟

.....
.....

4 - كيف تتصرف مع حالات العنف التي تواجهها داخل القسم أو المحيط المدرسي ؟

.....
.....

5 - قد يقع العنف من طرف التلميذ لأسباب تكون راجعة حسيه للأستاذ .

في رأيك : ما هي أهم سلوكيات الأساتذة التي تثير التلاميذ و تدفعهم لممارسة السلوك العنفي ؟

.....
.....

6 - ما هي الإجراءات المتبعة حيال سلوكيات العنف من قبل التلاميذ ؟

.....
.....

7 - حسبك ما هي أهم العوامل الراجعة للإدارة المدرسية المؤدية لقيام التلاميذ بسلوكيات عنفية ؟

.....
.....

8 - من واقع ممارستك ما هي الأسباب الأسرية المؤدية للعنف المدرسي ؟

.....
.....

9 - عامة ما هي المواقف التي غالبا ما تنتهي بممارسات عنفية من قبل التلاميذ فيما بينهم ، أو اتجاه الأساتذة و العاملين ؟

.....
.....

10 - ماهي العوامل التي ترجع للتلميذ نفسه و ممارسة العنف لديه ؟

.....
.....

11 - ما دور جماعة الرفاق في ممارسة العنف المدرسي ؟

.....
.....

12 - هل ترى هناك نقص في جانب التوعية داخل المحيط المدرسي ؟

.....
.....

13 - هل سبق و تعرض أحد التلاميذ لأغراضك الشخصية بإخفائها أو كسرهما أو حالة أخرى تضر بك أو بأحد أغراضك ؟ كيف ذلك ؟

.....
.....

14 - هل سبق و تعرضت لتهديد من طرف أحد التلاميذ ؟

.....
.....

15 - هل ترى أن الإجراءات المتخذة تجاه سلوكات التلاميذ العنفية عادلة بحيث تخفف من حدة هذه السلوكات ؟

.....
.....

قائمة الأساتذة المحكمين للإستمارة

الأستاذ: بولفلعل إبراهيم
الأستاذ: كعواش عبد الرؤوف
الأستاذ: شيهب عادل
الأستاذ: بودرمين عبد الفتاح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية: جيجل

لمفتشية العامة

البطاقة الوصفية للمؤسسة

تعريف المؤسسة	البلدية	الدائرة	تاريخ الإنشاء	الرمز	رقم العريف الوطني
متقن زيت محمد الصالح	الميلية	الميلية	1988-09-04	500 / 1300	18016
نظام الدراسة	البريد الإلكتروني	الهاتف	الفاكس	المساحة المبنية	المساحة الإجمالية
داخلي	technicuzit@gmail.com	034 42 95 90	35 42 95 90	9509م ²	3م ² و 6725م ²
بعضها عن مقر الولاية					60 كلم

التأطير الإداري : للسنوات الثلاثة الأخيرة

المؤسس			
اللقب والإسم	الرتبة الأقدمية في المؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكون بالمؤسسة
بوتيقار مجمود	19س	1998-09-01	17س
المساعدين			
اللقب والإسم	الرتبة الأقدمية في المؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكون بالمؤسسة
بوقريوة اليمين	01س	2014-06-27	01س

المستشار التربوي				المستشار المالي				مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني			
اللقب والإسم	الرتبة الأقدمية بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكون بالمؤسسة	اللقب والإسم	الرتبة الأقدمية بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكون بالمؤسسة	اللقب والإسم	الرتبة الأقدمية بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكون بالمؤسسة
قنطور ابراهيم	06س	2009-09-27	06س	عتيق عبدالسلام	11س	2015-08-30	03س	بوحشيشة سعيد	10س	2010-01-02	06س

موظفو الأساس	مساعدو التربية	موظفو م. الاقتصادية	عمال مهنيين (1)	أعضاء الوفاة والأمين	المجموع
3	15	1	20	5	44

(1) جميع الأصناف - يستثنى من الإحصائيات في هذا الجدول موظفو التأطير الإداري المذكورون أعلاه

ظروف التمدرس

المجموع	هل التلاميذ في حاجة إلى :		التدفئة		الكهرباء		الماء	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
إحتياجات أخرى	X		X		X		X	
تغيير نمط البناء		X		X		X		X

المرافق والوسائل

عدد حجرات الدراسة	عدد المخابر العلمية	عدد الورشات	التجهيز العلمي (متوفر - ناقص - منعدم)	عدد مخابر الإعلام الآلي	وحدة الكشف والمتابعة (نعم - لا)	عدد المطاعم	عدد السكنات الإلزامية	عدد السكنات المشغولة
32	04	03	ناقص	02	لا	01	00	00

المشغولة من نوي الحق فيها	المشغولة من غيرهم	المشغولة من خارج قطاع التربية	المشغولة من متقاعدي التربية	عدد المراقد	طاققتها الإجمالية	عدد المطاعم	طاققتها الإجمالية	مخزن عام
/	/	/	/	04	120	01	300	01

عدد المكاتب الإدارية	قاعة الاجتماعات	قاعة العلاج	عدد مخازن التعليم التقني	نوع وسيلة النقل وحالتها	المكتبة
10	01	00	01	شاحنة طويوطا فيحالة سيئة	01

قاعة المطالعة (نعم - لا)	عدد الفعاليات	مساحتها الإجمالية	عدد المساحات الخضراء	مساحتها الإجمالية	قاعة الرياضة (نعم - لا)	ملعب نوع ماتيكو (نعم - لا)	مضمار سباق السرعة (نعم - لا)
نعم	01	900م ²	10	1200م ²	نعم	لا	نعم
ميدان سباق العدو 1/2 الطويل (نعم - لا)	مضمار رمي الجلة (نعم - لا)	مضمار الوثب الطويل (نعم - لا)	المرج (العدد)	قاعة الأساتذة (العدد)			
نعم	نعم	نعم	00	01			

5- الخريطة التربوية والتأطير التربوي للسنوات الثلاثة الأخيرة

السنة الدراسية	2013/2012										2014/2013										2015/2014											
	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف	ت	ف				
شعبة	رياضيات	تجريبية	فلسفة	آداب	تاريخ	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية	تربية			
مستوى	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي	ثانوي			
أفواج	10	4	158	391	7	1	1	3	1	1	238	27	46	102	21	42	10	2	2	3	1	2	360	63	58	119	42	78	10	4	10	
تلاميذ	14	2	93	215	14	6	2	5	1	2	549	7	1	1	3	1	1	10	2	2	3	1	2	31	3	3	0	6	2	3	4	10
من بين مجموع التلاميذ	14	2	93	215	14	6	2	5	1	2	549	7	1	1	3	1	1	10	2	2	3	1	2	31	3	3	0	6	2	3	4	10
عدد الأساتذة	14	2	93	215	14	6	2	5	1	2	549	7	1	1	3	1	1	10	2	2	3	1	2	31	3	3	0	6	2	3	4	10
معدل أقدمية الأساتذة (1)	14	2	93	215	14	6	2	5	1	2	549	7	1	1	3	1	1	10	2	2	3	1	2	31	3	3	0	6	2	3	4	10
% استقرار الأساتذة (2)	14	2	93	215	14	6	2	5	1	2	549	7	1	1	3	1	1	10	2	2	3	1	2	31	3	3	0	6	2	3	4	10

- (1) مجموع سنوات أقدمية جميع الأساتذة مقسوم على عددهم
(2) عدد الأساتذة الذين لم ينتقلوا من المؤسسة خلال السنة الدراسية المنصرمة مضروب في (X) 100 والحاصل يقسم على مجموع أساتذة المؤسسة في الخريطة التربوية لنفس السنة.

6- مشروع المؤسسة

موضوع المشروع	مدة المشروع	هل تبناه مجلس ت ت (نعم - لا)	تاريخ تتيه من طرف مجلس التوجيه - ت	ملاحظات
/	/	/	/	/

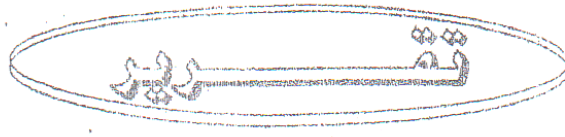
7- نتائج شهادة البكالوريا للسنوات الثلاث الأخيرة

السنة الدراسية	2015	2014	2013
نتائج النجاح في شهادة البكالوريا	31.70%	18.87%	34.38%

8- حالة المؤسسة ملاحظة مركزية حول حالة المؤسسة في مجالات: (الإضباط العام - العلاقات - التسيير واستعمال الموارد البشرية الصيانة والنظافة...).

الإيجابيات في نقاط مركزية	المسببات والصعوبات
بعد المؤسسة عن الضوضاء	بعد المؤسسة عن مركز المدينة تأثير الأمطار والرياح على السقوف وتسرب مياه الأمطار الجدار الواقية للمؤسسة غير آمنة

حرر في الميلية : 03-04-2016
المدير



صاحب التقرير

الاسم اللقب الوظيفة
 اسم ولقب التلميذ: القسم الصفة
 اليوم والتاريخ الساعة
 نوع المخالفة المرتكبة: التزيرة أثناء الدرس و عدم الإلتزام بالقيام
 بدوامه داخل القسم
 العقوبات المقترحة:
 تاريخ تسليم التقرير إلى:
 2016 - 10 - 06

المستأوية التربوية

الاسم: اللقب الوظيفة:
 اليوم والتاريخ: 2016 / 10 / 06 الساعة:
 الإقتراحات:
 بالبرافيد

تاريخ تسليم التقرير: 2016 / 10 / 06
 التوقيع: (م)

مدير الدراسات

اليوم والتاريخ: 2016 / 10 / 06
 الإقتراحات: مواصلة العمل الإيجابي
 التوقيع: (م)

مدير المؤسسة

القرار المتخذ: مواصلة العمل الإيجابي
 تاريخ التوقيع:

التوقيع: (م)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

جيبل في :
السنة الدراسية : 016/2015

مديرية التربية لولاية: جيبل
مركز التوجيه المدرسي والمهني
إرسال رقم : / 2015

البطاقة الوصفية للمؤسسة

متوسطة : ثانوية :
البلدية : الميلية الدائرة : الميلية
إسم ولقب المدير : بوتيفار محمود
متقن : زيت محمد الصالح
نظام التمدرس : داخلي / نصف داخلي / خارجي
رقم الهاتف : 034 52 72 27

التنظيم التربوي :

الجدول رقم 01 : التطعيم المتوسط
الجدول رقم 02 : التعليم الثانوي (الجدوع المشتركة)

المجموع	الإناث	الذكور	الأفواج	المستوى	المجموع	الإناث	الذكور	الأفواج	المستوى
45	33	12	2	جدع مشترك أداب	0				أولى متوسط
					0				ثانية متوسط
135	56	79	5	جدع مشترك علوم وتكنولوجيا	0				ثالثة متوسط
					0				رابعة متوسط
180	89	91	7	المجموع	0	0	0	0	المجموع

الجدول رقم 03 : التعليم الثانوي (السنتان الثانية والثالثة)

الشعب	السنة الثانية			السنة الثالثة			المجموع
	الأفواج	الذكور	الإناث	الأفواج	الذكور	الإناث	
علوم تجريبية	4	50	64	5	59	86	145
رياضيات	0	0	0	0	0	0	0
تسيير وإقتصاد	1	13	13	2	42	37	79
هندسة مدنية	1	8	8	1	20	9	29
هندسة كهربائية	1	6	0	1	3	0	3
هندسة ميكانيكية	1	5	0	1	16	1	17
هندسة الطرائق	0	0	0	0	0	0	0
آداب وفلسفة	2	17	33	3	14	71	85
لغات أجنبية	1	10	10	2	21	30	51
المجموع	11	109	128	15	175	234	409

ملاحظة : تنجز الوثيقة بعناية من طرف السيد مدير المؤسسة
وتعاد إلى المركز

حرب - في :
مدير المؤسسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

جيبل في :
السنة الدراسية : 016/2015

مديرية التربية لولاية: جيبل
مركز التوجيه المدرسي والمهني
إرسال رقم : / 2015

البطاقة الوصفية للمؤسسة

متوسطة : ثانوية :
البلدية : الميلية الدائرة : الميلية
إسم ولقب المدير : بوتيفار محمود
متقن : زيت محمد الصالح
نظام التمدرس : داخلي / نصف داخلي / خارجي
رقم الهاتف : 034 52 72 27

التنظيم التربوي :

الجدول رقم 01 : التطعيم المتوسط
الجدول رقم 02 : التعليم الثانوي (الجدوع المشتركة)

المجموع	الإناث	الذكور	الأفواج	المستوى	المجموع	الإناث	الذكور	الأفواج	المستوى
45	33	12	2	جدع مشترك أداب	0				أولى متوسط
					0				ثانية متوسط
135	56	79	5	جدع مشترك علوم وتكنولوجيا	0				ثالثة متوسط
					0				رابعة متوسط
180	89	91	7	المجموع	0	0	0	0	المجموع

الجدول رقم 03 : التعليم الثانوي (السنتان الثانية والثالثة)

الشعب	السنة الثانية			السنة الثالثة			المجموع
	الأفواج	الذكور	الإناث	الأفواج	الذكور	الإناث	
علوم تجريبية	4	50	64	5	59	86	145
رياضيات	0	0	0	0	0	0	0
تسيير وإقتصاد	1	13	13	2	42	37	79
هندسة مدنية	1	8	8	1	20	9	29
هندسة كهربائية	1	6	0	1	3	0	3
هندسة ميكانيكية	1	5	0	1	16	1	17
هندسة الطرائق	0	0	0	0	0	0	0
آداب وفلسفة	2	17	33	3	14	71	85
لغات أجنبية	1	10	10	2	21	30	51
المجموع	11	109	128	15	175	234	409

ملاحظة : تنجز الوثيقة بعناية من طرف السيد مدير المؤسسة
وتعاد إلى المركز

حرب - في :
مدير المؤسسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

جيبل في :
السنة الدراسية : 016/2015

مديرية التربية لولاية: جيبل
مركز التوجيه المدرسي والمهني
إرسال رقم : / 2015

البطاقة الوصفية للمؤسسة

متوسطة : ثانوية :
البلدية : الميلية الدائرة : الميلية
إسم ولقب المدير : بوتيفار محمود
متقن : زيت محمد الصالح
نظام التمدرس : داخلي / نصف داخلي / خارجي
رقم الهاتف : 034 52 72 27

التنظيم التربوي :

الجدول رقم 01 : التطعيم المتوسط
الجدول رقم 02 : التعليم الثانوي (الجدوع المشتركة)

المجموع	الإناث	الذكور	الأفواج	المستوى	المجموع	الإناث	الذكور	الأفواج	المستوى
45	33	12	2	جدع مشترك أداب	0				أولى متوسط
					0				ثانية متوسط
135	56	79	5	جدع مشترك علوم وتكنولوجيا	0				ثالثة متوسط
					0				رابعة متوسط
180	89	91	7	المجموع	0	0	0	0	المجموع

الجدول رقم 03 : التعليم الثانوي (السنتان الثانية والثالثة)

الشعب	السنة الثانية			السنة الثالثة			المجموع
	الأفواج	الذكور	الإناث	الأفواج	الذكور	الإناث	
علوم تجريبية	4	50	64	5	59	86	145
رياضيات	0	0	0	0	0	0	0
تسيير وإقتصاد	1	13	13	2	42	37	79
هندسة مدنية	1	8	8	1	20	9	29
هندسة كهربائية	1	6	0	1	3	0	3
هندسة ميكانيكية	1	5	0	1	16	1	17
هندسة الطرائق	0	0	0	0	0	0	0
آداب وفلسفة	2	17	33	3	14	71	85
لغات أجنبية	1	10	10	2	21	30	51
المجموع	11	109	128	15	175	234	409

ملاحظة : تنجز الوثيقة بعناية من طرف السيد مدير المؤسسة
وتعاد إلى المركز

حرب - في :
مدير المؤسسة



صاحب الترخيص

الاسم: اللقب: الوظيفة: أستاذ مادة الإلغيا
 اسم و لقب التلميذ: القسم: 2 ن ر الصف:
 اليوم والتاريخ: 2016/02/22 الساعة: 13:30 - 14:30
 نوع المخالفة المرتكبة: إغارة البوصي في البسم عن طريق أساط الكراسي والبرشمة
 العقوبات المنقرضة: التوقف عن الواجبة واستبعاد الولي
 تاريخ تسليم التقرير إلى: 2016/02/22
 التوقيع:

المفتش/ة التربوية

الاسم: اللقب: الوظيفة:
 اليوم والتاريخ: 2016/02/23 الساعة:
 الإقتراحات:
 من أجل:
 تاريخ تسليم التقرير: 2016/02/23

مدير التربية

اليوم والتاريخ: 2016/02/28
 الإقتراحات:
 التوقيع:

مدير المؤسسة

القرار المتخذ:
 تاريخ التنفيذ:
 التوقيع:

